

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦٤ صفحة

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة
١٥ تشرين الأول ١٩٩٩
٥ رجب ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
15.10.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL 130/56







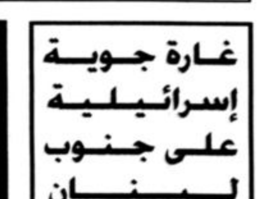
بعد تبرئة قسم من الطلاب والأحكام المخفّضة على الآخرين

لجنة الطلاب العرب: المعركة الآن على تغيير الدستور

(ص٢)

الرؤساء الدروز يطالبون القرا بالاعتذار لكل الجماهير العربية

* النائب عصام مخول لـ الاتحاد: القرا تمادى هذه المرة وتجاوز كل الخطوط الحمراء * سلمان هنو لـ الاتحاد: نأسف لإطلاق هذه التصريحات ضد أناس تجمعنا معهم القومية واللغة والانتماء * (ص٢ و١١)



غارة جوية إسرائيلية على جنوب لبنان

* صيدا (لبنان) – «و.ص.ف.» – أعلنت الشرطة اللبنانية أن الطيران الإسرائيلي شن غارة، مساء أمس الخميس، على مواقع يعتقد أنها لـ«حزب الله»، في إقليم التفاح في جنوب لبنان.

وقال المصدر إن المقاتلات الإسرائيلية أطلقت، عند الساعة ١٩,٠٠ بالتوقيت المحلي، ثلاثة صواريخ لم تسفر عن سقوط ضحايا.

وسبق الغارة هجوم لحركة «أمل» على موقع للجيش الإسرائيلي، في بلدة الطيبة، في القطاع الأوسط من المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان.

وأعلنت حركة «أمل»، في بيان نشر في بيروت، أن مقاتليها هاجموا بمدافع الهاون وأصابوا «قاعدة إسرائيلية لإطلاق الصواريخ».

وأكد مصدر أمني في جنوب لبنان الهجوم على الإسرائيليين، الذي لم يسفر – كما قال – عن سقوط ضحايا.

الشرع يغادر المستشفى، عائدًا إلى سوريا

* بيروت – أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، غادر، أمس الخميس، مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت عائدًا إلى بلاده برًا، بعد أن أجريت له عملية جراحية في الرابع من تشرين الأول، إثر إصابته بتمزق في الشريان الأورطي (الأبهر).

وكان في وداع الشرع وزير الصحة اللبناني كرم كرم. وبعد خروجه من المستشفى، ركب الشرع من دون مساعدة، سيارة رسمية، استقلته متوجهة به إلى الحدود السورية، يصطحبه موكب من ست سيارات، بينها سيارة إسعاف.

وقبل صعوده السيارة، حيا الشرع بيده، مبتسمًا، الجمهور الصغير الذي كان ينتظره خارج المستشفى، وأعرب «عن الشكر الجزيل لجميع اللبنانيين ولكل الذين أحاطوه باهتمامهم في أثناء فترة علاجه».

وفي بيان وزع للصحافة، أكد الشرع أنه يغادر المستشفى لاستئناف مهامه، ولكن أعضاء في الفريق الطبي الذي عالجه أكدوا أنه بحاجة إلى فترة نقاهة تستمر شهرًا قبل العودة إلى عمله.

وتسلم الشرع، الذي يعتبر موضع ثقة الرئيس السوري حافظ الأسد، الشؤون الخارجية منذ العام ١٩٨٠، كوزير دولة في بادئ الأمر ثم كوزير للخارجية.

بمشاركة عشرات المتضررين والنائبين مخول وغوجانسكي

تظاهرة قبالة السفارة الكندية، احتجاجًا على شق «شارع عابر إسرائيل»



* تل أبيب – لمراسلنا حسن مواسي – تظاهر، صباح أمس الخميس، أمام مبنى السفارة الكندية في تل أبيب، العشرات من أصحاب الأراضي المتضررين من شق «شارع عابر إسرائيل» من باقة الغربية وجت وكفر قرع، احتجاجًا على قيام شركة كندية بشق عابر إسرائيل رقم (٦).

ورفع المتظاهرون شعارات عديدة تحذّر من الأبعاد السلبية لشق الشارع. وبرزت شعارات كبيرة وباللغات الثلاث، الانجليزية والعبرية والعربية، منها: «أرضي، دمي، كرامتي» و«شارع قاطع إسرائيل – ليس على أرضي» و«أرضنا ليست للبيع».

وحضر للتضامن مع المتظاهرين النائبان الجبهويان عصام مخول وتمار غوجانسكي.

واجتمع وفد عن المتظاهرين إلى السفير الكندي. وضم الوفد النائبين مخول وغوجانسكي ود. محمد أبو الفول، رئيس مجلس جت، وإبراهيم مواسي وحسن أبو مخ، عن المتضررين، حيث قدموا له مذكرة احتجاج. وتم شرح المخاطر التي قد تنتج عن شق الشارع. ووعد السفير بنقل المذكرة إلى الحكومة الكندية. كما وجهت دعوة إليه لزيارة المنطقة والاطلاع عن كثب على الموضوع.

اليوم، الإفراج عن (١٥١) معتقلاً فلسطينيًا وعربيًا

(ص٣)

بيلين: زيارة البابا غير مرتبطة بقرار اللجنة الوزارية

* الوزير بن عامي لـ الاتحاد: لجنة خاصة ستضمن إزالة الخيمة قبل ١١/٨ * (ص٥)

إحنا معك

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نرفق بهذا العدد ملصقًا خاصًا تعبيرًا عن تضامننا مع الفنان اللبناني، مارسيل خليفة، في مواجهته مع قوى الردة والظلام.

من جهة أخرى تستمر حملة التضامن مع الفنان في مختلف أنحاء بلادنا. وسيعقد، اليوم الجمعة، في مقر مؤسسة الفرير في الناصرة مهرجان تضامن بدعوة من المؤسسة ونادي الطلبة الجامعيين في المدينة.

ويعقد، غدًا السبت، مهرجانان تضامنيان: الأول في الناصرة (قاعة بيت الصداقة) بدعوة من الجبهة الدمقراطية، والثاني في كفرياسيف (قاعة الصداقة) بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية.

(إقرأ الخبر عن أمسية التضامن التي عقدتها «مؤسسة توفيق زيّاد» على صفحة ٩)

جبهة أبو سنان الدمقراطية
شباب الجبهة

استعدادًا للمؤتمر الثالث لجبهة أبو سنان الدمقراطية، تدعو جمهور الشباب للمشاركة في اللقاء الخاص لشباب الجبهة.

وذلك يوم الإثنين الموافق ١٨/١٠/٩٩ الساعة السابعة مساءً في نادي خليل خوري الثقافي.

يتحدث في اللقاء: د. أحمد سعد، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، وحسين سويطي، عن الطاقم التحضيري للمؤتمر.

حضورك هام وضروري لمواصلة نشاطنا.

باحترام
اللجنة المبادرة
لإقامة «شباب الجبهة» في أبو سنان

جبهة الناصرة الدمقراطية
تقيم مهرجانًا فنيًا سياسيًا تضامنيًا مع فنان الشعب
مارسيل خليفة

وذلك يوم غد، السبت ١٦/١٠/١٩٩٩ الساعة السادسة مساءً في بيت الصداقة

ندعو جماهير شعبنا، وجميع الفنانين والأدباء، والصحافيين، للمشاركة في المهرجان، للتعبير عن تضامنهم مع الفنان المناضل، الذي دافع عن قضية الشعب العربي عامة والفلسطيني خاصة، ولتكن صرخة عالية مدوية في وجه أعداء الكلمة الحرة، ونحو مواصلة النضال اليساري التقدمي من أجل بناء مجتمع متحرر، دمقراطي وحضاري.

برنامج المهرجان:
* كلمة جبهة الناصرة الدمقراطية.
* كلمة الفنانين.
* قراءة قصيدة الشاعر الفلسطيني شكيب جهشان، التي كتبها تضامنًا مع الفنان مارسيل خليفة.
* اتصال تلفوني مع مارسيل خليفة.
* برنامج فني يشارك فيه مجموعة كبيرة من الفنانين المحليين، لتقديم باقة من أغاني مارسيل خليفة.

★ كلنا مارسيل خليفة ★

بعد تبرئة قسم من الطلاب والاحكام المخفضة على الآخرين

لجنة الطلاب العرب: المعركة الآن على تغيير الدستور

*** النواب بركة ومخّول ودهامشة: القضية ليست «جامعية داخلية» بل مبدئية من الدرجة الاولى * جهاز الأمن فشل في اثبات عدد من ادعاءاته ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد ان كانت جامعة حيفا رفضت تأجيل محاكمات الطلاب العرب، عادت وخضعت لطلبهم امس بما يتعلق بمسألة تمثيلهم. وقد اصدرت احكامًا مخفضة (نسبيًا) على اربعة طلاب، فيما برأت الطالبين الاخيرين، بعد ان اتضح عدم صحة معظم ادعاءات قسم «الأمن».

وكانت لجنة الطاعة قد انعقدت ظهر امس الخميس، وهي مؤلفة من: د. ابراهيم جريس، د. ابراهام بريختا ود. حاييم يكوتيئيل. ومثّل الطلاب المحامي يوسف جبارين، من «جمعية حقوق المواطن»، فيما لم تسمح لجنة الطاعة لممثلة «عدالة»، المحامية غدير نقولا، بحضور الجلسات، بدعوى انها ليست طالبة في الجامعة!

وحضر الى الجامعة لفيف من الشخصيات، اضافة الى الطلاب الجامعيين النشيطين. وكان من بين الحضور النواب محمد بركة، عصام مخّول، عبد المالك دهامشة، ومدير «اتجاه» امير مخّول، ومدير «الاهالي» جابر عساقلة، ومركز سكرتارية الجبهة احمد الحاج، وعضو بلدية حيفا أيمن عودة.

وقد حاولت اللجنة التهرّب من الاستماع الى النواب العرب، الا انها انصاعت في النهاية. وقد عبر النواب بركة ومخّول ودهامشة عن استيائهم واستنكارهم لعقد هذه المحاكمات التأديبية، لما فيها من مساس بالحقوق والحريات الاساسية للطلاب، ولما تؤدي اليه من تعكير للأجواء بين الطلاب، خاصة مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة (بعد غد الاحد).

هذا وطلب المحامي جبارين، بأن تكون الجلسة مفتوحة، الا ان اللجنة رفضت ذلك. ومنعت ايضًا دخول الصحفيين، رغم موافقة الناطقة بلسان الجامعة على ذلك! وفي ختام الجلسات اصدرت قراراتها، بتوبيخ الطالب علاء فرح، والتوبيخ اضافة الى عشر ساعات في عمل لفائدة الجمهور للطلاب خلود بدوي، فؤاد معدي، ورجا زعاترة. واصدرت حكمًا مماثلاً اضافيًا للطالب معدي، فيما برّأت الطالبين سحر قراقرة وهاني وتد.

ومن الجدير بالذكر ان الاحكام صدرت بالشكل المذكور نظرًا لان جهاز الأمن لم ينجح في اثبات ادعاءاته وكأن الطلاب اخلّوا بنظام التعليم وأدوا الى ضجة في الحرم الجامعي، وبذلك فان اللجنة اكتفت ببند «عدم الالتزام بترخيص المظاهرات»..

ويشار الى ان المدعية العامة طلبت انزال عقوبة الابعاد عن الدراسة مع وقف التنفيذ للطلاب، الا ان الادعاءات الواهية التي قدمتها جعلت لجنة الطاعة تكتفي بالعقوبات المذكورة.

وأكدت لجنة الطلاب العرب انها ستدرس هذه الاحكام، وستبدأ العمل الآن من اجل تغيير انظمة الدستور الجامعي الذي يقيد نشاطات الطلاب ويمس بحقوق الطلاب الاساسية. وستتدارس الامر جماهيريًا وقانونيًا وبرلمانيًا.

وقال المحامي يوسف جبارين: لديّ انطباع واضح بعد سلسلة المحاكمات هذه بأن الجامعة تستهتر بحق الطلاب في التعبير. ومن الواضح ان «الأمن» يلاحق الطلاب العرب بشكل خاص. وبالنسبة لنتائج المحاكمات فقد نجحنا بتبرئة قسم من الطلاب، ودحض معظم ادعاءات المدعية العامة، وطلبها بفرض حكم الابعاد. وبهذا فاننا قللنا الضرر في هذه اللجان، ولكن الضرر الاساسي هو في سلوك ادارة الجامعة وسياسة كم الافواه. والمطلوب اليوم معركة طلابية بدعم برلماني وجماهيري وقانوني لتغيير هذه الانظمة المجحفة.

وصرحت المحامية غدير نقولا من «عدالة»: ان التساهل في هذه القضايا لا يضمن عدم تكرارها مستقبلاً. نحن سندرس التوجه الى المحكمة لتغيير الدستور، خاصة وان هناك قرارًا سابقًا من المحكمة المركزية بفحص هذا الدستور. ولكن حاليًا، لا تزال هذه السياسة على حالها فيما يتعلق بقمع الحريات الاساسية.

ويشار الى ان نادي الطلبة الجامعيين في الناصرة ابرق الى رئيس الجامعة مستنكرًا هذه المحاكمات. وأكد ان سياسة كم الافواه «تناقض مبادئ الدمقراطية. واحترام حق التعبير هو شرط لاحترام الدمقراطية».

خلال لقائه، أمس، ممثلي الجماهير العربية

بيلين: نعكف على إيجاد حل عادل لقضية اقرث وكفر برعم

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – قال وزير القضاء يوسي بيلين، في لقائه، أمس الخميس، في كفرمندا عددًا من رؤساء السلطات المحلية العربية ورجال قضاء عرب، ان الامور تسير في اتجاه ايجابي لايجاد حل عادل لقضية اقرث وكفر برعم. وأضاف: نحن اليوم بصدد حل عادل لهذه القضية، ولكن بدون ربطها مع باقي القرى المهجرة، لأن هذا الربط يعقد الأمور (!). اما بخصوص البيوت غير المرخصة في الوسط العربي – قال بيلين: فاننا نبحث عن حل وذلك من خلال عمل اللجنة الوزارية الخاصة لهذا الموضوع، وأضاف ان التوجه ايجابي جدًا وسنتوصل الى صيغة لحل شامل لهذه المشكلة. وحول المطالبة باطلاق سراح السجناء العرب الأمنيين مواطني دولة اسرائيل قال بيلين: علينا ان لا نربط بين السجناء الأمنيين الفلسطينيين والسجناء الأمنيين مواطني دولة اسرائيل لأنه يوجد فرق. ولكن اتعهد بمعاملة السجين الأمني العربي، مواطن دولة اسرائيل، كالسجين الامني اليهودي، وقال أيضًا ان مواطني القدس العرب لن تسحب الهويات منهم بل سنرجع الهويات لمن فقدها وكان يسكن القدس وسنحافظ على حاملي الهويات من المواطنين العرب

في القدس.

واعترف بيلين بأن المؤسسات الحكومية تخلو من الموظفين العرب وتعهد بالعمل على تصليح الوضع، وقال: اعطيت توجيهاتي للمؤسسات الحكومية بالنشر في الصحف العربية لكي يتسنى للمواطن العربي الذي يقرأ الاعلان في الصحف العبرية ان لا يفكر ان هذا الاعلان خاص باليهود فقط. وأضاف اننا اليوم في صدد اعداد برنامج خاص للوسط العربي لتطوير برامج التعليم العربي والعمل على اقامة مناطق صناعية.

اما بخصوص تعيين قاض عربي دائم في المحكمة العليا قال بيلين: انا أعرف ان هناك قضاة عربًا يستحقون ذلك.

وكان بيلين وصل الى مجلس كفرمندا المحلي في ساعات مساء أمس الخميس، بعد جولة قام بها في الناصرة ومنطقتها. وكان في استقباله في قاعة المجلس عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية ورجال قضاء عرب وشخصيات اجتماعية. وقد رحّب رئيس اللجنة القطرية، محمد زيدان، بالضيف الوزير. وقدم امامه عددًا من المطالب منها الافراج عن السجناء السياسيين من المواطنين العرب في اسرائيل والغاء اوامر هدم البيوت العربية وقضية اقرث وبرعم. وتحدث عن القضايا الحقوقية الخاصة بالجماهير العربية المحامي زكي كمال.

اعتداء عنصري على منزل محامٍ عربي في «غفعات يقني» قرب لوبية!

المعتدون أحرقوا البابَ الرئيس وكتبوا شعارات عنصرية بينها «ممنوع دخول العرب»!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة– لا تزال شرطة طبريا عاجزة عن اعتقال منفذي الاعتداء العنصري على بيت المحامي ناصر جهشان في غفعات يقني بالقرب من لوبية.

وكان المحامي جهشان فوجئ، لدى وصوله الى البيت بحرق الباب الرئيس لبيته وكتابة شعار «ممنوع دخول العرب» على اكثر من جانب. وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال: المحامي جهشان: «لقد بدأت بنقل حاجياتي لاسكن وعائلتي في بيت استأجرته في غفعات يقني، بالقرب من مكان عملي في طبريا ولوجود اصدقائي من المحامين والاطباء اليهود. وقد فوجئت لدى وصولي مع النقلة الاخيرة للحاجيات بأعمال تخريب وسرقة في الحديقة وحرق الباب الرئيس، وبالصدفة لم تصل النيران الى المحتويات».

وكان جهشان قد توجه الى الشرطة لتقديم شكوى وفي ساعات المساء اتصل به اصدقاؤه يبلغونه ان شعارات بالخط الكبير مكتوبة على الباب الرئيس وحيطان البيت ومنها: «لا مكان للعرب بيننا»، الامر الذي جعله يتخذ قرارًا بمغادرة المكان.

واستغرب جهشان اجواء العنصرية السائدة في المكان رغم وجود الكثير من المحامين والاطباء والمهندسين والمثقفين في المنطقة وقال: «التهديدات لم تشملني وحدي فقد وصلت الى صاحبة البيت التي تسكن حاليًا في تل أبيب، اذ هددوها لموافقتها على تأجير عربي في المكان».

ولم تعتقل الشرطة، أيضًا، اي متهم بالتهديدات لصاحبة البيت. وكما يقول جهشان: «عدم اعتقال احد يعني بالنسبة إليّ تفهم الشرطة لما يجري، وهذه هي الاجواء السائدة هناك، اذ لم أسمع الا الاصوات القليلة تستنكر هذه الاعمال».

من جهتها قالت الشرطة انها تحقق في الموضوع؟



مع: النائب الجبهوي، عصام مخول

حول: تصريحات النائب الليكودي ايوب القرا

إخراس هذا الصوت النشاز -مطلب جماهيري ودمقراطي من الدرجة الأولى

* أطلق النائب الليكودي أيوب القرا تفوهات، أقل ما يقال فيها إنها لا تليق ببني البشر، قال فيها «ان العربي خائن بطبيعته وبحكم تربيته وتركيبته العقلية. وبالوراثة هو خائن وناكر للجميل ومتمسكن».

حول الموضوع التقينا النائب الجبهوي، عصام مخول، وسكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، رئيس مجلس جولس المحلي، سلمان هنو.

*** «الاتحاد» ماذا تقول في تفوهات أيوب القرا؟**

– مخول: «عادة لا أتعامل مع النائب أيوب القرا ولا أوليه اهتمامًا. ويحاول، بتصريحاته الشاذة، لفت الانتباه اليه من خلال المزايدة اليمينية والتي يحاول عبرها ان يحظى بالمصداقية من كتل اليمين المتطرف، لكن هذه المرة تمادى القرا وتجاوز جميع الخطوط الحمراء، وأطلق تصريحات عنصرية فاحشة تليق بالمجموعات الكهانية الفاشية، مما أثار وبحق كل مشاعر الاشمئزاز والقرف، وجعل من مطلب إخراس هذا الصوت النشاز مطلبًا جماهيريًا ودمقراطيًا من الدرجة الأولى».

*** «الاتحاد»– هل من خطوات ستتخذها كتلة الجبهة ضده وهل ستشفع له حصانته البرلمانية؟**

– مخول: «لقد دعت كتلة الجبهة البرلمانية المستشار القضائي للحكومة الى إسقاط الحصانة عن النائب القرا، ليتسنى تقديمه الى المحاكمة بسبب موقفه العنصري وتصريحاته العرقية. ونعتقد ان موافقة أو رفض إزالة الحصانة عنه، هي بمثابة ساعة امتحان للسلطة بشكل عام. ونحن نعتبر ان أهمية معاقبة القرا على تفوهاته، هي في تحويلها الى درس لكل العنصريين والفاشيين، الذين تسول لهم أنفسهم نفث مثل تلك السموم والتحريض الأرعن على شعب بأكمله».

*** «الاتحاد»– هل من كلمة توجهها إلى «الليكود» كونه يحتضن القرا؟**

– مخول: «لنا نقاش عميق مع «الليكود» في كافة المجالات، ونختلف معه جوهريًا. ونعتقد ان أمام «الليكود»، الذي يحاول الظهور بمظهر الحزب الليبرالي الرسمي المؤسساتي والطامح الى العودة الى الحكم، ان يقرر فيما اذا كان يريد ان يتحول الى مجمع للنفايات الفاشية والعنصرية، أو ان يلجم مثل هذه الأصوات العنصرية ويلفظها ويخرسها، خاصة وان قيادات «الليكود» انبرت قبل أيام للتباكي والتحريض على نجاح الحزب الفاشي في النمسا، وأيوب يستطيع ان يلغي نفسه وشخصيته ويتنكر لانتمائه، ويستطيع ان ينضح ككل إناء بما فيه، ينضح بالتزلف والنفاق لسادته والخيانة لشعبه وأهله، بحيث تحتاج الى صبر أيوب لاحتمال تفوهات القرا ودوره وممارساته».

*** «الاتحاد»– تراجع القرا، أمس الخميس، في تصريح اذاعي وقال انه قصد بتصريحاته بعض النواب العرب والشخصيات؟**

* مخول: «الصحيح ان القرا يطعم نفسه جوزًا فارغًا، عندما يدعي أنه ملاحق من النواب العرب، لأن أحدا لا يوليه الاهتمام برغم كل مواقفه اليمينة ومزايداته في عدائه للعرب والحق والسلام والشعب الفلسطيني. وهو في أحسن الحالات يسترعي الشفقة، ولكن، حتى لو فرضنا أننا بعيدون عن احترام موقعه ونناقش سياسة ونهج وفكر حزبه اليميني، الاحتلالي، الاستيطاني، فكيف يستوي ذلك مع الحديث بمفاهيم عرقية والحديث عن العرب كشعب متزلف وخائن بالوراثة؟

لقد فضح القرا نفسه في ساعة ضعف وأظهر حقيقة الهاوية، الأخلاقية والسياسية والفكرية، التي يستطيع ان يتدهور اليها أولئك الذين يبدأون رحلتهم بالتخلي عن انتمائهم القومي وعن كرامتهم وعن أصالة أهلهم».

ومع: سلمان هنو، رئيس مجلس جولس المحلي

نطالب القرا بالاعتذار عن تصريحاته لجميع الجماهير العربية

*** «الاتحاد» – بماذا شعرت عندما سمعت تفوهات القرا ضد العرب؟**

– هنو: «شعرت بانقباض وعدم ارتياح، وشعرت ان تلك التفوهات تمسنا وتمس شعورنا، كطائفة في الدولة، فكلنا اخوان، وعلينا جميعًا، من دروز ومسيحيين ومسلمين لنا لغتنا وقوميتنا، تقع مسؤولية التعاون والتآخي والتفاهم ورؤية المشترك دائمًا بيننا. تقع علينا مسؤولية النضال المشترك لتحصيل حقوقنا».

*** «الاتحاد»– هل رأيك هنا يمثل لجنة الرؤساء العربية الدرزية؟**

– هنو: «لقد عقدنا اليوم – أمس الخميس – اجتماعًا في خيمة الاعتصام في القدس لتداول تصعيد اجراءاتنا النضالية ضد الحكومة. وادرجنا على بساط البحث تفوهات النائب ايوب القرا، وقررنا بالاجماع شجب تلك التفوهات. وعبر الرؤساء عن استيائهم الشديد من تلك التفوهات ضد العرب. ونحن نأسف جدًا ان تطلق تلك التصريحات ضد أناس تجمعنا معهم القومية واللغة والانتماء».

*** «الاتحاد»– وبماذا تطالبون القرا؟**

– هنو: «ان الرؤساء جميعًا يتوجهون الى النائب القرا، للتراجع عن تصريحاته وبالاعتذار، عبر شاشة التلفزيون لكل الجماهير العربية».

*** «الاتحاد»– من تخدم مثل تلك التصريحات؟**

– هنو: «ان تلك التصريحات ليست في مصلحة أحد. والمطلوب دائمًا ايجاد القاسم المشترك بين بني البشر جميعًا، فكيف بأبناء الشعب الواحد. ونطالب الأعضاء العرب بالتعاون والقيام بدورهم لما يخدم مصلحة الجماهير عامة والعربية خاصة، وليس الشجار والخلاف، والنقاش يجب ان يكون دائمًا على النهج والطريق والسلوك والسياسة والقضية وليس بناء على لون فلان ولغته وشكله وانتمائه».

*** سهيل قبلان ***

اليوم الإفراج عن (١٥١) معتقلاً فلسطينيًا وعربيًا

★ "الدمقراطية": (١٦) من أعضائنا بين المفرج عنهم ★ الإفراج أيضًا عن معتقلين من "حماس" و"الجهاد الإسلامي" ★

★ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، أمس الخميس، أن ١٦ أسيرا من أعضائها من ضمن المعتقلين الـ١٥١ الفلسطينيين والعرب الذين ستطلق إسرائيل سراحهم، اليوم الجمعة.

وقال عضو اللجنة المركزية لـ«الجبهة الدمقراطية»، علي بدوان، إن «الأسرى الـ١٦ تراوح أحكامهم بين المؤبد والعشر سنوات»، مضيفًا أن «خمسة منهم من سكان مخيم اليرموك، جنوب دمشق، وواحد من سكان مخيم النيرب، قرب مدينة حلب».

وأضاف أن سلطات الاحتلال استثنت ثلاثة آخرين كانت أسماؤهم ضمن القائمة الأصلية للدفعة الثانية من الأسرى، بحجة قيامهم بتنفيذ أعمال قتالية مميزة أوقعت خسائر كبيرة في صفوف قوات الاحتلال، أي أن أيديهم «ملوثة جدا»، وفق التعبير الإسرائيلي.

وكانت متحدثة إسرائيلية أكدت، أمس الخميس، أن إسرائيل ستفرج، اليوم الجمعة، عن ١٥١ معتقلاً فلسطينيًا وعربيًا، بتأخير أسبوع عن الموعد المحدد في «اتفاق شرم الشيخ».

وقالت المتحدثة باسم إدارة السجون، ليفانا ليفي شاي، إن ٣٧ معتقلاً من أصل المعتقلين الـ١٥١ هم من رعايا دول أجنبية «مثل إيران والعراق والسودان ومصر والأردن ولبنان».

وأعلن الوزير الفلسطيني المكلف بشؤون المعتقلين، هشام عبد الرازق، أن أولئك العرب سيكونون في ضيافة السلطة الفلسطينية ويمكن أن يبقوا في أراضي الحكم الذاتي إلى حين يقررون العودة إلى بلادهم.

وسيتم الإفراج عن هؤلاء المعتقلين بموجب اتفاق تم التوصل إليه أمس الأول الأربعاء، بين الوفدين الإسرائيلي والفلسطيني.

وسيفرج عنهم إما في الضفة الغربية وإما في قطاع غزة، في خمس نقاط مختلفة، اعتبارا من الساعة ٧٫٠٠. وكانوا يقضون فترة اعتقالهم في معسكرات في جنوب إسرائيل بالقرب من عسقلان ومتسبيه رامون.

وقال عبد الرازق إن هناك أعضاء من حركة «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بين المعتقلين الـ١٥١.

وهي المرة الأولى التي يتم فيها الإفراج عن عناصر من هاتين الحركتين.

أبو مدين: جميع المستوطنات التي بنيت بعد ١٩٦٧ غير شرعية

★ "كتلة السلام" تدعو وزراء "ميرتس" إلى الانسحاب من الائتلاف الحكومي، احتجاجًا على رضوخ براك أمام تهديد المستوطنين ★

★ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت «كتلة السلام»، أمس الخميس، وزراء «ميرتس» إلى الانسحاب الفوري من الحكومة، احتجاجا على رضوخ إيهود براك المخزي أمام ضغوط وتهديد المستوطنين.

وقالت «كتلة السلام»، في بيان وزعته على وسائل الإعلام، أمس الخميس: «إذا كان براك غير مؤهل لفك (٤٢) مستوطنة غير شرعية، وحتى إنه يتلكأ ويغمغم في فك (١٥) مستوطنة قرر هو فكها، بسبب ضغط وتهديد المستوطنين، باستخدام العنف، فكيف سيتوصل إلى اتفاق سلام، يلزم بفك المستوطنات كلها؟».

وأكدت «كتلة السلام» أن الجماهير انتخبت إيهود براك لكي يسير في طريق السلام وليس ليتابع سياسة نتنياهو. وحكومة لا تسير في طريق السلام لا تستحق ثقة ودعم دعاة ومحبي السلام. وعليه، فإن تهديدا جديًا لحكومة براك، من شأنه أن يذكره من الذي انتخبه ومن أجل ماذا.

وجاء هذا البيان في أعقاب «الاتفاق»، الذي تم التوصل إليه الليلة قبل الماضية بين رئيس الحكومة وبين مجلس المستوطنات في الضفة الغربية.

وتعهد المستوطنون، بموجب الاتفاق، «بالخروج طوعًا من عشر نقاط استيطانية» من أصل ٤٢ مستوطنة غير شرعية أقامها المستوطنون منذ عام على بعض تلال الضفة الغربية.

وبالإضافة إلى ذلك، أعلن براك، في كلمة ألقاها أمام المكتب السياسي لحزب «العمل» في القدس، أن الحكومة لن تسمح لنفسها بالانقياد إلى مجموعة ويتوجب عليها أن تضطلع بمسؤولياتها وأن تفرض احترام دولة القانون.

وأعرب عن الأمل في أن «لا تضطر الحكومة إلى اللجوء للقوة» لتفكيك نقاط الاستيطان العشر هذه.

ومن جهة أخرى، قام زعيم «الليكود»، أريئيل شارون، برفقة ١٤ نائبًا آخرين بجولة، أمس الخميس، على نقاط الاستيطان التي سيتم تفكيكها. وقال شارون للصحفيين مستندا إلى خرائط وزعها، إن إخلاء هذه النقاط الاستيطان «قد يعرّض للخطر السيطرة على مصادر المياه الإسرائيلية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

واعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية، أمس الخميس، مجددا أن جميع المستوطنات التي بنتها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ هي غير شرعية ويجب إزالتها.

وقال فريح أبو مدين، وزير العدل الفلسطيني، لوكالة الصحافة الفرنسية، تعقيبًا على ما أعلنه براك من أنه سيتم قريبًا تفكيك (١٠) من المستوطنات العشوائية الـ٤٢ التي أقامها المستوطنون في الضفة الغربية منذ حوالي عام: «إننا نعتبر كل الاستيطان الذي بني بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ هو غير شرعي والإسرائيليون يدركون أن الاستيطان فتيل حرب، إذا بقي».

وأوضح أبو مدين: «إن موقفنا العام أنه يجب إزالة جميع المستوطنات بداية من معاليه أدوميم، كبرى المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وأريئيل وجوش قطيف في غزة وجميع المستوطنات الكبيرة».

وأوضح أبو مدين: «إن ما جرى من هذه الحكومة هو أخطر من كل الحكومات الماضية، وإن أخطر ما في هذا القرار أنه يحاول أن يعطي شرعية للاستيطان، سواء القديم أو الجديد، الاستيطان كله غير شرعي وهذه الالتفاتة حتى يُظهر براك للعالم أنها بادرة إيجابية وهذا بالعكس، هي بادرة سوء نية».

وأضاف أبو مدين: «أنهم لا يريدون الفصل بين الشعبين، ولكن يريدون فصل الشعب الفلسطيني عن أرضه»، واعتبر ما قام به براك «نهجًا عدوانيًا ومدمرا لعملية السلام».

وأوضحت مصادر إسرائيلية أن عملية الإجلاء ستتم الأسبوع القادم.

في ساعة متأخرة

إعلان حالة الطوارئ في باكستان!

★ إسلام اباد ـ الوكالات ـ أعلن قائد الجيش الباكستاني، الجنرال برويز مشرف، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس، حالة الطوارئ في البلاد وتولى السلطة التنفيذية، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية (اي. بي. بي.).

وجاء في البيان، الذي بثته وكالة الأنباء الباكستانية، أن أعمال الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ والجمعيات الإقليمية الأخرى في البلاد قد علقت. وأوقف العمل بالدستور أيضًا.

وأوضح البيان أن الوزراء في حكومة شريف توقفوا عن ممارسة مهماتهم. ويبقى رئيس الدولة في منصبه على أن يخضع لسلطة الرئيس الجديد للسلطة التنفيذية.

وقد تم الإعلان عن حالة الطوارئ بعد الانقلاب العسكري، الذي قاده الجنرال مشرف وأطاح برئيس الوزراء، نواز شريف.

وأعلن الجيش، أمس الخميس، أنه تسلم السلطة لوقف المؤامرة «التي كانت تستهدف تصفية قائده الجنرال مشرف».

وفي واشنطن، دعا الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، أمس، المسؤولين العسكريين في الباكستان إلى تسليم السلطات إلى حكومة مدنية بأسرع وقت، وإلى عدم حصول تدهور في العلاقات مع الهند.

وقال، خلال مؤتمر صحافي: «آمل في أن يقوموا بتسليم السلطات في وقت سريع وعدم حصول ما يسبب توترا في العلاقات مع الهند».

ودعا الرئيس الأمريكي باكستان والهند إلى وقف تجاربهما النووية بشكل نهائي ومعاودة الحوار بينهما.

وأكدت مصادر عسكرية باكستانية، أمس، أن رئيس الوزراء، نواز شريف، نُقل خارج مقر إقامته الرسمي في إسلام آباد.

ولم تشأ هذه المصادر إعطاء مزيد من التفاصيل حول المكان الذي نقل إليه شريف، مكتفية بالقول إنه في مكان «غير بعيد عن العاصمة».

فضلاً عن ذلك، أشارت هذه المصادر إلى توقيف ضباط كبار لأسباب تأديبية إثر إطاحة قائد الجيش، برويز مشرف، بحكومة شريف. وأوضحت أن في عداد هؤلاء، الجنرال طارق برويز والجنرال جويد إقبال مالك، الذي كان يشغل منصب المستشار العسكري لشريف.

وأضافت أن الجنرال خواجا ضياء الدين، الذي عينه شريف لخلافة الجنرال مشرف الذي قام بعزله يوم الثلاثاء، أوقف عند وقوع الانقلاب ولا يزال محتجزا.

وذكرت صحيفة «ذا نيوز»، الصادرة بالانجليزية، أن عددا من الضباط الذين اتخذوا موقفًا مؤيدا لرئيس الوزراء، قد يحالون إلى محكمة عرفية. لكن الجيش لم يشأ التعليق على هذه المعلومات.

وفي لندن، أعلن الناطق باسم رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة أن بنازير بوتو حاولت، أمس الخميس، الاتصال بالعسكريين الذين استولوا على السلطة في باكستان لترتيب عودتها إلى بلادها، حيث تتهم بالفساد.

وأضاف بشير رياض أن بوتو، المقيمة في لندن، تقدر تقديرا عاليًا الجنرال برويز مشرف، قائد الجيش الذي أطاح برئيس الوزراء نواز شريف. وقال إنها تأمل في مساعدته في سعيه لتصحيح الوضع في البلاد.

وأشار إلى أنها «حاولت الحديث إليه لتتمكن من العودة بسلام».

إلا أن بوتو لم تتمكن على الفور من الاتصال بالجنرال مشرف.

ويشار إلى أن الجنرال مشرف كان المسؤول عن العمليات العسكرية إبان تولي بنازير بوتو رئاسة الوزراء، قبل أن تقال عام ١٩٩٦. وقد عمد الرئيس الباكستاني إلى إقالة بوتو بتهمة الفساد وسوء الإدارة.

وتتزعم بوتو «حزب الشعب الباكستاني»، وهو حزب المعارضة الرئيسي.

ومن جهة ثانية، أعرب نجل رئيس الوزراء المخلوع، نواز شريف، عن قلقه على سلامة والده.

وقال حسن شريف، في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية، إنه لم يتمكن من الحديث إلى والده أو إلى أفراد آخرين من عائلته منذ الانقلاب.

وأعلن حسن شريف: «قالوا لي إنهم نقلوه إلى ڤيلا رسمية بالقرب من مطار إسلام آباد، ومنذ ذلك الحين ليس لديّ فكرة عن المكان الذي يوجد فيه والدي ولا عن طريقة معاملته».

براك يستقبل وزير الدفاع اليوناني

اليونان تسعى لإحياء اتفاق أمني مع إسرائيل!



★ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل رئيس الحكومة، إيهود براك، أمس الخميس، وزير الدفاع اليوناني، أكيس تسوهاتسوبولس، خلال الزيارة التي يقوم بها إلى إسرائيل بهدف إحياء اتفاق أمني بعد أعوام من الفتور الذي شاب العلاقات بين البلدين.

وكان تسوهاتسوبولس، الذي وصل إلى إسرائيل أمس الأول الأربعاء، في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة، التقى رئيس الدولة.

وعشية توجهه إلى إسرائيل، دعا الوزير اليوناني إلى إقامة تعاون أمني واستراتيجي بين بلاده وإسرائيل، التي تقيم علاقات متينة مع تركيا، الخصم التاريخي لليونان.

وأكد تسوهاتسوبولس لصحيفة «جيروزاليم پوست» «أن الوقت حان لتطبيق اتفاق التعاون بين وزارتي دفاعنا وبين بلدينا. والمهم هو السعي إلى تعاون أمني إقليمي، ونحن نعتبر إسرائيل شريكًا رئيسيًا».

ووقعت إسرائيل واليونان، في ١٩٩٤، اتفاق تعاون أمني لم يطبق حتى الآن.

في المقابل، وقعت إسرائيل، في ١٩٩٦، اتفاقا مماثلاً مع تركيا، أدى سريعًا إلى تعاون استراتيجي وثيق وإلى تعزيز العلاقات الثنائية بشكل كبير.

وانتقدت الحكومة اليونانية في الماضي مبيعات الأسلحة الإسرائيلية إلى تركيا وحذرت من قيام سياسة «محاور» في المنطقة.

وأفادت الصحف أن وزير الدفاع اليوناني مهتم خصوصًا بأنظمة تسلح حديثة صممتها إسرائيل، لا سيما رادارات وأجهزة محاكاة للطيران ومعدات بصرية، وبالاستعانة بالخبرة الإسرائيلية في إطار مشروع محتمل لتحديث الدبابات «ام-٦٠».

خلال لقاء مع قيادة الهستدروت

شوحط: لا يمكن إلا ان نكون جزءًا من السياسة الاقتصادية العالمية!

* بيرتس: إسرائيل تحولت الى أكبر مشغل في العالم لعاملين بواسطة «شركات قوى عاملة» * النقابيان غونين وعقل يطرحان قضية تآكل اجور العمل وشروطه ومشكلة البطالة في الوسط العربي *

* تل ابيب - لمراسلنا - حلّ وزير المالية، ابراهام شوحط، امس الخميس، ضيفًا على قيادة الهستدروت. وكان في استقباله رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، وأعضاء قيادة الهستدروت. وعقدت جلسة عمل مطوّلة افتتحها رئيس الهستدروت عمير بيرتس.

وقال شوحط: «لقد بادرت الى هذا اللقاء، لانني اعتبر الهستدروت جزءًا من جهاز الوفاق القومي وجزءًا من مجمل السياسة الاقتصادية». واضاف: «موقفي ان الهستدروت تمثل قطاعًا واسعًا في الجهاز الاقتصادي، وعلينا ادارة حوار مشترك ودائم حول القضايا الاقتصادية، وليس بالضرورة اننا سنتفق على كل شيء. لذلك قررت ان نلتقي ولن اعرض عليكم الخطوط العريضة ميزانية للعام القادم، والتي نحاول ان تكون ميزانية التحول، وان تكون السنة القادمة سنة وقف الركود الاقتصادي وبدء النمو للانطلاق في الاقتصاد الاسرائيلي الى فرصة افضل يسودها التفاؤل. والهبوط في عدد العاطلين عن العمل مع ايجاد اماكن عمل جديدة». واضاف: «نحن لا نستطيع الا ان نكون جزءًا من الاقتصاد العالمي والسياسة الاقتصادية العالمية، فنحن لم نوجد العجلة بل وجدناها قائمة، ولا نستطيع ادارة سياسة اقتصادية مناقضة لسياسة القائمة في العالم، أي في قضايا الخصخصة، والاقتصاد الحر، وكشف الاسواق، وما شابه ذلك». وتناول الوزير بالاضافة الى الميزانية قضية الفائدة البنكية مؤكدًا انه لا يوجد اتفاق مع محافظ «بنك اسرائيل» على نسبة فائدة عالية، لكن يجب خفض الفائدة الى نسبة تتناسب وما هو قائم في اوروبا. وطرح قضية «الاصلاحات» «التي يجب أن تكون بالاتفاق والحوار مع العمال والنقابات». والمقصود هنا قضية الخصخصة والتغييرات البنيوية، ثم اكد على التزام الحكومة بتقدم عملية السلام وان هذه القضية «تعتبر ماسة ومفصلية للنمو الاقتصادي والتطوير والاستثمار والتجارة الخارجية».

وعرض بيرتس موقف الهستدروت مقدمًا ملفًا خاصًا لوزير المالية حول الوضع التشغيلي في البلاد والمس بالحقوق العمالية وعدم تنفيذ الاتفاقيات القائمة مثل اتفاقية الاجور الاخيرة واتفاق التقاعد، وقضايا شركات القوى العاملة لدرجة ان «دولة اسرائيل تحولت الى اكبر مشغّل في العالم لعاملين عن طريق شركات قوى عاملة، وبذلك تحول القطاع الخاص الى سوق عبودية لاكثر من ٢٠٠ الف عامل يعملون بدون شروط اجتماعية وبشكل موقت، ودولة اسرائيل تحولت الى جنة عدن لأصحاب الملايين».

وتحدث كل من المسؤول عن الاجور في المالية، يوفال رخليفسكي، عارضًا سياسة الاجور الحكومية.

وقال النقابي الجبهوي بنيامين غونين: «نحن نبارك سياسة الحكومة بالوصول الى سلام عادل، ففي ذلك طريق الخروج من الازمة القائمة اقتصاديًا ايضًا. لكن ما يجري اليوم ان ارباب العمل يزيدون ارباحهم ورأس مالهم، وبالمقابل اجور العاملين تتآكل وشروط عملهم تضرب من يوم لآخر. يكفي ان نذكر ان ٤٠٪ من الاجيرين يحصلون على أجر اقل من اجر الحد الادنى وثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر ونصف الاجيرين لا يدفعون الضرائب لان اجورهم منخفضة. تخفيض الاجور يؤدي الى زيادة الفوارق الاجتماعية والخصخصة تؤدي الى المس بالعمال وفصلهم بشكل فظ، وبإيجاد طبقة من المليونيريين الجدد في البلاد».

وقال النقابي الجبهوي جهاد عقل: «وضع العاملين في البلاد اصبح لا يطاق. هناك من يحاول في الحكومة تصويرنا وكأننا نسرق أجرنا، وكل عامل عالة على المجتمع. لهؤلاء نقول: نرفض مثل هذا التوجه الديماغوغي، فالعمال يربحون اجورهم بكدهم.. ولا وجود للاقتصاد المتكامل بدون جمهور العاملين. وعلى وزير المالية تغيير السياسة هذه بشكل جذري. لكن الوضع في الوسط العربي يتفاقم بشكل فظيع. فالبطالة اضعاف المعدل العام ومشاكل تشغيل الشباب العرب تمس بامكانية استيعابهم. لهذا نحن نطالب باجراء تغيير جذري في السياسة الحكومية بالنسبة لقضايا التشغيل في الوسط العربي وضمان اماكن عمل في البلدات العربية».

ووعد الوزير شوحط، في رده، بعلاج المشاكل القائمة.

للمرة الاولى

"العليا" تلغي قانونًا في المجال العسكري

* مندوب «جمعية حقوق المواطن»: إنجاز كبير وغير عادي*

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ألغت هيئة «المحكمة العليا»، امس الخميس، قانونًا اعتقل بموجبه جندي لأربعة ايام من دون إحضاره الى المحكمة لأخذ مصادقة القاضي على تمديد الاعتقال.

وتكونت هيئة المحكمة من احد عشر قاضيًا، وافق عشرة منهم على إلغاء القانون، وعارضه القاضي يعقوب كدمي.

وحتى قبل سنوات كان يمكن اعتقال جندي حتى (٢٥) يومًا، بدون جلبه الى المحكمة. وبعد حملة الإحتجاج خفضت المدة الى (٨) ايام. وبعد ذلك الى اربعة ايام.

وقررت هيئة المحكمة ان اعتقال الجندي، لأربعة أيام بدون جلبه الى المحكمة لتمديد الاعتقال او اطلاق سراحه، هو بمثابة مس بحرية الانسان وكرامته وهي فترة طويلة ايضًا. وامتنعت هيئة «العليا»، عن إقرار فترة محددة للاعتقال بدون امر محكمة. وتركت صلاحية إقرارها للكنيست. وألمحت في قرارها الى ان فترة (٤٨) ساعة، كحد أقصى، معقولة.

وكان جندي نظامي مع عدد من المحامين العسكريين و«جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، التمسوا الى «العليا»، ضد اعتقال الجندي من دون امر محكمة.

وقال المحامي دان يكير، من «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل»، ان قرار «العليا» هو إنجاز كبير وغير عادي وسيشكل تحولا جذريًا على صعيد الجيش وعلى صعيد حقوق وكرامة الانسان وحريته. واشار الى انها المرة الاولى في تاريخ الدولة، تلغي فيها المحكمة تعليمات وانظمة قانون تتناقض مع قانون حرية الانسان وكرامته.

وسيتأجل تنفيذ قرار الحكم ستة اشهر، لإفساح المجال امام وزير «الامن» والجهاز القضائي، لبلورة صيغة قانون جديدة تحدد فترة اعتقال الجندي من دون تقديمه الى المحكمة.

وهناك اقتراحات من عدة هيئات، ان تكون الفترة مشابهة للفترة في المجال المدني، حيث يحظر على الشرطة اعتقال شخص لأكثر من (٢٤) ساعة من دون تقديمه الى المحكمة.

إثر تصريحاته العنصرية ضد العرب

مركز "عدالة" يطالب بمحاكمة قائد مركز شرطة "عيرون"

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب المحامي مروان دلال، باسم «عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل»، المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، بتقديم يكي أزولاي، قائد مركز شرطة «عيرون»، للمحاكمة الجنائية، بسبب تفوهاته العنصرية ضد المواطن العربي في اسرائيل، والتي نشرت هذا الاسبوع في جريدة «هآرتس».

وكان أزولاي قال في تصريح نشر في «هآرتس» في (٩٩/١٠/١٢)، تعقيبًا على خبر: «في المجتمع العربي، يطلب كل مواطن الحصول على سلاح، لكي يكون صاحب مكانة ورهبة. وهناك أمران من ناحية العربي يمنحانه الجاه والمكانة وهما: السلاح وقطعة ارض. وهما أعز عليه من أخوته وأفراد عائلته. والعربي على استعداد للكفاح من اجل الحصول على سلاح وعدم التخلي عن ذلك. في الوقت الذي هو على استعداد للتنازل عن زوجته بدون أية مشكلة»!!

وأكد المحامي دلال، في رسالته الى روبنشطاين، ان الضابط أزولاي، بأقواله، ارتكب مخالفة جنائية وخلافًا للقانون، خاصة القانون الجنائي، وعليه يجب محاكمته، لأنه حرض تحريضًا عنصريًا واستخدم منصبه بشكل سيء وخالف الأمانة.

وقال دلال، في رسالته، ان أزولاي، ليس مجرد موظف عادي، وانما موظف دولة في سلطة من حقها استخدام القوة في الدولة، وبحكم موقعه فهو يتمتع بعظمة، فهو ليس الشرطي أزولاي، انما الضابط أزولاي.

واقتبس دلال، العديد من الفقرات عن قرارات لـ«المحكمة العليا»، تتضمن القيم التي على موظفي الدولة الكبار، التحلي بها والعمل بموجبها، خاصة العاملين في سلك الشرطة، الذين عليهم العمل لنيل ثقة الجمهور.

ويعث المحامي دلال، بنسخ عن رسالته الى جريدة «هآرتس» ووزير «الامن» الداخلي، شلومو بن عامي. وقائد شرطة لواء الشمال، اليك رون. والمحامي عيرن شندر، مدير قسم التحقيق مع افراد الشرطة.

اليوم في طوكيو

مؤتمر للدول الداعمة للسلطة الفلسطينية

* نائب وزير الخارجية نواف مصالحة، يترأس الوفد الاسرائيلي للمؤتمر وسيلتقي عرفات *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد في طوكيو، عاصمة اليابان، اليوم الجمعة، مؤتمر الدول الداعمة للفلسطينيين، ويترأسه وزيرا خارجية اليابان والنرويج. ويشارك فيه ممثلون من الولايات المتحدة وروسيا وفلسطين واسرائيل والاتحاد الاوروبي والدول العربية. ومن المتوقع ان توقع فيه وثيقة عمل مشترك، بين اسرائيل وفلسطين والدول الداعمة. وتتضمن الوثيقة تعريف وتحديد إطار عمل الدول الداعمة في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء من وزارة الخارجية، امس الخميس، ان نائب وزير الخارجية، نواف مصالحة، يترأس الوفد الاسرائيلي، فيما سيوقعها عن الجانب الفلسطيني، د. نبيل شعث، وعن الجانب الأوروبي، ميغيل موراتينوس.

ووصل مصالحة إلى اليابان والتقى، أمس الخميس، وزير الخارجية الياباني، يوهاي كونو، وأطلعه مصالحة على التطورات السلمية الأخيرة في المنطقة.

وسيؤكد مصالحة في خطابه الذي سيلقيه، اليوم الجمعة، في المؤتمر، على أهمية استمرار مواصلة الدعم الاقتصادي للسلطة الفلسطينية، وأهمية تعميق التعاون المشترك بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وسيلتقي مصالحة خلال المؤتمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

في جلسة طارئة عقدتها امس

إدارة مركز الحكم المحلي تقرر خطوات نضالية لإلزام الحكومة باحترام التزاماتها المالية

* حيفا - مكتب «الاتحاد - قررت ادارة مركز الحكم المحلي، في جلسة طارئة عقدتها امس الخميس، تنفيذ عدة خطوات نضالية ضد الحكومة لإلزامها باحترام تعهداتها والتزاماتها المالية للسلطات المحلية في البلاد.

واتخذت الادارة قرارها بالاجماع، احتجاجًا على نية الحكومة تقليص (١.١) مليار شيكل، من ميزانية السلطات المحلية لعام (٢٠٠٠).

وعقد الاجتماع في اعقاب الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها عشرات السلطات المحلية في البلاد، ومن بينها (٢٠) سلطة محلية، لم تدفع رواتب موظفيها عن عدة أشهر، خاصة في الوسط العربي.

وقال رئيس رمكز الحكم المحلي، عادي إلدار، في جلسة الادارة امس، ان رؤساء السلطات المحلية، يضطرون لاتخاذ اجراءات احتجاجية، لمنع الحكومة من المس، وبشكل لم يسبق له مثيل، بالخدمات البلدية التي تقدمها السلطات المحلية للمواطنين.

وأشار إلدار الى ان الحكومة تسببت، في عام (١٩٩٩)، في عجز مالي يزيد عن (٣.٦) مليار شيكل، في السلطات المحلية، وذلك لاضطرار السلطات المحلية الى تقديم خدمات وتنفيذ مشاريع على الحكومة تمويلها وتقديمها.

وقال إلدار، ان السياسة الاقتصادية للحكومة، كما يتبين من ميزانية عام (٢٠٠٠)، ستؤدي الى انهيار السلطات المحلية. ودعا الحكومة الى التراجع عن نيتها تقليص الميزانيات للسلطات المحلية.

وسيعلن عن الخطوات النضالية وبدء تنفيذها لاحقًا.

إقامة مستوطنة جديدة فوق أراضي ترمسعيا في محافظة رام الله

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - بالرغم من ادعاءات حكومة براك بإزالة بعض المستوطنات، الا انه وتمشيًا مع سياسة الاحتلال التوسعية والاستيطانية، اقدمت مؤخرًا السلطات الاسرائيلية على مصادرة عشرات الدونمات من اراضي قرية ترمسعيا، في محافظة رام الله، وقامت بنقل كرفانات من اجل اقامة مستوطنة جديدة.

وكانت سلطات الاحتلال انتهت من أعمال البنية التحتية للمستوطنة. ويشار الى ان منطقة رام الله تتعرض لهجمة استيطانية شرسة ترتكز على أعلى التلال والجبال التي تحيط بها، وتطل على التجمعات السكانية.

خارقا قرار المحكمة

مجلس بن عامي ينتهك حرمة ام الفرج!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام مجلس محلي مستوطنة بن عامي بجرف مقبرة قرية ام الفرج المهجرة، حيث قامت الجرافات بحفر القبور وتسويتها، وذلك بهدف شق شارع على ارض المقبرة مرورًا بموقع المسجد المهدوم من قبل المستوطنة.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس المحلي للمستوطنة، لدى قيامه بجرف المقبرة، يكون قد ضرب عرض الحائط قرار المحكمة الصادر في ٩٨/١٢/١٠، والقاضي بعدم تنفيذ اي عمل في المقبرة.

وعقب عبد المجيد اغبارية، سكرتير جمعية الاقصى لرعاية الاوقاف والمقدسات الاسلامية، قائلاً: «ان مجلس مستوطنة بن عامي استهان بكل القيم والمعايير الانسانية، وقام خلال الاسبوعين الماضيين بانتهاك حرمة المقبرة بشق شارع فيها، اذ انهم لم يكتفوا بهدم المسجد، بل ذهبوا ابعد من ذلك فجرفوا القبور وداسوا كرامة المسلمين».

وردًا على سؤال حول الخطوات التي تنوي جمعية الاقصى اتخاذها اجاب عبد المجيد: «لقد قمت بإرسال رسائل الى اعضاء الكنيست العرب، وتقديم شكوى للشرطة ضد المجلس المحلي في المستوطنة، وقمنا بإعلام الشرطة بخرق امر المحكمة من قبل المجلس».

احتجاجًا على مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالبهم

الرؤساء الدروز والشركس يصعدون نضالهم، بدءا من بعد غد الأحد

★ إضراب شامل ليوم واحد في ١٠/١٧ واضراب عام في القرى الدرزية والشركسية يوم ١٠/١٩ وإضراب مفتوح للسلطات المحلية في ١٠/٢٤ ★ رسالة مستعجلة الى براك وجميع الوزراء والمسؤولين ★ علي هزيمة لـ"الاتحاد": الحكومة مشغولة في كيفية تفريقنا! ★

★ عكا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة رؤساء المجالس المحلية الدرزية والشركسية تصعيد النضال، ابتداء من بعد غد الأحد، احتجاجًا على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم.

جاء ذلك في اجتماع عقدته هيئة الرؤساء في خيمة الاعتصام في القدس، مساء أمس الأول الاربعاء. وعممت، أمس الخميس، بيانًا على وسائل الاعلام حول القرارات التي اتخذتها لتصعيد النضال. وبعثت برسالة الى رئيس الحكومة، ايهود براك، طالبته فيها بالتدخل الفوري لحل الأزمة المالية وضمنتها القرارات التي اتخذتها لتصعيد النضال، اذا لم تحول الميزانيات حتى اليوم، الجمعة.

وأكدت هيئة الرؤساء في بيان وزعته على الأهالي أنه: «من موقع المسؤولية ومن منطلق مصداقية التعاون، وبعد ان توصلنا الى مذكرة تفاهم أولية مع وزير المالية بتايخ (٩٩/١٠/٧). وافق رؤساء السلطات المحلية على تأجيل المظاهرة الكبرى، التي كانت مبرمجة ليوم الاحد (٩٩/١٠/١٠). وقبلنا مع الحذر الشديد بنود مذكرة التفاهم، على أمل حل الأزمة واعطاء كافة الميزانيات والحقوق التي طالبنا بها، وعليه عقدنا خلال أسبوع من تاريخ المذكرة، جلسات عمل مع المسؤولين وانتظرنا تحويل الميزانيات، ولكن لا حياة لمن تنادي، فقد خاب أملنا».

وتابع الرؤساء في بيانهم: «ولما لم يحدث التحرك المتوقع حتى يوم الاربعاء (٩٩/١٠/١٣)، وجهنا رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ولجميع الوزراء والمسؤولين، أبلغناهم فيها ان عدم فض الأزمة بروح مذكرة التفاهم حتى يوم (٩٩/١٠/١٥)، يؤدي حتمًا الى تصعيد النضال، وعليه قررنا اعلان الاضراب الشامل ليوم واحد في المجالس المحلية يوم (٩٩/١٠/١٧). واعلان الاضراب الشامل في القرى العربية الدرزية والشركسية، يوم الثلاثاء (٩٩/١٠/١٩)، يشمل المرافق العام الحيوية وجهاز التربية والتعليم كليًا، ليوم واحد، واعلان الإضراب المفتوح يوم الاحد (٩٩/١٠/٢٤) في السلطات المحلية واجراء مظاهرة كبرى في القدس. وخلال الأسبوع القادم، ابتداء من (١٠/١٧) ولغاية (١٠/٢١)، تنظيم وفود من كل القرى لزيارة خيمة الاعتصام في القدس».

وأهابت هيئة الرؤساء في بيانها بالأهالي في جميع القرى العربية الدرزية والشركسية: إلى «تفهم الوضع والجهود التي بذلت لحل الأزمة ونيل حقوقنا بطرق التفاهم، ولكن للأسف دون جدوى». ودعتهم الى المشاركة الواسعة في خطوات الاحتجاج وتصعيد النضال، خاصة في مظاهرة (٩٩/١٠/٢٤).

★ الرسالة الى براك ★

وفي الرسالة الى ايهود براك، التي وقعها مفيد عامر، رئيس هيئة الرؤساء، أكد فيها: «من منطلق المسؤولية العليا، حاولنا حل الأزمة من خلال المفاوضات. والتقينا العديد من المسؤولين، وبناء على دعواتهم للرؤساء، لكن للأسف الشديد، لا نرى الضوء في نهاية النفق، فقد شعرنا في اللقاءات بلامبالاة المسؤولين وعدم الرغبة في حل الازمة، بل شعرنا بأنهم يستهترون بنا. وبعد ان بلغ السيل الزبى، قررنا تصعيد النضال».

وأكد عامر في الرسالة، «لا يعقل أنه بعد (٤٥) يومًا من الاعتصام في الخيمة في القدس، ورغبتنا الصادقة في ايجاد حل ملائم، نحظى بلامبالاة المسؤولين إزاء مطالبنا واستهتارهم بنا».

وحمل عامر في رسالته الحكومة المسؤولية عن نتائج الأزمة وعدم حلها والاضرابات ونتائجها، ودعاها الى حل الأزمة فورًا. وبعث بنسخ عنها الى الوزراء، والشيخ موفق طريف والمديرين العامين للحكومة ووزارة الداخلية ورئاسة الدولة ورئيس مركز الحكم المحلي، ورئيس لجنة الداخلية البرلمانية والمفتش العامل للشرطة ورؤساء الكتل البرلمانية.

★ علي هزيمة: الحكومة مشغولة في كيفية تفريقنا!!★

وقال علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي، لـ«الاتحاد»: ان وزير الداخلية، بعد اللقاء مع وزير المالية في (٩٩/١٠/٧)، «استدعى الرؤساء لالتقائه أو المسؤولين في الوزارة، كل رئيس منا على انفراد، على أمل ان نختلف ويزرع البلبلة والشكوك بيننا. واستجبنا للطلب والتقى كل واحد منا المسؤولين في وزارة الداخلية. وأكدنا لهم أنهم لن ينجحوا بتفريقنا. وأننا موحدون في موقفنا ومطالبنا، وأي وثيقة سيعرضونها على أي رئيس سنرفضها ونصر على وثيقة تشمل الجميع ويوقع عليها الجميع».

وقال هزيمة، ردًا على سؤال: «لقد اقترحوا علينا العديد من الأمور، تدخل في إطار تسكيت الاوجاع وليس أكثر. وحالوا خداعنا بالوعود لكي نفك خيمة الاعتصام لكنهم فشلوا. وقد اقترحوا علينا سد (٥٠٪) من العجز المالي على مدى تسعة أشهر، والنصف الباقي من خلال قرض طويل الأمد لعشر سنوات، ومدخولات السلطات المحلية من الضرائب، ورفضنا ذلك. ونصر على سد العجز من خلال هبة فورية بنسبة (٧٠٪). والباقي من خلال قروض طويلة الأمد بنسبة (١٥٪) و(١٥٪) تتحملها السلطات المحلية، ورفضوا ذلك».

وقال هزيمة، ردًا على سؤال، «عندما شعروا باننا نصر على المساواة والتطوير وسد العجز المالي، حاولوا دب الخلافات بيننا لكنهم فشلوا، فلم تعد تنطلي علينا أساليبهم».

بيلين يستبعد أن تكون زيارة البابا إلى الناصرة مرتبطة بقرار اللجنة الوزارية

★ الناطق بلسان الڤاتيكان: الوضع في الناصرة قد يؤثر سلبًا على زيارة البابا ★

★ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - استبعد وزير القضاء، يوسي بيلين، ان تكون زيارة قداسة البابا الى الناصرة والبلاد عمومًا مرتبطة بقرار اللجنة الوزارية، الذي صدر لحل الخلاف في المدينة.

وكان بيلين يتحدث في أثناء جولته، أمس الخميس، في دار القضاء في الناصرة، وعقب في حديثه على التهديدات التي يطلقها بعض المسؤولين في «القائمة الموحدة» بعدم ازالة الخيمة ورفضهم قرار الحكومة. فقال: «نحن دولة لها نظام وتتعامل مع مواطنيها للحفاظ على النظام وتنفيذ القوانين، يهودًا وعربًا، بالطريقة نفسها. وكما تصرفنا مع بعض المستوطنين عندما رفضوا تنفيذ القانون نتصرف مع كل شخص يرفض التقيد بالنظام والحفاظ على القانون».

ومن جهته أعلن الناطق باسم الڤاتيكان، جواكين نافارو، أمس الخميس، ان الوضع في الناصرة قد يؤثر سلبًا على زيارة البابا، كما ان قرار الحكومة، السماح ببناء جامع، لا يساعد على التحضيرات لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني المرتقبة في شهر آذار من السنة القادمة. وقال نافارو ان البابا ينظر بقلق الى قرار الحكومة الاسرائيلية، بناء الجامع.

الوزير شلومو بن عامي لـ الاتحاد

هناك لجنة خاصة ستضمن ازالة الخيمة قبل يوم ١١/٨

★ «الاتحاد»:- ما هي خطوتكم القادمة بعد صدور القرار؟

- بن عامي: اليوم ننتظر تنفيذ القرار بإزالة الخيمة على ان يكون الوضع ملائمًا لوضع حجر أساس للجامع يوم (١١/٨). من جهة أخرى تنظيف المنطقة المقررة اقامة الساحة العامة عليها لافساح المجال للبلدية لمباشرة مشروعها هناك.

★ «الاتحاد»:- ولكن هناك عدم رضا من قرار اللجنة الوزارية!

- بن عامي: نحن قررنا منذ تشكيل اللجنة ايجاد تسوية لحل الخلاف، ولا يمكن التوصل في اي وضع فيه نزاع الى حل يرضي الطرفين. القرار صدر وملزم للجميع.

★ «الاتحاد»: - هناك قلق من اعادة التوتر الى الناصرة اذا لم تنفذ قرارات اللجنة بازالة الخيمة ومباشرة العمل!

- بن عامي: من جهتنا سنبذل كل جهودنا، وبمسؤولية كاملة نقول اننا سنحافظ على النظام والهدوء والأمن لمواطني الناصرة، ونحن ندرك ان معظم أهالي الناصرة يريدون الهدوء والسلام في المدينة، ولهؤلاء سنعطي كل دعم وسنحافظ على أمنهم وسلامتهم فهذه وظيفتنا والشرطة ستقوم بواجبها للحفاظ على النظام والقانون.

★ «الاتحاد»- هل ستنتظرون حتى يوم ١١/٨ لتنفيذ قرار ازالة الخيمة؟

- بن عامي: لا، فقد عينا لجنة مسؤولة مؤلفة من يوسي ليڤي، من مكتب وزارة «الأمن» الداخلي، ويغئال شاحر، حاكم لواء الشمال، وغابي غولان، من مكتب رئيس الحكومة، وهذه اللجنة مهمتها العمل لتنفيذ القرار بازالة الخيمة وضمان ذلك قبل ١١/٨، من جهة أخرى فاليوم (أمس) التقيت رؤساء السلطات المحلية، وكلهم أكدوا تعاونهم معنا والعمل على تنفيذ قرار اللجنة الوزارية. والسيد محمد زيدان أكد انه سيعمل لتنفيذ قرار اللجنة، على اي حال لن ادخل الى السيناريوهات السيئة في هذا المجال، وما جاء على لسان البعض بالتهديد فأنا انظر الى الجانب الايجابي في الموضوع وهو وجود قرار وسينفذ

(آمال شحادة)

بسبب عدم شرعية التناوب

وزير الداخلية يقرر إعادة الانتخابات لرئاسة مجلس يانوح - جت المحلي

★ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قبل وزير الداخلية، نتان شيرانسكي، توصية المستشار القضائي لوزارة الداخلية، والمراقب العام في الدولة على الانتخابات للسلطات المحلية، وقرر اجراء انتخابات خاصة لرئاسة مجلس يانوح - جت المحلي فقط، وليس للعضوية، وذلك في (٢٠٠٠/١/٤).

واعتمد الوزير، في قرار إجراء الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي فقط، على أنه بعد الانتخابات الأخيرة لمجلس يانوح - جت المحلي، جرت - خلافًا للقانون ولمنشور مدير عام وزارة الداخلية - عملية تناوب في رئاسة المجلس المحلي. فقد استقال رئيس المجلس المحلي الذي انتخب بعد (٢٥) شهرًا من ممارسة مهامه، لصالح مزيد سعيد، الذي استقال بعد سنة من تسلم مهامه، لأن وزير الداخلية في حينه، الياهو سويسا، لم يصدق على تعيينه باعتبار أنه غير قانوني. وبعد استقالته، تسلم الرئاسة مكانه الرئيس الحالي سليمان خطيب.

وأكد شيرانسكي، في بيان عممه على وسائل الاعلام، انه لن يصدق على تناوب في رئاسة المجلس المحلي كما جرى في مجلس يانوح - جت، وكل مجلس محلي تجري فيه اتفاقية تناوب غير قانونية، لن يصدق عليها وستعاد الانتخابات لرئاسة تلك السلطة، أينما كانت في البلاد.

كفركنا تعاني انقطاع المياه

★ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يعاني أهالي كفركنا، منذ يومين، انقطاع المياه، الامر الذي يضطرهم الى نقل المياه والحصول عليها من مناطق بعيده عن بيوتهم.

وتأتي هذه المشكلة بسبب الديون المتراكمة على مجلس كفركنا المحلي لمكوروت، مما يضطر الاخير الى قطع المياه عن القرية.

وعلمنا ان الكثيرين من المواطنين لا يسددون ديونهم، ولكن كما قال احد المواطنين، فان العقاب الجماعي يعتبر ظلمًا للمواطنين الذين يلتزمون بدفع المياه، فهؤلاء لا ذنب لهم لحرمانهم من المياه.

تعزية

تتقدم بأحر التعازي القلبية إلى آل عرايدي في المغار، لوفاة المرحوم

سلمان فندي عرايدي (أبو سمير)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

مجلس عبلين المحلي
مناقصة
رقم م/٢/٩٩

أخصائي نفسي
(פסיכולוג)

يعلن بهذا مجلس عبلين المحلي، بحسب قانون السلطات المحلية وأنظمة قبول العاملين والموظفين، حاجته لشغل وظيفة شاغرة وتقديم الطلبات لذلك.

ماهية الوظيفة: أخصائي نفسي.
مجال الوظيفة: تقديم خدمات نفسية لطلاب المدرسة الإعدادية، يشمل فحصهم والوقوف على مشاكلهم الاجتماعية والتعليمية ومعالجتها.
المواصفات والشروط: أن يكون المتقدم مسجلاً في السجل الرسمي للأخصائيين النفسيين، أو أنهى تعليمه الجامعي للقب .M.A في علم النفس، ما عدا أطروحة الماجستير. ومن المفضل أن يكون ذا خبرة سابقة في مجال العمل.
نسبة الوظيفة: نصف وظيفة (٥٠٪).
التدريج: حسب تدريج الأكاديميين **(מח"ר)**.
تقدم الطلبات، مرفقة بالشهادات والوثائق المطلوبة، مع نبذة خطية عن السيرة الذاتية للمتقدم، وتسلم باليد لسكرتير المجلس المحلي في ساعات الدوام، حتى تاريخ ٢٣/١٠/٩٩ الساعة الرابعة بعد الظهر.

مع الاحترام
يوسف حيدر – رئيس مجلس عبلين المحلي

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وبناته وعموم آل زعبي في اكسال والخارج، وجميع أقربائهم وأنسبائهم، يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من واساهم بفقدانهم المرحوم الغالي

محمد داوود زعبي (أبو عمر)

سواء أكان بالمشاركة في تشييع الجثمان أو الحضور إلى بيت العزاء، أو إرسال الأكاليل وبرقيات التعازي.

إنا لله وإنا إليه راجعون

إعلان وظيفة شاغرة
مراقب داخلي للسلطة المحلية
مناقصة رقم ٧/٩٩

يعلن بهذا مجلس مجد الكروم المحلي، بموجب قانون السلطات المحلية (قبول موظفين للعمل) ١٩٧٧، حاجته لشغل وظيفة شاغرة.
اسم الوظيفة: مراقب داخلي للمجلس المحلي **(מבקר פנים)**.
نسبة الوظيفة: نصف وظيفة (٥٠٪).
التدريج: حسب التدريج للسلطات المحلية للأكاديميين.
المواصفات المطلوبة: حسب بند ١٥٤(أ) من نظام السلطات المحلية يحدد أنه يحق لكل من تتوافر فيه الشروط أدناه أن يتقدم بطلب لشغل الوظيفة.

١. أن يكون مواطنًا إسرائيليًا وفردًا.
٢. لم يُدن أو يجرّم بمخالفة مشينة.
٣. أن يكون حاصلاً على لقب جامعي، من معهد معترف به للتعليم العالي في إسرائيل، أو معهد عالٍ خارج البلاد ومعترف به لهذا الموضوع، أو محاميًا أو مراقب حسابات قانونيًا.
٤. يفضل من أنهى دورة تأهيل مراقب داخلي للسلطات المحلية في معاهد عليا للتعاون مع وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية.
٥. لديه المقدرة على التعبير الذاتي كتابيًا وشفهيًا.
٦. يتمتع بثقة ذاتية وأمانة شخصية عالية.

مهمة الوظيفة: مهمة المراقب الداخلي للسلطات المحلية محددة حسب البندين (أ) و(ب) من نظام السلطات المحلية.
آخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٤/١١/٩٩ الساعة الثانية بعد الظهر مرفقة معها الشهادات والمستندات عن سيرة الحياة الذاتية، وتقدم لسكرتير المجلس المحلي.

مع احترام
محمد كنعان
رئيس المجلس المحلي

لجنة المبادرة الدرزية
تعزية

كوادر لجنة المبادرة الدرزية تتقدم بتعازيها الحارة إلى آل جرايسي في الناصرة والخارج، لوفاة الشخصية الوطنية، صديق لجنة المبادرة الدرزية، المرحوم

الدكتور سامي فرح جرايسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جهاد سعد
سكرتير لجنة المبادرة الدرزية

מודום MODUM في نتسيرت عيليت בגדול

مركز تعليمي مؤهل ومعترف به من مجلس التعليم العالي في البلاد

من اليوم فصاعدا نقصّر الطريق لحصولكم على اللقب الجامعي في منطقة سكناكم

BA , MA
* إدارة أعمال
* إدارة جماهيرية

في منطقة سكناك

هام: لرجال الشرطة * شرطة السجون * موظفي الجيش والحكومة والمؤسسات والمجالس

BA , MA
* تربية
* علم السلوك

هام:
للمعلمين، المديرين، المفتشين، الحاضنات

* التعليم مرة واحدة في الاسبوع * للثانويين لاحاجة للبسيخومتري
* هبات عديدة بانتظاركم * استشارة مجانية

للاتصال: نتسيرت عيليت מרכז שוף مقابل الكنيون
חיים סומך تلفون:9-06/6082318 * פקס 06/6082055 * 053403223

מודום MODUM تكبر بكم ومعكم

مئات الطلاب والطالبات من الناصرة والشمال ما زالوا يتوجهون لمودوم بجزيل الشكر والتقدير على الايفاء بوعد افتتاح الفرع المركزي للكلية في مركز مودوم مقابل الكنيون في نتسيرت عيليت والذي يسهل عليهم الطريق ويقصّر من عناء السفر للتعلم في الفروع البعيدة من مكان سكناهم.

مودوم اهتمت بان تعين مسؤولا عن هذا الفرع، شخصا له كل مشاعر الثقة والاحترام والتقدير عند الطلاب والجمهور في الوسطين العربي واليهودي وهو السيد حاييم سوميخ الذي يقدم الاستشارة والتوجيه الصادقين لكل طالب وطالبة قبل التسجيل وبعده.

مودوم حتى اليوم منحت آلاف الشهادات والالقاب الاكاديمية للطلاب والمديرين والموظفين وعلى رأسهم مئات الشخصيات المعروفة والجماهيرية والتي تشغل وظائف مرموقة اجتماعيا سياسيا ومهنيا من الوسطين العربي واليهودي في الدولة. وأنتم لا تترددوا في الاتصال بعائلة مودوم لتكبر بكم ومعكم.

پسيخومتري وبچروت

بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عهدتمونا!!!

نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:

دورات بسيخومتري لموعد نيسان ٢٠٠٠

بچروت بالمواضيع التالية: (لموعد شتاء ٢٠٠٠)

* رياضيات ٣، ٤، ٥ وحدات
* انجليزي ٣، ٤، ٥ وحدات
* فيزياء ٣، ٥ وحدات



لا مستحيل عند الإرادة القوية ... نحن بانتظارك

تلفون رقم: 04-9869704 أو 050-472373

في كلمة له على مسامع المتضامنين معه في الناصرة

مارسيل خليفة: محاكمة أغنية وقصيدة - فضيحة أخلاقية وثقافية!

* رامز جرايسي: كل تلك الأصوات التي تهاجمك لن تستطيع أن تعلو على صوتك الرائع وإبداعك الذي اخترق قلوب كل الناس *
«مؤسسة توفيق زيّاد» تفتتح الأمسية على إيقاع صوت الشاعر محمود درويش، وهو يلقي قصيدة «أنا يوسف يا أبي» *



* جانب من الحضور *

* أمل مرقس، سمير جبران وشقيقه وسام *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «يعز عليّ محاكمة أغنية وقصيدة، فهذه فضيحة أخلاقية ثقافية أن يدخل القضاء اللبناني هذه اللعبة. إنه لأمر مخجل ومعيب، ولا شك أن هناك حملة مشبوهة ضد الإبداع الذي أصبح، كما يبدو، شرًا في أوطاننا. وإذا وصل الوضع إلى محاصرة الفكر في لبنان فعلى العرب أجمعين اليوم دق ناقوس الخطر».

هذه الكلمات، وفي محادثة مباشرة من بيروت، صدرت عن الفنان مارسيل خليفة الذي كان يخاطب الجمهور في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، الذي لبى دعوة «مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع» للمشاركة في الاجتماع التضامني مع الفنان مارسيل خليفة واستنكارًا للهجمة عليه.

وتابع خليفة حديثه قائلاً: «إنكم في اجتماعكم ولقاءاتكم هذه لا تدافعون عن مارسيل خليفة فقط، وإنما عن أنفسكم. وأنا اليوم حزين جداً لأن المسار يتجه نحو الأسفل، وهنا في لبنان جميع المثقفين والمبدعين اعتبروا أنفسهم كلهم: «أنا يوسف يا أبي»، وهذا أمر مهم».

وخلافًا لبروتوكولات الاجتماعات، افتتح هذا الاجتماع على إيقاع صوت الشاعر محمود درويش على شاشة كبيرة، يلقي قصيدة «أنا يوسف يا أبي». ثم افتتح البرنامج مركز إدارة «مؤسسة توفيق زيّاد»، سامي الحاج، وقال: «لقد حمل المبدعون العرب في كل بلدانهم وعلى مدى تاريخهم، دمهم على أكفّهم، وصلبانهم على أكتافهم، بانحيازهم لقضايا شعبهم، دفاعًا عن كرامة الشعوب وحريتها ولقمة خبزها، وفي سبيل تحررها وتقدمها. وكانوا يواجهون جلاديهم بكبريا، وثقة بالنفس وبطريقهم المنتصر، وباسم الدين كما يريدون أن يفهموه، أصبح المناضلون الشرفا، هدفًا يجب النيل منه وأصبح العمود الفقري لكياننا ووحدة شعبنا وتلاحمه مجالاً للعبث فيه».

وقدمت الفنانة أمل مرقس كلمة عبّرت فيها عن مشاعرها تجاه الفنان خليفة الذي كبرت على تقديم أغانيه، وقالت: «يعز عليّ أن أقف في وضع مخجل لأتحدث عن الفنان خليفة وهو يتعرض لهجوم سياسي، في وقت غنى فيه للوطن والأرض». ثم أتحفت الحضور بغنائها «جواز السفر».

وتكلم الكاتب محمد علي طه، فقدم كلمة تهكمية حول القرار الذي صدر ضد مارسيل خليفة، وقال: «في بداية القرن ظهر «زنديق» على شاكلة توما في القاهرة الطاهرة اسمه طه حسين فأسكتناه. ثم ظهر في بلاد الشام «ملحد» من سلالة بني أمية، اسمه صادق جلال العظم فقمعناه. وبعد سنوات ظهر «دجال»، يتستر بالقرآن الكريم، اسمه نصر حامد أبو زيد، فطلّقناه وهجّرناه. وتحوقلنا وتعوّذنا ودخّنا النرجيلة ومضغنا القات، حتى جاءنا في آخر القرن من يقول: «أنا يوسف يا أبي»، فإذا تركناه على فيّاله فقد يقول: «أنا موسى يا أمي»، أو «أنا محمد يا أبي»، أو «أنا المسيح يا أبت»، وكأن الدنيا سائبة والناس يختارون آباءهم وأمهاتهم وكلامهم وأفكارهم وأغانيهم وصلواتهم على هواهم بدون حسيب أو رقيب، وكأنه لا يوجد على كتفيّ كل آدمي رقيبان.. واحد يكتب تقارير للسلطان وثان يكتب تقارير للسلطان. أللهم احمنا من الحكومة والحكم يا رب العالمين».

ثم ألقى الشاعر محمود دسوقي قصيدة أهداها للفنان مارسيل خليفة، تحت عنوان «دعاء التوبة».

بعده تكلم المخرج رياض مصاروة، الذي رأى أن التضامن الحقيقي مع مارسيل خليفة «يكمن في ترميم تكويننا الإبداعي والفكري وفي بلورة مشروعنا الثقافي والحضاري، الذي بإمكانه أن يتصدى، مستقبلاً، للهجمات المسعورة على المبدعين والمفكرين».

واقترح مصاروة على المبدعين والمثقفين عقد مؤتمر عام لهم، يضعون فيه أسسًا لحوار خلاق ومبدع يساعد في بلورة مشروعنا الثقافي.

ثم قدم الشاعر شكيب جهشان قصيدة مهداة إلى مارسيل خليفة تحت عنوان «حزين أنا».

وقدم الفنان سمير جبران، بمرافقة شقيقه وسام، فقرة أغاني لمارسيل خليفة، بمشاركة الفنانة أمل مرقس.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فقال موجهًا حديثه للفنان مارسيل: «كل تلك الأصوات لن تستطيع أن تعلو على صوتك الرائع وإبداعك الذي اخترق قلوب كل الناس وتحول إلى ذخيرة في معارك الحق والحقيقة والتطور نحو مستقبل أفضل من الواقع الذي نعيشه». وأضاف: «نحن معك، وكل الشرفا،، هذه المعركة ليست معركتك وحدك، وإنما معركتنا جميعًا».

خلال نقاش في الكنيست حول حوادث الطرق:

بركة: يجب إيجاد معادلة بين الحق في الحركة وبين الحق في الحياة

* القدس - لمراسلنا - طرح محمد بركة، أمس الأربعاء، موضوع حوادث الطرق في شوارع البلاد، وذلك من خلال نقاش شخصي في الكنيست. وقال النائب بركة في مستهل حديثه إن الوقت قد حان لأن يوضع هذا الأمر بشكل مفصل في إطار خطة عاجلة شاملة تتطرق للموارد أيضًا، للبنى التحتية، لعدد السيارات التي تسير في شوارع البلاد ولموضوع العمل والتشغيل وقلة التصنيع التي تدفع الناس إلى السفر كل يوم لمسافات طويلة، لتحصيل لقمة العيش. وإذا وضعت خطة مفصلة لبناء مراكز خدمات عامة بجوار أماكن السكن، وخاصة عند العرب، حيث تنعدم المستشفيات والمكاتب الحكومية وأماكن العمل والتشغيل. إذا تم تطبيق هذه الأمور فإن ذلك سيخفف بشكل كبير من حركة السير في الشوارع.

وحول موضوع النسبة بين عدد السيارات وعدد الشوارع في البلاد، قال بركة: «هناك الكثير من السيارات التي تسير على الشوارع. أنا لا أنادي بإنزال السيارات عن الشوارع، ولكن يجب إيجاد معادلة وسطية بين الحق في الحركة وبين الحق في الحياة. يجب إعطاء وزارة المواصلات ومجلس مكافحة حوادث الطرق ميزانيات خاصة لهذا الغرض، في إطار خطة خمسية، وخاصة في ميزانية العام (٢٠٠٠)، لئلا نستمر بفقدان أعزائنا كل يوم».

وتوجه بركة إلى رئيس الجلسة وقال: «يتحدثون اليوم عن المعبر الآمن، يجب أن تتحول البلاد كلها إلى معابر آمنة».

السجن الفعلي (١٥) عامًا على مسن أدينَ باغتصاب طفلة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، نيسيم إشعيا، أمس الخميس، السجن الفعلي (١٥) عامًا على مسن من مركز البلاد، (٦٣ عامًا)، بعد إدانته بممارسة الأعمال المشينة ضد طفلة واغتصابها. وفرضت عليه المحكمة تعويضها بمبلغ (٢٥) ألف شيكل.

واستنادًا إلى لائحة الاتهام، نقلت الطفلة، وهي في التاسعة من العمر، إلى قريب لها (المتهم) للاعتناء بها وتربيتها لأنه قريبها، وذلك بعد أن قتل والدها والدتها، على مرأى منها. وبعد عدة أشهر من الإقامة معه، بدأ بممارسة الأعمال المشينة ضدها، على مدى أربع سنوات. وببلوغها الرابعة عشرة اغتصبها عدة مرات!!

وتبيّن أن وزارة العمل كانت تدفع مخصصات شهرية للمتهم مقابل تبنّي الطفلة.

وأكد القاضي في قرار الحكم أنه «لا يستطيع تفهم كيف يمكن لمسن أن تتبلد مشاعره إلى درجة التحجر، وأن يتدهور إلى أدنى مستوى من البهيمية وينكل جنسيًا بطفلة».

وأشار القاضي إلى أنه رغم جيل المتهم إلا أنه يستحق العقاب الشديد، ليكون عبرة للآخرين ولردع كل من تسول له نفسه فقد المشاعر الإنسانية والتنكيل بطفلة.

وتعاني الفتاة اضطرابات نفسية شديدة، وقالت بعد فرض الحكم: «لم يهمه بكائي، ولم يأبه لصراخي كي يتركني. كان ينكل بي بشكل وحشي، يستحق العقاب، فقد تعامل معي كعبدة للجنس».

خلال (٢٤) ساعة

قتيلان و(١٦١) جريحًا في حوادث الطرق!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، خلال الفترة الواقعة بين السادسة من مساء أمس الأول الأربعاء، حتى السادسة من مساء أمس الخميس، (١٠٤) حوادث طرق أسفرت عن قتيلين و(١٦١) جريحًا، أربعة منهم جروحهم خطيرة.

ومن بين تلك الحوادث، حادث طرق وقع في منطقة القدس بين سيارة باص وسيارتين خصوصيتين، أصيب فيه (٢١) شخصًا بجروح.

سرقة (٩) آلاف شيكل من "بنك البريد" في اكسال!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اقتحم مجهول، أمس الخميس، بنك البريد في اكسال وتمكن من سرقة (٩) آلاف شيكل.

وكان مجهول قد دخل البنك واستلّ سكينًا وراح يهدد موظفة، ثم سرق النقود وولى هاربًا.

وحتى مساء يوم أمس لم تتمكن الشرطة من اعتقال أحد.

يوم النظافة في الطيبة نفذته جميع مدارس المدينة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد أبو اصبع - بمبادرة وتنظيم قسم المعارف في بلدية الطيبة، برئاسة الجبهوي عبد الجبار عويضة، جرى أمس الخميس، في مدينة الطيبة، يوم النظافة، حيث انتشر جميع طلاب المدارس وجمهور المعلمين في جميع أنحاء المدينة ونظفوا الشوارع.

وفي ختام يوم النظافة أقيم احتفال في قاعة البلدية، تحدث فيه رئيس قسم المعارف ورئيس البلدية وعدد من المشاركين في يوم النظافة. ووزعت فيه الشهادات التقديرية على المدارس لمشاركتها في يوم النظافة.

ودعا رئيس البلدية، عصام مصاروة، في كلمته، إلى تكثيف المحاضرات والفعاليات في المدارس لتعميق المحافظة على النظافة.

مديرية اراضي اسرائيل

خدمات الرد الصوتي بالتلفون أو الفاكس

- معلومات عن مناقصات البناء ٠٣-٦٣٨٨٨٨٣
- معلومات عن نتائج المناقصات ٠٣-٦٣٨٩٣٦٣
- معلومات عن المستندات التي يجب تقديمها الى المديرية لتنفيذ الاعمال المختلفة ٠٣-٦٣٨٨٨٨٢
- الحصول على مصادقة لاضافات البناء في الشقق المرسلة ٠٣-٦٣٨٩٣١٢
- الحصول على معلومات عن الخرائط المفصلة (بناء مدن) ٠٣-٥٦٢١٩٧٩
- الحصول على معلومات عن حجم الرسملة ١-٨٠٠-٢٠١-٨٠٠

مديرية اراضي اسرائيل
لواء القدس

شركة عاريم للتطوير البلدي م.ض

دعوة لقبول عروض لتاجير ٩ قطع اراضي للبناء احادي العائلة في حي ريخس حليليم في مبسرت تسيون
مناقصة رقم ٢٥٦/٩٩/ ي م

تعلن مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) عن رغبتها في قبول عروض للتوقيع على عقد تطوير لمدة ثلاث سنوات يتم في اعقابه التوقيع على عقد ايجاره لمدة ٩٨ سنة مع امكانية التمديد لمدة ٩٨ سنة اخرى فيما يتعلق بالمساحة الواردة تفاصيلها عند نشر المناقصة على النحو التالي:

القطعة	المساحة بالامتار المربعة تقريبا	عمود ١ مصاريف التطوير مع فاتورة	عمود ٢ مصاريف التطوير مع ايصال	المجموع الكلي لمصاريف التطوير للدفع	السعر الادنى لا يشمل ض.ق.م
٤١	٤٦١	١٧١.٠٩٦	٢١٦.٥٧٤	٣٨٧.٦٧٠	١٦٠.٣٥٠
٤٤	٤١٦	١٥٢.٠٠٢	١٩٢.٤٠٧	٣٤٤.٤٠٩	١٥١.٩٠٠
٤٧	٤٤٩	١٦٨.٤٧٤	٢١٣.٢٥٧	٣٨١.٧٣١	١٧٠.٤٠٠
٨٢	٣٩٥	١٤٧.٤١٦	١٨٦.٦٠١	٣٣٤.٠١٧	١٤٤.٢٠٠
٨٣	٣٨٧	١٤٥.٦٦٩	١٨٤.٣٨٩	٣٣٠.٠٥٨	١٤٥.٠٠٠
٨٩	٤٥٥	١٦٩.٧٨٥	٢١٤.٩١٦	٣٨٤.٧٠١	١٢٦.٥٠٠
٩٣	٣٩٨	١٤٨.٠٧١	١٨٧.٤٣١	٣٣٥.٥٠٢	١٢٦.٢٠٠
٩٤	٥٢٥	١٩٢.٤٨٦	٢٤٣.٦٤٩	٤٣٦.١٣٥	١٣١.٨٠٠
١٠١	٤٠٠	١٤٨.٥٠٨	١٨٧.٩٨٤	٣٣٦.٤٩٢	١٢٥.٨٠٠

لن تقبل أية عروض تقل عن السعر الأدنى. وفقا لخرائط بناء المدن هـ ل/ب م/ ١١٠ و- هـ ل/م ق/ ١١١٠ أ (فيما يلي: الخرائط). يمكن بناء وحدة سكنية واحدة بالبناء الذاتي على كل قطعة. على الرغم مما ورد اعلاه، فان حقوق البناء بما في ذلك نسبة الاستغلال، مساحة البناء، الكثافة وكافة وتعليمات البناء المطلوبة للحصول على رخص بناء هي وفقا للنظام الداخلي والمخطط وملاحق خرائط بناء المدن هـ ل/ب م/ ١١٠ و- هـ ل/م ق/ ١١١٠ أ.
فيما يتعلق بمصاريف التطوير الواردة في العمود الاول، ستصدر للفائز بالمناقصة فاتورة ضريبية وفقا للقانون.
فيما يتعلق بمصاريف التطوير الواردة في العمود الثاني، سيصدر للفائز بالمناقصة ايصال وليس فاتورة ضريبية، ولا يحق له خصم ضريبة المصاريف عن المبلغ.
في حالة عدم توفر امكانية تنفيذ حقوق البناء القصوى المحددة في خرائط بناء المدن سواء بسبب قيود خرائط بناء المدن أو التوجيهات الصادرة عن السلطة و/أو لجان التنظيم والبناء - تسري التعليمات المقيدة اكثر ولا يحق للفائز مراجعة مديرية اراضي اسرائيل ازاء أية ادعاءات أو مطالبات.

ليكن معلوما لمقدمي العروض:

أ. على القطعة ٤١ - بسبب القيود الدائمة في خارطة بناء المدن هـ ل/ب م/ ١١٠ نتج وضع يكون الدخول فيه الى البيت (المنسوب -٠٠.٠٠) غير موجود في منسوب واحد من الحديقة بل بفروق في الارتفاع وبشكل يلزم النزول بدرج يربط بين البيت الصالون بالحديقة.
في ضوء هذه القيود، من المتعذر تخطيط منسوب المدخل ومنسوب الحديقة على خط واحد.
ب. على القطعتين ٨٢-٨٣- يسمح بالوقوف في نطاق القطعة وفقا لماورد في خارطة بناء المدن هـ ل/م ق/ ١١١٠ أ المادة ١٠ د.
ج. على القطع ٨٩، ٩٣، ٩٤، ١١٠ لا يسمح بالوقوف في نطاق القطعة وفقا لتعليمات خرائط بناء المدن.
لا يحق للفائز مراجعة مديرية اراضي اسرائيل ازاء أية ادعاءات و/أو مطالب أيا كانت فيما يتعلق بما ورد في البنود.

مصاريف التطوير:

علاوة على المبلغ المقترح لسعر الارض، يدفع الفائز في المناقصة مصاريف التطوير المسجلة اعلاه مباشرة لشركة عاريم للتطوير البلدي م.ض خلال ٤٥ يوما من موعد اشعار المديرية بالفوز في المناقصة. تكون مصاريف التطوير مربوطة بجدول ارتفاع اسعار البناء لشهر ٧/٩٩ (الذي نشر في ١٥/٨/٩٩) ويتم تعديله وفقا للموعد الاخير المعروف عند الدفع. ينبغي على الفائز بالمناقصة ان يدفع الرسوم لبلدية القدس ما هو مفصل في الملحق هـ من كراسة المناقصة. تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق قبول أي عرض أو رفض كافة العروض بما في ذلك اعلاها. يمكن الحصول على كراسة المناقصة ابتداء من يوم ٢/١١/٩٩ بابراز ايصال بدفع مبلغ ٢٥٠ شيكلا جديدا نقدا فقط (لا يشمل ضريبة القيمة المضافة) الى حساب رقم ٠٠-٢٤١٨٠-٠٠ في بنك البريد لامر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراسة لدى مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، شارع يافا ٢١٦ (الطابق السادس) القدس تلفون ٠٢-٥٣١٨٨٨٨ في اثناء الدوام الرسمي. يرفق بكل عرض عربون بكفالة بنكية أو حوالة بنكية بالمبلغ المشار اليه في الجدول.
آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة هو ٥/١٢/٩٩ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا. العرض الذي يرد الى صندوق المناقصات في العنوان الآنف الذكر بعد الساعة واليوم المذكورين لاي سبب كان يهمل ولا يبحث فيه. هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من جانب المديرية باي شكل من الاشكال سواء من حيث الفحوى أو المواعيد المذكورة فيه. الشروط الملزمة هي تلك الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

مديرية اراضي اسرائيل
لواء القدس

الشركة الاقتصادية لأشكلون م.ض

قبول عروض لتاجير قطعة ارض صناعية في المنطقة الصناعية الشمالية في اشكلون
مناقصة رقم ٢٥٩/٩٩/ ي م

تعلن مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) عن رغبتها في قبول عروض للتوقيع على عقد تطوير لمدة ثلاث سنوات يتم في اعقابه التوقيع على عقد تاجير لمدة ٤٩ سنة مع امكانية تمديده لمدة ٤٩ سنة اخرى فيما يتعلق بالمساحة الواردة تفاصيلها لاحقا عند نشر هذه المناقصة.

رقم الحوض	رقم القسيمة (جزء)	رقم القطعة	المساحة بالامتار المربعة تقريبا	مصاريف التطوير بالشيكل تشمل ض.ق.م	السعر الادنى بالشيكل لا يشمل ض.ق.م	قيمة العربون بالشيكل
١٢١٧	١١٤ ١٢٧ ١٢٨	٢٤٧ب/٢	٢٠٨٢٧	٤٠٧١٧٢٣	٤٧٧٦٠٠	٤٥٠٠٠

لن يقبل أي عرض يقل عن السعر الادنى. وفقا لخرائط بناء المدن ٤/١٠٦/٠٣/٤، ٤/٠٣/١٠٦/١٦، ٤/٠٣/١٠٦/٣١. خصصت الارض للصناعة.
على الرغم مما ورد اعلاه فان حقوق البناء بما في ذلك نسبة الاستغلال، مساحة البناء، الكثافة وكافة تعليمات البناء اللازمة للحصول على رخصة بناء هي وفقا للنظام والمخطط لخرائط بناء المدن المذكورة. اية اضافة استغلال من اي نوع كان زيادة على حجم البناء المسموح بموجب العقد وخرائط بناء المدن تكون ملزمة بالدفع للمديرية وفقا لاجراءات المديرية. ينبغي على المبادر تقديم خرائط بناء الاستغلال بما لا يقل عن ٤٠٪ من مساحة القطعة. يصادق الفائز بانه عاين الخارطة وكافة مستنداتها والتعليمات والتحديدات لخارطة بناء المدن التي تعتبر الملزمة لمقتضى معطيات التنظيم الملزمة لهذا العقد. ويصرح الفائز بانه على علم بانه في كل حالة لا يتسنى فيها تنفيذ حقوق البناء القصوى المحددة في خرائط بناء المدن سواء بسبب قيود خرائط بناء المدن او التوجيهات الصادرة عن البلدية و/أو لجان التنظيم والبناء تسري التعليمات المقيدة اكثر ولا يستطيع الفائز مراجعة المديرية باية ادعاءات و/أو مطالب أيا كانت. علاوة على المبلغ المقترح لسعر الارض، يدفع الفائز في المناقصة مصاريف التطوير المسجلة اعلاه للشركة الاقتصادية لأشكلون م.ض. تكون مصاريف التطوير مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك لشهر تموز ٩٩ (الذي نشر يوم ١٥/٨/٩٩) حتى الجدول الذي يكون معروفا يوم الدفع الفعلي. بالاضافة الى دفع رسوم للسلطة المحلية كما هو مفصل في الملحق ط من ملاحق المناقصة.

مقدم العرض على علم أن:

١. اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اشكلون صادقت على استعمال مغاير لتشغيل موقف للسيارات الثقيلة في المنطقة الشمالية لأشكلون كما هو مفصل في في الملحق ط من مستندات المناقصة، وبناء عليه يمكن اقامة موقف للسيارات الثقيلة على القطعة موضوع هذه المناقصة.
في حالة صدور تصريح في المستقبل لإقامة محطات وقود في اشكلون وتقدم المستاجر بطلب لإقامة محطة وقود في نطاق القطعة موضوع المناقصة، فسيطلب منه عندئذ بدفع مبلغ آخر للمديرية وفقا لتقييم مخمن ولا يحق له مراجعة المديرية باية ادعاءات و/أو مطالب.
٢. يمر فوق القطعة خط كهرباء للضغط العالي، وتتولى الشركة المطورة (الشركة الاقتصادية لأشكلون م.ض) نقله، ولا يحق للمستاجر مراجعة المديرية باية ادعاءات و/أو مطالب.
٣. ينبغي ترك قطاع لمرور البنى التحتية في نطاق القطعة كما هو مؤشر على المخطط المرفق بكراسة المناقصة (ملحق ط). لا يسمح في هذا القطاع اقامة انشاءات بناء ولا يستطيع المستاجر مراجعة المديرية باية ادعاءات و/أو مطالب. تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق قبول أي عرض أو رفض كافة العروض بما في ذلك اعلاها. يمكن الحصول على كراسة المناقصة ابتداء من يوم ١/١١/٩٩ بابراز ايصال بدفع مبلغ ٢٥٠ شيكلا جديدا نقدا فقط (لا يشمل ضريبة القيمة المضافة) الى حساب رقم ٠٠-٢٤١٨٠-٠٠ في بنك البريد لامر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراسة لدى مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، شارع يافا ٢١٦ (الطابق السادس) القدس تلفون ٠٢-٥٣١٨٨٨٨ في اثناء الدوام الرسمي. يرفق بكل عرض عربون بكفالة بنكية أو حوالة بنكية بالمبلغ المشار اليه في الجدول. آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة هو ٥/١٢/٩٩ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا. العرض الذي يرد الى صندوق المناقصات في العنوان الآنف الذكر بعد الساعة واليوم المذكورين لأي سبب كان يهمل ولا يبحث فيه.
هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من جانب المديرية باي شكل من الاشكال سواء من حيث الفحوى أو المواعيد المذكورة فيه.
الشروط الملزمة هي تلك الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

هناك ما نحسنه لك — موقع المديرية على الانترنت http://www.mmi.gov.il

كلمة الاتحاد

الاتفاق - الرضوخ!

* الاتفاق الذي توصل إليه رئيس الحكومة، إيهود براك، مع ممثلي المستوطنين الكولونياليين وأثار ارتياحهم، ومن ثم ارتياح «الليكود» وقادته، جاء بمثابة رضوخ أمام التهديدات التي أطلقها زعماء المستوطنين وأوباش اليمين المتطرف.

والنقاش ليس فقط حول تضاؤل عدد البؤر الاستيطانية غير الشرعية، المنوي تفكيكها، من (١٥) إلى (١٠) - على ما في ذلك أيضًا من أهمية - وإنما، بالأساس، حول مدى جدية حكومة «العمل» - «ميرتس» في مكافحة هذا الدرن الاستيطاني، الذي يهدد بقاؤه الجسد المتكامل لعملية السلام مع الشعب العربي الفلسطيني.

وربما يلزم، لمزيد من التوضيح، إنعاش ذاكرة البعض بأن العدد الإجمالي للبؤر الاستيطانية غير الشرعية، التي أقيمت في الأراضي الفلسطينية التي لا تزال خاضعة للاحتلال الإسرائيلي، بعد توقيع «اتفاق واي» قبل حوالي عام، يصل إلى (٤٢). وكان المطلوب من حكومة براك تفكيكها جميعًا على الأقل. وإن اكتفاءها بتفكيك (١٠) بؤر استيطانية منها فقط يعني أمرًا واحدًا ووحيدًا: إعطاء شرعية للاستيطان العشوائي الجديد!

ولهذا فمن حقنا أن ننضم إلى السلطة الوطنية الفلسطينية وإلى بعض القوى الإسرائيلية الحريصة على السلام فعلاً في طرح المسألة التالية: ما الذي يضمن أن ينزع براك الشرعية عن كل المستوطنات والاستيطان غير الشرعي بعد ١٩٦٧، إذا كان عاجزًا، باختياره المحض، عن نزعها عن (٤٢) بؤرة استيطانية عشوائية أقيمت خلال العام الفائت؟

إن موضوع الاستيطان كله يدعو إلى القلق. ويثير الأسف، أيضًا، أن عددًا من قادة «ميرتس» انبروا يدافعون عن رضوخ براك للمستوطنين، تحت حجة تضليلية بأن الاتفاق معهم «يشكل سابقة»! بينما كان حريًا بمن مثلهم أن لا يتلهى بهذه الظاهرة عن الخطر الحقيقي، الذي ينطوي عليه الاستيطان الكولونيالي برمته، وعن كونه عقبة كبيرة أمام بلوغ عملية التسوية السياسية وضعها النهائي بإنجاز السلام العادل والشامل والثابت.

في ضوء ذلك كله، فإن تعامل الحكومة مع الاستيطان يضع تحديًا جديدًا أمام قوى السلام كافة، اليهودية والعربية، المطالبة بإعلان وقوفها المدوي ضده، وكذلك ضد كل ما من شأنه تعويق تدفق نهر السلام في مجراه الطبيعي نحو تصفية الاحتلال وإفرازاته، ونحو إعادة الحق الفلسطيني إلى نصابه.

(«الاتحاد»)



صبر أيّوب!

★ بقلم: سامر خير ★

* في بعض الأحيان يصدر بعضهم تصريحات مردودة عليهم، تنمّ عن حقد وضياع وضحالة تثير الشفقة، كما فعل عضو الكنيست الليكودي أيوب القرا، الذي تنشر صحيفة «كول بو» الحيفاوية، اليوم الجمعة، المقابلة المخجلة معَه.

إن النفس لتربأ غالبًا عن الردّ على خزعبلات أشخاص مثل هذا الشخص، لكن ما العمل والسيل بلغ أكثر من الزُبى؟ فهذه ليست المرة الأولى لكي نتفاجأ، بل اننا نتفاجأ اذا أبدى هذا الشخص - في يوم من الأيام - نوعًا من التعقل والوعي والتروي في حديثه!

ان من يقرأ المقاطع التي تتحدث عن «العرب» في هذه المقابلة المخزية، لا يخطر على باله أبدًا ان قائلها قد يكون عربيًا، محسوبًا - قوميًا وتاريخيًا و«جينيًا» - عليهم، بل سيظن - على أقل تقدير - أن قائلها شخص من قومية أخرى مصاب بهَوس العنصرية والنقمة. فهل يحتاج هذا المذكور الى تذكيره بأنه عربي؟ وهل يسمح لنا بأن نسأله ان كان يقصد نفسه؟ أم ان مخطط السلخ السلطوي على أساس «فرق تسد» فعَل فيه فعْله حتى قلد مشية «الحجل» فنسي مشيته، ثم وجه سهامه المكسورة على أمة «الغراب»؟!

الا ان عزاءنا ان هذا الشخص لا يمثل الا نفسه، ولا نقول هذا الكلام اعتباطًا. ولا يثير كلامه فينا الا الشفقة عليه وعلى بعض أمثاله، لكن نلفت انتباهه الى المثل القائل «لسانك حصانك..»، لأن الدنيا ليست سائبة يا قرا. فكر ما شئت، وانسلخ كما شئت، لكن لا ترم بسهامك المهترئة على أحد. فسهامك مردودة عليك ولا تكاد تعبر قوس فمك!

أنت لا تمثل أيًا من العرب في البلاد، ولا الطائفة العربية التي تنتمي اليها، ولكنك قد تكون ممثلاً عن بعض المتطرفين بدون علمهم، فهنيئًا لهم بك وهنيئًا لك بهم. وها هم بعض «زملائك» في الليكود يستنكرون تصريحاتك. فمن الذي كنت تتوهم أنك تحاول ارضاءه؟ وكم اتصالاً تلَقيتهُ يشجعك على «شجاعتك واقدامك»؟! إستيقظ! إستيقظ!

.. ان الشعور بأنه «خسارة على الحبر» يلازمني منذ اول المقال، لان القافلة تسير ولا تمنع تقدمها أية نفثة دخان. وكذلك الشعور بالشفقة على أناس لا يستوعبون ما يدور حولهم، ولا يعرفون من هم على وجه الدقة، ولا يعرفون أنهم يهاجمون أنفسهم في المرآة.

أما أقل المطلوب فهوالاعتذار الفوري عن كل تلك الخزعبلات والتراجع عنها تمامًا. فقد عيل الصبر، يا المدعو أيوب. اعتذر لنفسك عن نفسك ومن نفسك!

أما نحن فمن حقنا الاحتفال كل لحظة بفشل المخططات السلطوية لسلخ البعض منّا عن قوميته وتاريخه ولغته. وان كان البعض القليل يخجل من أنه «عربي» فهذا شأنه ومشكلته التي لا نحسده عليها!

وستبقى انسانية الانسان أهم شيء، بدون الحط من قدر أحد على أساس عنصري، حتى لو كان هذا الأحد أكثر العنصريين تطرفًا.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : محمد نفاع (موقتًا) ●
● المدير العام: رائد فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها



"مرحباً، معكم سيغال شحمون مرة اخرى
هذا الشتاء سنبدو اكثر جمالاً. هذا هو تصوري
بمناسبة الشتاء القريب. انصحكم بالدخول في اسرع
وقت الى همشبير محسني اوفناه واختيار
ما يناسبكم من اجمل الملبوسات."





جاكيت
السعر العادي: 359.99 ش.ج
سعر لاعضاء النادي:
323.99 ش.ج

بنطلون
السعر العادي: 189.99 ش.ج
سعر لاعضاء النادي:
170.99 ش.ج

هذا ما يلبسون في الشتاء

تنورة ڤيسكوزا
السعر العادي: 109.99 ش.ج
سعر لاعضاء النادي:
98.99 ش.ج

حملة خاصة لاعضاء النادي

جارزه يونيسكس مخططة
السعر العادي: 59.99 ش.ج
سعر لاعضاء النادي:
39.99 ش.ج

حملة خاصة لاعضاء النادي



جارزة بولو للرجال
السعر العادي: 109.99 ش.ج
سعر لاعضاء النادي:
69.99 ش.ج

המשביר
מחסני
אופנה
همشبير
محسني
أوفناه

هذا ما يلبسون اليوم
بالاضافة الى ذلك: تشكيلة ضخمة
من المنتوجات بتخفيضات ثابتة لاعضاء النادي:
10٪ عن الملابس و 6٪ عن الاحذية

تل أبيب: شارع بجتال الون ٧٦ . مقابل السينراما **حيفا:** ديرخ بن يهودا ١٤٧ . تل حنان **مفرق بيلو:** رحوفوت
الناصرة العليا: المنطقة الصناعية جـ . باور سنتر ٢٠٠٠ **كفارسابا:** مركز شارونا. مفرق كفار سابا. **القدس:**
تلبيوت . شارع هسدناه ١ **ريشون لتسيون:** في موقع حونيم فكونيم . ليشنسكي ٩ **شفاييم:** موقع حونسوت
شفاييم **رمات غان:** حديقة دان ديزاين سنتر هليحي ٢. مقابل كنيون ايلون. **جنوب حيفا:** موقع شاعر
هكرمل . قرب منام **بئر السبع:** طريق الخليل موقع BIG .**جديد: كريات شمونه:** المنطقة الصناعية الجنوبية (قرب
غرينبرغ) . **مفرق اليركون . مفرق كريات آتا** موقع BIG . **اشكلون:** مفرق سيلفر **كرميئيل**. كرميليل سنتر
جديد! اشدود موقع توب سنتر هؤرجيم ٦



مفتوح في امسيات السبت

التزام بإعادة المال
إعادة المال لكم

6
حتى ٦ دفعات بدون فائدة او ارتباط

תו-הזהב
שופרסל
لاعضاء النادي: القسيمة الذهبية تمنحكم التخفيضات في النادي

إدارة بلدية الطيبة تبدأ بتنفيذ عدة مشاريع حيوية

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – محمد ابو اصبع – أثمرت جهود رئيس بلدية الطيبة، عصام مصاروة، التي بذلها في عدة وزارات ولجان، أثمرت الحصول على ميزانيات، تضمن تنفيذ عدة مشاريع. وعليه، أقرت ادارة البلدية في جلستها الأخيرة تنفيذ عدة مشاريع، حتى نهاية العام الجاري وخطة تطوير للسنة القادمة.

وقال الناطق بلسان البلدية، ابراهيم حبيب، لـ«الاتحاد»: لقد بوشر العمل في عدد من المشاريع، منها المجاري في عدد من الأحياء، ومد خطوط مياه الشرب وتعبيد شوارع وارصفة وانارتها ، وأشار الى ان العمل سيبدأ قريبًا في مشاريع حيوية أخرى، منها مدارس واقامة مركز ثقافي رياضي.

تعيين طاقم إداري جديد في ثانوية عرابة

* عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – التقى رئيس مجلس عرابة المحلي، ياسين ياسين، والقائم بأعماله، توفيق كناعنة، الهيئة التدريسية في مدرسة عرابة الثانوية، وجرى الحديث حول أهمية هذا الصرح التربوي وضرورة ضبط قضية التعليم فيه.

وأبلغ رئيس المجلس أعضاء الهيئة التدريسية بتعيين المعلمين: عمر يوسف، واكد ورابق خوري وعبد الله خطيب، طاقمًا اداريًا جديداً يعمل الى جانب مدير المدرسة. وقوبلت الخطوة بالاستحسان والترحيب.

جمعية الجليل تجدد مطالبتها بإقامة مكتبة للمكافيف في شفاعمرو

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – جددت جمعية الجليل طلبها، اقامة مكتبة للمكافيف في شفاعمرو، وذلك في رسالة وجهتها الى وزيري المعارف والرفاه الاجتماعي، تطالبهما فيها بتنفيذ وعودها بإقامة مثل هذه المكتبة التي ستخدم المكافيف وضعيفي النظر في الوسط العربي.

ويذكر ان قسم التثقيف الصحي في جمعية الجليل وقسم الرفاه الاجتماعي في بلدية شفاعمرو يبذلان جهوداً كبيرة لتنفيذ هذا المشروع الحيوي والهام، وذلك في المركز اللوائي المتعدد الخدمات للمكافيف في شفاعمرو. وقد حصلا على تأييد ودعم وزارتي المعارف والرفاه الاجتماعي، لكن كل وزارة احالت المسؤولية المباشرة إلى الوزارة الأخرى ولم تحول اي منهما الميزانيات المطلوبة لاقامة المكتبة.

وعلى صعيد آخر قام قسم التثقيف الصحي في جمعية الجليل باجراء مسح ميداني لمتطلبات المكافيف وضعيفي النظر العرب في البلاد، للاطلاع على احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة من خلال مشروع المكتبة، وتقوم الجمعية حاليًا بإعداد نتائج المسح الميداني على أن تنشر النتائج النهائية فور الانتهاء من اعدادها.

الجبهة تنتقد نواقص جهاز التعليم في طمرة

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – أصدرت كتلة الجبهة في بلدية طمرة، أمس الخميس، بيانًا وزع بآلاف النسخ على أهالي المدينة أطلعتهم فيه على النواقص الكثيرة في جهاز التعليم في المدينة. وانتقدت الجبهة رئيس وادارة بلدية طمرة على هذه النواقص، وعددت النشرة النواقص مشيرة الى أن ادارة البلدية لم تحضر المدارس وتجهزها لافتتاح السنة الدراسية، وحتى اليوم لم تفتتح روضات جيل الطفولة، وتساءلت النشرة: الى متى؟!!.

وأضافت النشرة: ما الذي اشغل ادارة ورئيس البلدية عن تحضير المدارس وتجهيزها، وانتقدت التوظيفات والمصالح الضيقة التي هي في سلم أولويات الرئيس وادارته بينما التربية والتعليم في آخر السلم. كما انتقدت عدم توزيع المنح الدراسية على الطلاب الجامعيين. وأكدت ان كتلة الجبهة في البلدية تتابع هذا الموضوع حتى انجازه.

بناء على إعلان المعارف

العمل على فتح (١٥) الى (٢٠) روضة أطفال في القرى غير المعترف بها في النقب



* أطفال النقب دون روضات تؤويهم *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن مدير المعارف العربية، علي الاسدي، أمس الخميس، ضم القرى غير المعترف بها في النقب لمشروع الطفولة المبكرة، مما يعني فتح ما بين ١٥–٢٠ روضة للأطفال.

جاء ذلك في اجتماع عقد بين الاسدي وأعضاء المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب. وقال الاسدي انه توجه بشكل مباشر الى وزير المعارف، يوسي سريد، الذي أصدر قراره المذكور.

وأكد المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب استعداده للعمل مع جهاز التربية والتعليم في الجنوب، من أجل تحقيق المطالب المشروعة لمواطني هذه القرى في مجال التعليم، ومنها اقامة ثلاث مدارس ثانوية.

ويذكر ان المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها استطاع اقناع الجهات الرسمية بفتح صفوف التواسع في اربع مدارس ابتداء من السنة الدراسية الحالية.

مؤسسة توفيق زيّاد تهيب بالباحثين والكتّاب للمشاركة في المسابقة الأدبية تخليدًا للشاعر الراحل

* إعلان مسابقة أخرى لطلاب ثانويات الناصرة *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أهابت مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع بالباحثين كافة للمشاركة في المسابقة التي أعلنتها تخليداً لذكرى القائد توفيق زياد وستمنح فيها الجائزة لثلاثة من بين المتقدمين. وستتركز الدراسات والابحاث حول شعر توفيق زيّاد او الشعر الفلسطيني المعاصر او شعر المقاومة.

من جهة أخرى أعلنت المؤسسة مسابقة اخرى في كتابة مواضيع انشاء عن مختلف جوانب الادب الفلسطيني، وذلك مساهمة منها في رفع الاهتمام بالادب الفلسطيني بين الاجيال.

وستقام المسابقة بين طلاب المدارس الثانوية في الناصرة، وعليه أرسلت المؤسسة رسائل بهذا الخصوص الى مديري المدارس ومعلمي اللغة العربية. ولدى ظهور النتائج ستنظم المؤسسة برنامجًا ثقافيًا خاصًا للطلاب توزع خلاله جوائز رمزية وشهادات تقدير لأفضل خمسة مواضيع.

واستمراراً لنشاطات المؤسسة الأدبية والثقافية، قدمت لمدرسة توفيق زيّاد الاعدادية الجديدة هدية رمزية لمكتبة المدرسة خلال لقاء، تم بين وفد من ادارة المؤسسة، ضم السيدة نائلة زيّاد والسيد سامي حاج، ومدير المدرسة الاستاذ حسن الهيب. وخلال ذلك نظمت محاضرة لطلاب المدرسة عن توفيق زيّاد، الانسان والقائد والاديب، قدمتها السيدة نائلة زيّاد، كما قرأت احدى الطالبات قصيدة له.

أطروحة دكتوراة في جامعة غوتنبرغ – السويد حول إنتاج علمي للدكتور رمزي سليمان من الناصرة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت ادارة جامعة غوتنبرغ في السويد الدكتور رمزي سليمان المحاضر في قسم علم النفس في جامعة حيفا، ورئيس مركز الجليل للدراسات الاجتماعية، لكي يحاور السيد ماتياس غوستافسون في دفاعه عن اطروحة دكتوراة، حول انتاج علمي للدكتور سليمان، انتهى مؤخراً من اعدادها، وتتمحور حول تطوير نظري في موضوع السلوك في حالات معضلات اجتماعية واقتصادية في ظروف تتسم بالغموض.

وعقدت جلسة الحوار والدفاع أمس الخميس، وكانّ د. سليمان، بالاشتراك مع امنون رپابورت من جامعة اريزونا، ودافيد بوديسكو من جامعة الينوي في الولايات المتحدة، قد توصلوا الى تطوير نظري في هذا الخصوص بعد سلسلة من الدراسات والابحاث.

وقد بدأ د. سليمان، واحد زملائه المذكورين، منذ نحو ١٠ سنوات، بالعمل على البحث في المعضلات الاجتماعية المتعلقة بالاستغلال الجماعي للموارد تحت ظروف تتميز بالغموض والالتباس بالنسبة الى كميات الموارد المتاحة للاستعمال، وتأثير ذلك على السلوك، كما في حالات قيام مجموعات مستهلكين بالاستهلاك من مصادر طبيعية، مثل المياه والثروات البيئية الاخرى دون ان تكون احجام هذه الثروات المستهلكة والاحتياطية معروفة لهذه المجموعات ودون ان يعرفوا شيئًا عن سلوك المستهلكين الآخرين ولا يقدرون على التنبؤ به. كذلك الامر بالنسبة الى ما يسمى بمعضلة التبرع للصالح العام. فمعظم الدراسات حول التطوع والتبرع للصالح العام. تعتبر ان المتغيرات البيئية والاجتماعية ثابتة ومعروفة بدقة لكل الأطراف المشاركة في هذه الحالة الاجتماعية، ولكن هذا يجانب الحقيقة، ففي معظم الحالات لا تتوافر لدى المشاركين معلومات دقيقة عن حجم التبرع او قيمة الموارد اللازم جمعها، والسؤال هنا كيف يتغير سلوك التبرع في حالة معضلات التبرع كدالة لدرجة الغموض والاحتمالات.

وقد طرح هذا الموضوع أساسًا في بحث لرمزي سليمان وامنون رپابورت في أواخر الثمانينيات، وأعقبته دراسات عديدة (أكثر من ٢٠) للباحثين انفسهم نشرت في ابرز الدوريات العلمية المختصة في العالم، هذا بالاضافة الى ابحاث أجريت في كل من هولندا والولايات المتحدة والسويد.

وتحاول اطروحة غوستافسون اعادة فحص النتائج التي توصل اليها سليمان وزملاؤه وطرح تفسيرات مختلفة حول تأثير الغموض او عدم التأكيد على السلوك، وتطوير التجارب والحلول والاستنتاجات.

في مستشفى «الكرمل» في حيفا

تقنية جديدة في عملية استرجاع الأذن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «وضعنا حجر الاساس لهذه العمليات» – هذا ما يقوله الاطباء في مستشفى الكرمل (قسم الجراحة التجميلية)، بالنسبة الى عمليات استرجاع الأذن، حيث جرت مؤخراً عملية كهذه في المستشفى بمشاركة الدكتورة فيرمين فرانسوا من فرنسا وادت اي نتائج مشجعة في هذه العملية المعقدة.

وكان ثمانية اولاد في جيل ٨–١٠ سنوات قد اجريت لهم عمليات استرجاع جزء من الاذن في قسم الجراحة التجميلية برئاسة الدكتور يرون هار – شاي في المركز الطبي، الكرمل. وهذه العمليات المميزة هي حجر الزاوية لاقامة اسس مهنية ومتعددة المجالات في موضوع عمليات استرجاع الاذن.

وقد شارك في هذه العمليات، الى جانب الدكتورة فرانسوا، الدكتور هار – شاي والدكتور عامي براك.

الدكتورة فرنسوا التي تملك تجربة غنية في هذا المجال، عرضت التجديدات في هذه العملية من حيث استعمال تقنية «الاستعادة بمراحل» وحسب الدكتور هار – شاي: «الاذن هي العضو الاكثر تعقيداً في عمليات الاسترجاع، بسبب بنائها المعقد ذي الابعاد الثلاثة، اضافة الى التعريجات والمنخفضات الموجودة في القسم الخارجي من الاذن، واستعادة القسم الخارجي من الاذن من جديد تشكل تحديًا مهنيًا كبيراً».

ومن الجدير بالذكر ان احدى العمليات التي اجريت ، تم بثها مباشراً الى «اوديتوريوم» المستشفى حيث شاهد العمليات أطباء اخصائيون حضروا من جميع انحاء البلاد.

روسيا قلقة إزاء رفض مجلس الشيوخ الأمريكي المصادقة على معاهدة حظر التجارب النووية

* الصين والاتحاد الأوروبي يحثان واشنطن على المصادقة بسرعة على المعاهدة *

* موسكو - الوكالات - نقلت وكالة «ايتار تاس» عن وزارة الخارجية الروسية، أمس الخميس، ان روسيا اعربت عن خيبة املها وقلقها الشديد ازاء رفض مجلس الشيوخ الامريكي المصادقة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقال الناطق باسم الوزارة، فلاديمير رخمانين، خلال لقاء مع الصحافيين، ان هذا الرفض يوجه «ضربة قوية لكل الاتفاقات المتعلقة بنزع الاسلحة النووية والحد من انتشارها».

وأكد رخمانين أيضًا انه بالرغم من ان الادارة الامريكية «ساهمت في كل مراحل اعداد هذه المعاهدة فقد كانت اول من يعارض توقيعها».

وتابع ان «التوجه الذي رصدناه مؤخرًا في تحركات الولايات المتحدة مقلق جدًا» مشيرًا الى «التصويت على قانون حول الدفاعات الجوية القومية والتهديدات بفرض عقوبات في مجال التصدير بالاضافة الى قرارات اخرى تزعزع استقرار العلاقات الدولية».

وكان مجلس الشيوخ الامريكي صوت، أمس الاول الاربعاء، ضد المصادقة على المعاهدة بعد ثلاثة أعوام من توقيعها من قبل الولايات المتحدة.

ودعت الصين، أمس الخميس، الولايات المتحدة لتكون قدوة وتصادق بسرعة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بالرغم من رفض مجلس الشيوخ الامريكي التصديق عليها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «الولايات المتحدة قوة نووية عظمى قامت بمعظم التجارب النووية. وتصديقها على المعاهدة سيكون له وقع حاسم على مستقبل الاتفاقية وستشكل قدوة تحتذي بها دول اخرى للتصديق عليها».

وأضاف ان «الصين تأمل ان تستجيب الولايات المتحدة لنداء الدول الاولى التي صادقت على المعاهدة وتنجز اجراء التصديق باسرع ما يمكن».

ويذكر ان الصين وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في أيلول ١٩٩٦ مع ١٥٣ دولة أخرى لكنها لم تصادق عليها على غرار معظم الدول الموقعة.



* أحد حقول الترسانة النووية الروسية *

كذلك حض الاتحاد الاوروبي الولايات المتحدة وكل الدول الاخرى غير الموقعة على معاهدة حظر التجارب النووية على المصادقة عليها، وذلك في بيان صدر عن الرئاسة الفنلندية للاتحاد، أمس الخميس.

وجاء في البيان «اننا على قناعة تامة بأنه لدى كل الدول مصلحة في التوقيع على المعاهدة التي تشكل حصنًا أساسيًا للحد من انتشار الاسلحة النووية».

وأضاف «لن نوقف العمل على تطبيقها في أقرب فرصة ممكنة».

أميرتان أردنيتان تتقدمان مسيرة في عمان ضد حوادث السير

* عمان - «و.ص.ف» - تقدمت اميرتان اردنيتان، أمس الخميس، مسيرة في عمان شارك فيها مئات الاشخاص للاحتجاج على ارتفاع عدد حوادث السير التي تؤدي الى مقتل شخصين يوميًا على الأقل في الأردن.

فقد انضمت الاميرة عليا، زوجة الامير فيصل شقيق الملك عبد الله الثاني، وسمية، ابنة الامير حسن، عم الملك الاردني، المسيرة التي نظمت على أثر مصرع الطالبة زينة شعث (١٦ عامًا) التي دهسها سائق، الشهر الماضي، امام منزلها.

وانطلقت المسيرة من الحي الرئاسي في عبدون وانتهت امام منزل زينة حيث تم وضع أكاليل من الزهور.

وقال مازن الحلبي، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الخاصة التي كانت تتابع فيها زينة شعث دروسها: «من حقنا ان نشعر بالامان في الشارع».

وسلم المتظاهرون لنائب رئيس الوزراء، أيمن المجالي، عريضة موجهة الى رئيس الوزراء، عبد الرؤوف الروابدة، يطلبون فيها تشديد العقوبات بحق السائقين المتهورين.

وحسب التقديرات الرسمية فإن حوادث السير هي سبب الوفاة الرئيس في الاردن حيث قتل ٦١٢ شخصًا سنة ١٩٩٨ في أكثر من ٤٣ ألف حادث.

وأعلنت الشرطة، التي تنشر بانتظام ارشادات في الصحافة المحلية تدعو الاردنيين الى احترام قوانين المرور، أمس الخميس، ان شخصين يلقيان حتفهما يوميًا في حوادث السير.

الشاي يحمي النساء خصوصًا من تصلب الشرايين

* شيكاغو (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - أكدت دراسة نشرتها مجلة ارشيف الطب الباطني، هذا الاسبوع، ان تناول الشاي بصورة منتظمة يحمي من الاصابة بتصلب الشرايين لا سيما لدى النساء.

وقالت الدراسة، التي شملت ٣٤٥٤ شخصًا وأشرفت عليها الطبيبة جوانا جيليجنس من جامعة واجنيجن في هولندا، ان مخاطر الاصابة بتصلب الشرايين الحاد تنخفض بمعدل ٤٦ في المئة لدى الذين يتناولون فنجانين من الشاي يوميًا وبمعدل ٦٩ في المئة لدى اولئك الذين يشربون اربعة.

وأكدت الدراسة ان الشاي يوفر حماية أفضل للنساء من الرجال.

والشاي غني بالفلافونويد، وهي مواد عضوية يعتقد انها تلعب دورًا في الوقاية من أمراض القلب والشرايين.

وتصلب الشرايين مرض منتشر وهو يجمع بين تصلب جدار الشريان وترسب صفائح دهنية عليه.

بكتيريا "الهامبرغر" فعالة في قتل الخلايا السرطانية

* تورونتو (كندا) - الوكالات - اكتشف باحثون كنديون ان بكتيريا ايشيريشا كولي، الموجودة في اللحم غير المطهو جيدًا، والتي تسبب اسهالات حادة، قادرة على قتل الخلايا السرطانية.

وذكرت صحيفة «غلوب اند ميل» الكندية ان فريقًا من الباحثين من تورنتو وادمونتون (البرتا) برئاسة جان غاريبي من معهد السرطان في اونتاريو، أثبت ان التوكسين الذي تفرزه البكتيريا المسماة عمومًا «بكتيريا الهامبرغر» قادر على اقتحام بعض الخلايا السرطانية ودفعها الى الانتحار.

وقالت الصحيفة ان الباحثين استخدموا التوكسين الجرثومي لقتل خلايا سرطانية في نقي العظم لدى مرضى يعانون سرطان الثدي والدم والغدد اللمفية ونقي العظم (ميلوما)، وقال الباحثون ان التوكسين لا يضر بالخلايا غير السرطانية.

وأضاف الباحثون ان هذا الاكتشاف يمكن ان يتيح استخراج نقي العظم من جسم مريض وتطهيره بمساعدة البكتيريا ثم اعادته الى الجسم دونما خوف من عودة المرض اليه، وهي المشكلة الرئيسة التي يواجهها حاليًا زرع نقي العظم.

وقالت ليندا بيلارسكي الباحثة في معهد ادمونتون للسرطان انه «لم تكن هناك وسيلة حتى الآن لازالة الخلايا السرطانية وحدها».

وينتظر الباحثون، الذين تنشر مجلة الجمعية الامريكية لعلوم الدم (بلاد) اعمالهم، الضوء الاخضر من وزارة الصحة الكندية لبدء تجارب سريرية من الربيع المقبل على ستة مرضى يعانون سرطانًا متعددًا في نقي العظم.

وفاة الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري

* دار السلام - الوكالات - أعلن التلفزيون التنزاني، أمس الخميس، ان الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري توفي عن ٧٧ عامًا في لندن، حيث كان يعالج منذ التاسع من أيلول الماضي من سرطان في الدم.

وطلب الرئيس التنزاني من الامة «الحفاظ على الهدوء».

وكان جوليوس نيريري ادخل غرفة العناية الفائقة في مستشفى سانت توماس في لندن.

واصيب بجلطة في الدماغ ليلة الثلاثاء - الاربعاء.

وحمل نيريري لقب «مواليمو» او (المعلم) بالغة الكيسواحيلية، وقاد بلاده الاستقلال عام ١٩٦١ واستقال طوعًا من الرئاسة التنزانية عام ١٩٨٥.

ويعتبر نيريري ابا الاشتراكية على الطريقة الافريقية.

وكان الرجل النزيه والبراغماتي، ورمز عدم الانحياز والمنادي بتأصيل الهوية الافريقية، مدافعًا متحمسًا عن حقوق العالم الثالث واحد ممثليه الاكثر تقديرًا سواء على المستوى الاقليمي او الدولي.

ولد نيريري في آذار ١٩٢٢ في بوتاميا، بالقرب من بحيرة فيكتوريا، ودرس في جامعة ماكاريري في اوغندا، وعاد الى بلاده بعد نيله اجازة في التعليم الذي عمل فيه بضع سنوات قبل ان يسافر للدراسة في جامعة ادنبره في سكوتلندا في ١٩٤٩، حيث حصل على ماجستير في الآداب.

ومع عودته الى طنجنيقا في ١٩٥٢، تخلى عن التدريس للتفرغ للسياسة. وفي تموز ١٩٥٤ أسس الاتحاد الوطني الافريقي الطنجنيقي.

وقاد نيريري بلاده الى الاستقلال في ١٩٦١ واصبح رئيسًا للوزراء، لفترة قصيرة ثم في كانون الاول ١٩٦٢ اول رئيس لجمهورية طنجنيقا التي اصبحت تنزانيا لدى توحدها بعد عامين مع زنجبار.

ومنذ وصوله الى السلطة أعلن نيريري اقامة نظام الحزب الواحد، الذي بدئ تطبيقه في ١٩٦٥، وفي شباط ١٩٦٧، وضع، من خلال اعلان اروشا، اسس الاشتراكية على الطريقة الافريقية والتي تتمحور حول تحقيق الاكتفاء الذاتي والتضامن. ولكن هذا النظام التنموي انتهى بالفشل باعترافه هو نفسه.

وناضل نيريري النشط في القارة الإفريقية بحماس ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وقرر في ١٩٧٩ ارسال الجيش التنزاني الى اوغندا لتحريرها من طغيان عيدي أمين دادا. وترأس في ١٩٨٤ و١٩٨٥ منظمة الوحدة الإفريقية التي شارك في تأسيسها في أيار ١٩٦٣.

وفي ٥ تشرين الثاني ١٩٨٥، تنحى «مواليمو» (استاذ المدرسة بلغة السواحيلي) عن الرئاسة طواعية وفي ١٧ آب ١٩٩٠ عن رئاسة الحزب الوحيد الذي سمح له بمواصلة عمل سياسي نشط.

ومنذ اعتزاله عاش منعزلا في قريته الاصلية، الا ان حكيم إفريقيا الذي انجب ثمانية اولاد دعي مرارًا للوساطة لا سيما في بوروندي.



* الرئيس التنزاني الراحل، جوليوس نيريري، رئيسًا لمفاوضات السلام البوروندية - ك.ث. ١٩٩٩- (و.ص.ف) *

هشام الزعبي يشارك في تركيب اتحاد كفركنا امام شمشون




* هشام الزعبي - واخيراً سنراه غداً في التركيب الاول!! *

* واخيراً تأكدت مشاركة المهاجم المخضرم هشام الزعبي في تركيب فريق اتحاد كفركنا في مباراة الغد امام شمشون تل أبيب والتي ستقام على الملعب البلدي في كفركنا في تمام الساعة الثالثة.
اتفاقية هشام الزعبي صودقت في مكاتب سلطة مراقبة الميزانيات ومشاركته ستزيد من قوة الهجوم الكناوي الذي سيخوض المباراة امام شمشون. ويسعى تلاميذ المدرب سمير عيسى الى تحقيق فوز آخر كبير، بعد السباعية التي سجلت في المباراة الاولى في اكسال.
وبدأت الافراح في الفريق الكناوي منذ أمس حيث رزق المدير الاداري مروان عواودة بمولود جديد، اطلق عليه اسم عرسان، جعله الله من ابناء السعادة.

نهائيًا اياد زرعيني يعود إلى مكابي طرعان!



* أياد زرعيني - ودعوه في حرفيش بوجبة فاخرة وبكأس تقديرية *

* بعد ان تدرب لعدة اشهر ولعب المباراة الافتتاحية امام مجد الكروم ترك المهاجم اياد زرعيني فريق هبوعيل حرفيش لفريقه الام مكابي طرعان. جاء ذلك بعد ان توجهت ادارة م. طرعان لمديرية هبوعيل حرفيش يوسف فارس الذي درس الامور مع المدرب احمد وهب وتم الاتفاق على ان يعود زرعيني إلى طرعان. وسيشارك في المباراة الخارجية اليوم امام هبوعيل الخضيرة. وتم توديع اياد من قبل الادارة واللاعبين وقدموا له كأسًا تقديرية.
وهنا تتقدم ادارة طرعان واللاعب بجزيل الشكر لادارة حرفيش خصوصاً يوسف فارس على تفهمه للوضع والقبول بالتنازل عن زرعيني دون مقابل. من جهة اخرى وضعت رجل اللاعب يوسي كادوش في الجبص وسيتغيب عن المباريات القادمة لفترة لم تعرف بعد.

* عزات شلاعطة *

يوم غد السبت هبوعيل عرابة يستضيف مكابي كريات شمونه الساعة الثالثة في دير حنا!

* يبدو ان الامور في فريق هبوعيل عرابة آخذة بالتحسن بدعم المجلس المحلي ورئيسه ياسين ياسين الذي بدأ بدعم الفريق ماديًا وبشكل ملموس. وكل ذلك اثر ايجابيًا حيث فاز الفريق في مباراة خارجية الاسبوع الماضي، على مكابي معلوت بهدفين للا شيء، سجلهما سمير عاصلة والنجم الصاعد احمد نصار. الادارة الجديدة تعمل دون كلل وتبحث عن مدرب للفريق وحارس للمرمى.

* عزات شلاعطة *

إدارة سخنين تعترض على إبعاد حنا فرهود



* حنا فرهود - يلعب في سخنين ويعاقب كأنه في اشكلون *

* احتجت ادارة اتحاد ابناء سخنين على قرار محكمة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة بإبعاد اللاعب حنا فرهود لمباراتين.
وجاء هذا القرار بحق فرهود عندما كان لاعبًا في صفوف هبوعيل اشكلون الموسم الماضي، وبعد ان اتضح للمسؤولين في اتحاد الكرة ان ادارة فريق اشكلون وقعت مع قسم كبير من لاعبيها على اتفاقيتين مختلفتين. وعلى ضوء ذلك قررت محكمة الطاعة ابعاد خمسة عشر لاعبًا لمباراتين، على ان يبدأ تنفيذ العقاب من الاسبوع القادم ويتم تنفيذه على ثلاثة لاعبين كل مرة.
حجة ادارة سخنين، ان حنا فرهود ليس طرفا في الموضوع ولم يستجوب فيه ابداً، كما انه ليس لاعبا في اشكلون هذا الموسم.

هبوعيل يافة الناصرة يوقع مع هاني غريب وفراس عودة

* وقع اللاعبان هاني غريب وفراس عودة من مكابي الاخاء الناصرة مع هبوعيل يافة الناصرة للعب مع الفريق ومساعدته في المنافسة على بطاقة الصعود للدرجة الثانية بعد عدة محاولات في المواسم السابقة. ويذكر أن لاعب خط الوسط وائل ايوب قد عاد هو الآخر الى الفريق الام بعد أن تدرب في صفوف فريق هبوعيل الرينة لمدة اسبوعين.

* عبد ابو ليل *

بطولة العالم للأندية: ريال مدريد - النصر في الافتتاح

* ريو دي جانيرو - «و.ص.ف.» - سينال النصر السعودي شرف خوض المباراة الافتتاحية ضد ريال مدريد العريق ضمن المجموعة الاولى من بطولة العالم الاولى للأندية المقررة في البرازيل من ٥ الى ١٤ كانون الثاني ٢٠٠٠ بموجب القرعة التي سحبت، أمس الخميس، في ريو دي جانيرو.
وستقام المباراة في الخامس من كانون الثاني على ملعب مورومبي في ساو باولو الذي يتسع لـ ١٠٠ الف متفرج.
وضمت المجموعة الاولى ايضاً كورينتشيانز البرازيلي وبطل افريقيا الذي ستعرف هويته في كانون الاول المقبل.
وضمت المجموعة الثانية التي ستقام مبارياتها على ملعب ماراكانا الشهير مانشستر يونايتد الانكليزي بطل اوروبا وفاسكو دا غاما البرازيلي ونيكاكسا المكسيكي وساوثملبورن الاسترالي.
وتقام البطولة بنظام الدوري ويتأهل اول كل مجموعة الى المباراة النهائية.

«الاتحاد الرياضي» ينفرد

وسام عبد الرازق ابن الرينة جاء من السويد لينضم الى سخنين

* بشارك في تدريبات فريق اتحاد ابناء سخنين ومنذ يومين المهاجم الشاب وسام عبد الرازق - ٢٢ سنة - والذي لعب حتى الان في صفوف الفريق السويدي مالمو، حيث يسكن مع والده العربي الفلسطيني (من الرينة) وامه السويدية.

وقد تم الاتصال باللاعب عن طريق وكيله عاطف فودي، اداري فريق هبوعيل الرينة، الذي اقترح عليه تجربة حظه في سخنين، حيث تبحث الادارة والمدرب هناك عن مهاجم يجيد عملية تسجيل الاهداف.

وقد ترك اللاعب انطباعًا حسنًا حتى الان وان كانت تنقصه اللياقة البدنية.

* حجاج رحال *

إكسال تواجه ديمونا غدًا في بئر السبع

ربما بدون المدرب موشيه چباي

* يخوض فريق هبوعيل اكسال غداً مباراته الثانية في دوري الدرجة القطرية، حيث يلاقي الصاعد الآخر فريق هبوعيل ديمونا. وستجري المباراة على الاستاد البلدي في مدينة بئر السبع.

ومن المتوقع ان يتخلف عن المباراة المدرب موشيه چباي والذي لم يحصل بعد على موافقة سلطة مراقبة الميزانيات. وعلمنا ان الادارة غير راضية عن عمله، وقد يستبدل خلال الايام القادمة.

وعلى صعيد التركيب فلن يشارك المدافع ابراهيم دراوشة لحصوله على خمس بطاقات صفراوات وكذلك المدافع الآخر اليران مالكا الذي لم يتم الاتفاق معه. وهناك احتمال ايضًا بعدم مشاركة احمد دراوشة ورمزي شدافنة اذا لم تتم الموافقة اليوم على الاتفاقية الموقعة معهما في سلطة مراقبة الميزانيات.

من بين لاعبي التعزيز الذين سيشاركون في المباراة جمال عباس من اتحاد كفركنا، رأفت عودة من البعينة، امير راضي ابن سولم، وادهم الزعبي، وجميعهم حصلوا على موافقة سلطة مراقبة الميزانيات.

اعمال شغب توقف مباراة نهائي الكأس للدرجة الثالثة بين هبوعيل معاوية وهبوعيل سولم

* اصيب ١٢ لاعبًا من هبوعيل سولم والمدرب نبيل برانسي في مباراة نهائي كأس الدولة الخارجية ضد هبوعيل معاوية.

بنما كان فريق هبوعيل سولم متفوقًا بالنتيجة ١:صفر من هدف رجا زعبي حتى الدقيقة الـ٨٠ حدثت اعمال شغب ومن ثم اعتداء على لاعبي سولم ومدربهم نبيل برانسي من قبل هبوعيل معاوية مما ادى الى اصابة اللاعبين حين نقل جميعهم الى مستشفى العفولة لتلقي العلاج.

ويذكر أن حكم المباراة شموئيل شطاين ومندوب الاتحاد العام لكرة القدم قد فرا من الملعب بمرافقة الشرطة.

هذا وستبت لجنة الطاعة في مصير المباراة واحداثها يوم الاربعاء القادم على حد اقوال مدير فريق سولم عبد الباسط زعبي الذي ذكر انه أرسل برقية للاتحاد العام بتأجيل المبارة القادمة لفريق سولم بسبب اصابة اغلبية اللاعبين جراء الاحداث المخجلة التي حدثت في معاوية.

* عبد ابو ليل *

غدًا السبت

اتحاد سخنين يلاقي متصدر اللائحة ويطمح بالنقاط الثلاث



* عباس صوان - انهى فترة الايقاف ويعود الى خط الوسط *

* بعد ان تمكن من قهر ممثلي النقب، هبوعيل بيتار بئر السبع في المباراتين البيتيتين له، حتى الآن، يستقبل فريق اتحاد ابناء سخنين غداً، الممثل الثالث لمنطقة النقب. فريق مكابي كريات چات متصدر اللائحة.

على الورق من المفروض ان تكون المباراة صعبة، ذلك ان الفريق الضيف، يحتل قمة اللائحة، بعد ان قدم عروضًا جيدة حتى الآن، وحقق نتائج جيدة، لكن من الناحية الاخرى، اثبت الفريق السخنيني بمجهود لاعبيه وبحماس جماهيره الوفية، انه هو الاخر فريق لا يستهان به.

الى التركيب يعود غداً لاعب الوسط الممتاز عباس صوان، بعد انتهاء ايقافه، بينما سيغيب للسبب نفسه «الجوكر» شادي زبيدات. وسيعتمد المدرب يوناف ليفي على التركيب نفسه الفائز من المباراة الاخيرة، وان كان من المرجح اشراك عباس صوان بدلا من جيلاردو او بسام الحامولة. وقد يتم الدفع بحنا فرهود ليلعب كمهاجم آخر الى جانب اورن موحرر.

* عادل طربيه *

مكابي الاخاء اليوم مع هبوعيل اشكلون في ام الفحم

* يستضيف اليوم فريق مكابي الاخاء الناصرة، فريق هبوعيل اشكلون، ضمن مباريات الاسبوع السابع لدوري الدرجة الممتازة. وتقام المباراة الساعة الثالثة عصراً على استاد السلام في ام الفحم، بدون جمهور تنفيذاً لقرار محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم.

الاستعدادات لهذه المباراة جرت على قدم وساق. وشارك جميع لاعبي كادر الفريق في التدريبات هذا الاسبوع. التركيب لمباراة اليوم سيعتمد على الوجوه نفسها التي لعبت المباريات السابقة ومنها: الحارس تسيچانكوف، المدافعون كريستيان تبرو، خالد سليمان، اشرف سليمان، معمر غنايم. لاعبو الوسط: ايمن خلايلة، سمير ابو نصرة، بنتسي روزنفلد، نضال عودة والمهاجمون عبد المنان تيتي، اريئيل بالترمو وتاماش كولتاي.

وعلى صعيد آخر علمنا ان الادارة، وبإيعاز من المدرب، على وشك التوقيع مع لاعب الوسط ايتسيك دادون، خاصة بعد هروب اللاعب مئير كوهين مرة اخرى، وربما لهبوعيل بئر السبع هذه المرة.

فريق هبوعيل اشكلون سيأتي الى المباراة بدون مدربه آفي كوهين، والذي قدم استقالته امس.

هبوعيل وهيب الطيبة سيبدأ الدوري غدًا

* من المتوقع والمفروض ان يخوض فريق هبوعيل وهيب الطيبة، غداً السبت، اولى مبارياته في دوري الدرجة القطرية هذا الموسم، امام فريق هبوعيل رعنانا (الساعة الثالثة عصراً في رعنانا)، بعد ان قامت الادارة بترتيب الامور المادية لعدد من اللاعبين الذين نجحوا في الحصول على قرارات محكمة اتحاد الكرة لصالحهم، ومنهم، حسن قدعوس، رأفت عودة، ايتسيك قنتورة وناتي عزاريا.

تركيب الفريق في مباراة الغد سيشهد تغييراً جذريًا، فبالاضافة للاعبي الطيبة المحليين، تم ضم عدد من لاعبي الفريق الجار مكابي نتانيا امثال الحارس كونستنتين، يانيڤ لاڤي، شلومي نيچحه وكذلك بارون كوهين من العفولة وسيتو يعقوبيان الحيفاوي لاعب مكابي طمرة الموسم الماضي. كما تمت اعادة الحارس يوسي بتسالئيل. وقد تكون الصفقة الاكثر نجاحًا لادارة الطيبة هي ضم المهاجم الكناوي الممتاز محمود الجبر، الذي قرر ترك فريقه والانضمام لفريق هبوعيل الطيبة، في محاولة منه لتغيير الاجواء.



* محمود الجبر - ماذا سيقدم للطيبة هذا الموسم؟؟ *

دربي الجيران

بين مكابي طمرة - ومكابي شفاعمرو

* يشهد الملعب البلدي في طمرة، عصر يوم السبت، الساعة الثالثة بعد الظهر، مباراة الدربي بين مكابي طمرة ومكابي شفاعمرو.

الشارع الرياضي في شفاعمرو لا يبدي اهتمامًا بالمباراة ابداً ولا نعرف ما هو السبب (وين ايام زمان). المدرب صبحي يوسفين اكد لمراسل «الاتحاد الرياضي» ان الاستعدادات للمباراة عادية كونها جاءت مع بداية الدوري ونأمل العودة الى شفاعمرو بنقاط المباراة والمهم عدم الخسارة.

وهنالك عدة تغيرات في تركيب اللاعبين، ونأمل حضور جمهور من شفاعمرو.

* برهان ابراهيم *


صفرها بتصفر!!
البستاني

تهانينا القلبية الحارة

إلى السيد محمود قداقرة وعائلته بمناسبة تخرج كريمته

المهندسة فادية

في الهندسة المدنية من معهد التخنيون، وتخرج نجله

المهندس مجدي

في الهندسة المدنية من جامعة بئر السبع.

أبو صائب الزعبي والعائلة ـ الناصرة

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها إلى العروسين

ساهر ماهر عودة وعروسه هيلين

بمناسبة الزواج السعيد.

ألف مبروك، والعقبى للبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية ليف هجليل ـ سخنين

يعلن بهذا وفقًا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه قدم إلى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ليف هجليل، في سخنين، طلب للحصول على تسهيلات / استعمال مغاير في البناء، في ملف رقم ٩٩/٥١٦ من عمر وحمد زبيدات، من سخنين، حوض ١٩٢٨٠ قسيمة ٤٣ ـ ٤.

ماهية التسهيلات:

تسهيلات في نسبة البناء، في الطابق الأرضي في المساحة الرئيسة ٥١ ٣٩ / ٪ بدلاً من ٣٦ / ٪، ١ ٤ / ٪ بدلاً من ٣٦ / ٪، حسب ما هو مسموح في قانون الخارطة التفصيلية.

كل من يهمه الأمر بإمكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يومًا من تاريخ نشر هذا الإعلان إلى مكاتب اللجنة المحلية: اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ليف هجليل، ص.ب. ٨ سخنين ١٧٣ ٢٠.

أسون كوهين / رئيس اللجنة

تهنئة حارة

تهانينا الحارة إلى العروسين

شادي عبد الستار ياسين وأشجان عبد الستار برانسي

بمناسبة عقد قرانهما، والعقبى للفرحة التامة.

الحزب الشيوعي والجبهة ـ الطيبة

تهنئة

أحر التهاني الرفاقية نقدمها إلى الرفيق

علي حسن بشير وخطيبته نهى خلايلة

بمناسبة الخطوبة

ألف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

الشبيبة الشيوعية ـ سخنين

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها إلى رفيقنا العزيز سعد بلال وزوجته ليلى بمناسبة زواج كريمتهما، وإلى العروسين

رلى وعماد

أحر التهاني بمناسبة الزواج السعيد، والعقبى للبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الإسرائيلي ـ منطقة أم الفحم

تدعو أعضاء لجنة المنطقة وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية لحضور اجتماع لجنة المنطقة، وذلك يوم الإثنين ١٨/١٠/٩٩ الساعة السادسة مساء، في نادي أبو العفو.

نقاط البحث: * ٨٠ سنة على الحزب الشيوعي. * «الاتحاد». * أمور تنظيمية.

يشارك في الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة، المركز الرفيق عمر سعدي.

حضور الرفاق هام وضروري.

سكرتارية المنطقة

تعالوا ننشد معًا أغاني مارسيل خليفة

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية بالتعاون مع مجموعة من الفنانين والمبدعين

يدعونكم للمشاركة في أمسية تضامن مع الفنان والمناضل اللبناني التقدمي

مارسيل خليفة

وذلك في السابعة من مساء يوم غد، السبت ١٦/١٠/١٩٩٩ في قاعة نادي الصداقة في كفر ياسيف.

يشارك في الأمسية: * أمل مرقس * محمد بكري * نزار زريق * نسيم دكور * ابتسام أنطون * سامر خير * أحمد مصري وآخرون.

إني اخترتك يا وطني حبًا وطواعية — إني اخترتك يا وطني سرًا وعلانية

إني اخترتك يا وطني فليتنكر لي زمني — ما دمت ستذكرني يا وطني الرائع يا وطني



كلية IBM الأولى في الوسط العربي

لست بحاجة للسفر بعيدا بعد اليوم طاقم معلمين مختصين ومتفوقين

بعد النجاح الباهر للمؤتمر الذي عُقد في كفرياسيف، نزف لكم بشرى افتتاح الكلية الفريدة من نوعها في الوسط العربي

IBM ACADEMY

بالاشتراك مع الكلية التكنولوجية في كفرياسيف وشركة IBM و

كل من يرغب بالالتحاق بكلية برمجة الكمبيوتر - «תכנות מערכות מידע» عليه الاتصال معنا فورًا الاماكن المتبقية محدودة.

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

من الجدير بالذكر:

- *لا حاجة لمعلومات سابقة في مجال الكمبيوتر*
- *تعليم صباحي مكثف، او مسائي مطول*
- *شهادة انهاء للناجحين من IBM معترف بها محليا ودوليا*
- *التعليم باللغة العربية والعبرية.*
- *ويمكن التعليم على حساب קרן לעיד*



الكلية التكنولوجية كفرياسيف
٠٥٤-٧٧٥٥١١

اتصلوا مجانا:
١٨٠٠-٧٧٥٥١١

إكتشاف إسطبلات خيول رمسيس الثاني في الدلتا

* القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ أعلن المجلس الأعلى للآثار المصرية، أمس الخميس، أن بعثة آثار مصرية ألمانية عثرت على اسطبلات خيول رمسيس الثاني ـ أشهر فراعنة مصر ـ في العاصمة المصرية القديمة «بي رمسيس» الواقعة قرب محافظة الشرقية (في الدلتا).

وأوضح جاب الله علي جاب الله، مدير المجلس، أن الاسطبلات التي كانت قادرة على استيعاب (٤٠٠) حصان هي عبارة عن مبنى من الطوب مقام على مساحة هكتارين ومقسم إلى عدة قاعات مستطيلة لكل منها باب واسع.

ومن المعروف أن رمسيس الثاني (١٣٠١-١٢٣٥ قبل الميلاد) حكم مصر لمدة ٧٥ عامًا.

وأشار جاب الله إلى العثور أيضًا في الموقع على قطع برونزية من العربات الحربية التي كانت تستخدم في القتال وحجارة مثقوبة لربط الخيول. وأضاف أن الرسوم والحروف المنقوشة على جدران المبنى أتاحت للبعثة تحديد أوجه استخدام مختلف مباني الموقع.

وقد عثرت البعثة، التي يقودها البروفسور الألماني إدغار بوش، والتي تعمل في الموقع منذ حوالي عشر سنوات على الإسطبلات خلال الموسم الأخير لأعمال التنقيب، الذي يمتد من الخريف إلى الربيع. وقد أعلن الكشف الأثري، أمس الخميس، إثر رفع التقرير العلمي الذي يؤكد صحة الأثر إلى المجلس الأعلى للآثار، كما صرح محمد الصغير، المسؤول في المجلس.

وأوضح الصغير أن «مهمة البعثة لم تكن سهلة لأن الموقع يمتد على مساحة نحو (٣٠) كيلومترا مربعًا من الأراضي الزراعية في منطقة قنطير».

وأضاف أن «بي رمسيس»، وهي تعني «دار رمسيس حبيب آمون العظيم بانتصاراته»، بنيت في «موقع استراتيجي على خط الدفاع الأول بين مصر وفلسطين لحماية الحدود الشرقية للبلاد، ولا سيما من غزوات الحثيين»، مشيرا إلى أن «المدينة بقيت عاصمة لمملكة رمسيس لنحو ٢٥٠ سنة».

الأوروبي العادي يشرب كثيرًا ويدخن كثيرًا ويقود بتهوّر!

* بروكسل ـ «و.ص.ف.» ـ جاءت صورة الأوروبي العادي في التقرير السنوي الذي يصدره المكتب الأوروبي للإحصاءات، الذي نشر أمس الخميس، على أنه شخص يشرب كثيرا ويدخن كثيرا ويقود سيارته بتهور.

وأكد التقرير الخاص لسنة ١٩٩٨-١٩٩٩ أن الأوروبي العادي يشرب ما بين (٦) و(١٤) لترا من الكحول سنويًا. ويأتي سكان لوكسمبورغ في المقدمة، حيث يبلغ متوسط ما يشربونه (١٤.٦) لتر، يليهم الفرنسيون (١٤.١) لتر.

ويحتل سكان لوكسمبورغ، أصغر دولة في الاتحاد الأوروبي، كذلك المرتبة الأولى من حيث البدانة، حيث يبلغ متوسط الوزن لديهم (٨٤.٦) كغم للرجال بين سن (٤٥) إلى (٥٤) عامًا.

وفي لوكسمبورغ، أيضًا، يسير العدد الأكبر نسبيًا من السيارات، حيث توجد (٥٧٠) سيارة لكل ألف شخص. أما المتوسط الأوروبي فهو (٤٤٧) سيارة.

كما يعتبر المدخنون من الجنسين من أكبر المدخنين. ويبلغ المعدل السنوي للفرد (١٦٤٧) سيجارة. ويأتي اليونانيون على رأس المدخنين مع (٣٠٢٠) سيجارة سنويًا. أما الفرنسيون فيدخنون (١٤٤٣) سيجارة، بعد البريطانيين (١٥١٥ سيجارة).

ويقود الأوروبي بتهور، لا سيما الرجال، الذين يواجهون مخاطر الموت خلف المقود ثلاث مرات أكثر من النساء.

ويأتي السائقون البرتغاليون واليونانيون في مقدمة «المتهوّرين»، حيث تتسبب الحوادث في بلادهم بوفاة (٣٤) من كل مائة ألف سائق.

أما المعدل الأوروبي فهو (١٧.٧) شخص لكل مئة ألف سائق.

أما فنلندا، فتأتي في المقدمة من حيث نسبة الانتحار، التي تبلغ فيها (٤١.٨) انتحار لكل مائة ألف رجل، و(١١.٤) انتحار لكل مائة ألف امرأة.

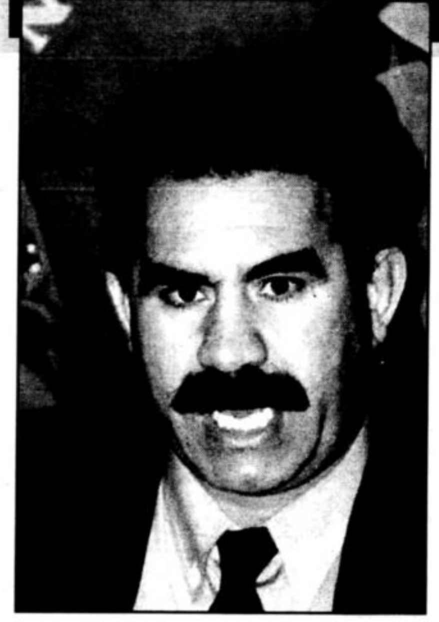
وفي الإجمال، ينتحر الأوروبيون أقل من اليابانيين والسويسريين والأمريكيين.

ويعمل الأوروبيون، بالمعدل، (٤٢.١) ساعة أسبوعيًا. ويأتي البريطانيون في المقدمة، حيث يعملون (٤٤.٩) ساعة، واليونانيون (٤٤.٤) ساعة.

وفي فرنسا، حيث تسعى الحكومة إلى تقليص ساعات العمل الأسبوعية إلى (٣٥) ساعة، يبلغ متوسط ساعات العمل أسبوعيًا (٤١.١) ساعة.

أوجلان يقترح مشروعًا يجعل الدستور التركي أكثر دمقراطية

*** ويطالب برفع القيود أمام الاعتراف بالهوية الكردية ***



* أنقره ـ «و.ص.ف.» ـ أعلن أحد محامي الزعيم الكردي، عبد الله أوجلان، المسجون في جزيرة إيمرالي، والمحكوم عليه بالإعدام، أن الأخير قام بصياغة وثيقة لجعل الدستور التركي أكثر دمقراطية ومنفتحًا على الاعتراف بالهوية الكردية.

وأوضح المحامي دوغان أرياس، أن الوثيقة، التي تقع في (٢٥) صفحة وتحمل عنوان «الحق ومسألة الحرية الكردية»، «تفتح باب المناقشة حول الدستور التركي الحالي» و«تبحث في السبل الكفيلة بجعله أكثر دمقراطية».

ولفت المحامي إلى أن زعيم «حزب العمال الكردستاني» يطالب بذلك بـ«رفع القيود الواردة في أحكام القانون التركي أمام الاعتراف بالهوية الكردية وحق الأكراد بحرية التعبير».

وستسلم الوثيقة، في ٢١ تشرين الأول الجاري، إلى قضاة محكمة التمييز، التي ستنظر في حكم الإعدام، الذي صدر بحق أوجلان، في (٢٩) حزيران، بتهمة الخيانة والنزعة الانفصالية.

وقال أرياس «إنه ليس أمرا مألوفا أن يقدم شخص محكوم مثل هذه الوثيقة للدفاع عن نفسه في طلب استئناف، لكن ذلك حصل. ولا يوجد أي قانون يمنع هذا الأمر».

وكانت محكمة التمييز رفضت، في (٧) تشرين الأول الجاري، النظر في الحكم الصادر بحق أوجلان، ووافقت على طلب المحامين مهلة إضافية لتحضير ملف الدفاع.

وقد وجه أوجلان نداءات عدة من سجنه وفي أثناء محاكمته من أجل حل «سلمي ودمقراطي» للنزاع الذي يخوضه حزبه مع القوات المسلحة التركية في جنوب شرق الأناضول ذي الغالبية الكردية منذ العام ١٩٨٤ ولمنح مزيد من الحريات الثقافية واللغوية لأكراد تركيا.

وبدأ «حزب العمال الكردستاني»، الشهر الماضي، انسحابًا من تركيا، ثم أعلن إنهاء كفاحه المسلح ليتحول إلى تنظيم سياسي.

لكن الجيش التركي كرر تصميمه على مطاردة «حزب العمال الكردستاني».

على عكس الافتراضات السابقة

صور ارتطام "لونا پروسپكتور" بالقمر لا تدل على وجود مياه

* واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» عدم العثور على أي أثر للمياه بعد تحليل صور ارتطام القمر الاصطناعي «لونار پروسپكتور» بالقمر، في ٣١ تموز الماضي.

وكان علماء الفلك، الذين وجهوا تلسكوباتهم باتجاه الفوهة التي تحطمت فيها المركبة، أعلنوا في وقت سابق عدم العثور على أثر للمياه في السحابة التي أثارها الارتطام.

وأكد العلماء مجددا أن الارتطام لم يثر في الجو أي عنصر كيميائي يمكن أن يدل على وجود جزيئات للمياه خارج الفوهة.

وأمكن متابعة ارتطام القمر الذي هبط بسرعة ٦ آلاف كيلومتر في الساعة في فوهة قطرها ما بين (٥٠) و(٦٠) كيلومترا عبر تلسكوب «هابل» الفضائي والقمر «سواس» ومرصد «ماكدونالد»، في تكساس، وتلسكوب «كيك»، في هاواي.

وكان هابل يبحث عن أشعة فوق بنفسجية لجزيئة (أو ـ إتش) المكونة من ذرة أوكسجين وذرة هيدروجين، والتي يمكن أن تنتج من أثر أشعة الشمس فوق البنفسجية على جزيئات المياه المبعثرة لدى الارتطام.

وقال البروفسور إد بيكر، مدير مرصد «ماكدونالد»، في جامعة تكساس في أوستن، إن هناك تفسيرات عدة محتملة لعدم العثور على أي أثر كيميائي يدل على وجود المياه.

ومن التفسيرات المقدمة أن تكون المركبة أخطأت هدفها وسقطت في منطقة جافة وأن تكون جزيئات المياه المحتملة مسجونة داخل الصخور وأن تكون التلسكوبات غير موجهة نحو المنطقة المهمة أو أنه لا توجد مياه في عمق الفوهة.

وكان القمر العسكري الأمريكي، «كليمانتين»، أول من أرسل، في ١٩٩٦، معلومات عن وجود مياه في القطب الجنوبي للقمر. لكن عمليات الرصد التي أجريت من الأرض، في ١٩٩٧، كذبت هذه الفرضية.

ثم كشفت «لونار پروسپكتور»، في ١٩٩٨، عن وجود الهيدروجين في القطبين الشمالي والجنوبي، مما عنى للبعض وجود جليد الماء. وأفادت التقديرات حينها بوجود ما بين (١١) و(٣٣٠) مليون طن من الجليد على القمر.

وأكد هؤلاء أن المياه المجمدة مخلوطة بطبقة التربة السطحية ويمكن أن تملأ بحيرة مساحتها (١٠) كيلومترات مربعة وعمقها (١١) مترا.

وقامت «لونار پروسپكتور»، التي أطلقت في ٦ كانون الثاني ١٩٩٨، بـ(٦٨٠٠) دورة حول القمر على ارتفاع مائة كيلومتر، مما أتاح، للمرة الأولى، رسم خارطة للجاذبية على سطحه وتحديد تكوين تربته.

منظمة العمل الدولية تدعو الحكومات الإفريقية إلى اعتبار الإيدز "كارثة وطنية"

* ويندهوك ـ «و.ص.ف.» ـ دعت منظمة العمل الدولية، أمس الأول الأربعاء، الدول الإفريقية إلى اعتبار الإيدز «كارثة وطنية تتطلب حلولاً عاجلة وتوفير الأموال اللازمة لمواجهتها».

وأكدت المنظمة، في خطة العمل التي تبنتها لمكافحة الإيدز في ختام اجتماعات استمرت ثلاثة أيام في ويندهوك، أن الإيدز يعتبر «التحدي الأخطر في عصرنا» و«أكبر عائق أمام التقدم الاجتماعي والاقتصادي لإفريقيا».

وأكدت المنظمة وشركاؤها، ممثلو الحكومات واتحادات أرباب العمل والعمال، ثقتها في تأمين الموارد اللازمة لتنفيذ خطة العمل التي تضع في أولوياتها إزالة التمييز ضد المرضى، وتقديم الدعم ليتامى الإيدز والمرضى منهم، وتشجيع توظيف المرضى، وتعزيز الحماية الاجتماعية.

كما تنص الخطة على تعزيز القدرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمرأة، وإدراج الإيدز ضمن نظام الضمان الاجتماعي، وتطوير أنظمة جديدة لكفالة التغطية الاجتماعية للجميع. هذا بالإضافة إلى التعاون مع منظمات دولية أخرى، لا سيما برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز.

أهالي الطلاب احتجوا.. فتمّ تعليق برنامج التربية الجنسية في الأردن!

* عمان ـ «و.ص.ف.» ـ علقت وزارة التربية الأردنية تدريس برنامج للتربية الجنسية إثر احتجاج أولياء وصفوا البرنامج بأنه «لا أخلاقي»!

ونقلت صحيفة «جوردان تايمز»، أمس الخميس، عن محمود مسعد، المدير العام للوزارة، قوله إن «الحكومة كانت تهدف إلى توعية المراهقين بالأمراض المنقولة جنسيًا».

وأضافت الصحيفة أن البرنامج يتضمن توزيع استمارات على المراهقين من الجنسين لتقدير مدى معرفتهم بالأمراض المنقولة عن طريق الجنس.

وقال مسعد إن بعض الأهالي احتجوا على الاستمارة، التي اعتبروها «غير أخلاقية» و«تتعارض مع الدين» مما دفع الوزارة إلى تعليق البرنامج.

ونشرت صحيفة «العرب اليوم»، المستقلة، نسخة من قرار التعليق موقعًا من وزير التعليم، عزت جرادات. وأكدت الصحيفة أن معظم الاحتجاجات جاءت من محافظة معان، الجنوبية، المعروفة بأنها «محافظة».

دار للبيع في حيفا
شارع الخوري، ٣ غرف نوم + صالون، منظر خلاب. تلفون: ٠٤/٨٦٦٠٦٣٣
(٤١٢٧٩)

للبيع / للايجار
دار ٣ غرف ونصف واسعة. شارع هرتسل ت: ٠٤/٨٦٦٢٢٢٨.
(٤١٢٧٧)

للبيع في عسفيا
قسائم لبناء فوري ١٠ قطع بسعر خاص ت:٠٥٠/٢٧٠٣٥٧.
(٤١٢٧٦)

مطلوب
صيدلاني/ للعمل بوظيفة كاملة في كفرقاسم.
للاتصال:٠٣/٩٣٧٩٣٠٤.
٠٣/٩٣٧٠٠٣٤.
(٤١٢٧٤)

مطلوب
موظفة مع خبرة في مجال الحاسوب - وظيفة كاملة (من طمرة).
للاستفسار: ٠٤/٩٩٤١٥٣١.
٠٤/٩٩٤٤٦١١.
(٤١٢٨٩)

للبيع في ام الفحم
داران للبيع قائمتان على دونم ارض، دار ٤ طبقات، دار ٣ طبقات.
للاتصال:٠٦/٦٣١٨١٨٣.
(٤١٢٨٤)

للبيع
في شارع هيلل في حيفا دار حجر الطابق الثاني ٣ غرف ونصف + شرفة مغلقة مساحة ٩٥م٢ + مكيف مركزي. للاستفسار على هاتف: ٨٥١٠٩٤٧ في ساعات بعد الظهر.
(٤١٢٨٣)

خط الطوارئ لدعم ضحايا العنف
مطلوب
نساء متطوعات للعمل مع اطفال ونساء ضحايا العنف في العائلة.
للاستفسار: ٠٤/٨٥٣٠١٦١.
(٤١٢٨٢)

للبيع / للايجار
دار ٤ غرف في شدروت هتسيونوت رقم ١٧ + شرفتين. تلفون ٠٤/٨٥٢٠١١٩.
بليفون:٠٥١٥٨٥٨٤٨.
التسليم فوري

للإيجار
دار غرفتان ونصف الغرفة في شارع هياروك ١٧ للتسليم الفوري. ٠٤/٨٥٢٤٤٨٨.
(٤١٢٨١)

للبيع
دار من طابقين وقطعة ارض كبيرة في الرينة + ارض زراعية في شفاعمرو ١٤ دونمًا.
ت:٠٥٣/٧٦٧٤٠٣.
(٤١٢٨٨)

للبيع
سيارة پاسات ١٨٠٠ موديل ٩٣ تست ٨/٢٠٠٠ ١١٥ الف كيلومتر. حالتها جيدة جداً.
للاستفسار:
٠٥٠/٩١٥٨٢٢
٠٦-٦٠١٠٨٣٣.
(٤١٢٨٧)

للبيع
* سيارة من نوع B.M.W. (بي.ام.ڤي) 520i ١٩٩٦.

* ڤولڤو ٨٥٠ محرك ٢٥٠٠ ١٩٩٤.
وضعهما ممتاز جداً. ت: ٠٥١/٤٤٥٩٢٤.
(٤١٢٨٦)

مطلوب
سكرتيرة لشركة بناء في العفولة تجيد الطباعة على الحاسوب باللغة العبرية
للاستفسار: ٠٦/٦٤٠٢٦٤٤.
٠٦/٦٤٠٢٨٧٢.
(٤١٢٨٥)

للبيع
قطعة ارض في الرينة مساحة دونم ونصف صالحة للعمار.
للاستفسار:
٠٥١/٢٤٦٦٠٦
٠٦/٦٧٢٤٩٤٢
(٤١٢٩٠)

للبيع
٤ غرف، ١٢٠م، طابق اول على أعمدة شارع الخوري، هادئة، موقف
تل: ٠٤-٨٦٢١٥٩٤.
(٤١٢٩٥)

صالون للعرائس
للبيع/للايجار
صالون النيل للعرائس في سخنين يحوي كافة لوازم العرائس وبدلات عرائس مستوردة ومحلية للاتصال: ٩٧٨٨٦٤-٥٢٠.و ٠٥١-٥٨٢٠٧٠ و٠٦-٦٧٤٥٧٦٦.
(٤١٢٩٤)

دار للايجار في كفرياسيف
في دار غربية
تل: ٠٤-٩٩٦٨٥١٨.
(٤١٢٩٣)

للايجار
دور + حواصل في الناصرة شارع الناصرة - شفاعمرو
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٤٧٤٠.
(٤١٢٩٢)

دار للبيع في الناصرة
حالة ممتازة ٣ غرف + ڤرندا في حي شنللر حي العمال العرب (موقع ممتاز)
للاستفسار ٠٦-٦٥٦٥٧٠٣.
٠٥٢-٤٧٣٢٩٨.
(٤١٢٩١)

مطلوب
موظفه لمكتب المحامي عيسى بشارات - يافة الناصرة.
موظفة: * تجيد اللغة العبرية * تجيد الطباعة على الحاسوب باللغة العربية والعبرية * مفضل من يافة الناصرة.
تل: ٠٦-٦٥٦٥٠٦٦.
(٤١٣٠٢)

دار للبيع في الناصرة
حي شنلر (شيكونات عبد القادر) مقابل المستشفى الانجليزي، طابق اخير، مساحتها ١٢٨ م٢ + ٥ غرف، مطبخ حديث، حمامان، شرفة + مكيف هوائي مركزي، منظر خلاب وضع ممتاز.
تل: ٠٦-٦٥٦٤٥٨٦.
٠٥١-٥٤٥٦١٩.
(٤١٠٣١)

مطلوب لشركة جباية
موظف جباية ديون داخل المكتب وخارجه بحوزته سيارة. اجر عالٍ للملائمين.
تل٠٤-٨٧١١٨٣٨.
كل الأيام ما عدا السبت.
(٤١٣٠٠)

للبيع
٣ غرف نوم + صالون واسع + مخزن، مرممة - مطلة على البحر. اللنبي ٢٢٧.
تل: ٠٤-٨٥١١٨٦٥.
(٤١٢٩٩)

للبيع
سيارة من نوع B.M.W (بي أم.ڤي) ١٦٠٠، موديل ١٩٩٠ غيار اوتوماتيك انجكشن، تست لسنة.
تل: ٠٤-٩٥٦١٣٤٨.
٠٥٤-٧٣٧١٦٥.
(٤١٢٩٨)

مطلوب/ة
وكيل/ة مبيعات منتوج الكترونيكا مطلوب في الوسط العربي من شمال البلاد. تجربة في المبيعات + يتكلم العبرية + سيارة.
تل: ٠٥٤-٢٩٧٦٠٦.
(٤١٢٩٧)

للبيع
سيارة يونداي - كوبيه موديل ٩٧ مع جميع الاضافات
بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣.
ت:٠٦-٦٧٤٠١٠٧.
(٤١٣٠٣)

ارض للبيع في عرابة
ما يقارب النصف دونم للعمار بجانب الشارع الرئيس مقابل المدرسة الابتدائية «ب»
بلفون: ٠٥٠-٥٤٢٧٣.
٠٦-٦٧٤٠١٠٧.
(٤١٣٠٤)

مطلوب
موظفة للعمل في صيدلية «النسناس» من سكان حيفا. ت: ٠٤/٨٦٢٤١٩٧.
(٤١٣٠٥)

للبيع
دايهو سپيرو ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٧ يد اولى - وضع ممتاز.
ت:٠٥٤/٥٩٧٤١٩.
(٤١٣٠٧)

للبيع
٣ غرف ونصف + פלדלת + سخان شمسي، طابق رابع. شارع يتسحاق سديه.
ت:٠٤/٨٥١١٨٦٩.
(٤١٣٠٨)

مطلوب
متبرع لزرع كلية. نوع الدم A+
للاستفسار:٠٥١/٦١٤٣٩٥.
(٤١٣٠٩)

للبيع
أرض في المكر في موقع جيّد، نصف دونم * مخزن للبيع في ساحة عبود - ٠٥٢/٥٩٦٦٦٧.
(٤١٣١٠)

بيت للايجار
٣ غرف شارع هعوجن ١٥ (وادي جمال).
ت: ٠٤/٨٦٧٩٣٤٣.
٠٤/٨٥١٥١٠٦.
(٤١٣١١)

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١) ڤولڤو 940 GLE 1998 + B.M.W. 735 il 1998 + شيڤروليت كڤالير كوبيه 1996.
٢) ڤولكسڤاچن پاسات 1995 + پاسات 1988 + چولف 1993.
٣) هوندا سيڤيك 1992 + 1991 اوتوماتيك + تويوتا كورولا اوتومات + 1994 1993
٤) دايهو سوپر رايسر 1996 + 1995
٥) مازدا لانتيس 1996 اوتوماتيك + 323 1993
٦) سيات ابيزا 1998 + فيات براڤا1997 اوتوماتيك.
٧) سوبارو DL 1990 + 1992 + 1985 اوتوماتيك + ليجاسي 1993
٨) پيجو 405 اوتوماتيك 1992 + 1990+ پيجو 205 1997

للبيع / للايجار
غرفتان + شرفة مغلقة، شارع عباس ٥٢/١٢ت:٠٤/٨٥١٠٨٥٢.
(٤١٣١٢)

محلات للايجار
على الشارع الرئيسي في كفرياسيف
ت: ٠٥٠/٣٠١٩٢٣ منير حرزان.
(٤١٣١٣)

مطلوب
لهيپر زول حسام عواد كفرياسيف شارع كفرياسيف - نهريا فتيات لعمل نهاري وليلي
شروط القبول:
انهاء الصف الثاني عشر، واجادة اللغتين العربية والعبرية، ويفضل اجادة استعمال الحاسوب.
الاتصال للملائمات: ٩٩٦٨٨٢٦١٥/ ٠٥٠/٢٨٩٧٥١٠٤.
(٤١٣١٤)

للبيع في عبلين
قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار.
ت:٠٦/٦٧٤٣٥٧٣٠٥٠/٥٧٩٥٢٣.
(٤١٣١٥)

للبيع
سيارة پاسات ٩٣ غيار عادي لون ابيض حالة جيدة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧.
(٤١٣١٧)

دار للبيع
مساحة ١٠٢م٢ ومكيفة غرفتا نوم + صالون واسع، حمامان وشرفتان في حي الامير - الناصرة. للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٩٢٩٣.
(٤١٣١٨)

للايجار
في الهدار- محلقة مرممة من طابقين تصلح لكل هدف، بجانب المحكمة المركزية
ت:٠٤-٨٥٢٥١٥٩.
(٤١٣٢٠)

للايجار
أول عباس ٣ غرف كبيرة + شرفة، منظر خلاب. للعائلات/ للطلاب الجامعيين
تل: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥.
٠٥٣-٤٥٦٢٩٢.
(٤١٣٢١)

للبيع פרטי
فولسفاجن ترانسبورتر، كاراڤيل، موديل ١٩٩٧ بحالة ممتازة للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠.
٩٨٦٥٧٣١
(٤١٣٢٢)

مطلوب
محققون، للتحقيق بالعقارات في منطقة الشمال، ارسال سيرة ذاتية لفاكس ٠٤-٨٢٠١١٠٢.
(٤١٣٢٣)

للبيع او للايجار
دكان في شارع الخوري ٢٨ حيفا ٠٤-٨٥٣٠٧٩٠.
(٤١٣٢٠)

للايجار
شقة مفروشة مساحة ٥٠م٢.
للاستفسار:٠٦/٦٥٧٠٢٩٣.
(٤١٣٣٠)

مشروع تجاري سياحي مربح قائم ويعمل لأسباب فنية وتقنية فقط.
للاتصال:٠٥٢/٨٨٤٦٥٤.
٠٦/٦٥٥٣٩٠٨.
(٤١٣٢٩)

للايجار
غرفة كبيرة في مكتب محامين في شارع مار الياس - حيفا تلفون: ٠٤/٨٦٤٠٦٧٦.
(٤١٣٢٨)

مطلوب
لشركة بستنة في رمات هشارون، نجار للعمل في الجنائن والأسطحة. ٠٣/٥٤٠٤٨٦١.
(٤١٣٢٧)

مطلوب
* مهندس تنفيذي للعمل في منطقة الناصرة. * مدير تنفيذي للعمل في منطقة كرميئيل. للاتصال: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧.
(٤١٣٢٦)

عيادة اسنان للايجار
في نهاريا مع خبرة ٤ سنوات. للاتصال تلفون ٠٥٣/٧٥٨٩٥٨ مع عماد.
(٤١٣٢٥)

للبيع
شڤروليت ماليبو ٢٤٠٠ موديل ١٩٩٧. يد اولى، مع كفالة، ممتازة.
ت:٠٤/٨٣٧٦٩٦٩.
(٤١٣٢٤)

العمل في امريكا
ترميمات، مطاعم، نقليات، تنظيف، مصانع، والخ. هنالك مساعدة في السكن والفيزا.
للتفاصيل:
"גמא"
شارع اللنبي ٣٢
تل ابيب
٠٣/٥١٧٣١٤٥

عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
قطر ١٨٠ سم
بدلا من 1800
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة
المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

נאווה קולאג' קוסמטיקה
الكلية لتعليم التجميل في الشمال
* حملة تنزيلات دورة تجميل
٧٢٠ ش.ج. - ١٠ أقساط
بإشراف وزارة العمل.
* حملة تنزيلات دورة ايپلاتسيا
٤٣٥ ش.ج - ٤ أقساط
* حملة تنزيلات دورة مونيكور - پوديكور
٦١٥ ش.ج. - ٤ أقساط
تستمر الحملة حتى ٩٩/١٠/٣٠.
المدرسة الوحيدة في الشمال برقابة وزارة العمل شهادة دولية لكل طالب.
ت: حيفا - ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤. نهاريا: ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧.
جديد طبريا - ٠٥٠/٣٥٥٠١١.

بيت الطبيعة «الشفاء»
الطيرة - الشارع الرئيسي - عمارة فوزي التجيب ت: ٠٩/٧٩٣٠٦٤٥.
* كافة المستحضرات الطبيعية لمعالجة جميع العوارض والامراض.
* مواد غذائية طبيعية - ڤيتامينات على انواعها.
* وكالة توزيع مستحضر «الزلوع» لمعالجة الضعف والعجز الجنسي في منطقة المثلث والمركز.
بإدارة المختصة أمينة محاميد (شبيطة)
(٤١٣٠٦)

إعلان هام
تعلن افتتاح دورتين، الاولى للفرقة النحاسية والثانية لفرقة الدبكة، فمن يرغب/ترغب في التسجيل فعليه/ا الاتصال بنادي الحزب - تلفون: ٠٩-٧٩٩١٩٩٥ او الحضور الى النادي للاستفسار. النادي مفتوح يوميًا من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً من كل يوم. وأيام الجمعة، يوم لقاء للجميع.
اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة
(٤١٣١٩)

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon *
052-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941532
كابول

كلمات متقاطعة

*** افقيًا:**

١. ممثل كوميدي مصري شهير راحل
٢. سكين - عملة اسيوية - مادة قاتلة - من الورود
٣. ركيزة - يلي البرق - اداة نصب - اغلظ اوتار العود
٤. قرض - ممثلة مصرية (احدى الصور) - ممثل كوميدي مصري
٥. ممثل مصري - عاضد ودعم - عملة اسيوية (معكوسة)
٦. دربّه - ضجر - عملة اوروبية - منزل
٧. أرخى الستر - يساعد - اسم موصول - ربح او انتصر
٨. فاقد الزوجة - مرشد - يطرق الباب
٩. متشابهان - شاطئ - مصنع - ماركة سيارات
١٠. رقد - دولة افريقية - إكتمل
١١. مطرب لبناني وموسيقي شهير (احدى الصور) - آلة طرب - شعور - نشف
١٢. مكروه - يسلو - متشابهة - مجمع رياضي
١٣. ليل ونهار - ركيزة (معكوسة) - ممثل مصري شاب
١٤. إذهب «بالامر» - نهر اوروبي - وحدة قياس كهرباء - اوى
١٥. من الجواهر - للنداء - متشابهان - خمرة
١٦. هواء عليل - رطوبة - مطرب مصري شاب - ضمير منفصل

*** عموديًا:**

١. ممثل مصري راحل - ممثلة مصرية
٢. ممثلة مصرية - حرك - نفس
٣. وضع خلسة - ضمير منفصل - نوتة موسيقية
٤. ممثلة مصرية (احدى الصور) - استمر
٥. بنى - ولاية امريكية
٦. اسم علم مذكر - شهر ميلادي
٧. مدينة فرنسية - مخبز - وكالة انباء عربية - هلاك
٨. صار الوقت - شراهة - لعبة فكرية - رواسٍ واماكن مرتفعة
٩. غزال - ضروري للطعام - ليث
١٠. المريض - يبطل
١١. ارشد - يسأم - غاب النجم
١٢. يبس اللحم - ممثلة مصرية - حرف جر - ملكنا
١٣. رجاء - ممثل مصري شهير (احدى الصور)
١٤. سيف - مطربة لبنانية كبيرة
١٥. صرّ الشيء - عقوبة - فأس كبيرة - عسل
١٦. ضد ايجابي - مراكب - في البيضة - فرحن
١٧. اكبر من قرى - عمري - تفسيرية
١٨. ممثل مصري كوميدي - ازرع واهتم بالارض
١٩. لعب ولهو - اجتهد
٢٠. ممثل مصري (احدى الصور)

لغز الاسم المفقود

١ ٢ ٣ ٤

٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

ملحن مصري قدير راحل

الحرفان ٢،١ للزراعة.

الأحرف ٨،٤،٣ أبخل.

الحرفان ٦،٥ للتعريف.

الحرفان ٩،٧ شتم.

الأحرف ٦،١٢،١١،١٠ أسهب.

لغز المربع العجيب

١ ٢ ٣ ٤ ٥

افقيًا وراسيًا:

١. اصدقاء.

٢. عكس «عداوة».

٣. متجر.

٤. كلمات.

٥. متاجج (معكوسة).

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١. حنان - يداوي
٢. سمر سامي - دم
٣. رن - نبتر - ال
٤. ينسى - حاسد
٥. لسان - رحى
٦. بنى - مل
٧. اوسع - الندم
٨. لندن - دين
٩. كد - انسان
١٠. رسم - جرو

عموديا:

١. حسني مبارك
٢. نمرن - نو - در
٣. ار - سلاسل
٤. نسناس - مانع
٥. اب - اي - دن
٦. يمتحن - انسج
٧. اريد - سل - ار
٨. سر - ندنو
٩. وداد حمدي
١٠. يمل - المنير

حل لعبة الحلزونة

١-١١: تذكار الماضي ١٠-١٩: ضي القناديل ١٨-٢١: يلهو ٢١-٢٩: وليد توفيق ٢٨-٣٢: يقتفي ٣١-٤١: فين طريقك فين ٤٠-٤٤: ينادي ٤٣-٥٠: دير ياسين ٥٠-٥٦: نور مهنا ٥٥-٦٢: نابليون ٦٢-٧٠: نجيب محفوظ ٧٠-٧٣: ظمآن ٧٢-٨٢: انديرا غاندي ٨٢-٨٧: يسترشد ٨٦-٨٩: شدوا ٨٨-٩٦: وادي المسك ٩٥-١٠٠: سكارين ٩٩-١٠٣: ينسجم ١٠٢-١٠٩: جميل راتب ١٠٨-١١٢: تبتاع ١١٢-١١٦: عدالة ١١٦-١٢٠: تولوز.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٩٩/١٠/١٥

القناة الاولى:

٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - رحلات سفينة الأبحاث - الحلقة الرابعة.
٩.٠٠ - بوابة الفرح - امل مرقس.
٩.٠٥ - العائلة السعيدة.
٩.٣٠ - اصدقاء.
٩.٥٥ - بوابة الفرح.
١٠.٠٠ - كان يا ما كان.
١٠.١٠ - قصص عالمية.
١٠.٣٠ - بوابة الفرح.
١٠.٣٥ - نداء الطبيعة.
١١.٠٠ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٤٠ - فيزياء.
١١.٥٥ - البلوغ في ظل التغييرات - فيلم امريكي.
١٣.٣٠ - في غرفة حني - وفترة الصغار.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - قصص الشعوب.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج العربية.
١٦.٥٠ - المرأة الحديدية - فيلم الجمعة العربي.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٢ - اغنيات نحبها.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - فيلم «د. سترينج لاف» الامريكي.
وختام البرامج.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - المدهشون الأربعة - الحلقة (١٥).
٦.٢٥ - قرية الجوز - الحلقة (١٣).
٦.٣٥ - قصص الاولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد.
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - اذواق.
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٥٠).
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية - الحلقة (٢٩).
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - مجلة المرأة «ليلك».
١٤.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض.- رابين، اربع سنوات على مقتله.
١٥.٢٥ - نظرة عن كثب الى عارضات الازياء.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٢٠).
١٣.٣٠ - كل اولادي - الحلقة (١٢١).
١٦.٥٠ - بعد خمس سنوات وقبل الساعة الخامسة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - اذواق.
١٨.٣٠ - جزيرة النجوم E - وثائقي.
١٩.١٥ - رمات افيف جيمل - الحلقة (١٣٠).
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢.٣٠ - في الطريق الى اسفل - فيلم سينمائي.
٠٠.٥٠ - ماش - الحلقة (٦٤).
١.٢٠ - مهرجان اسرائيل ١٩٩٨.
٢.٢٥ - مهرجان تلوين المدينة بالجاز.
٣.٠٥ - عرض مهرجان اسرائيل ١٩٩٨.
٤.٠٠ - برامج الغد.

السبت ٩٩/١٠/١٦

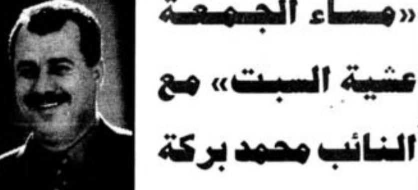
*** القناة الاولى:**

١٠.٠٠ - روح المكان.
١٠.٣٠ - عربسك.
١١.٠٠ - اثرياء ومشاهير.
١٢.٣٩ - دماغ قاتل.
١٤.٠٥ - حيوانات في الظلام.
١٤.٤٥ - كوكبنا السيار.
١٥.٣٥ - الباقون.
١٦.٠٠ - أكنتم تصدقون.
١٦.٣٠ - بالصحة والسلامة.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ضيوف ليلى.
١٨.١٥ - ستارچيت.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - كوسبي.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ - السحب الاسبوعي للوتو الاوروبي.
٢١.٣٠ - من جيل الى جيل.
٢٢.٠٠ - حوريات البحر - فيلم امريكي.
٢.٠٠ - ختام.

*** القناة الثانية:**

٧.١٥ - قصص الاولاد.
٧.٣١ - ستچدام - برنامج المنوعات.
٩.٣١ - «ابي يقوم بأعمال مشينة».
١٠.٠٥ - ٢٤ ساعة - الحلقة الثانية «ميناء حيفا».
١٠.٥٣ - موسيقى.
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - حرب حذرة - الحلقة الثانية.
١٣.٥٣ - في آخر العالم - فيلم وثائقي.
١٤.١١ - كله لأجل حبك - الحلقة (٤١).
١٥.٠٦ - فيلم اسرائيلي.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - ايلي ماكبيل - الحلقة (١١) «اجراس العيد».
١٨.٠٠ - شيكاغو هوب - الحلقة (١٠٦).
١٨.٥٧ - كهذا تقريبًا - الحلقة العاشرة.
١٩.٢٠ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - شيمش - الحلقة (٢١) «الاختطاف».
٢١.٠٥ - يسمونني بتهوڤن ٢.
٢٢.٥٣ - قصص صغيرة عن الحب.
٢٣.٤٣ - احلام اليقظة.
١.٣٧ - المادة ٥٨/٤ - فيلم وثائقي.
٢.٣٣ - مخاطرة كبرى ٢ - الحلقة (١٧) «قوة مبالغ بها».
٣.١٦ - برامج الغد.

مساء اليوم في "صوت إسرائيل"



«مساء الجمعة عشية السبت» مع النائب محمد بركة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستضيف الصحفي الاذاعي يتسحاق ليڤنه في برنامجه «مساء الجمعة عشية السبت»، الذي يذاع في الساعة الحادية عشرة ليلاً من مساء اليوم الجمعة، رئيس كتلة «الجبهة» في الكنيست النائب محمد بركة. وسيتحاور معه حول شؤون الساعة وحول القضايا المتعلقة بأوضاع الجماهير العربية وعملية السلام.

(يذاع البرنامج عبر أثير راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية (ريشت ب)، الساعة ٢٣.٠٠)

فيلم الجمعة

المرأة الحديدية

* ماجدة زوجة يقتل زوجها إثر الزواج، لا تستسلم لعجز الشرطة، فتسعى للانتقام بنفسها من قتلة زوجها.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٨٧.

المثلون: نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي، يوسف شعبان وصلاح قابيل.

والفيلم من اخراج عبد اللطيف زكي.

الراصد الجوي



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/١٥، غائمًا جزئيًا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويكون الجو مهيئًا لهطول زخات خفيفة من الامطار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ٢٦° * تل أبيب وضواحيها - ٢٨° * حيفا وضواحيها - ٢٧° * إيلات - ٣٣° * جبال الجليل - ٢٥° * المروج الشمالية - ٣٠° * جبال المركز والجنوب - ٢٧° * السهل الداخلي - ٢٩° * السهل الساحلي - ٢٨° * النقب الشمالي - ٢٨° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٢°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون شمالية - غربية معتدلة السرعة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٩/١٠/١٤)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٢٦٤٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٥٩٣٢ ش.ج
* مارك الماني	٢.٣٤٨٥ ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٠٦٠٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٧٠٠٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩٩٦١ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٩٧٢ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٦ - ٤.٢٩ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
تصلك اخبار غير سارة عن شخص عزيز على قلبك.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
تعلمت مؤخرًا درسًا قيّمًا يتعلق بحياتك الاسرية.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
الحقيقة المرة انك وثقت بالشخص الخطأ.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
ما يبدأ بالروتين سيتحول الى مغامرة مثيرة.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
قد تكسب مالاً وفيرًا وستبرهن انك قادر على العمل الجاد.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
اقرأ بين السطور، ادرس التفاصيل الدقيقة وستنجح.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
ركّز على الاخلاص، الثبات، الحماس والحب في كل اعمالك.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
اما ان تحصل على كل شيء او ان لا ترضى بشيء.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
ما كان معقدًا سينطلق قريبًا ولمصلحتك حتمًا.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
ستنال المزيد من النور. ركّز على الإبداع وبداية جديدة.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
علاقة حميمة وفرصة للتعبير عن حبك.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
كن مستعدًا لإشارات واضحة يفسرها شخص من بعيد.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٥) تشرين الأول

١٩١٧ - اعدام الراقصة الهولندية ماتا هاري (٤١ عامًا) في فرنسا لاتهامها بالتجسس لحساب المانيا.
١٩٢٧ - اكتشاف اول حقل نفطي في كركوك في العراق.
١٩٥١ - البريطانيون يحتلون منطقة السويس بعدما اعتمد البرلمان اقتراحًا لرئيس الوزراء النحاس باشا بالغاء معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا (١٩٣٦) من جانب واحد.
١٩٩٠ - ميخائيل غورباتشوف اول رئيس دولة شيوعي يمنح جائزة نوبل للسلام!

(١٦) تشرين الاول

١٩٤٢ - اعصار في بومباي يؤدي الى حدوث فيضانات ويسفر عن مقتل ٤٠ الف شخص.
١٩٤٥ - انشاء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو).
١٩٤٦ - اعدام تسعة من الزعماء النازيين الرئيسيين في ارفنبرغ.
١٩٦٤ - اول قنبلة ذرية صينية.
١٩٧٦ - قمة عربية مصغرة حول لبنان في الرياض تكلف قوة ردع عربية من ثلاثين الف رجل معظمهم من السوريين بحفظ الامن في لبنان.

Pg. 24 Missing

ملحق الاتحاد

١ تشرين الأول ١٩٩٩

د. خليل الشقاقي في حديث خاص بـ«الاتحاد»:

ثلاثة سيناريوهات لمفاوضات الحل النهائي

رئيس المنظمة العالمية للملكية الفكرية، د. كامل ادريس:

الابداع هو كل جديد وهو الثراء الحقيقي للقرن المقبل

دراسات في الإسلام السياسي

التكفير بين الدين والسياسة

القسم الثالث والأخير من وقائع ندوة الناصرة حول:

«ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟»

سياسة براك التفاوضية.. واستراتيجية الاحتفاظ بالأرض والمستوطنات

تقرير المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان التابع لـ(م.ت.ف.) في نابلس



* إحدى المستوطنات العشوائية الـ ٤٢ التي أقيمت خلال السنة الماضية بالقرب من مدينة نابلس الفلسطينية *

سياسة براك التفاوضية.. واستراتيجية الاحتفاظ بالارض والمستوطنات

*** تقرير المكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان التابع لـ (م.ت.ف) في نابلس * منذ توقيع اتفاقية «اوسلو» (١٩٩٣)، الاحتلال صادر (٣٤٨,٤٢١) دونمًا، اي ما يعادل ٦٪ من اراضي الضفة الغربية * خلال شهر ايلول الماضي، أقام الاحتلال ٦٢٠٠ وحدة سكنية استيطانية في القدس المحتلة * في ظل حكومة براك يجري تطهير عرقي ورسم فاضح لحدود جديدة حسب الحقائق التي يوردها التقرير * هدم ٧٩٠ منزلا واقتلاع (٨١٠٠٧٦) شجرة زيتون * منذ بداية العام الحالي، تمّت مصادرة (٨١) الف دونم! * في عهد حكومة براك، تمّت مصادرة (١٧٤١) دونمًا في محافظة رام الله. * تفاقم ازمة المياه وتصعيد اعمال القمع والعربدة لجيش الاحتلال وقطيع المستوطنين * صرخة الشعب الفلسطيني: اوقفوا الاستيطان وليرحل المحتل الغاشم.**

* ثائر ابو بكر *

* اليوم في تقريرنا هذا، الذي نضعه بين ايدي قرائنا وعشاق الحرية والاستقلال، تأتي صرخة مغايرة لكل الصرخات والآهات التي يطلقها اليوم كل الشعب الفلسطيني، المتمثل بالمكتب الوطني للدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان التابع لـ (م.ت.ف) في دائرة الشمال (نابلس) ليكشف امام العالم سياسة الاحتلال وقمعيته وعنجهيته واسراره في ظل حكومة «حمائم السلام» حكومة براك التي شدت انظار كل العالم اعتقادا منه انه يريد السلام العادل والآمن لكلا الشعبين. ولكن ممارسات سلطات الاحتلال والمستوطنين القمعية والتي لا تطال فقط الانسان بل الارض وحتى الحيوان والجدران والاشجار.

وفي ظل الاكتشافات العلمية او عصر الفضاء، يفترض ان يسود الامن والسلام والمساواة. غير ان الاحتلال والأخطبوط الاستيطاني لأرض فلسطين وللانسان الفلسطيني ما زالا يحرمان الشعب العربي الفلسطيني من الارض والمياه والكهربا، والمأوى وحتى من ابسط الحقوق الانسانية التي شرّعتها كل الاعراف والمواثيق الدولية. وفي هذا التقرير نضع كل آهات وصرخات ومخاوف الشعب الفلسطيني من ممارسات حكومة براك التي علق عليها الشعب الفلسطيني آماله.

* استراتيجية الاحتفاظ بالارض والمستوطنات *

نقلت صحيفة «هآرتس» يوم الرابع والعشرين من ايلول ٩٩ عن مصدر حكومي اسرائيلي قوله، ان براك لا ينوي على الاقل خلال الاشهر القليلة المقبلة اتخاذ اي إجرا، بشأن المواقع الاستيطانية التي اقيمت عقب اتفاق «واي ريفر»، رغم الحديث الاسرائيلي المتكرر عن ان عددا من هذه المواقع اقيم بصورة «غير شرعية».. ولم تبحث حتى اليوم اللجنة الوزارية الاسرائيلية المكلفة بملف الاستيطان اي موضوع بهذا الخصوص، بل ان هذه اللجنة لم تجتمع البتة حتى هذه الساعة، وهي اللجنة التي شكلها براك منذ بداية تسلمه لمقاليد الحكم في اسرائيل، مما يعني بوضوح انه لا يريد لهذه اللجنة ان تجتمع او تبحث موضوع الاستيطان، في اطار موقفه الرافض للبحث في هذا الموضوع على اي مستوى كان لإبقاء الحال الاستيطاني على ما هو عليه.

ويدور الحديث عن ٤٢ موقعا استيطانيا اقيمت على مرحلتين، حيث اقيم ٢٨ موقعا بعيد توقيع مذكرة واي ريفر، واضيف ١٤ موقعا آخر بعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية، اي في غضون ٣ شهور، وتبعد هذه المواقع عن المستوطنات التابعة لها مسافات تتراوح بين ٢٠٠ متر وستة كيلومترات، وتوضع على التلال المرتفعة المحاذية لهذه المستوطنات، والتي اقيمت بين شهري تشرين الاول ٩٨ وايار ١٩٩٩ وتتوزع هذه المواقع على مختلف محافظات الضفة الغربية وبتركيز واضح على ثلاث مناطق جغرافية هي:

١. المناطق الشرقية والغربية لوسط الضفة الغربية وخاصة بين محافظتي رام الله ونابلس وخاصة المنحدرات الشفاغورية.

٢. جنوبي وغربي الخليل وصولا للظاهرية والسموع.

٣. محافظة سلفيت حول محور شارع ما يسمى عابر السامرة.

وهذا التوزيع ليس عشوائيا ولا هو وليد صدفة، بل يأتي في نطاق عملية مدروسة لها ابعادها الجيوسياسية، كما سنوضح لاحقا بالارتباط مع الاسلوب التفاوضي واستراتيجيات اسرائيل في هذا الملف، ولكن قبل الخوض في هذا الجانب لا بد لنا ان نقدم حقائق رقمية وتوثيقًا عن هذه المواقع الـ ٤٢ المذكورة.

أ. تبلغ المساحة التي تحتلها هذه البؤر حوالي ١٧٠٠ دونم، ناهيك عن محيطها.

ب. يبلغ عدد الابنية في هذه المواقع حوالي ٥١٥ كرافانا وخيمة.

ج. اقرب موقع من هذه المواقع للمستوطنة التي يتبعها هو لبؤرة تلمون/جنوب محافظة رام الله وتوف هريم في محافظة نابلس وتتبع مستوطنة عيلي وكلتاهما على بعد ٢٠٠ متر من المستوطنتين المذكورتين.

د. ابعد موقع هو لبؤرتي حي حيل التابع لإيتمار وحي جبل كبير التابع لألون موريه وكلاهما في محافظة نابلس، ويبعد الموقعان ٥٦٠٠ متر عن المستوطنتين المذكورتين.

ويأتي قرار سلطات الاحتلال الاخير الذي اعلن عنه في ٩٩/٩/٢٢ والموقع من قبل ما يشمى قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بتاريخ ٩٩/٩/٥، ويحمل الرقم (١٩٩/١٤/س) بإغلاق مساحات شاسعة من اراضي الضفة الغربية ومعظمها مأهولة بالسكان. في سياق سياسة تعزيز الوجود الاستيطاني في الارض الفلسطينية، إذ يستهدف هذا القرار.

١. مناطق محاذية للخط الاخضر (حدود العام ٦٧) وذلك بهدف دفع خط الحدود الى داخل الاراضي الفلسطينية على حسابها، فشموله لمناطق مثل إذنا التي سيبتلع القرار ما مساحته ١٠ الآف دونم من الاراضي الزراعية الخصبة (من بينها ٩٥٠ دونمًا مصنفة مناطق ب) ويقاطع طوله نحو ٥ كيلومترات وعرضه نحو ٢ كيلومتر، كذلك مناطق مثل دير بزيع وكفر نعمة وبيت عور يعني مباشرة دفع الخط الأخضر شرقا بضعة كيلومترات.

٢. مناطق محيطة بالمواقع الاستيطانية الأنفة الذكر، مما يعني إضفاء «الصبغة الشرعية» على هذه المواقع، اذ انها ستصبح موجودة في مناطق عسكرية مغلقة بأوامر عسكرية، يحظر على الفلسطينيين دخولها كما هو الحال في مواقع مستهدفة بالقرار مثل بيت دجن، بيت فوريك، يانون، عصيرة القبلية، جماعين، اسكاكا، وسلفيت والمغير وغيرها.

هدفان اساسيان لمثل هذه البؤر الاستيطانية:

١) خلق تواصل اسرائيلي من غور بيسان حتى النقب، فالوجود الصلب الاستيطاني والعسكري في قاطع واسع جدا على طول غور الاردن حول القدس وصحرا، يهودا يعرقل مسبقا كل خطر عسكري حقيقي في القطاع العربي.

وهذا يهدف ناهيك عن بعده العسكري الى قطع الطريق امام امكانية اي تواصل اقليمي فلسطيني مع الاردن، هو ما تطبقه اسرائيل بفعل تمسكها بمستوطنات غوش قطيف «في قطاع غزة لمنع التواصل الفلسطيني مع مصر، بغية الانتقاص من سيادة الدولة الفلسطينية العتيدة وهذا الهدف تترجمه عملية امتداد مستوطنتي ايتمار والون موريه وغيرهما باتجاه منحدرات الغور ومخطط اسرائيل لامتداد مستوطنة معاليه ادوميم جنوبا باتجاه اريحا، والطرق الالتفافية لربط مستوطنات شيلو وعلي بطريق الون وغيرها، ويأتي في نفس السياق توسيع وربط مستوطنات جنوبي الخليل بعدد من البؤر والمواقع وشق الطرق بينها، لخلق كتل استيطانية مترابطة على طول المناطق المذكورة.

٢. احتلال حدود الجيوب الاستيطانية في مناطق «ب» وهذا يؤدي مباشرة الى توسيع رقعة الارض المحتلة في الجيب الاستيطاني وبالتالي منع اي عملية اخلاء مستقبلية او توسيع لمناطق ب، وتحويلها لمناطق أ، وهذا ينسجم تلقائيا مع خارطة اعادة الانتشار التي يتحكم فيها الجانب الاسرائيلي الذي سلم للسلطة الوطنية الفلسطينية، في الخطوة الاولى لإعادة انتشار حسب شرم الشيخ - في ٩٩/٩/٩ مساحة موزعة على ٢٠ منطقة من جنين حتى الخليل، وهو استمرار للمنحى التفتيشي لاعادات الانتشار بما يدحض ادعاءات براك بتنفيذ انسحابات نوعية وتسليم الفلسطينيين مناطق متواصلة جغرافيا.

وبالمحصلة فان الحديث عن ان عددا من هذه المواقع الاستيطانية المذكورة «غير مشروع» وان الحكومة الاسرائيلية تدرس «مشروعية» هذه المواقع، انما هو ذر للرماد في العيون، فهي عملية مبرمجة محسوبة بدقة، الهدف الاستراتيجي منها يتمثل في ان اسرائيل تريد الابقاء على مساحات واسعة من الضفة الغربية تحت سيطرتها حتى مفاوضات الوضع الدائم، ولهذا الغرض تماطل في اعادة الانتشار لترحيل استحقاقات المرحلة الانتقالية في هذا الباب الى مفاوضات التسوية النهائية، والتي ستفضي - حسب تصور براك - الى انسحابات محدودة تبقي جزءا كبيرا من الارض الفلسطينية تحت سيطرة اسرائيل ومن ثم ضمها للدولة العبرية، ناهيك عن استثناء قطاعات واسعة من الوطن من التفاوض لاعادة الانتشار مثل محافظة سلفيت التي يجري تهويدها يوميا.

المحافظات:

١. محافظة الخليل:

* اصدرت سلطات الاحتلال في ٨/٢٩ الماضي امرا عسكريا يقضي بمصادرة دونمات من اراضي المواطنين في بلدة بيت عوا غرب الخليل، ويشمل القرار مصادرة الاراضي الواقعة بمحاذاة الشارع الاستيطاني الواصل بين مستوطنة «سيفيف» غرب بيت عوا والشارع العام الذي يصل بلدة بيت عوا بقرية المجد، وتعود ملكيتها لعائلة السويطي، حيث امهلت السلطات اصحاب الاراضي اسبوعا لتقديم اعتراضا على المصادرة.

* منعت سلطات الاحتلال عددا من مواطني بلدة إذنا من الجهة الغربية باتجاه الخط الاخضر في ٩/١٥ من العمل في اراضيهم الزراعية، بحجة ان الاراضي منطقة عسكرية مغلقة، واثر الاحتجاج على هذا الاجراء ادعت السلطات الاسرائيلية ان امرا عسكريا صدر بتاريخ ٩٩/٩/٤ يعلن ان الاراضي موضوع البحث هي منطقة عسكرية مغلقة.

* مدد القائد العسكري الجديد لقوات الاحتلال حتى ٩٩/٩/٢٠، الامر العسكري القاضي بمنع التواجد والترميم في الجانب الشرقي من الحرم الابراهيمي، حيث تقوم لجنة إعمار الخليل بالبناء والترميم في الموقع.

* اقدمت ما تسمى الوحدة المركزية للمراقبة الاسرائيلية بالتحذير لإخلاء المواطن احمد عبدالله جابر الحناوي من ارضه الزراعية في بلدة إذنا، التي يقوم بزراعتها ورعي اغنامه فيها بحجة انها منطقة مغلقة، حيث تم الاحتجاج على ذلك التحذير لتمكين المواطن من استغلال ارضه.

* اصدر في منتصف الشهر الجاري، ما يسمى مسؤول التنظيم الاسرائيلي امرا بوقف البناء الذي يخص المواطن جمال عبد الفتاح سراحنة من بيت اولا.

* اقدم المستوطنون في مستوطنة كرمي تسور في منتصف شهر ايلول الجاري على إزالة السياج المحيط بالمستوطنة، والتوسع بحوالي عشرة دونمات تمهيدا لضمها للمستوطنة المذكورة، وطالبت دائرة الشؤون المدنية اصحاب الاراضي تقديم شكوى للشرطة الاسرائيلية لوقف العمل، الموضوع قيد المتابعة.

* شرع مستوطنو «سوسيا» المقامة على اراضي بلدة يطا، بتوسيع حدود المستوطنة باتجاه الشمال والغرب وقاموا بنقل اعمدة الكهربا، المحيطة، وزرعوها في اراضيهم وتقدر مساحة الاراضي المعتدى عليها بـ ٤ دونمات تعود لعائلة شريتح، وتشهد المستوطنة منذ بداية العام عملية توسيع، حيث تم اضافة ٢١ بناية جديدة على مرحلتين، ليصبح عدد الوحدات السكنية فيها اكثر من ٦٠ منزلا استيطانيا، عدا المرافق الاخرى.

* صعد المستوطنون القاطنون في البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل يوم ٩٩/٩/١١ من اجراءاتهم الاستفزازية وذلك بتنظيم مسيرة معادية للعرب احتجاجا على ما سموه تسليم اراض للسلطة الفلسطينية. وانطلقت المسيرة منذ ساعات فجر ٩/١١ من امام مبنى الدبويا الاستيطاني، لتخترق شوارع الحسبة، وابراهام افينو حي القصبة وصولا للحرم الابراهيمي الشريف، وقد رددوا هتافات معادية للعرب، مطالبين ترحيلهم عن المدينة، وهددوا بالقيام باعمال استفزازية اذا ما تم فتح اجزاء اخرى من شارع الشهداء، الذي هو الشريان المغذي لقسمي المدينة. من جهة ثانية فقد نفذوا استفزازات بحق المواطنين العرب على مرأى الجيش الذي لم يحرك ساكنا، كما قام المستوطنون بإطلاق النار على احد المواطنين قرب بلدة يطا، مما ادى الى اصابته بجروح في قدمه ادخل على اثرها الى مستشفى عالية للعلاج.

* قررت سلطات الاحتلال (الادارة المدنية) إغلاق الحرم الابراهيمي الشريف في ٩/١٢ امام المصلين المسلمين، وفتحه بالكامل امام المتزمتين

←←

اليهود، بدعوى الاحتفال برأس السنة العبرية، كما انها قامت باغلاقه لمدة اسبوع بسبب الاعياد اليهودية، الى الثامن والعشرين من ايلول الجاري.

* * بتاريخ ٩/١٥ اعتدى مستوطن يهودي متطرف على الطفل خليل محمد العواودة في الجزء المحتل من مدينة الخليل مما ادى الى اصابته بجروح، بينما كان يجر عربة في منطقة حسبة الخضار وسط المدينة، حيث نزل المستوطن من سيارته واعتدى على الطفل دون مبرر.

* بتاريخ ٩/٩ اصيب المواطن محمد حسين بحيص (٢٨) عاما من بلدة يطا، بعيار ناري في فخده الايسر من قبل مستوطن كان يستقل سيارته لدى مروره في احد الطرق الالتفافية من جسر حلحول، وقد تم نقل الشاب الى المستشفى الاهلي وفيما بعد الى مستشفى عالية الحكومي.

* * بتاريخ ٩/١ نظم مستوطنو الخليل مسيرة استفزازية احتجاجا على إعادة فتح شارع الشهداء، جزئيا، تخللتها اعمال عربدة، واستفزازات واعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم، كما هددوا السكان بالقتل وترحيلهم عن الخليل، وقد عرقلوا حركة السير، واعتدوا على عدد من المواطنين وقد عملت قوات جيش الاحتلال والشرطة على حماية المسيرة. واتخذوا تدابير عسكرية مشددة، شملت توقيف بعض المواطنين، والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية ومحاولة الاعتداء عليهم، فيما قام المستوطنون بتحطيم عدد من بسطات الخضار في سوق الحسبة، ومهاجمة العديد من المنازل الفلسطينية المحاذية لحدود الالوية الاستيطانية بالحجارة والزجاجات كما اعتدوا بالضرب المبرح على عمال بلدية الخليل الذين كانوا يعملون على اصلاح شبكات مياه في المنطقة.

* بتاريخ ٩/٣ قام نحو ٣٠ مستوطن مجددا بقلب بسطات الخضار والفواكه في ساعات الليل رأسا على عقب مما ادى الى خسائر كبيرة وهي المرة الرابعة التي يتم فيها قلب هذه البسطات منذ فتح الجيش الاسرائيلي شارع الشهداء جزئيا قبل عشرة ايام.

* بتاريخ ٩٩/٩/١٢ واصل مستوطنو كرمي تسور المقامة على اراضي بلدتي حلحول وبيت أمر اعتداءاتهم على اراضي المواطنين في المنطقة، بشق شارع جديد بطول ٤٠٠ متر، في اراضي تعود لمواطنين من عائلة «فضية» من حلحول. وخطورة الشارع انه يحتجز خلفه ٥٠٠ دونم من الاراضي المحاذية للمستوطنة. وتجري هذه الاعتداءات برعاية وحماية سلطات الاحتلال.

* بتاريخ ٩/١٣ هاجم مستوطنو كرمئيل «المقامة على اراضي تعود لأهالي بلدة يطا العديد من العائلات البدوية القاطنة في «مساخر يطا الشرقية». وذكرت المصادر ان عرب الهذالين تعرضوا لهجوم من مجموعة من مستوطنين في مرابضهم بالحجارة والزجاجات على منزل «جديع الهذالين» مما ادى لإصابة العديد من افراد عائلته بالهلع والخوف واصابة احدهم برضوض نتيجة اصابته بحجارة المستوطنين، كما تعرضت عائلات اخرى، للاعتداءات في اطار مخطط اسرائيلي واسع يستهدف تهجير وترحيل مئات العائلات والرعاة الذين يقيمون فوق اراضيهم بالقوة لتفريغها من سكانها تمهيدا للاستيلاء عليها، وذلك بإصدار ايلان بيران، قائد الجيش الاسرائيلي سابقا امرا عسكريا يحمل رقم (١٧٨) يقضي بمصادرة عشرات آلاف الدونمات من الاراضي المحاذية لحدود الخط الاخضر.

* في ٩/١٥ سلمت سلطات الاحتلال خمسة قرارات بالهدم في منطقة «واد بئر القوس» غربي بلدة بيت اولا في المحافظة بحجة البناء دون ترخيص. وكانت السلطات قد هدمت في وقت سابق ٣ منازل لعائلة السراحين، كما اصدرت خلال العام الحالي اكثر من ٨٠ اخطارا بالهدم، واصدرت قرارا عسكريا جديدا بالاستيلاء على مساحات واسعة غربي بلدة إذنا.

* اغلقت سلطات الاحتلال بتاريخ ٩/٢٠ كافة الطرق المؤدية الى الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل للاشتباه بوجود جسم متفجر، كما ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق ابواب الحرم الشريف طيلة ايام عيد الغفران اليهودي، فيما سيحرم المسلمون من اداء شعائرهم الدينية فيه خلال فترة الاغلاق، بينما يكون مفتوحا امام المتزمتين اليهود.

* بتاريخ ٩/٢٤ حاول مستوطنو «تيلم» القريبة من ترقوميا وضع سياج حول ٤٠ دونما من اراضي البلدة، في محاولة للاستيلاء عليها بهدف اقامة وحدات سكنية لسكان المستوطنة وتعود ملكية الارض لعائلتي المرقطن وابو ساكور. حيث تصدى سكان البلدة لاعتداء المستوطنين ومنعوهم من المس بالارض.

* بتاريخ ٩/٢٧ صدرت اوامر عسكرية اسرائيلية جديدة تقضي بإغلاق مساحات واسعة من الاراضي تقدر بـ ١٣٠٠٠ دونم من اراضي بيت اولا في المحافظة وجميع الاراضي الصادر بحقها قرار الاغلاق، هي اراضي زراعية خصبة وتشكل الرافد الاساسي لمئات العائلات في البلدة، كما شمل الاغلاق عشرات المنازل المقامة في هذه المناطق، حيث تسلموا فور اصدار امر الاغلاق العسكري قرارات بإخلاء منازلهم، وكانت سلطات الاحتلال قد استبقت هذا القرار باصدار سلسلة اوامر عسكرية اخطرت بموجبها اكثر من ١٣ عائلة بهدم منازلها بحجة عدم الترخيص.

*بدأ العمل في اواخر ايلول الجاري بإقامة نحو ٢٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستوطنتي «كريات اربع» و«عيتانئيل» المقامة على اراضي بلدتي يطا ودورا ويتم اضافة هذه الوحدات الاستيطانية على حساب الاراضي المجاورة للمستوطنين، التي بدأ التجريف فيها منذ عدة ايام، كما ان هناك مخططا اسرائيليا لتطوير شبكتي المياه، والصرف الصحي لمستوطنة كريات اربع على حساب الاراضي الفلسطينية المجاورة.

* بتاريخ ٩/٢٧ اقام المستوطنون بيوتا خشبية في شارع الشهداء، مما ادى الى اغلاقه تماما للاسبوع الثاني على التوالي، وذلك ضمن احتفالاتهم بعيد المظلة، وأدى ذلك لاغلاق حدود الشارع المتصلة بالمنطقة التجارية خلف البوابة الحديدية المقامة على مدخل شارع الشلاله، وحظر على المواطنين السير على الاقدام في الموقع المذكور، وقد دفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات عسكرية اضافية من فرقة جفعاتي لقلب المدينة لحماية المستوطنين بالمناسبة، اضافة لآلاف الجنود من لواء جولاني ومن يسمون بـ«حرس الحدود».



* افاد المواطنون في تل الرميدة بمدينة الخليل، ان المستوطنين واصلوا احتلالهم لقطعة ارض ٥٢ في احتفالاتهم بالعيد، واقاموا العرش فيها، وهي مستأجرة من قبل عائلة المواطن عبد العزيز ابو هيكل منذ عشرات السنين.

* بتاريخ ٩/٢٨ وصلت الى قلب مدينة الخليل عشرات الحافلات تقل يهودا متطرفين لتأدية طقوسهم في الحرم الابراهيمي الذي تحول الى ثكنة عسكرية للاحتلال، واقيمت في ساحته الخارجية منصات ركبت عليها مكبرات للصوت لبث الموسيقى الصاخبة اثناء الاحتفالات، وكانت سلطات الاحتلال اعلنت اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف امام المواطنين الفلسطينيين خلال احتفالات الاعياد اليهودية وحظرت عليهم رفع الآذان والصلاة داخل الحرم.

٢. بيت لحم

* تستمر سلطات الاحتلال في اعمال التوسع الاستيطاني بالقرب من مسجد بلال بن رباح على مدخل بيت لحم الشمالي، واقامت جدارا وقواعد اسمنتية مسلحة تمهيدا لاقامة برجي مراقبة عسكريين اضافيين في الموقع. وتمنع المواطنين والمركبات من المرور بمحاذاته تجاه شارع القدس.

* بدأت سلطات الاحتلال توسيع مستوطنتي ناڤيه بيتار وتسور هداسا، غرب بلدة حوسان في محافظة بيت لحم، وتسعى لاقامة ٥٠٠٠ وحدة استيطانية، ضمن اكبر نشاط استيطاني في تلك المنطقة، يقود لانشاء حزام استيطاني غرب القدس الشريف ليصل في مراحل لاحقة الى مستوطنة ابو غنيم جنوب القدس.

* ذكرت اللجنة الشعبية للدفاع عن الاراضي ومواجهة الاستيطان في المحافظة ان سلطات الاحتلال بدأت تعمل على شق طريق استيطانية جديدة تربط بين مستوطنة «معاليه ادوميم» المقامة على اراضي العيزرية، ومستوطنة «كيدار» المقامة على اراضي ابو ديس والسواحرة الشرقية، وسوف تخترق الطريق اراضي البلدات الثلاث.

* منعت سلطات الاحتلال بتاريخ ٩/١٩ عددا من المواطنين اصحاب الاراضي في «خلة سكاريا» في منطقة كفار عتصيون من العمل في اراضيهم المزروعة بالاشجار المثمرة، وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٨٠ دونما ويعتاش منها نحو ١٥٠ فردا. وتدعي السلطات ان هذه الاراضي «ملاك دولة»، بينما اكد اصحاب الاراضي ان الهدف من وراء الاعتداء على اراضيهم، هو محاولة ضمها الى اراضي مستوطنة كفار عتصيون.

* اوضح تقرير اللجنة الشعبية لمجابهة الاستيطان في بيت لحم ان السلطات اقامت اكثر من ٨٠٠ وحدة استيطانية في المحافظة منذ بداية العام. كما اعلنت عن خطط لاقامة ٢٠٠٠ وحدة استيطانية اخرى في مواقع متعددة. واعلنت السلطات عن مصادرة ٢٢٥٠ دونما من اراضي بيت لحم، بيت ساحور، لشق شارع التفافي استيطاني بطول سبعة كيلومترات ونصف، وعرض ٣٠٠ متر. ودمرت الجرافات الاسرائيلية نحو ٦٠٠ دونم من اراضي بلدة الخضر، بدعوى انها محمية طبيعية. كما ان بلدية اولمرت تسعى للاستيلاء على ٤٥٠ دونما من الاراضي المجاورة لمدينة القدس الشرقية، كذلك قررت السلطات شق شارع التفافي بطول ٨٥٠ متر في اراضي بيت لحم وبيت ساحور وقرى الريف الشرقي. بينما، اقتلعت نحو ٤٠٠٠ شجرة مثمرة ودمرت اكثر من ٥٠ منزلا تشردت عائلاتها بدون مأوى، واوضحت اللجنة ان التصعيد الاستيطاني يستهدف خنق مدينة بيت لحم وقراها، التي باتت محاصرة بالمستوطنات من الجهات الاربع.

* قام مئات المستوطنين والمتطرفين اليهود بتاريخ ٩/٢٧ بإغلاق الشارع الرئيسي لموقع مسجد بلال بن رباح عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم واقاموا طقوسا دينية خاصة، بحماية قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، الذي انتشر في كل مكان لتأمين وصولهم الى الموقع، وتم ايقاف العديد من المواطنين الفلسطينيين، واخضعوا لعملية تفتيش دقيقة.

٣. القدس:

* قامت سلطات الاحتلال بإيداع مشروع تنظيم تفصيلي في اراضي ابو ديس لشق طريق استيطاني في اراضيها وذلك في منتصف ايلول الجاري، حيث تم ابلاغ الاهالي لتقديم الاعتراض القانوني على المشروع.

* تقوم سلطات الاحتلال بتحرير مخالفات للمركبات الفلسطينية في منطقتي (ب، ج) وإجبار المواطنين على دفع المخالفات في المستوطنات الاسرائيلية خلال مدة اقصاها ٩٠ يوما، وفي حالة التخلف عن الدفع تتم مصادرة السيارات من اصحابها.

* بدأت الاعمال الاستيطانية في جبل ابو غنيم في اواخر شهر آب الماضي، والتي تم التمهيد لها قبل الانتخابات الاسرائيلية لبناء ١٨٠٠ وحدة سكنية، حيث كانت الاساسات قد جهزت فعليا لبناء أربعة مباني سكنية يتألف كل منها من سبعة طوابق.

* كشفت مصادرة اسرائيلية في اواخر آب الماضي، ان ادارة اراضي اسرائيل قدمت للجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس وثيقة اكدت فيها انه بالامكان في اطار توسيع مستوطنة «مبوبيتار» و «تسور هداسا» اقامة ٥١٦٠ وحدة سكنية جديدة. ووفقا للمخططات فانه بالامكان اقامة ١٦٦٠ وحدة سكنية فقط في المستوطنتين. وحسب الوثيقة فان ادارة اراضي اسرائيل تنوي تقديم مخططات الى اللجنة للمصادقة على بناء ٥٠٠٠ وحدة سكنية جديدة حتى ٢٠٠٥. وتبلغ مساحة مخططات التوسيع حوالي ٤٥٠ دنما في مبوبيتار وحوالي ٢١٠٠ دونم في تسور هداسا.

* ناشدت الهيئة الاسلامية قادة العالم العمل على وقف الحفر والبناء بمحاذاة الدور الجنوبي للأقصى بتاريخ ٩/٦، حيث ان سلطات الاحتلال قامت باغلاق النافذة الجنوبية للمسجد الاقصى في مطلع ايلول الجاري، والتي تطل على الساحة الجنوبية التي تجري فيها اعمال الحفر والبناء الجديدة من قبل سلطات الاحتلال، بهدف تغيير الوضع الراهن مخالفة بذلك القوانين والاتفاقات الدولية، وقرارات منظمة اليونسكو، عدا عن مخالفة الشرائع الربانية.

* صرح ايهود غول، نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية في ٩/٢٢ انه «لم يطرأ اي تغيير على سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء بيت الشرق»، وان اسرائيل لن تسمح في المستقبل لوزراء ومسؤولين اجانب كبار يزورون اسرائيل بزيارة بيت الشرق.

* سلطات الاحتلال تخطط لفرض هيمنتها على الحرم القدسي الشريف، وذلك بوضع بوابات الكترونية وسياج مكهرب على اسوار الحرم، بحجة منع إدخال مواد متفجرة اليه، وفحص المصلين، حيث تبلغ تكلفة الخطة عشرات ملايين الشواقل حتى تنفذ.

* بتاريخ ٩/٧ قامت سلطات الاحتلال بإطلاق سراح متطرف يهودي حاول الاعتداء بالسكين على عامل فلسطيني، والمتطرف اليهودي من حركة كاخ العنصرية، حاول الاعتداء على العامل نائل صالحة (٢٢ عاما) من مخيم شعفاط شمال شرق القدس، خلال توجهه للعمل في مستوطنة «جيلو» جنوب القدس. وقد اعتقلت الشرطة اليهودية الذي كان يشهر سكينا لقتل العامل العربي، لكنها ما لبثت ان اطلقت سراحه. ويذكر ان المعتدي قام بمحاولتي اعتداء سابقتين دون ان يتخذ بحقه اي اجراء.

* افاد مواطنون من بيت حنينا في منتصف شهر ايلول الجاري، ان مجموعة من الاشخاص قامت مؤخرا بعمليات بيع وشراء لعقاراتهم باستخدام اوراق تحمل تواقيع مزورة، وقد شملت عملية البيع والشراء المزورة هذه قطع الارض في بيت حنينا والتي تحمل ارقام (٣٣٩ ٣٣٨ ٣٣٧ ٣٣٥) الواقعة في حوض التل، والقطعة رقم ٥ الواقعة في حوض رقم ١.

* عززت قوات الاحتلال تواجدها في شوارع مدينة القدس بتاريخ ٩/٢٠ تحسبا لاية حوادث في «يوم الغفران»، في حين ادى المستوطنون طقوسهم الدينية برشق عشرات المركبات والحافلات الخاصة بالمواطنين المقدسيين بالحجارة وذلك في محاولة لمنعهم من مزاولة حياتهم اليومية، وفرض تعاليمهم الدينية عنوة على المواطنين الفلسطينيين في المدينة مما تسبب في عدة حوادث.

* بتاريخ ٩/٢٧ نظم متطرفون يهود مسيرات استفزازية في البلدة القديمة وبجوار الاقصى وحاولوا اقتحامه لاداء طقوسهم الدينية اليهودية فيه، حيث تصدى لهم الحراس ومنعوهم من ذلك.

* بتاريخ ٩/٢٨ نظمت اللجنة الاسرائيلية ضد هدم المنازل تظاهرة ومسيرة احتجاج قبالة فندق «الملك داوود» في القدس اثناء تواجد براك وبمشاركة عدد من اهالي قرية الولجة في بيت لحم، احتجاجا على سياسة هدم المنازل التي تمارسها سلطات الاحتلال.

* نددت اللجنة الشعبية للدفاع عن الاراضي بتاريخ ٩/٢٨ بقرار الحكومة الاسرائيلية بناء ٢٦٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة لتوسيع مستوطنات من الطوق التي تحاصر القدس الشريف من الجهات الاربع.

(يتبع)

د. خليل الشقاقي في حديث خاص بـ«الاتحاد»:

ثلاثة سيناريوهات لمفاوضات الحل النهائي

* في حديث خاص ومطول مع مدير مركز الابحاث في نابلس، المحلل السياسي د. خليل الشقاقي، تناول المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول الحل النهائي. طرح الشقاقي ثلاثة سيناريوهات ممكنة كما يراها من موقعه:

السيناريو الاول يوصل الى حد يلبي الاحتياجات الفلسطينية ولكنه يبقى ذا احتمال ضعيف.

السيناريو الثاني هو التوصل الى اتفاق يلبي معظم الاحتياجات الاسرائيلية واحتماله اقوى من السيناريو الاول.

اما السيناريو الثالث فهو التوصل الى ترتيبات انتقالية (ما يعني الاستمرار في مفاوضات المرحلة الانتقالية) التي تختلف، نوعيا، عن مفاوضات المرحلة السابقة، وهذا اقوى الاحتمالات.

الشقاقي يدعو الجانب الفلسطيني الى ان يصر على تنفيذ السيناريو الاول. ويرى ان هناك امكانية حقيقية لتحقيق ذلك، من خلال مواصلة الطرف الفلسطيني، وعن قناعة، السعي لتحقيقه والتعامل معه على انه الحل الوحيد الممكن، على ان لا يقوم (الجانب الفلسطيني) تحت اي ظرف من الظروف بالتوجه الى السيناريوهين الثاني والثالث.

ودعوته هذه لا تعني ان الفلسطينيين سيحققون كل ما يريدون لأنه لا يمكن ان توصل المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي الى إعادة اربعة ملايين لاجئ فلسطيني الى وطنهم، ولكن ممكن التوصل الى حل يحفظ للاجئين حقهم بالعودة مع الادراك بان اغلبهم سيمارس هذا الحق بطريقة او باخرى ولكن بدون عودة اربعة ملايين فلسطيني الى فلسطين المحتلة (١٩٤٨). وضمن هذا الحل الذي يلبي معظم الاحتياجات الفلسطينية، من بينها ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح لفترة من الوقت.

واكد الشقاقي ان هذا السيناريو هو افضل السيناريوهات الممكنة في حال اصرار الطرف الفلسطيني على تنفيذه. اما السيناريو الثاني فهو اقرب الى تحقيق الاحتياجات الاسرائيلية وهذا يعني عدم تمكن اربعة ملايين لاجئ فلسطيني من العودة، بالاضافة الى ان اسرائيل لن تعترف بحقهم في العودة، ولن تقوم اسرائيل بدفع التعويضات للاجئين، بل ستقوم باقتطاع مناطق شاسعة من الضفة الغربية مقام عليها عددا من المستوطنات. والوضع في القدس سيبقى على حاله مع بعض الاضافات الادارية، وهذا السيناريو هو ضمن الخطة التي اطلق عليها اسم «ابو مازن - بيلين»، والتي يرفض الطرف الفلسطيني الاعتراف بها وينكر أن ابو مازن وافق عليها!

وبخصوص السيناريو الثالث فهو يسعى الى التوصل الى اتفاقات مجزأة، بمعنى ان الطرفان (الفلسطيني والاسرائيلي) سيدركان ان اي طرف منهما غير قادر على اجبار الطرف الآخر بقبول موقفه، وفي نفس الوقت غير قادر على القبول بالموقف الذي يطرحه الطرف الآخر، فالطرف الفلسطيني قد يصل الى قناعة بأن امكانية تحقيق السيناريو الاول غير واردة وهو غير قادر على قبول الرفض الاسرائيلي. والسيناريو الثاني مرفوض فلسطينيا لأن الطرف الفلسطيني غير قادر على قبول ما يقترحه الاسرائيليون، في مثل هذه الحالة، سيكون هناك تحول نحو الحلول الانتقالية الاضافية.

وهناك فرق نوعي بين الحلول الانتقالية الراهنة (الحلول المؤقتة) التي لا تلزم الطرفين بكيفية الترتيبات التي ستكون في الحل النهائي، فهذه الترتيبات الانتقالية يمكن التراجع عنها.

* عبد الرحيم الريماوي *

ان السيناريو الثالث يتضمن حلولا جزئية بمعنى انه قد تقوم دولة فلسطينية، وتعطى الصلاحيات في اصدار جوازات سفر لكل الفلسطينيين واسرائيل ستوافق على ان تتحول السلطة الفلسطينية الى سلطة دولة كاملة، دون استكمال السيادة، وهذه السيادة ستكون مرتبطة بالمفاوضات. وسيطالب الطرف الاسرائيلي مقابل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بان يضم لاسرائيل جزءا من الضفة الغربية. والترتيبات ستكون نهائية ابتداء من هذه المرحلة، فالطرفان مستعدان للقبول بها، اي حل نهائي.

الشقاقي يرى ان هناك بعض القضايا التي لا يتم التفاوض بشأنها بشكل قانوني ورسمي، اي سيتجاهل كل طرف الاجراءات التي سيقوم بها الطرف الآخر: مثل دولة فلسطين ستعطي جوازات سفر للاجئين في لبنان.. اي الاقامة في دولة فلسطين وهذا بالنسبة للاسرائيليين يعني أن حقهم في العودة قد انتهى واصبحوا بحاجة الى تعويضات بدون ان يتم اتفاق رسمي حول قضية اللاجئين او كأن تقوم اسرائيل بفرض القانون الاسرائيلي على مستوطنة مختارة، وهذا لن يدفع الفلسطينيين الى ايقاف المفاوضات او تجميدها نتيجة الخطوات الاسرائيلية..

واوضح يقول: ان السيناريو الثالث هو اسوأ السيناريوهات للطرف الفلسطيني لانه يعتمد بدرجة كبيرة على فرض سياسة الامر الواقع واسرائيل لديها القدرة الكبرى على فرض الامر الواقع على الفلسطينيين.

ولا ينصح الشقاقي الطرف الفلسطيني بأن يجعل من هذا السيناريو نقطة انطلاق لمواقفه التفاوضية، وقال: ان الخيار الثاني مبني على القبول بالاحتياجات الاسرائيلية، فهذا الخيار ليس خيارا تفاوضيا فلسطينيا ولا يستطيع المفاوض الفلسطيني التفكير بهذا الخيار، فاسرائيل ستوافق في النهاية على تحقيق المطالب الفلسطينية.

ودعا الشقاقي الى ان يكون منطلق المفاوضات هو تحقيق كافة الاهداف الفلسطينية في حال اصرار الفلسطينيين على هذا الخيار. بمعنى، ان تنسحب اسرائيل الى حدود ما قبل الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، بما في ذلك سيطرة السيادة الفلسطينية على القسم الشرقي من القدس، على ان يتم ايجاد حلول للمستوطنات والاماكن الدينية وطبيعة الحدود في منطقة القدس، وللاجئين، التي تحقق معظم الاحتياجات الفلسطينية ولكن ليس كلها. واذا دخل الفلسطينيون في المفاوضات بناء على السيناريو الاول فقد لا يأخذ فترة زمنية طويلة، هذا اذا شعر الطرفان بان هذا هو الخيار الوحيد للتوصل الى تسوية رائعة ونهائية وشاملة.

وفي حال دخول الطرفين في المزيد من المفاوضات الانتقالية، ستكون المفاوضات مثل مفاوضات الممر الآمن، وسيواجه الطرفان صعوبة بالغة للتوصل الى اتفاقات، فالمفاوضات حول القضايا الانتقالية، لا احد يعرف الشكل النهائي لها، فعلى الجانب الفلسطيني ان يسعى بكل قدرته بهدف ان يضمن ان يكون الشكل النهائي اقرب الى الموقف الفلسطيني.

وقال: ان الاسباب التي ادت الى عدم نجاح مفاوضات الممر الآمن اعترضتها قضايا تتعلق بموضوع رسم الحدود، فلدى اسرائيل رغبة بضم المنطقة التي يمر بها الطريق الآمن، واسرائيل كانت لديها متطلبات وشروط امنية قاسية فالسيادة والآمن وتعديل الحدود منعت خلال المرحلة الانتقالية من التوصل لاتفاق الممر الآمن.

واضاف: في مسألة الحل النهائي اذا اصر كل طرف على موقفه وفشلت محاولات التوصل الى اتفاقات انتقالية جديدة سيكون هناك سيناريو رابع هو ان تبقى الامور على ما هي عليه، وسيحاول كل طرف من جانبه ان يقوم بخطوات كأن يعلن الطرف الفلسطيني عن اقامة الدولة الفلسطينية دون موافقة اسرائيلية، وان تقوم اسرائيل بضم مناطق استيطانية بدون موافقة الطرف الفلسطيني، وهذه القضايا تحدث في حالة فشل التوصل الى اتفاقات بناء على السيناريوهات الثلاثة المذكورة آنفا.

ويرى الشقاقي انه ليس من الضرورة ان تكون مفاوضات الوضع النهائي اصعب من مفاوضات المرحلة الانتقالية في حال تبلور رؤية مشتركة فلسطينية - اسرائيلية لطبيعة الحل الدائم.

ويرى الشقاقي، ان اسرائيل لا ترغب بان تلعب الولايات المتحدة دورا كبيرا في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، لان لدى امريكا حسابات اوسع واكبر من الحسابات الاسرائيلية، فاسرائيل حساباتها ضيقة وهي معنية بالتوسع الاستيطاني، وتوسيع حدودها وقد قدمت شروطا امنية قاسية للفلسطينيين، وامريكا لديها مصالح اوسع، ولذلك ستكون حساسة واقرب للموقف الفلسطيني وبالتالي اسرائيل لا ترغب بدور امريكي بارز في المفاوضات. وقد يلجأ الطرفان الى الولايات المتحدة في حال عدم التوصل الى اتفاقات بخصوص القضايا الصعبة.

ليس من مصلحة الطرف الفلسطيني على المدى البعيد أن تكون امريكا الشريك الكامل في المفاوضات، لانها ستسعى لايجاد حلول وسط بخصوص القضايا التفاوضية، فعند القبول بالحلول الوسط سيكون الطرف الفلسطيني هو الخاسر. اما بخصوص مدينة القدس فيقول الشقاقي: يجب العودة الى قرار ٢٤٢، هذا القرار يصر على انه لا يجوز ضم اراض بالقوة. وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة جعلت من كل الاجراءات الاسرائيلية في القدس لاغية وباطلة، وعلى الطرف الفلسطيني ان يفهم الاسرائيليين بأن الاجراءات التي قامت بها اسرائيل غير مقبولة فلسطينيا وعلى اسرائيل ان تقبل بالانسحاب بناء على قبولها قرار ٢٤٢، فالقرار ٢٤٢ يحرمهم من ضم اراض بالقوة وفي حال اصرار اسرائيل على ضم مدينة القدس، فعلى الطرف الفلسطيني التوقف عن مواصلة المفاوضات اذ لا يمكن التفاوض مع طرف كاذب يدعي بقبول قرار مجلس الامن ولكنه فعليا يرفضه، وهذا سيقود الى انهيار عملية السلام.

ويرى الشقاقي في الاستيطان تهديدا لاسرائيل تماما كما هو تهديد للفلسطينيين، في حال استمرار عملية الاستيطان وفشل عملية السلام والمفاوضات في التوصل الى اتفاق، الامر الذي سيمكن المستوطنين من تحقيق هدفهم الاساسي: «منع التوصل الى اتفاق سياسي». واذا نجح المستوطنون في فرض امر واقع على الارض يمنع الفصل ما بين الشعبين ستقف اسرائيل امام خيار دولة ثنائية القومية وهذا الخيار فيه تدمير للهدف الاسرائيلي الذي يقول بضرورة الابقاء على الهوية اليهودية للدولة، وفي حال رفض خيار دولة ثنائية القومية، هذا يعني ان ما سيحصل سيكون عبارة عن جنوب افريقيا جديدة وتمييز عنصري في فلسطين.

وهذا سيدفع الطرفين لاستخدام العنف، فالاستيطان سلاح ذو حدين والوضع الراهن سيخلق حقائق على الارض تفيد اسرائيل تفاوضيا ولكن في حال فشل المفاوضات فهذا يعني بان اسرائيل تحفر قبر الهوية اليهودية للدولة اليهودية نفسها.

رئيس المنظمة العالمية للملكية الفكرية، د. كامل ادريس:

الابداع هو كل جديد وهو الثراء الحقيقي للقرن المقبل

* العالم العربي ما زال غير معترف بأهمية الملكية الفكرية كأداة من ادوات التنمية الاقتصادية والتنمية الصناعية!
* في الماضي، كانت للدول العربية السيادة والريادة في الملكية الفكرية في مجال العلوم والفنون والرياضيات والفلك.
* هناك فرق بين الحداثة والاستحداث.
* د. ادريس لا يوافق على ان العرب يتبنون مفهوم الثبات، بعكس الغرب الذي تبنّى مفهوم التغير..
* الامم المتحدة ليست منظمة للحكومات وانما للشعوب.
* التراث هو قلب الأمة والتراث الفكري هو التراث الحقيقي للشعوب.
* كيف يتم النهوض بالعالم الثالث؟ باعادة تأصيل ما يعرفه العرب، وعن طريق وضع الملكية الفكرية في رأس سلم الاولويات الاقتصادية والاجتماعية.

* أجرت اللقاء: امتياز ذياب *

* المنظمة العالمية للملكية الفكرية («الوايبو»)، هي ثالث منظمة عالمية من حيث الاهمية، بعد مجلس الامن الدولي ومنظمة التجارة العالمية. وفيها عدد من الشخصيات العربية العابرة او المقيمة في مدينة جنيف.

د. كامل ادريس هو المدير العام للمنظمة. د. ادريس سوداني الاصل والجنسية، افريقي الهوى وعربي الهوية. حائز على دكتوراة في القانون الدولي و «ليسانس» في الفلسفة. عمل في الصحافة ودرس في عدد من الجامعات محاضرا خاصا وباحثا. كتب عن العولمة والسياسة، عُرف في الاوساط السياسية والدبلوماسية بالبلاغة وبُعد النظر في رسم السياسات الدولية المستقبلية. ويعمل، منذ توليه منصب مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية، على تعريف جميع شرائح المجتمع بأهمية احترام الابداع واهميته ودوره في التنمية، مستعملا، من اجل تحقيق هذا الهدف، التقنيات الحديثة التي اخترعها مبدعون سجلوا اختراعاتهم في «الوايبو». كما فتح ابواب المنظمة امام البلدان النامية وامام المبدعين منها، مستعملا، هنا ايضا، الادوات المتوفرة لتلك البلدان مثل، وسائل الاعلام، الاجتماعات وورشات العمل. ولم يتوان ادريس عن الاستماع للاقتراحات الجديدة من كتّاب على وجه الخصوص لدعم تلك الشريحة مهضومة الحقوق، ولم يتردد بدعم المرأة من العالم الثالث ومن العالم العربي في اختراق حاجز الممنوع لكي تثبت للعالم بأن لديها ما تقدمه من جديد للعالم الجديد لتكون جزءا منه ولتواكبه. وأهم ما يميز هذا الرجل المتواضع هو تبني عملية التجديد التي تضيف جديدا لكل جديد.

د. كامل ادريس خص «الاتحاد» بمقابلة مطولة من اجل اسماع كلمته في جميع انحاء البلاد التي فيها سكان يتكلمون العربية في محاولة لتعميم الدعوة على جميع العالم العربي للانضمام للعالم المتحرك دائما ولاتاحة الفرصة امامه لاضافة جديدة من الاختراعات وتسجيله في منظمة «الوايبو» ليحميه من القراصنة وذلك بموجب القانون. وهذه الحماية ستعود بالفائدة على المخترع العربي وعلى بلده.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو) هي منظمة دولية تهدف الى تقديم المساعدة من اجل ضمان حماية حقوق المبدعين واصحاب الملكية الفكرية في جميع انحاء العالم، والاعتراف بالتالي بالمخترعين والمؤلفين ومكافأتهم على ابداعاتهم.

فقد ظهرت الحاجة الى توفير الحماية الدولية للملكية الفكرية عندما امتنع عدد من المخترعين عن المشاركة في المعرض الدولي للاختراعات بڤيينا سنة ١٨٧٣ ويرجع السبب في ذلك الى خشية هؤلاء المخترعين من ان تتعرض افكارهم للنهب التجاري، ولكن انبثقت الاتفاقية الاولى بشأن حماية الملكية الصناعية في عام ١٨٨٣ في مدينة باريس ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ سنة ١٨٨٤، ووقعت عليها ١٤ دولة. وبموجب ذلك تم تأسيس مكتب دولي لتنظيم الاجتماعات بين الدول. وبعد عامين من ذلك التاريخ دخل مفهوم المؤلف وذلك مع اتفاقية (برن) بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية. وبعد اتحاد المكتبين تمخضت منظمة دولية تحت اسم المكاتب الدولية المتحدة لحماية الملكية الفكرية والتي عرفت بمختصرها الفرنسي (البربي)، ثم انتقلت هذه المنظمة الى جنيڤ لتعرف باسم (وايبو) ولكي تكون على مقربة من الامم المتحدة ولتتسع عضويتها من ١٦ دولة الى ١٧١ وليرتفع عدد موظفيها من ٧ الى ٧٩٠ موظفا وافدا من ٧٥ بلدا عبر العالم. وفي عام ١٩٩٦ أبرمت «الوايبو» اتفاق تعاون مع منظمة التجارة العالمية وبهذا الاتفاق بسطت الدور المناط بها وهو ابراز اهمية حقوق الملكية الفكرية في ادارة التجارة في عهد العولمة ووضع القواعد والمعايير الدولية وتطبيقها ومواكبة التقدم التكنولوجي.

تختلف «الوايبو» عن باقي المنظمات الدولية في قدرتها على التمويل الذاتي. اذ ان ٨٥٪ من ميزانيتها تأتي من الايرادات المتدفقة من انظمة تسجيل الاختراعات اي ما يعادل ٢١٦ مليون دولار، وما تبقى من ذلك اي ١٥٪ هو من اشتراكات الدول الاعضاء.

يقول كامل ادريس ان العالم العربي ونظام الملكية الفكرية فيه غير مبلور وما زال واقع العالم العربي غير معترف بأهمية الملكية الفكرية كأداة من ادوات التنمية الاقتصادية والتنمية الصناعية ولكن سنسعى معا الى تغيير هذا الواقع الى شيء عملي وحقيقي. ويضيف على اهمية حماية الابداع بأنه خلق جديد في مجال الثقافة والنشر في صناعة الكتاب، في الاختراعات، في نقل التقنيات وحمايتها من خلال القوانين الوطنية والدولية التي تشترط السرية كشرط اساسي وكقاعدة عامة في حماية هذه الابتكارات والاختراعات.

اما عن امكانية «الوايبو» لمواكبة التجديد المتسارع حتى في القوانين ومدى حاجة العالم للمنظمة فيجيب د. ادريس:

«ان العالم الجديد بحاجة اكبر لقاعدة دولية لحماية هذه التقنيات والتراث الفكري والبشري والثقافي ولكن المنظمة مبنية ايضا لتواكب هذا التسارع. هذه هي مهمتها: التجديد في الحماية وبالتالي التجديد في القوانين».

وعن دور الدولة في هذه الثورة الالكترونية يقول ادريس: «إن التجارة الالكترونية لا يمكن ان تستبدل او ان تحل محل سلطة الدولة لأن هذا النوع من هذه التجارة بحاجة الى التشريعات الوطنية وتوسيعها، اما اذا كنت تقصدين الدول النامية فان الوضع يعتمد على المعرفة. لأن المعرفة هي اساس الاقتصاد الالكتروني في القرن المقبل، يجب على هذه الدول ان يكون لديها استراتيجية اقليمية متكاملة للتصدي لتحديات الانترنيت. وبالنسبة للعالم العربي على هذه الاستراتيجية ان ترسم في اطار جامعة الدول العربية».

وعند تساؤلنا عن امكانية ذلك في ظل الانقسامات العربية يرى ادريس ان اقامة سوق عربية مشتركة واقتصاد مشترك هو امر جوهري، وحل الخلافات على كافة المستويات هي بديهية للبدء بشكل صحيح، لأن العالم صار عالم تكتلات وعالم المصالح الاقليمية. وقد حان الوقت للبدء بمشروع مشترك مثل التجارة المشتركة ومن ثم الدخول الى المفاوضات الدولية بشكل موحد وبصوت واحد. ويؤكد ادريس ان مشروع موحد كهذا كفيل بحل الخلافات لان المشاريع التجارية ذات المصلحة المشتركة اكبر وأعمق من الخلافات التي تفرق بين الدول العربية.

كامل ادريس يؤمن بأن الانترنيت اداة تؤثر وتساهم في حل المشاكل البشرية بسبب سهولة التواصل والتعاون، ويرى ان الاقمار الصناعية مع الانترنيت تساهم بشكل مباشر في حل مشاكل الدول الفقيرة ودول العالم الثالث. وادريس يعي صعوبة فهم ذلك فهما ايجابيا ولكنه واثق تماما بأن الغد كفيل بتغيير ذلك.

وسألنا د. ادريس عن كيفية استعمال الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية في العالم العربي ونحن ما زلنا ننظر للملكية الفكرية على انها ترف لا علاقة لنا به؟ فيرد معترضا «بأن الدول العربية والثقافة العربية لها السيادة والريادة في الملكية الفكرية وهذا معروف تاريخيا وذلك في مجال العلوم والفنون والرياضيات والفلك، وحقيقة ان المعارف العربية تمر في مرحلة تدهور نسبي لكنه مؤقت، ونحن ليس بصدد صنع جسم جديد بل اعادة تأصيل المعرفة العربية. اما كيف يتم ذلك؟ كيف نستعمل الملكية الفكرية كأداة للتنمية فعن طريق خلق المؤسسات بتشجيع المخترعين والمبدعين العرب وباعطاء اولوية في السياسات العليا ووضع الملكية الفكرية في مقدمة الاولويات».

ثم ينتقل كامل ادريس ويتحدث عن الحداثة ومفهومها الجديد ويفرق بين الحداثة اي المواكبة وبين الاستحداث اي ادخال شيء غير اصلي عليه. ويضيف هناك ايضا التحديث، اي امكانية تطوير الفكر البشري وما ينتجه الفكر البشري يتربع عليه ما يسمى بنظام الملكية الفكرية التي تعني في جوهرها اختراعات وابداعات الفكر البشري هذا، وينضم كامل ادريس الى تبني افكار الفيلسوف

←←

* بطاقة هوية

* ماجيستير في القانون الدولي، جامعة اوهايو، الولايات المتحدة.
* دكتوراة في القانون الدولي، جامعة جنيڤ.
* محاضر في الفلسفة والحقوق في جامعة القاهرة، ١٩٧٦ - ١٩٧٧.
* محاضر في الحقوق في جامعة اوهايو، ١٩٧٨.
* محاضر في الملكية الفكرية، كلية الحقوق في الخرطوم ١٩٨٦.
* صحفي، في جريدة الأيام وجريدة الصحافة، ١٩٧١-١٩٧٩.
* مساعد مدير في وزارة الخارجية، الخرطوم، ١٩٧٧.
* نائب مدير في قسم القانون في وزارة الخارجية، الخرطوم.
* مستشار قانوني في سفارة السودان، جنيڤ، ١٩٧٩-١٩٨٢.
* رئيس دائرة التعاون الفني في مكتب افريقيا، في منظمة الملكية الفكرية، ١٩٨٢ - ١٩٨٥.
* نائب مدير منظمة الملكية الفكرية ١٩٧٩ - ١٩٨٢.

صدر لكامل ادريس عددا من الكتب منها:

* مسؤولية الدولة في القانون الدولي، ١٩٧٧.
* الفلسفة في الحديث والسنة في الشريعة الاسلامية، ١٩٧٨.
* أبعاد نقل التكنولوجيا على الصعيدين الوطني والدولي، ١٩٨١.
* ترتيبات التجارة الحرة بين الدول النامية، ١٩٨٤.

(جنيڤ)



برجسون ونظيره باكون بالنسبة للتحولية او التغير المستمر المتطور والمتحرك الذي اوجد العقل النقدي، ويشرح ادريس عملية التطوير على انها عملية مستمرة وليست حدثا يحصل لمرة واحدة. ولب الحياة في رأيه هو امكانية وقدرة الانسان على خلق وابداع تقنيات جديدة تساعد الانسان على الاستمرار في رحلته المستمرة.

وعند تساؤلنا عن قدرة «الوَايبو» على مواكبه التجديد المتسارع في حال تخلف المنظمة وراء هذه السرعة يرد ادريس: «الحقيقة نحن لا نواكب التجديد نحن نصنع التجديد لأن المواكبة معناها ان تكون تابعا لما تصنعه التقنيات وهذه المنظمة تصنع وتحمي التقنية. ولذا على القوانين ايضا ان تتجدد وتتغير. ان الوايبو في قلب التجديد وهي التي تقود التجديد».

اما بالنسبة لاكتفاء العرب باقتباس الغرب واستيراد ما صنع دون استيراد السبب الذي ادى الى ابتكار هذه الماكنة، يقول ادريس: «ان العودة الى اسباب الاختراع هو هام ولكن يمكن الاستفادة مما هو موجود منعا لتكرار صنع شيء موجود، ويمكن للدول النامية ان تدخل مشروع التحديث بتحد جوهري وهو تحسين وتطوير هذه التقنيات الموجودة والاستفادة منها في ذات الوقت، لأن عملية التطوير هي عملية مستمرة، وهذا ينطبق على جميع المجالات في مجال الطب وفي مجال المعارف المحلية، ويستطيع العالم الثالث ان يحمي نفسه من السرقة ولديه الكثير ليحميه اذ لديه التراث البشري الادبي والفكري».

ولا يوافق ادريس على ان العرب يتبنون مفهوم الثبات بعكس الغرب الذي تبنى مفهوم التغير ويعلق على ذلك قائلا، بأن المجتمعات العربية تمر في مرحلة انتقالية ولكنه يستدرك ويقول بأنها مصابة بمشاكل وامراض مؤقتة، ومتى ادركت هذه المشاكل وجدت الحلول لهذه الامراض ومن ثم تنطلق بقوة مرة اخرى وتعود الى ما كانت عليه في الماضي القريب أمة ذات سيادة وقيادة.

يصف الفيلسوفان انجلز وسميث الانسان الحديث بالمغامر اما فرنسيس بيكن وبيركسون فيصفانه بالمتهيب اما كامل ادريس فيصفه بشيئين متناقضين او المتناقض اذ يقول عن الانسان بانه كل متكامل يحمل معه وفي ذهنه حلول كثيرة ولكنه لا يستطيع ان يخرجها الى حيز الوجود، انه انسان متكامل ولكنه مكبل بقيود بيئية وبقيود فكرية وقيود محلية. وبالتالي فالانسان يحمل معظم الحلول التي تواجهه شخصيا وتواجه البيئة المحيطة به لكنه دائما يظن ان الحلول يجب ان تأتي من الخارج. وادريس يستعين في رؤيته بالفلسفة السفسطائية ويستعين بهرقليطس وسقراط وارسطو ويبدو ذلك التأثير عندما يفسر مفهوم الحداثة فيقول مستعينا بالمقولة «لا يمكن للمرء ان يستحم من ماء النهر مرتين» ثم يستطرد قائلا: «عملية الحداثة تشبه في تكوينها الدائرة المغلقة اذ تبدأ التحولات من نقطة معينة نحو خلق اكتشافات جديدة وابداعات جديدة الى ان تصل الى قمة هي نقطة البداية ونقطة النهاية». وفي رأي ادريس هي نقطة انطلاقة جديدة، فالدائرة تدور والوقت والمكان الذي انصرف لن يعود اي «لا يمكن للمرء ان يستحم من ماء النهر مرتين».

وعن مواجهة منظمات الامم المتحدة صعوبات في تحديد موقعها وضرورتها وجدوى وجودها، اذ تتراوح توجهاتها بين برجماتية قصرية اي مفروضة على المستوى السياسي والاقتصادي وطوباوية باتت على شيء من السذاجة في الطابع الانساني المتخلف في واقع الامر يدافع كامل ادريس قائلا: إن الامم المتحدة ما زالت هي الامل الوحيد لحل مشاكل البشرية ولوضع حلول جذرية للدول الفقيرة. ان الامم المتحدة ليست للحكومات بل للشعوب كما ورد في ميثاق الامم المتحدة «نحن شعوب العالم وليس حكومات العالم». ثم يعود ادريس ليؤكد أن الامم المتحدة لم تعد تهتم بالجوهر وأنها في حال غياب وسبات وهناك حاجة ماسة للاصلاح ولاعادة الهيكلة وللتغيير الجذري بما في ذلك تعديل ميثاقها، ولكن الخطأ ليس خطأ الامم المتحدة وحدها، الخطأ ايضا من ملاك الامم المتحدة اي الحكومات والشعوب وهؤلاء اذا كانت لديهم الارادة السياسية يمكنهم اعادة خلق اطار لتعود وتحتل دورها في احلال الاستقرار والأمن والسلام، ويختتم ادريس قوله متأملا بأنه «لو لم تكن الامم المتحدة موجودة يجب ان نخترعها اذا».

اما عن موضة الشعارات الرنانة التي تتبناها منظمات الامم المتحدة، مثل شعار منظمة الصحة العالمية «الصحة للجميع» او «من اجل تغيير حقيقي» وشعار منظمة التنمية والتجارة (الأونكتاد) «من اجل عالم مزدهر» ومقابل هذه الشعارات هناك الواقع والحقيقة الساطعة، اذ واقع منظمة الصحة العالمية هو أن ١٥٪ فقط من موازنتها مخصص للعالم الثالث، و«الاونكتاد» بدأت تتلمس الطريق نحو القطاع الخاص لتسليمه عجل القيادة وواقع المفوضية السامية للاجئين هو الافلاس، فيرد كامل ادريس: «نحن لسنا شعارا نحن حقيقة ونريد التوصل الى استراتيجية متكاملة، نحن نريد ان نصل الى الجذور الثقافية، الجذور الفكرية، الجذور الحضارية، والى حماية التراث لأن التراث هو قلب الأمة والتراث الفكري هو الشراء الحقيقي للشعوب».

ونسأل كامل ادريس كيف؟ كيف سينهض بالعالم الثالث؟ فيقول: «علينا الا نبالغ. خذي مثلا الدول العربية والثقافة العربية لها السيادة والريادة وهذا معروف تاريخيا في مجال العلوم، في مجال الفنون، في الرياضيات وفي علم الفلك، نعم نحن في حال تدهور مؤقت لكن في التركيبة العربية في النفسية العربية. الابداع موجود. الاختراع موجود، اذا، فالذي تبقى علينا ليس صناعة جسم جديد بل اعادة تأصيل ما يعرفه العرب. اما كيف؟ فذلك عن طريق خلق المؤسسات وتشجيع المخترعين والمبدعين ووضع الملكية الفكرية في مقدمة الاولويات الاقتصادية والاجتماعية واعطائها الحماية الفكرية.

- كيف تحدد الابداع؟

كل ما هو جديد، كل ما يمكن استعماله في مجال الصناعة، او الثقافة او الترويح عن النفس، كومبيوتر او جزء صغير منه اضيف اليه او برنامج او كتاب، فيلم، صورة، موسيقى، تراث.. وكل هذا ابداع يجب حمايته ووضعه جاهزا للاستخدام من قبل الباحثين والاكاديميين والسياح مقابل أجر، وتصوري كمية الفوائد والعوائد التي ستعود على الدول والشعوب العربية، هذا هو الثراء الحقيقي، وهذه هي التنمية الاقتصادية، وهذا هو ثراء القرن المقبل، ومن الخطأ الاعتقاد ان الثراء قائم على آبار النفط»!

دراسات في الإسلام السياسي

التكفير بين الدين والسياسة

*** تأليف محمد يونس - اصدار مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان. رقم الايداع ٨٢١٩/٩٩ - ١٠٧ صفحات من الحجم الصغير ***

*** تلخيص وعرض: وليد الفاهوم ***

عندما يكون «التاريخ مُنزلا» ولا يعالج كعلم، وعندما يكون ذاتيًا مصلحيًا يعالج نتفًا نتفًا، ولا يتم تناوله بشمولية، تضيق مساحة الفكر وتتسع مساحة التصديق في القلب... والقلب من التقلّب واتباع الهوى.

قديمًا قيل: ولا تتبعوا الهوى ففي الهوى شيء كثير من القلب ولكلٌ قلبه وهواه وايمانه.

الايمان تصديق بالقلب.. والدين مسألة ايمان.. والايمان علاقة شخصية بين الخالق والانسان - لكم دينكم ولي ديني بمعنى لكم ايمانكم ولي ايماني.. ثم جاء على لسان النبي العربي محمد (صلعم) «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (سورة البقرة ٢٥٦).

اما الفكر الديني فهو نتاج بشري.. وما دام فكرًا فهو قابل للجدل والنقاش وللدراسة والتمحيص.

وإذا كان لا اكراه في الدين - في الايمان.. في التصديق بالقلب.. فكيف إذن يكون اكراهً في الفكر؟ والإكراه لا يولّد الا الكبت او النفاق او... المواجهة.

وعليه نستمر في عرض هذا النتاج البشري، دراسات في الاسلام السياسي.. لكي نحول دون عودة «محاكم التفتيش».. محاكم الفكر التي يحاول عقدها مدّعو النبوة.. «انبياء» هذا العصر الذين يتوجهون ويشدّون الى الوراء.

(وليد الفاهوم)

* يقدم لهذه المبادرة الفكرية د. عبد المعطي بيومي عميد كلية أصول الدين - جامعة الازهر - حيث يقول إنّ هذا الكتاب هو صرخة ضد التكفير الجزافي.. وعلى الرغم من عدم موافقته الكاتب في طريقة تناوله حدّ الردة وموقفه من الحسبة ودورها في حماية المجتمع الاسلامي فانه لا يرى ان الفكر الاسلامي كان حكرًا على الخلاف او نمطًا احاديًا في التفكير بل كان ارضًا خصبة للتعددية والرأي والرأي الآخر. على الرغم من هذا، فانه يوافق المؤلف في دعوته الى ضرورة الحوار والتسامح والقبول بالآخر والتعامل معه من منطلق الجدال بالتي هي احسن.. (ص ٧) فالمسألة مسألة اجتهاد «والمجتهد لا يقال له: إنه كاذب. وانما يقال: إنه اخطأ». (ص ٨).

وفي موضوع قتل المرتد يقول د. بيومي ان الاجماع هو على عدم التسرع قبل الاستتابة ويدعو الى ضرورة حوار المرتد للتأكد من انكاره اصلا من اصول الدين... ومعرفة الدوافع وكشف الشبهات، الواردة في ذهنه.. «وما سُمي القلب قلبا الا لتقلبه» فالعجلة تغلق باب الرحمة والتوبة وفي نظره، حركة الردة هي حركة عصيان جماعي تُعرّض توازن الجماعة الاسلامية والعقيدة الى الخطر.

ويقول، إنّ في التراث الاسلامي تعددية في الفلسفة وفي الاصول وفي الفقه وفي التفسير والحديث.. (ص ١٢).

وفي تقديم المؤلف يؤكد ان الاضطهاد الفكري وملاحقة المفكرين هما وراء عدم قدرتنا على التفكير بجسارة في قضايانا الهامة وهي السبب الرئيسي في شل قدرتنا على التفكير الموضوعي. علينا التعامل مع التاريخ كعلم.. ان نكشفه بمنظار العلم الموضوعي، ان نفهم الماضي كي نفهم الحاضر وننطلق نحو المستقبل.

فالحوار والمناقشة الموضوعية والاختلاف هي في الواقع طريق الوصول الى الحقيقة.

فالمطلوب اذن هو شجاعة الفكر.. عدم الخوف من التفكير الحر.. من تحريض العامة على المفكر من الاعتداء على حياته او ماله او التحرش به ومضايقته.. لأن امة يحكمها الخوف لن تكون قادرة على النهوض.

«فحرية الاعتقاد هي الشرط الاول للمعرفة» (ص ١٧) والتكفير اعتداء صارخ على حقوق الانسان في المعتقد والضمير والتعبير. والتسامح يسمح للفكر بالازدهار والتعصب لمذهب الرأي والقهر والاعتقاد بالقوة والكبت يؤدي الى التخلف.

١. في الفصل الاول يتحدث المؤلف عن التكفير والحسبة والقانون الحديث

فيقول، إن الحسبة غير موجودة في صلب الشرع صراحة. وهي من ابداعات الفقهاء الحكام واجتهاداتهم. كذلك لم يرد في القرآن نص واضح لحدّ الردة وكذلك الاستتابة لم يرد فيها نص واضح لا في القرآن ولا في المنقول عن الرسول (صلعم)... «حد الردة لم يرد صراحة في الآيات القرآنية» (ص ٢٥). وهذه الامور لا تتعدى حدود الاجتهاد الانساني، لذلك نرى المذاهب الاربعة ونسمع نداء المعتزلة بتحكيم العقل في الحديث وغيرها من الفلسفة الالهية والفكر السياسي.. فمن المعروف ان السياسة كانت وراء الكثير من الاحاديث.

وقد اصبحت رواية الحديث تجارة رابحة، وبعد تدخل الحكام في عملية وضع الحديث تعضيدًا لمواقفهم السياسية، او بحثا لسند من السنّة للاطاحة بمعارضيهم» (ص ٢٧)... لا سيما في العصرين الاموي والعباسي.

اما في القرآن الكريم فقد جاءت الآية الكريمة «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (سورة البقرة ٢٥٦) على عكس ما تمت ممارسته عمليًا في حكم الامويين والعباسيين حتى بلغ التاريخ الاسلامي العربي ذروته في الاضطهاد السياسي المغلّف بالدين. لقد نزلت هذه الآية كما جاء عند السيوطي عندما حدثت أول حادثة ارتداد في الاسلام، وكان اول من ارتد عن الاسلام ولدان لأبي الحصين الانصاري.. تنصرّا وذهبا من المدينة الى الشام فأمر والدهما بطلبهما فنزلت الآية (ص ١-٣٠).

وفكرة الحسبة من ابداعات العصر العباسي ابداع بشري بما يتلاءم مع مقتضيات المصلحة في ذلك العصر وبما يتفق مع أهواء الحكام ورغبتهم في التخلص من معارضيهم... وبالذات في عهد الخليفة المهدي (١٥٨هـ - ١٦٩ هـ).

والمحتسب موظف يعينه الخليفة او الوزير او القاضي للنظر في شؤون الرعية... تكون مهمته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وقد «تطور» موضوع الحسبة حتى شمل عمل عدة وزارات بأكملها، كوزارة الاوقاف حديثا (الاشراف على المساجد والاحتفالات الدينية) وشرطة الآداب (المطوّع... منع مقرب الخمر ومنع النساء من السير وراء الجنازات ومراقبة الصلاة والأذان والاشراف على الحمّامات) والى مكتب مراقبة الاسعار والموازين والاسواق وارباب المهن.. ومحاربة الرذيلة وسماسرة العبيد والجواري... والاشراف على اهل الذمة ومنعهم من ركوب الخيل وحمل السلاح وتصدّر المجالس ومزاحمة المسلمين في الطرقات وبناء بيوت تعلو بيوت المسلمين!

وكان من وظيفة المحتسب ان يطارد الفلاسفة والمفكرين (ص ٣٢).

... الحسبة ظلت قائمة في القانون المصري الحديث دون محتسب وعلى نحو آخر يختلف عن العصور الوسطى وهي موجودة في قانون الاحوال الشخصية ضد المفكرين والكتّاب والفنانين.

وفي الملخص، فالحسبة تعمل من القاضي متسرّعا وتهدر مبدأ الفصل بين السلطات. نشأت لأسباب سياسية لالصاق تهمة الزندقة او الردة بهدف التخلص من المعارضين (ص ٣٦).

٢. في الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن ابن حنبل ومحنة خلق القرآن.

وقضية خلق القرآن وليدة العصر الاموي والعباسي وفيما بعد تبناها المعتزلة.. وحاربها هارون الرشيد وعرفت محنة خلق القرآن في عهد ولده المأمون ثم المعتصم والواثق. حيث اتخذت اتجاهًا آخر. كان المأمون اكثر خلفاء بني العباس ثقافة واتخذ الاعتزال مذهبًا. يقول الطبري: إنّ المأمون أظهر القول بخلق القرآن وتفضيل علي بن ابي طالب بعد الرسول (صلعم).

وكان اختيار الاعتزال مذهبًا باعتباره حلا وسطًا رآه المأمون بين مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب الشيعة العلوية «مؤملا ان ذلك سيؤدي الى ترضية المعارضة والتخفيف من الحركات السياسية» (ص ٤٢) بعد ان اخترق جهاز الحكم بعضٌ من ذوي الاتجاه السني.

وكانت المحنة الاولى لابن حنبل في عهد المأمون حين تم امتحانه في هذا الخصوص. ومع موت المأمون جاء المعتصم وكان اقلّ ثقافة واقتصر الامتحان على احمد بن حنبل وحده دون سواه... واختلفت الروايات في وقائع المحنة الثانية هذه. يقول اليعقوبي: انه ضرب بالسوط بسبب امتناعه عن القول بأن القرآن مخلوق.. حتى قال: «فاني اقول بقول امير المؤمنين».

٣. وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن تكفير احمد الخزاعي في عهد الخليفة الواثق الذي جاء بعد المعتصم

والخزاعي من وجهاء بغداد وكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر. شعارات وثنية تغلّف اهدافًا سياسية. ولا يشذ في هذا الخليفة او صاحب الشرطة...

جاء عن الطبري ان الخزاعي شتم الخليفة وقال عنه انه خنزير واتهمه بالكفر.. وكان الرجل مسلمًا متشددًا متطرفًا يسعى لدور سياسي... فحزّ رأسه وظل منصوبًا نحو ست سنوات كوسيلة للردع حتى جمع بين رأسه وجثته بأمر من الخليفة التالي المتوكل على الله الذي تولّى بعد أخيه الواثق.

٤. وفي الفصل الرابع يأتي دور الحلاّج وتكفيره.

من مظاهر العصور الوسطى.. محاكم التفتيش.. المحاكم العقائدية.. مفاهيم تقوم على وحدة الجماعة ونفي الاختلاف «وكانت النظرة للكيان السياسي تقوم على تصوّر عضوي للدولة، ومن ثم فانه في حالة تلف عضو كان البتر هو الحل» (ص ٦٣). فلا مكان للاختلاف في الرأي ومحاكمات الرأي اكتست بغلالة دينية حتى في اوساط الصوفية. فهذه محنة الحلاّج تمت محاكمته واعدامه بعد التنكيل به حيًا بعد.. أن باح بالمسكوت عنه.

والحلاج هو الحسين بن منصور ولد سنة ٤٤٢ هـ. (القرن الحادي عشر الميلادي).. في مدينة البيضاء في فارس ثم عاش في البصرة/ العراق.. وكان له فهم خاص للتصوف يختلف عما هو سائد ويعتمد المشاركة في الحياة العامة.. اي الاجتماعية والسياسية... له صلة بالشيعة وكان داعية علويًا في بداية حياته.. لم ترُق آراؤه لقاضي بغداد الفقيه الظاهري محمد بن داوود فطلب محاكمته بتهمة الكفر.. وكان العلويون معارضين للحكم فرأى العباسيون في هذا الصوفي الثائر خطرًا على مركزهم السياسي. وكانت والدة الخليفة من اتباعه والمدافعين عنه.

قبض عليه فادعى انه ليس الحلاّج لكن اناسًا تعرفوا عليه.. فسجن وصلب صلب الاشهار وهو حي أيامًا ثلاثة وظل مسجونًا ثماني سنوات الى ان قدم للمحاكمة وألقي في سجن «طاسين الازل» وكان ضحية صراعات في القصر.. وفتن الناس وهو في السجن..

في اثناء المحاكمة لم يثبت انه زنديق.. حتى جاء موضوع الحج.. وكان له رأي ان لم يستطع اليه سبيلا.. ان يفرد له مكانًا طاهرًا في منزله وينصب له فيه ما يشبه الكعبة ويطوف حولها.

جلد الف جلدة.. «وتقدم السيّاف فقطع يده ثم رجله ثم يده الاخرى ورجله الاخرى، ثم صلب على جذع شجرة، انتظارًا لأمر الخليفة بالاجهاز عليه، ولكن الأمر تأخر حتى حلول الليل الى ان ورد الأمر، وترك الحلاّج حتى صباح اليوم التالي لتنفيذ الاعدام...» (ص ٧١).

بقي ان نذكر ان التهمة الاساسية وهي الانتماء للقرامطة لم يرد لها ذكر في المحاكمة... لكن عندما

(البقية على ص ١٤)

القسم الثالث والأخير من وقائع ندوة الناصرة حول:

«ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟»

* ننشر فيما يلي القسم الثالث والأخير من وقائع الندوة التي عقدت في الناصرة، بدعوة من المركز الثقافي البلدي فيها، تحت عنوان «ماذا يبقى من الأدب الفلسطيني؟». وقد جاء انعقادها في أعقاب ردود الفعل التي أثارتها الأفكار والرؤى المطروحة في المقابلة التي أجراها الزميل انطوان شلحت مع الناقد والمفكر الفلسطيني الدكتور فيصل دراج ونشرتها جريدة «الاتحاد» على مدار ثلاثة أعداد متتالية من ملحقها الأسبوعي في يوم الجمعة.

ويشمل هذا القسم مداخلة الأديب محمد حمزة غنايم ومساهمات للأدباء والفنانين نبيه القاسم وراضي د. شحادة وشكيب جهشان ورياض مصاروة. بعض هذه المساهمات أدلى بها أصحابها في ختام الندوة والبعض الآخر أرسل إلينا مكتوبًا. وسبق ان نشرنا، في ملحقي العددين الصادرين في ١/١٠/ و٨/١٠/١٩٩٩، مداخلات الأدباء انطوان شلحت ومحمد علي طه والدكتور محمود غنايم ومحمود شقير ووسيم الكردي.

ونعلن ترحيبنا بأية مساهمات اخرى يرغب الاخوة القراء والادباء في ارسالها الينا.

(المحرر)

* مداخلة محمد حمزة غنايم *

«قيمة» ثقافية، لأجل هذا المليون الصابر!

* ماذا يبقى من أدبنا الفلسطيني؟ – الكثير من التراكمات النصيّة، والقليل من الإبداع *

* ماذا يبقى من أدبنا الفلسطيني؟

محور نقاش كهذا يستدعي، بالضرورة، اجابة واضحة وصريحة، تأتي عندي على النحو التالي: الكثير من التراكمات النصية، والقليل القليل من الإبداع.

بداية، يجدر التنويه الى ان الدكتور فيصل دراج، الذي أوحت افكاره ومواقفه النقدية بهذه الندوة، هو مثقف وناقد فلسطيني متميز وإشكالي، يعتمد النقد الحسّي، لا العقلاني، في تعامله مع نصوص الفلسطينيين الإبداعية، ولعل هذه الحقيقة ما جعله «خصما» لثلاثة ارباع المبدعين الفلسطينيين، لصراحته، وجرأته، والتزامه بمشروعه الثقافي النقدي الكبير.

وتأسيسا على الافكار الإشكالية المطروحة في حوارية دراج الثلاثية، كما نشرتها «الاتحاد»، وكما وردت في كتابه «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية» فكرت انه سيكون من الأجدى ان تنزاح الفكرة الى حيّز الجدل العام والبحث الجاد في حقيقة ما قدمناه، هنا، نحن ابناء المليون الفلسطيني الباقي في اسرائيل، من ابداع وثقافة، ضمن «المشروع الثقافي الفلسطيني» الكبير. وهنا، لا بأس من التنويه، ثانية، الى ان دراج على ما يبدو يتعامل مع إبداع هذا المليون كونه جزءا من المشروع الكبير المذكور، بل انه يبتعد احيانا – كما في سياق الكتابة عن الراحل الكبير اميل حبيبي – الى اعتباره جزءا من «المؤسسة الثقافية الفلسطينية»، وذلك على رغم اختلاف الظروف والملابسات.

هذا ما دفعني للعودة الى اوراق كنت قد نشرتها مؤخرا حول ماهية «القيمة الثقافية» التي قدمناها لهذا المشروع على مدار خمسين عاما على نكبة شعبنا. قمتُ بإعدادها وملاءمتها خصيصا لهذه الامسية.

في العامين الاخيرين انشغلنا، اكثر من اي وقت مضى، في البحث في مضامين واشكال وغايات ثقافتنا العربية الفلسطينية داخل اسرائيل، بينما كانت «جمهورية النور» تدخل عامها الحادي والخمسين، قبيلة كبيرة ومجزأة، تتناحر على دروب حياتها مع كل ما هو مختلف ومغاير واصيل؟

واليوم، وبنظرة إجمالية تأملية لمجمل الأسئلة التي طرحت في نطاق هذا الإشتغال المبرر، يخيل انها – اي ثقافتنا، بعد كل هذا العمر الطويل – ليست قادرة على تجاوز اسئلة البدايات التي وقفت امامها (او لم تقف؟!) منذ ان طارت رؤوسها الثقافية من هذا الوطن، وبدأت في تأسيس ثقافة الشعب الفلسطيني المنفية، ثقافة النسر الجريح الذي نزفت منه دماء كثيرة في رحلته الطويلة التي لا تنتهي مع المأساة، ولا يزال ينازل «ثعالب» كثيرة على درب البقاء.. تجيئه مرة على هيئة «ثعالب آدمية»، واخرى على شكل «جثث ثقافية» يبدو من حقه ان يتنكر لها او يتعرف عليها، ما دامت تناور وتراوغ في احتلال موقعه ومكانته في هذا المكان، هنا.. والان.

* لمن تعود هذه «الجثة الثقافية»؟ *

بعد ٥٠ عاما، لا تزال ثقافتنا – بل انساننا العربي – بعيدة عن التخطيط المنهجي ذي الغايات الحقيقية. وحالها مثل حال التوأمين السياميين في الاسطورة. ولد التوأمان متصلين بجذعهما، او صنعتهما الظروف هكذا – مجازا – وكبرا معا، وتزوجا، وعاشا (٥٠) عاما، حتى صبيحة ذلك اليوم الذي افاق فيه احدهما ليجد جثة ميتة متصلة بجذعه ومتدلية من وسطه، كان صراع البقاء أتى على ما فيها من روح! كأن التوأم المتبقي كان بحاجة لهذه الصدمة حتى يفيق، حتى يبدأ العيش من جديد. وربما يموت من جديد، ولكن: كيف؟ وهل ممكن العيش مع جثة متصلة بك من جذعك؟ ومن عاش منهما ومن مات، ومن يدعي القدرة على العيش بعد موت الآخر؟ كذلك: ان تنفصل عن «الجثة» معناه ان تموت – هذا اذا كنت «توأما – ثقافيا – سياميا»، ولكننا لسنا توائم سيامية، رغم ان حياتنا، هنا والان، ما يدلل على وجود اكثر من توأم كهذا، لم يصحُ بعد على حقيقة الجثة المتدلية من الوسط.

بعضنا فضل «الموت» (وفي مثل هذه الحالة، فانه موت ليس عضويا)، وبعضنا اعتقد بامكانية العيش مع جثة متصلة من الجذع، لكن المصيبة ان طرفا واحدا فقط يزعم القدرة على امتلاك الحق بالحياة. كل طرف يقول ان «الجثة» ليست له.. جمهوريتان، وثقافتان، واسطورة عن التوأمين السياميين، كاستعارة عن العيش في عالم مزدوج الثقافات، ومنفصم، «ومزدوج القومية».

هذا هو العالم الذي يقف فيه الاديب والمبدع والانسان العادي ايضا امام مهماته المستحيلة، التي تبدأ بالنبش بثنايا التاريخ الانساني، وتنتهي بمحاولة لصياغة نموذج للقاء الثقافي مع «الآخر»، تقع في اساسه نظرية متكاملة تقوم على «التآلف» (الجمع بين الاضداد) الثقافي والحضاري، كاطار للعيش، يحتوي على كافة محاولات البحث عن المشترك، باستثناء الجثث، بين الحضارات والثقافات المختلفة والمتناحرة. لكنه يجدر بنا ان نشير الى انا لا نملك – بعد كل هذه السنين الطوال – «نظرية» مجربة ومكتوبة في الموضوع، يمكن ان ندعي ان بها القدرة على نقلنا لكي نتخطى اعتاب القرن القادم.. بسلام.

* «لقاء الثقافات»، بديلا للأصالة الثقافية *

كتب بابلو نيرودا مرة يقول ان الانسان لا يستطيع العيش كل الوقت مع لغة واحدة، يمطها طوليا، ويغوص بها الى الاعماق، ينبش في شعرها، يقلب احشاءها، وينقضها، دون ان تكون قضايا «التعايش» والتآلف اساسا لما يبحث عنه من حياة. وقد قلبنا وقلبنا كافة اللغات، وتحدثنا عن النبل والاصالة و«العصور الذهبية» التي عرفتها العلاقات بين الثقافات، فماذا حصلنا في نهاية المطاف؟

ليس اكثر من اسئلة مصيرية حول «اللقاء» الذي لا ينجح بالتحرر من قيوده التاريخية، التي تحاصره داخل نموذج قديم وربما غير صالح اليوم، هو في معظم الحالات «كيتش» ونشاز يسمونه «تآلفا» وهميا بين الاضداد، يتحقق على مستوى الوهم وليس على مستوى الحياة. فالثقافة العربية الفلسطينية، التي اريد لها ان تتحول الى «ثقافة متأسرلة»، بعيدة عن غاياتها الحقيقية، بل بدون هذه الغايات، ليست في حالة «تكافؤ» يمكنها فيها ان ترفد هذا التآلف الذي يتحدثون عنه، او ان تفعل ذلك – اذا فعلت – بطريقة معافاة.

وليس هناك ما هو اخطر من البحث في مسألة «اللقاء» بدوافع غامضة نحو فترة تبدو لنا خارج التاريخ، برؤية منظورية لعلها تبدأ من بلاد بابل وتنتهي بالمصير المحتوم بفقدان الطريق نحو الواقع المر. لكنه في الوقت ذاته ليس هناك ما هو اكثر مشروعية من التوجه بفضول ثقافي نحو مسألة اللقاء بين الثقافات بأسئلة وتساؤلات كثيرة، حول ما تحتفظ له هذه الاطر من خصوصية للثقافة التي تجردت من «هيمنتها» في وطنها، ويراد لها ان تتحول الى ند لثقافة المحيط العربي الكبير، التي لم تبدأ بعد – هي الاخرى – رحلة التخلص من «الجثث الثقافية» الكثيرة العالقة بأطرافها منذ دهر الداهرين.

* عندما يشيخ «خطابنا الثقافي» *

في «خطاب الخطاب»، السادس من «خطب الديكتاتور الموزونة»، يكتب الشاعر محمود درويش: «.. اذا زادت المفردات عن الالف، جفت عروق الكلام/ وشاع فساد البلاغة.. وانتشر الشعر بين العوام،/ وصار على كل مفردة ان تقول وتخفي ما حولها من غمام/ (..)/ فلا تسرفوا في الكلام لئلا تبدد سلطة هذا الكلام/ /ولا تدخلوا في الكناية كي لا نضل الطريق ونفقد كنز السراب/(..) /وان زادت المفردات عن الالف باخ الكلام وشاخ الخطاب/وفاضت ضفاف المعاني ليتضح الفرق بين الحَمام وبين الحمام/(..) /فلا تسرفوا في ابتكار الكثير من المفردات، وشدوا الحزام/على لغة قد تصاب بداء التضخم../شدو الحزام / فان ثلاثين مفردة تستطيع قيادة شعب يحب السلام..».

بوحي من هذه «الوصايا الموزونة»، نسأل: ترى، ماذا حدث لخطابنا الثقافي «العربي-الاسرائيلي»، في «سنوات الدولة» الخمسين، حتى يحط – بعد كل هذه السنين – في «شيخوخة الخطاب»، مصابا بداء التضخم، ومُلتهما هذا الكمّ الهائل من المفردات – (اكثر من «ثلاثين مفردة»!!) – لكي ينجح بالتعبير عن غاياته، وعلى رغم ذلك فانه لا ينجز – في معظم الاحيان – شيئا من المهمات التي وضعها لنفسه؟! وكم من مرة وقف «سَدَنَةُ» هذا الخطاب في محراب التأمل ومراجعة النفس وتقييم التجربة المريرة، عسى ان نقتنع بأنهم فُطموا من عبادة البلاغة والكناية التي كبروا معها كل تلك السنين، دون ان تحررهم من آفة الإطناب وترجيع صدى القول الذي ينطوي عليه الخطاب، مرة ومرة، في سياق ما يعتبره كثيرون منا بر امان تحط فوقه الكلمات المتعبة من رحلتها الطويلة في دروب هذا الوطن الشديدة الوعورة.

كذلك، وبوازع من «جرد الحساب» هذا: هل نجحت «رموزنا» الثقافية المترهلة («الرموز» التاريخية، اولا) في مغادرة محراب عبادة الذات والنرجسية المرضية، التي بدا انها فضلت ان تظل «مطنشة» عنها، على ان تحاول الاجابة، بصدق، على السؤال الجوهري التالي: من اين يجيء هذا الترهل في جسد وروح خطابها الثقافي، ولماذا هذه الانتكاسة في «النص والروح» الثقافية على السواء؟ اقرأوا «الكبار» في عز هذه الاجواء الساخنة، تدركون ما أقصد!

لن نبالغ لو حسمنا الاجابة على كل هذه الاسئلة بالتشكيك في جدوى الشفاء من تلك «الآفات الثقافية» المعدية، وهو ما يشهد عليه اداء بعض «الرموز» في هذه الايام، المنشغلة بصناعة «ثقافة ابداعية» غريبة، هي ثقافة «تهويمات» في احسن الاحوال.

مع الوقت، توفرت لدينا اسباب معرفة العلل كلها لديها، ففيها ما يجيبنا على ما هو ابعد من تلك التساؤلات المشروعة حول ما صنعته المستجدات السريعة بنا كأقلية قومية «باقية» في وطنها – ثقافيا وسياسيا واجتماعيا، وفي غير ذلك من مجالات. ولو حاولنا تتبع مراحل تطور ثقافتنا وادبنا المقيم في داخل

←←

اسرائيل، بنظرة شاملة وتاريخية للوراء، لتوصلنا الى اسباب العلة الكامنة وراء عجز ثقافتنا عن تجاوز اشكاليات التأسيس وارتباك البدايات وإخراج من بقي من روادها في الوطن الى النور، بعد ان جابهت رموزها الباقية، ذات التجربة المتجددة والمكتسبة، اسئلة القلق على المصير لوحدها، دون ان تملك «حيلة بلاغية» لتخليص خطابها من تردده وتأتأته، سوى الرثاء لحالها والتباكي على المصير المر وما احتفظت به الذاكرة الفردية او الجماعية من أطلال.

هذه هي الثقافة التي بفضلها تطورت لدينا مفاهيم غامضة وعجيبة في وعي السياسة والثقافة والأدب، اعجب لو نجح احد منا في محاولته ردها الى مصادرها او ينابيعها الاولى، لأنها عدمت دائما اية مرجعية فكرية او حتى فلسفية «مقبولة»، تعفيها من خلل التأتأة وارتباك الخطاب، وتكون قادرة على الإقناع بانها – اي: المفاهيم – محصلة إدراك كبير ووعي عميق لابعاد ذاتنا – الثقافية – الجماعية وما ينتظرها من مهمات، اذا كنا راغبين – حقا – لها بالحياة.

* «ثلاثون مُفردةً تكفي...»*

الا ان ما حدث هو اننا – وبدلا من تأسيس تقاليد علمية ومنهجية في تحليل الظواهر المحيطة بنا، والتعبير عنها بأقل من «ثلاثين مفردة» – جعلنا كلماتنا تؤدي وظائفها الثقافية بآلية غير مقنعة، بل: بلا روح، وادعينا القدرة على تأسيس «ثقافة قومية» قادرة على تولي مثل هذه المهمات التي تنتظرنا جميعا على درب «الخلاص». حتى تبدأ ثقافتنا الدخول في «طور الخلاص» والتحرر من أسر البدايات. فلم نفعل، وبقينا «صغارا» فوق ساحات العمل الثقافي، وظل اداؤنا مثلوما، وهو ما ابقى على كلماتنا بلا روح، فتاهت بها السبل في ثنايا الكناية والاستعارة والبلاغة المترهلة بشكل عام، التي لم تهضم من المعاني سوى دلالاتها السطحية المباشرة، ولم تنجح بتجاوز ما اصابها من ركود وشللية وحيرة، جراء هذا التشويه الكبير للوعي، الذي كنا نزعم اننا نسهم في بناء نقيضه، وفي تعميق وعي الناس بما يتفاعل حولهم من متغيرات.

وحتى بعد ان صرنا نعيش معادلات مختلفة في شتى مجالات الحياة، وبعد انقضاء ما يقرب الخمسين عاما على النكبة، بقينا صامتين نتذرع كل مرة بحجة مختلفة نبرر بها انقطاعنا المجاني عن الراهن الصعب والمتقلب، وسكوتنا المريب عن محاولات الكثيرين منا سرقة وعينا الثقافي والسياسي – القومي بمختلف الحجج والشعارات، ودعوتهم ايانا لاستهلاك ما يجترونه على مسامعنا من بكاء.

* ماذا أبقت لنا الأيام من «قمم»؟ *

خلال خمسين عاما، نهضت وسقطت لنا «قمم» ابداعية بارزة، كانت بمثابة «قيم» حقيقية ومؤثرة في حياتنا بشكل عام، تنتصب منارات مضيئة تحت سماء الفقدان الطارئ والمفاجئ وغير المحسوب.

فماذا ابقت لنا الايام من هذه «القمم»؟ وكيف كان الجالسون فوقها يعملون على توصيل ما كانوا يحملونه من قيم ثقافية وانسانية وابداعية، باسم المجموعة كلها، اي: باسم «البقية الباقية» من ابناء الشعب الفلسطيني في وطنه، هذا «المليون الفلسطيني» الذي لم يتشرد عن وطنه، ولكن وجوده فيه بقي «محدود الضمان»، حتى في هذه السنوات القليلة التي تفصلنا عن مطالع القرن؟

لن نظلم ثقافتنا انها فشلت في الإتيان بكلمة جديدة لشعبنا في هذا الوطن خارج اطر الشعائر والشعارات، فتلك حتمية أتت بها هذه المحدودية في التعبير عن انفسنا بكلمات تنطلق مباشرة، نداً لند، وتقول لمن يتخلف عن المسيرة ان العالم لا ينتظر احدًا، حتى يستكمل عملية تصالحه مع ذاته، ويبدأ النظر بجدية الى نفسه، فيطالبها بقيمة جديدة من أجل هذا المليون الصابر، والمنتظر «خلاصه» على أحر من الجمر.

قيمة ثقافية، يلزم التعبير عنها «بأقل من ثلاثين مفردة». وذلك ممكن، لو سعينا للتخلص من الشوائب العالقة بها وبنا، وبكل ما نحمله من قيَم في هذه الحياة، وليس فقط في «الحكي»، حلوه ومرُّه، او في «الخطاب» الثقافي، مهما تعددت فيه الالوان.

فهل ينهض من بيننا أحد، ويؤدي عملا ثقافيا كبيرا، في سبيل هذه القيمة المقدسة؟!



* نبيه القاسم *

السؤال الذي يجب ألاّ يتكرر

* ماذا تبقى من الادب الفلسطيني؟ – هذا السؤال الاستفزازي كان عنوانًا للندوة المهمة التي أقيمت في الناصرة بدعوة من المركز الثقافي فيها. وذلك على أثر الحوار المطوّل حول الادب الفلسطيني الذي أجراه انطوان شلحت مع الناقد والمفكر الفلسطيني المقيم خارج الوطن فيصل درّاج ونشرته جريدة «الاتحاد» على مدار ثلاثة أعداد..

ان يثور النقاش وتختلف الآراء حول الادب الفلسطيني دليل على حيوية هذا الادب واهميته ومركزيته في حركة الثقافة العربية عامة. ويذكر بعضنا ذلك الاحتفال الكبير الذي أقمناه احتفاء بنشر الناقد ابراهيم ابو ناب مقالة مطولة عن الادب الفلسطيني في مجلة «الآداب» البيروتية في اواسط الستينات ومن ثم فرحتنا بكتاب غسان كنفاني عن الادب الفلسطيني وتعرّضه لأدبنا المحلي داخل اسرائيل.

ما يثيرنا ويضايقنا حقيقة هو ما يضمره هؤلاء الذين يثيرون الاسئلة بطرحها، فيوم دار الجدل على صفحات مجلة «الآداب» البيروتية في اواخر الستينيات بين عدد كبير من المثقفين والنقاد العرب حول تسمية شعرنا هذا بشعر «المقاومة» الفلسطيني او شعر «المعارضة» لمسنا بعض ما أخافنا في تلك النزعات الذاتية التي ميّزت بعض الكتابات، وإذا كان هذا الخوف قد ذاب وسط فيضانات الحب التي غمرنا بها الاشقاء في كل الوطن العربي فإنه ظل يترصّدنا ويلاحقنا طوال العقود الثلاثة التي نعيش آخر سنواتها.

لكن أخطر هذه الهجمات هي التي ابتدأت على اثر توقيع اتفاق «اوسلو» بين منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بالرئيس ياسر عرفات ويتسحاق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية في ١٣ ايلول ١٩٩٣ ولا تزال مستمرة وبتقطّعات زمنية حتى اليوم. وقد افتتحت المعركة جريدة «أخبار الادب» المصرية (عدد ٣٢ يوم ٢٠ شباط ١٩٩٤) بنشر تحقيق واسع بين عدد كبير من المثقفين المصريين حول «الادب الفلسطيني في مفترق طرق» استهلته بأسئلة مثيرة: «ما الذي يبقى للعيش من أجله اذن؟ وهل ننسى شهداء المعارك في غمرة احداث الزمن العربي الجديد؟ والادب الفلسطيني الذي ظل منذ حرب ٤٨ وحتى الآن يتغنّى بالقضية ومدافعًا عنها ومناضلا من اجل تحرير الارض من يد الآخر/ العدو – ما الذي سوف يبقى منه؟ هل يعيش ادب غسان كنفاني وكمال ناصر وعبد الرحيم محمود ؟!!».

ورغم المواقف المحترمة والواعية والمؤيدة التي ابداها اكثر الذين اجابوا، فأن ما يثير الاستغراب قول الروائي مجيد طوبيا: «انا لا اعرف شيئًا عن الادب الفلسطيني، ولم اقرأ في حياتي سوى رواية واحدة اسمها «المتشائل» لإميل حبيبي لذلك فأنا ليس لديّ ما اقوله». وقول القاص سعيد الكفراوي: «أتصور ان ما تم انجازه من تفاوض واتفاق، يجعل من تراث القضية الفكري/ الإبداعي الذي انجز في ظل نضال تأكيد الهوية وتأكيد الذات، تراثًا خارج التاريخ باعتباره المناقض للحظة المرتهنة لوعي الآخر (العدو) الذي يؤكد يومًا بعد يوم محاولته نفينا خارج العصر، في ظل المشاريع المقترحة، المشروع الشرق اوسطي او الحكم الذاتي في اطار اسرائيل الكبرى، يخرج كل ما كتب عن زمن النضال/ الحلم، من الذاكرة والوعي والوجدان، ويذهب بكل الندم الى السجلات والى الارشيف، ولا يبقى لقول محمود درويش من معنى سوى السراب».

وكانت «أخبار الادب» قد نشرت في اعداد متلاحقة سابقة مقالات هجومية على رموز حركتنا الشعرية المحلية مثل ما كتبه احمد الشهاوي في عدد (٢٧) يوم (١٦/١/١٩٩٤) موجهًا الكلام للشاعر سميح القاسم: «لم يرك احد، انت ولا محمود درويش متلبسين بمتابعة الحركة الشعرية المصرية منذ اكثر من عشر سنوات رغم حضوركما المتكرر طوال السنوات الاخيرة. هل أذكّرك بما فعلته مجلة «الكرمل» التي تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية في عددها الرابع عشر الصادر عام ١٩٨٤ مع الشعر المصري. لقد كانت كارثة ان قام محمود درويش وسليم بركات عمدًا مع سبق الاصرار بتشويه ملف الشعر المصري بالحذف وإعادة الصياغة والشطب. وانت من المفروض انك توليت رئاسة تحرير «مجلة ٤٨»، كان عليك ان تتابع حركة الشعر المصري، لكنك لم تفعل تأسّيا بموقف صديقك وزميل كفاحك محمود درويش. فمن فينا الاقليمي ومن الذي يلعب لعبة القطرية، نحن أم أنتم؟».

لا أريد ان يخرج القارئ بنتيجة ان ادبنا الفلسطيني وشعراءنا وكتابنا مرفوضون في العالم العربي. بل العكس هو الصحيح فكبار الكتاب والشعراء والنقاد تناولوا ادبنا المحلي ودافعوا عن ابداع شعرائنا وكتابنا، والدراسات النقدية والمتابعات الجادة والاكاديمية حول الادب الفلسطيني لم تتوقف ابدًا.

ويأتي الحوار مع الناقد الفلسطيني فيصل درّاج ليثير المعركة من جديد حول الادب الفلسطيني. وقد تكون العناوين الجانبية البارزة التي اهتم الناقد انطوان شلحت في إبرازها قد لفتت الانتباه وأثارت وأبعدت غير المتابع لكتابات فيصل درّاج عن حقيقة مواقفه وآرائه حول الادب الفلسطيني، مثل قوله المبتسر «الادب الفلسطيني في معظم اشكاله اندرج في حقل معين عنوانه «الادب الرغبي» حيث النص يلبي رغبات حالمة ويستخف بالوقائع الملموسة. وفي ادب طائش كهذا ينتصر الفلسطيني على الورق ويهزم على الارض». ومثل: «ما وصلت اليه القضية الفلسطينية يتناقض كليًا مع ما بشر به الادب الفلسطيني، الامر الذي يفرض على هذا الادب اختيار الصمت». ومثل: «على النص الادبي إن كان جديرًا باسمه، ان يدافع عن الصحيح، بعيدًا عن معايير التفاؤل والتشاؤم والتحريض والاحباط، وبما ان الاديب الفلسطيني في معظم الاحيان، لم يعرف معنى الصحيح في البداية، فانه كان اعجز من معرفة الصحيح في النهاية. ولذلك لم يلذ بالصمت لانه لا يدرك معنى المسؤولية في وجوهها المختلفة. هل يمكن اعتبار النص الادبي الذي لا ينطق بالصحيح نصًا ادبيًا؟ هل يمكن لأديب ان يلزم الصمت اذا لم يعرف ان الانسان هو موضوع النص الادبي؟ وماذا تبقى من الادب الفلسطيني اليوم بعد تلك الضوضاء الواسعة في السبعينيات؟». وغير ذلك كثير.

إنّ الآراء والمواقف التي طرحها فيصل درّاج في حواره مع انطوان شلحت ليست هي التي تمثل مواقف فيصل درّاج الحقيقية من الادب الفلسطيني.. فآراؤه الدقيقة والشاملة والناقدة والموجهة هي التي نجدها في دراساته الواسعة والشاملة عن الادب الفلسطيني التي بدأ ينشرها في مجلة «الكرمل» منذ العدد الخمسين ولا يزال يتابعها. وفي كتابه القيّم «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية».

الحقيقة التي تعامى عنها كل من تناول الادب الفلسطيني تتلخص في نقاط محددة مهمة، تجاهلها وعدم ادراكها ادى الى ان تكون احكام اي ناقد ومؤرخ لأدبنا مبتسرة وغير صحيحة.

أولها: ان ادبنا الفلسطيني الذي بدأ بعد عام النكبة ١٩٤٨ ادب لا يتجاوز عمره الاربعة عقود هي في حساب الحركات الثقافية والادبية فترة قصيرة جدًا، عاشها جيلان فقط، وعلى الاكثر ثلاثة اجيال. فعندما حلّت النكبة وشرّدت ابناء شعبنا ووزّعتهم على كل الحدود المحيطة بفلسطين، وجدوا انفسهم في خيام لاجئين معدمين تحت رحمة حكام لا يعرفون الرحمة، وكان على هؤلاء ان يبدأوا من لا شيء، ولكنهم استطاعوا بعد سنوات قليلة ان يخرجوا من بينهم شعراء وكتابًا وباحثين كانوا المبادرين لقيام حركة ادبية فلسطينية فتية ومتطورة. ولم يختلف وضعنا نحن هنا في داخل اسرائيل فخلال السنوات العشر الاولى بعد عام ١٩٤٨ بدأت لدينا حركة ادبية ارست جذورها واخذت تتطور وتلحق بركاب الحركة الادبية العربية رغم الانقطاع الرهيب.

ثانيها: ان الحركة الادبية الفلسطينية لم تتحرك في فضاء مهجور وانما وجدت نفسها جزءًا لا يتجزأ من الحركة الادبية العربية، ولا يمكن على حدّ تعبير فيصل درّاج «الحديث عن الهوية الثقافية الفلسطينية الا كوجه متميز من وجوه الهوية الثقافية العربية، كما لا يمكن الحديث عن الهوية الثقافية العربية الا كجملة وجوه مختلفة ومتكاملة تحتضن في داخلها الهوية الثقافية الفلسطينية» (مجلة «الكرمل» عدد ٥٠). كما وشكّلت جانبًا مهما فيها لا يمكن لغيرها ان يشغله، وهو مواجهة الآخر وفرض المواجهة عليه واجباره على الاعتراف بها والتعامل معها وحتى احراجه وجعله يشعر بزعزعة ثقته بنفسه ومسلّماته التي ابتدعها (راجع دراسة انطوان شلحت عن محمود درويش في مجلة «الشعراء» العدد ٤/٥).

ثالثها: ان المبدع الفلسطيني وحده هو الذي لم يتعلم عن حقيقة الواقع المعاش، فرغم انتزاعه من ارضه وحياة اللجوء والخيمة والعيش على امل تحقيق حلم بعيد، وظلم ذوي القربى لم يفقده البوصلة وظل يميز بين المتخيل والمعاش ويعرف ما يريد وما لا يستطيع تحقيقه، فلم ينظر الى الآخر نظرة عميا، كما يدّعي البعض، وانما تعامل معه تعاملا انسانيًا قدر المستطاع، وما قصة «عائد الى حيفا» لغسان كنفاني الا نموذجًا واحدًا. اما في أدبنا المحلي داخل اسرائيل فإن ما ميّزه هو التعامل مع الواقع المعاش فقط ورؤية الحقيقة ومواجهتها والتعامل مع الآخر تعاملا نديًا انسانيًا دون الغائه او تخيله على غير حقيقته.

رابعها: ان الحركة الادبية الفلسطينية هنا وفي

(البقية على ص ١٦)

* يحيى يخلف *



هارون هاشم رشيد وجيل الروّاد

* قلائل اولئك الذين يعرفون ان الشاعر هارون هاشم رشيد هو مؤلف اغنية فيروز التي هزت وما زالت تهز مشاعرنا

سنرجع يومًا الى حيّنا ونغرق في دافئات المنى

قلائل اولئك الذين يعرفون ان صاحب ديوان (غزة في خط النار) كتب معظم القصائد الوطنية التي كانت تذاع من راديو (صوت العرب)، والتي رافقت المد القومي ايام جمال عبد الناصر.

هارون هاشم رشيد، شاعر كبير، يعيش في الظل، يمارس دوره الوطني بصمت، يذهب كل يوم الى مكتبه في سفارة فلسطين في القاهرة، يؤدي مهامه في جامعة الدول العربية، وفي متابعة القضايا اليومية للمواطنين الفلسطينيين في جمهورية مصر العربية، ويجد وقتًا للكتابة في المساء، وينشر المقالات والقصائد في الصحافة العربية، ولا يعبأ بالشهرة والنجومية، ولا ينتظر الجوائز وحفلات التكريم.

يعيش هارون هاشم رشيد حياته بهدوء، ويبالغ في التواضع والبساطة، وينأى بنفسه عن اجواء الصراع والبحث عن المغانم. يكتب لأنه يحب وطنه، ويكتب لكي يتمتع بهواء القصيدة، ويكتب لكي يمارس الحرية.

هارون هاشم رشيد هو من اوائل الشعراء الذين تمسكوا بالأمل بعد كارثة عام ٤٨، ومن اوائل الشعراء الذين صنعوا المقاومة الثقافية، ومن اوائل الشعراء الذين ساهموا في بعث الشخصية الوطنية الفلسطينية.

هارون هاشم رشيد، شاعر الأمل والحب والحرية، شاعر مشحون بغنائية عذبة، وبحس وطني بالغ الشفافية.

حلّ هارون هاشم رشيد ضيفًا على معرض فلسطين الدولي للكتاب الذي اقيم في مدينة رام الله... جاء من القاهرة دون تردد، ألقى قصائده الجميلة في فضاء سرية رام الله الاولى.

لعلها اول دعوة يتلقاها منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

لعلها اول بادرة منصفة لهذا الشاعر الكبير، لعلها اول لمسة وفاء لهذا الفلسطيني المبدع.

من المؤسف اننا ننسى في زحمة الاحداث هذا البلبل البعيد الذي امضه الشوق والحنين الى شجرة الرمان.

من المؤسف الا نقرأ عنه المقالات في صحافتنا، وألا نرى له قراءات شعرية ومقابلات في تلفزيوننا الفلسطيني وفي إذاعتنا.

من المؤسف الا نجد اسمه ضمن قوائم الفائزين في جوائز فلسطين التقديرية للآداب والفنون.

من المؤسف ان يكون غير معروف للأجيال الجديدة من ابناء شعبه.

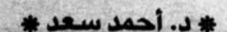
من المؤسف ان يغيب عن امسيته الشعرية في رام الله العديد من الكتاب والادباء والشعراء الفلسطينيين المعروفين وغير المعروفين.

فلسطين حية وشامخة بأدبائها وكتابها وشعرائها، والشعب الفلسطيني شعب مثقف، وشعب وفي، واعتقد ان الوقت قد حان لإعطاء قدر من الاهتمام برموز الثقافة الفلسطينية سواء هؤلاء الذين يعيشون داخل ارض الوطن وداخل الخط الاخضر او اولئك الذين يعيشون في المنافي.

لقد مات الشاعر حسن البحيري وحيدًا في دمشق، وبعد ذلك مضى الشاعر فواز عيد والكاتب محمود موعد دون ان نفعل شيئًا.

حان الوقت الذي يتعين فيه ان نعطي اهتمامًا خاصًا بجيل الرواد، بتكريمهم، وتوفير الحياة الكريمة، وتخصيص منح تفرغ لهم وبنشر اعمالهم التي منعت من دخول الوطن طوال سنوات الاحتلال.

* د. أحمد سعد *





أين تكمن مصادر المأساة؟

* قبل منتصف ليلة يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع أُدرج اسم المولود الجديد للأم فاطمة من كوسوفو في سجل التاريخ العالمي. فقد كان بولادته صاحب الحظ في تتويج الرقم العالمي لتعداد سكان العالم ليصبح ستة مليارات انسان. وتشرّف السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، بالاحتفاء باحتضان حضور المولود السعيد ومشاركة والدته الفرحة المميزة في مستشفى كوسوفو.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل سيحظى صاحب الحظ السعيد وملايين الاطفال والاجيال الصاعدة بالسعادة في الألفية الثالثة التي تدق مطارقها ابواب التاريخ؟!

لقد شاءت الصدف، واستقبالاً لقدوم ابن فاطمة، بيافطته التي تحمل رقم الخاتم للستة مليارات من القاطنين على الكوكب الارضي، ان ينشر «الصندوق العالمي للسكان» التابع للامم المتحدة تقريرًا عن سكان الارض، توزيعتهم، همومهم وقضاياهم المركزية. ووفقًا لمعطيات هذا التقرير فإن الألفية الثالثة تنذر بمآس كارثية تكشّر عن أنيابها لافتراس حياة ملايين البشر. فمن بين الستة مليارات انسان هنالك مليار انسان يعيش في بؤس وفقر مدقع جراء المجاعة والبطالة المزمنة، غالبيتهم الساحقة في البلدان النامية، في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وهنالك حوالي ٤ مليارات انسان، غالبيتهم الساحقة ايضًا في آسيا وافريقيا يعيشون تحت وحوالي خط الفقر ولا يتعدى معدّل الدخل اليومي للنفر الواحد الدولار الامريكي.

ويحذّر التقرير من مغبة انفجار سكاني، خاصة في البلدان النامية الفقيرة حيث نسبة الزيادة الطبيعة (نسبة الولادة العالية) لا تتناسب وتتخلف كثيرًا عن مردود التنمية الاقتصادية، الامر الذي يعني ان الكثير من البلدان النامية ستواجه - اذا لم تتوجد حلول جذرية - في الالفية الثالثة تصاعد حدة الازمة الغذائية وعدم توفير الامن الغذائي لشعوبها مما سيؤدي الى انتشار واتساع دائرة المجاعة والامراض الفتّاكة. كما يؤكد التقرير ان الفجوة بين البلدان الغنية والفقيرة، البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة والبلدان النامية، تتسع باضطراد وبوتائر سريعة، عوضًا عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء في مجتمعات البلدان الصناعية المتطورة، مثل الولايات المتحدة الامريكية وغيرها.

وماذا تطرح هذه المنظمة الدولية من وسائل وآليات لمواجهة هذه المخاطر الجدية وانقاذ شعوب بكاملها من مخالب المجاعة والفقر والتخلف والموت الزؤام؟

ان الحلول ووسائل العلاج التي يطرحها الصندوق العالمي للسكان يعكس حقيقة محاولة التهرب من وضع الاصبع على المصدر الاساسي للداء ومسؤوليته الاساسية عن تفاقم مآسي شعوب البلدان النامية. فمن وسائل المواجهة لمعالجة قضايا المجاعة والفقر في البلدان النامية في الالفية الثالثة الربط بين استراتيجية النمو وتنظيم النمو السكاني لبلورة موازنة ايجابية نسبيًا بين الانتاج والاستهلاك. نظريًا توجد مصداقية لهذا الربط المنطقي بين استراتيجية التنمية الاقتصادية وتنظيم وتيرة النمو السكاني ولكن، على ارضية الواقع فإن القضية اعمق من ذلك، فمصدر تخلف البلدان النامية اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا لا يكمن فقط في الورثة الثقيلة التي خلفتها حقبة طويلة من الاستغلال البشع للاستعمار وربط الشعوب والبلدان المستعمرة بسلاسل وقيود التخلف الاقتصادي، بل كذلك في التمييز الصارخ ضد البلدان النامية في التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل. ففي ظل هيمنة الاحتكارات فوق القومية في السوق العالمية ومراحل تطور الثورة العلمية - التقنية في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة، فإن البلدان النامية تشكل مكانة السوق الاستهلاكية للبضائع المصنّعة من البلدان الصناعية ومصدر تزويد هذه البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة، فان البلدان النامية تشغل مكانة السوق واحتكاراتها بالمواد الخام والثروات الطبيعية. هذا عوضًا عن ارهاق اقتصاد البلدان النامية وميزانيتها بالمشتريات العسكرية وبالحروب القبلية والاثنية مما جعل الكثير منها يرسف في اغلال ديون باهظة للدول الصناعية. ولهذا، فإن انتهاج استراتيجية تنموية في البلدان النامية تستجيب لمتطلبات انهاض شعوبها من دوامة المجاعة والفقر والتخلف الاقتصادي يستدعي اولا شطب الديون المستحقة للبلدان الصناعية واجراء تغيير جذري في النظام الاقتصادي العالمي يحسّن من وضعية البلدان النامية في التقسيم العالمي للعمل. وهذا يتطلب مجهودًا دوليًا، وخاصة من البلدان الصناعية المتطورة، بتقديم المساعدة الجدية لادخال الثورة العلمية - التقنية في شتى حلقات الانتاج والتطور في البلدان النامية.

وفي هذا السياق فان ما يقترحه الصندوق العالمي حول برمجة تنظيم المدّ السكاني، او تنظيم الاسرة في البلدان النامية يعني في لغة الارقام، وحسب تقرير هذا الصندوق، (٨) مليار دولار للانفاق على برامج تنظيم الاسرة والرعاية الصحية. هذا المبلغ غير متوفر في البلدان النامية ويستدعي تجنيده من المصادر المسؤولة عن مآسي شعوب البلدان النامية.

اننا على يقين بأن السبب المركزي للمظاهر المأساوية المزمنة، من مجاعة وفقر وبطالة، يكمن في جوهر النظام الاستغلالي الرأسمالي العالمي و«الوطني». فوجود ٢٠٪ من السكان في اسرائيل يركزون في ايديهم اكثر من نصف الدخل القومي مقابل ١٧,٢٪ يعيشون تحت خط الفقر و٢٠٪ من العشرين الاخيرين في درجات سلم المداخيل لا تبلغ حصتهم من الدخل القومي اكثر من ١,٤٪ فقط، وحوالي ٢٥٠ الف عاطل عن العمل يعكس جوهر وطابع المجتمع القهري الاستغلالي الرأسمالي، والعنوان الحقيقي الذي نحوه يجب توجيه السهام لمعالجة الفقر والمجاعة والبطالة والتخلف. كما نرى من الاهمية بمكان، خاصة في ظروف العولمة وتعززّ مكانتها على ساحة العلاقات الدولية، توحيد كفاح البلدان النامية وتعاونها فيما بينها لطرح المطلب العادل بإقامة نظام عالمي جديد ينصفها في التوزيع العالمي للعمل ويقلّم اظافر الاستغلال والتمييز الامبريالي.

* فل وفلفل * يوسف فرح



«أنا يوسف يا.. مارسيل!»

* لماذا لم تصمت يا مارسيل؟!

لما لم تتوقف عن تغريدك الثوري الهائس ذاك يا مارسيل؟!

لماذا واصلت ضرب أوتار عودك وانت تعرف اكثر من غيرك، هشاشة البيت العربي وهشاشة محتوياته.

كل ما في هذا البيت زجاج، نضدت اجزاءه بعشوائية، الواحد بجانب الآخر، او فوق بعضها، بيد «غشيمة» جاهلة.

اجسادنا زجاج، ثقافتنا زجاج، مشاعرنا زجاج تخدش حياءها نسمة ريح خفيفة. تراثنا زجاج لم يصمم للصمود امام الأعاصير والزلازل ولا حتى «لدعسات» قط صغير!

و.. ديننا زجاج!

اكثر من مليار انسان يعتنقونه، وما زلنا نخاف عليه الكسر من كل الحواس.

بلغ من العمر الفا واربع مئة عام ونيفا، وما زال في نظر الكثيرين طفلا يحبو، نخشى عليه من التعثر والسقوط والاندثار!

لماذا لم تخرس يا مارسيل، وقد رأيت بأم عينيك (وبأبيهما ايضا) ما حل بغيرك في تاريخ امتنا الحديث! من حسين مروة ابن بلدك، الى طه حسين، فرج فودة، نصر ابو زيد، و.. نجيب محفوظ. محفوظ هذا تمنحه الهيئات الدولية اسمى جائزة في العالم، ونسعى نحن الى قتله! لقد نجا لكن الى حين، والى ان «يسهّل الله» على قاتل آخر ينجح في مهمته «المقدسة». على الاقل نجحت المحاولة الاولى في شل يده عن التجديف وتكسير الزجاج!

والقانون لا يحمي المارقين والمتطاولين يا مارسيل. وبلاد العرب ما زالت غير قادرة او غير راغبة في اتخاذ قرار او سن قانون، يجعل الشيوخ والرهبان يعتكفون في صوامعهم وجوامعهم ما شاء لهم الاعتكاف، صونا لنقاوة مواقفهم ومعتقداتهم، مفسحين المجال لتيار الحياة خارج معابدهم ان يتدفق بمياهه الاصلية، وبكل مياه نقية تصب فيه، تعزز غزارته واندفاعه وتدفقه.

ألم يفعلوا ذلك في الغرب فازداد تقدما وانطلاقا!

ولو جرى ما جرى في الصومال او السعودية او اي بلد آخر من بلدان هذا العالم، ممن لم تخطُ الحضارة في عتباته بعد، لوجدنا عذرا وتبريرا في الجهالة والأمية والتخلف، اما في لبنان!! في هذا البلد الذي لم تجد الحرية العربية، بكل انواعها واشكالها والوانها، مأوىً لها الا بين ارزاته وينابيعه ومصايفه، فأمر لا يكاد يصدق! لبنان الذي وجد كل ذي مبتغى من المحيط الى الخليج، مبتغاه او مبغاه، لبنان الذي جسد بداية الحلم؟

ان الحكم على لحنك يا مارسيل مقدمة للحكم على شعر غيرك، وعلى كل من حمل دمه على راحته فما كسب بياض الوجه «لا من سيده ولا من ستة»، كمحمود درويش، وشعراء الزجل المبدعين في بلدك كموسى زغيب وزغلول الدامور:

انا يوسف انا الله اصطفاني

انا مربى ال محا بدمو الخطايا

واذا موسى سمّيك عا زماني

بيجي تاشلحو لوح الوصايا

كأن قدر مبدعينا ان يشنقوا وحسب، سواء بيد الاعداء او بيد الأشقاء!!

يحاكمونك ويحكمون عليك غيابيا، وهم يدركون ان لفنّك من الفضل على ما يدعون انها قضيتهم الاولى، اكثر مما لكل بنادقهم وحروبهم البيانية والاذاعية.

يحاكمونك ويحكمون عليك والعالم يستعد لوضع قدمه على بوابة القرن الحادي والعشرين، مخلفا امتنا تدير للزمن الآتي ظهرها لتوغل في الماضي السحيق!

لا صدفة في هذا الكيان الارضي.

واذن من يخطط لهدر خبز الأم ودلق قهوتها هباء، لا أظنه يفعل ذلك الا لخدمة اعداء الوطن، اعداء القومية واعداء مستقبل الشعوب وحلمها في الحرية والعدالة والمساواة.

ولعل من المفارقة انني كنت سأختتم مقالي الذي كتبته يوم الاربعاء، بالقسَم انني لا اعرف لأي دين تنتمي يا مارسيل، فاذا براديو لندن – لا سامحه الله – يعرفني بك ذاك الصباح، ولست ممنونا لهذا التعريف، فانا لا احتاجه، اذ ماذا يهمني دين الابداع الوطني الانساني او .. لا دينه ايضا!!

اخيرا.. نحن معك يا مارسيل خليفة، لأننا مع انفسنا ومع حلمنا الذي نعمل الا يكون هو الآخر من زجاج.

ولتخرس اصوات الغربان المبحوحة.

حبيبتي

اعذريني انني اكتفي بسماع صوتك يأتيني ناعما كندى الصباحات عبر الاسلاك، ولا اكتب اليك، ولا افكر في ذلك في المدى القريب لسببين:

اولا: ان افراد العسس وحماة الأخلاق والدين يلاحقون الوقحين المتطاولين، ويتربصون بهم في كل ركن وزاوية وسيفتحون رسائلي اليك، واخشى ان يضبطوني متلبسا بمشاعر الحب كما ضبطوا مارسيل خليفة بالحانه الابداعية. ففي مجتمعنا القبلي يجاهر الكاره بكراهيته وحقده، اما من يعلن حبه فالويل له.

ثانيا: انا لا اطيق ان تصل اليك رسالتي في مظروف يحمل صورة للخيانة وقد تحولت الى «وجهة نظر» تجدر محاكاتها، فربما يحملك ذلك على تشطيب ذاكرتك ووعيك وتاريخنا المشترك.

فالى ان تتغير الاحوال، وتظل للأشياء مدلولاتها الحقيقية، سأبقى على حبك، من غير ان اقدم للاعداء من اهلنا دليلا ماديا على هذه المخالفة الخطيرة .

والف الف قبلة يا... حبيبتي.

****

حبة بركة

ارتفاع سعر الشاقل مقابل الدولار، جعلني اقرر شراء الشواقل،

لكنني لم اجد ما اشتريها به..

---

* بقلم: غازي ابو ريا *



«لا يفقهون شيئا، ويحشرون انوفًا طويلة عند كل باب»

منذ تسع سنوات بالتقريب، رأيت جيوش الردة الحضارية، رأيتهم في مصر وفلسطين والجزائر واسرائيل.. كانوا جمعيات «خيرية» يجمعون المال باسم الصدقة والزكاة.. ويتغلغلون في الجسد العربي تحت شعار الاسلام.

وكم من الادباء حابى جيوش الردة الحضارية؟ كم من المثقفين طأطأ الرأس لهم خوفا او نفاقا او طمعا؟ وكم من رجال السياسة داهنهم؟ وكم من اعداء الامة العربية مدّهم بالمال والدعاية والترويج؟

والآن.. هيا يا اهل العلم والثقافة! حاولوا التقدم خطوة للامام!! اسمحوا لفكركم ان ينتقل الى الاوراق! لن تستطيعوا، لأن جيوش الردة صارت اقوى منكم.. ستحرق مكتباتكم.. وتلاحق العلم والفكر والثقافة حتى عقر دارها.. وليست الا الأدمغة عقر دار الفكر والابداع.. والمعركة الآن عند عقر الدار.. عند الدماغ.. على بوابات العقل.. على حصون العلم والمعرفة.

المعركة ستكون حاسمة.. لأن محاكمة مارسيل خليفة.. لا علاقة لها بالرجل اطلاقا بل هي محاكمة الفرد الذي غنى دون إذن من القائم باعمال الله على الارض، محاكمة للشاعر محمود درويش لأنه تحدث شعرا باسم المظلومين الذين ما ظلمهم الله لكن كانوا انفسهم يظلمون ولأنه، لم يطلب في شعره شفاعة القائم باعمال الله، ولم يطلب منه إذنا للبدء في الشعور بالمعاناة. لأن الاحساس بالظلم يحتاج مصادقة من القائم باعمال الله، والحب يحتاج الى تصريحه.. والتنفس يحتاج الى إذن من رجل لا يعرف من هذه الدنيا إلا بمقدار ما كان يعرفه هُبَل واللات والعُزى ومناة..

جيوش الردة، تقتحم بيوتنا، عقولنا، وتنتهك شرف الأمة العربية، تمرغ كرامتنا، وتجتث خيرة العقول عندنا، وتعمل على ترحيلهم عنوة من بلاد العرب..

هذا المفكر يودّع مصر الى الابد وذلك العالم يقسم بالله ان لا يعود الى الكويت ابدا.. وتلك الاديبة، تغادر بلادها «مع رأسها» الى بلاد الغرب.. وآخر يشتري قفلا ويغلق على دماغه، ويسلم مفتاح القفل الى رجل يشبه «ابن سينا» في اللحية ولقب الشيخ فقط، لا غير.. لكنه يشبه «هُبَل» في الهيئة والابداع وطرائف التفكير..

وليس صدفة ان جيوش الردة دخلت الادمغة وراحت تفتش في الرأس عن اشارة تدل على «مؤامرة فكرية او علمية عربية»، ليس صدفة بل هذه هي النتيجة الحتمية لمواقف الطبقة المثقفة وللنخبة العلمية في مجتمعاتنا العربية ولمواقف التضامن الكلامية في مواقف كهذه. لان محاولة اغتيال نجيب محفوظ.. لم تحرك في العالم العربي الا اقلاما قامت سريعا وكان سباتها اكثر سرعة.

واغتيال فرج فودة كان حدثا يحتاج الى بعض المقالات وندوة تلفزيونية، انتهت بمقولة احد القائمين باعمال الله: «اللهم ارحم من قتل فرج فودة! اللهم ارحم من قتل فرج فودة! اللهم ارحم من قتل فرج فودة!» ثم قال المذيع صاحب الندوة: «والى اللقاء في الحلقة القادمة».

هي ايام فقط.. وتنتهي ايام التضامن مع مارسيل خليفة، وتأتي الى نهايتها احتجاجات اهل الثقافة في الكويت على سجن استاذهم الذي فكر قليلا.. فسجنه القائم باعمال الله.. هذه الاحتجاجات تذوي لكن محاكم التفتيش مستمرة وهجرة العقول العربية مستمرة..وكل هذا يُسعد تجار الحكم الثلاثة.. التاجر الاول في الغرب هذا يهنأ ويرتاح.. لأن العقول التي قد تنافسه في الشرق العربي، تأتي اليه لاجئة باحثة عن ملاذ فيرحب بها، ليزداد علما ويطمئن الى ان الشرق العربي لا يملك ادمغة تنافسه.. والتاجر الثاني.. انظمة العرب التي اعتادت على «سمعنا فأطعنا».. هذه الانظمة، لا تخشى الا من العلماء والمفكرين، لأن العالم يحتاج الى انظمة عمل حديثة ليحقق ابداعه.. وفي هذا الامر زعزعة للنظام البيروقراطي.. وضجة مقلقة.. اما المفكر فكل ابداعه في تحسين الحياة لكل فرد في المجتمع.. والتحسين يعني التغيير، والتغيير يعني تهديد النظام.. لذلك، لن يقطع النظام حفلة البؤس العربية، من اجل عالم او مفكر يخطط لأمر لا يعرفه احد... اذن، لن تبخل الدولةعلى المفكر والعالم بتذكرة سفر الى خارج البلاد، وباتجاه واحد فقط.

اما التاجر الثالث والاكثر ربحا.. لكنه، والحق يُقال انه الرابح بتعبه وجهوده. واذا كان الغرب رابحا بغير تعب والانظمة العربية رابحة بقليل من الجهد.. لكن حركات الردة الحضارية والمسماة حركات اسلامية تجري على غرار تسمية التاجر «الغشاش» لدكانه باسم «حانوت الأمانة». هذه الحركات، قد افلست من حيث قدرتها على العيش في هذا العصر. وافلست بسبب تحجرها في علم الاجتهاد.. هذه الحركات لم تقدم شيئا الى العالم العربي والاسلامي. لم تفكر في اجتهاد فقهي واحد وتعتمد على القوة والعنف. وأصولية الى مفاهيم متحجرة لم تكن سائدة في اي عصر من العصور الاسلامية.

هذا التاجر الذي يجند باسم الزكاة والصدقة والصلوات، ويزحف الى كل بيت وعقل.. هو ظاهرة شاذة في التاريخ الاسلامي.. نعم، ان التاريخ الاسلامي، سجل صفحات سوداء.. واخرى بيضاء.. لكن الصفحات السوداء التي سجلها لم تكن سوداء اسلاميا.. لأن المجتمع العربي والاسلامي، افرز قطاعات واسعة من اهل النور.. وهؤلاء، قاوموا «الخلفاء» الذين فسقوا.. ولا يمكن ان نحط من قدر الذين قاوموا وهُزموا، وان كنت أشرت في مقالة ليست قديمة الى ان التتار زحفوا الى بلاد العرب باسم الخلفاء.. والى ان الصليبيين دخلوا الشرق باسم خليفة ينافس خليفة – سبق شرح الامر – وكل ذلك حدث باسم الذين، لا يشك احد باسلامهم.. لانهم يواظبون على صلاة الجمعة، واذا زارك احدهم، يسألك عن مكان «فك الوضوء» او عن «مصلى».. وحين يُذكر اسم الرسول يقول «صلى الله عليه وسلم»..

هؤلاء جميعا، يعملون عند القائم باعمال الله. وهم التاجر الثالث الذي سيربح المعركة حتما.. لن يربحها مع الغرب اطلاقا.. وهو يدرك ذلك.. لكن، قد يربحها، ويستولي على السلطة اذا سنح الحظ له، واضعف الايمان، ان تسيطر المؤسسة الدينية الاصولية على المساجد، والكتب.. والعلوم والأدمغة.. ويطيعها الحاكم الأناني ليسلم بمنصبه.

اما المفكر العالم وما شُبه به، فينتظر حركة علمانية العالم العربي، بكل علمائه.. بكل المثقفين.. بكل الذين تسري في دمهم روح وطنية، وخشية على العرب، هؤلاء يسقطون واحدا تلو الآخر. ولن يتوقف اعداء الحضارة عن حرق الكتب والأدمغة، حتى تقوم في الشرق حركة علمانية توحد صفوفها من المغرب حتى العراق.. حركة لا علاقة لها بالاحزاب او الدول.. حركة علمية ثقافية، تجمع كل المؤيدين لاطلاق سراح العقل العربي، ومحاربة جيوش الردة..

وكما انتصر ابو بكر الصديق على جيوش الردة، فليس من المستحيل دحر الردة الفكرية المعاصرة. وليس من الصعب دحر هذه الفئة التي تناقش منذ ١٤٠٠ سنة قضية زواج المتعة، ولم تصل الى قرار بعد.. وتناقش منذ ١٤٠٠ سنة هل لمس الزوج ليد امرأته يبطل الوضوء ام لا؟







لأول مرة في اسرائيل : أخصائيين للتغذية من مستشفى رمبام يقومون بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن

* تأثير إيجابي على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم .
* إكتساب عادات غذائية صحيحة .
* برنامج غذائي متكامل يخفف وزنك مع المحافظة على سلامة صحتك .

المنتوج الجديد يحوي على بسكوت مجفّف "كريكرز" تم تطويره بالتعاون مع أطباء أخصائيين، مهندسي طعام، وأخصائيين في الحمية الغذائية من المركز الطبي رمبام في حيفا.

الحبوب المرفقة تحوي على تركيز من مادة الغوار-غام لزيادة التأثير الايجابي على الشعور بالإمتلاء والشبع وعلى تخفيف الوزن.

هذا بالاضافة الى برنامج غذائي متكامل ومتوازن من ناحية كمية المواد الدهنية النشويات، الزلال والفيتامينات الحيوية وذلك لتكون الحمية الغذائية هذه فعّالة في تخفيف الوزن وغير ضارة بصحة متبعها .

ما هي مادة الغوار-غام Guar - Gum

هذه المادة هي عبارة عن الياف نباتية قابلة للذوبان لها تأثير فعّال على خفض نسبة الكولسترول والسكر في الدم واعطاء متناولها شعوراً بالشبع والامتلاء لتسهيل اتباع الحمية الغذائية .

مهم جداً : منتوج علمي جديد لتخفيف الوزن تم تطويره بالتعاون مع أخصائيين للتغذية من المركز الطبي رمبام .

والاهم من ذلك : هنالك خط هاتفي مباشر مع أخصائي للتغذية جاهز دائماً للاجابة على أسئلتكم حول المنتوج الجديد وبرنامج التغذية .

ثمن المنتوج الجديد لشهر كامل ٣٩٩ شيكل جديد	يمكن الدفع بواسطة ثلاثة أقساط متساوية بدون فائدة

يمكنكم دائماً الاتصال بالرقم : ١-٨٠٠-٣١١٨٨٨

أرقام هواتف الوكلاء المحليين :

١) إيمان مخائيل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٨٨٤٤	٠٥٣-٧٨٧١٩٩
٢) رانية حنا - الرامة	٠٤/٩٥٨٨٧٣١	٠٥٣-٦٧٩١٠٣
٣) صالون بترا - سامية وفاروق حكيم - الناصرة	٠٦/٦٥٥٤٨٧٢	
٤) آمال مصري - جديدة	٠٤/٩٩٦٦٥٣٨	٠٥٢-٤٨٧٤٣٧
٥) ماري متى - معليا	٠٤/٩٩٧٥٣٥٣	٠٥٤-٢٦٩١٥٥
٦) قمر روحانا - عسفيا / دالية الكرمل	٠٤/٩٩٦٤٥٢٦	
٧) ربى شحاده - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٩١٢٣	٠٥٢-٣٦٨٠٢٣
٨) صالون منال للتجميل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٤١٣٩	٠٤/٩٩٦٩٦٧٦
٩) كوكب عاقله - الناصره		٠٥١-٦٣١١٦٣
١٠) هيلين شحاده - ترشيحا	٠٤/٩٩٧٤٥٥٦	
١١) ايمان بشارات - يافة الناصرة	٠٦/٦٠١١٩٠٥	
١٢) كرستين شهاب - شفاعمرو	٠٤/٩٨٦٩٤٤٧	

مطلوب وكلاء / وكيلات للتسويق

للاستفسار الاتصال مع مدير المبيعات منذر مخايل ٠٤/٩٩٦٨٨٤٤ ٠٥٣-٧٨٧١٩٩

نشأة الحركة القرمطية وأهميتها (٧)

* د. عبد الكريم خديجة *

* يرى بعض المؤرخين ان حركة القرامطة دعوة اشتراكية عالمية استندت الى مبادئ اجتماعية واقتصادية ومبادئ فلسفية ونظم معينة ومن أهم اهدافها:

١. القضاء على استغلال الانسان للانسان.
٢. نزع الاملاك العقارية الفردية الواسعة.
٣. مصادرة الايرادات الطائلة الخاصة لمصلحة الدولة.
٤. فرض ضرائب معقولة متدرجة.
٥. الغاء قانون مبدأ الوراثة.
٦. مصادرة املاك المهاجرين والعصاة.
٧. وضع جميع وسائل النقل والمواصلات تحت تصرف الدولة.
٨. زيادة المصانع الوطنية وآلات الانتاج واصلاح الاراضي البور وتحسين المزروعة منها.
٩. فرض العمل الاجباري على جميع المواطنين.
١٠. اقامة نظام جمهوري شوري قائم على مجلس خاضع للانتخابات العامة يحل محل الملكية الوراثية.
١١. تغيير العقلية السائدة المرتكزة في كل شيء على الدين.

يعتقد الباحث بندلي جوزي: «بأن الاخبار المتوفرة لا تحل مسألة نظام ملكية الاراضي او عدمها، اي هل هي بقيت في أيدي اشخاص معلومين يتصرفون فيها كيف يشاؤون ام اصبحت شائعة في يد الحكومة تعطيها لمن تريد ويقدر ان يشتغلها بيده». ويضيف قائلا بأنه حسب ما قاله الكاتب الفارسي ناصر خسرو: «ان الحكومة لم تتعرض لنزع الاراضي من أيدي أصحابها اما لأن اكثرها كان مشاعًا بين المزارعين كما هي الحال عند البدو على الاطلاق واما لأنه لم تكن هناك مسألة تعرف بمسألة الاراضي اي لم يكن في البحرين أزمة ارضية او فلاحون لا اراضي لهم كما هي الحال اليوم في اكثر البلاد الاوروبية، ولأن الحكومة كانت تبتاع على حسابها ما تحتاج اليه من الاراضي لتوزعها على الفلاحين الذين لم تكن لهم اراضي يعتملونها بأيديهم». ويستمر جوزي فيقول: «اما ما عدا ذلك من اركان الحياة الاجتماعية وظواهرها والحياة الفردية ومعالمها فإن الصيغة الشيوعية كانت ظاهرة عليها والحكومة القرمطية عاملة على نشرها وتأييدها بكل ما لديها من الوسائل..».

ويعلق الكاتب بندلي جوزي على نظام القرامطة قائلا: «ومن ظواهر النظام الشيوعي في البحرين ان التجارة ولا سيما الخارجية منها كانت في يد الحكومة، وان ارباحها كانت تنفق على الاعمال العمومية وتحسين اعمال المزارعين والعملة، فلا عجب والحالة هذه اذا كان سكان البلاد المذكورون راضين عن حكومتهم ونظامها وعاملين على تأييدها عند الحاجة، كما لا عجب ايضًا اذا كنا لم نسمع ولم نقرأ شيئًا يستفاد منه وجود طبقة من الناس تعمل على قتل النظام الجديد او اسقاط الحكومة التي اوجدته ومشت عليه». اما بالنسبة لمبادئهم الادبية والدينية فيشرح جوزي بإسهاب ويقول: «ان قيام الجمهورية العربية الاشتراكية في البحرين كل هذه السنين الطوال وحفظ نظامها الغريب وتأثيره اكثر من خمسة اجيال ثم بلوغها ذلك النجاح الاقتصادي الذي اشرنا اليه سابقًا وذلك مع ما كان يحيط بها من الصعوبات وتعدد الخصوم المتشوقين الى هدمها والاستيلاء على ثروتها لأكبر دليل على ان الجمهورية المذكورة كانت قائمة ليس فقط على دعائم اقتصادية واجتماعية قوية بل على اسس ادبية قويمة ومبادئ اخلاقية صحيحة كانت تتجلى في حياة المجموع والافراد على السواء».

ب. المبادئ السياسية: ان الهدف الاول والمهم للحركة القرمطية من الناحية السياسية هو اسقاط الدولة العباسية او على الاقل اضعافها وتقليل اثر الاسلام فيها واقامة قوة سياسية تقدر ان تتعامل بنجاح مع الامبراطورية العباسية بواسطة اقامة حكم ثابت وامين والى جانبه جيش قوي بحيث تكون وظيفته تنفيذ قرارات السلطة.

ان الاصلاحيات التي انتهجها القرامطة جذبت الكثير من السكان الذين شعروا بأنهم مُستغلّون ومهانون وانضموا تحت الزعامة القرمطية وأقاموا حركة القرامطة ومن ثم دولة القرامطة التي بدورها اقامت جيشًا قويًا جدًا كان يحارب بكل حزم وثبات.

بدأت معارضة القرامطة للحكم العباسي عندما سيطر الاتراك على الوظائف الكبيرة والهامة في الدولة زمن الخليفة المعتصم بالله الذي حكم (٨٣٣ - ٨٤٢م) (٢١٨ - ٢٢٧ هـ).

عامل الاتراك السكان المحليين معاملة قاسية وخاصة الطبقات السفلى حيث جبوا منها ضرائب باهظة كما انهم اهملوا القيام بشؤون الدولة، لذا اراد القرامطة تغيير هذا الوضع بوضع احسن واقامة حكم جديد يمنح الحقوق المتساوية لكل السكان.

ان الحكم الذي اراد ان يقيمه القرامطة كان حكمًا جمهوريًا اوليغاركيًا، وهذا الحكم اعتمد على عائلتين مرموقتين في البحرين وهما عائلة ابي سعيد الجنابي وعائلة ابن سنبر. الى جانب الحكام كان هناك مجلس استشاري يساعد الحكام وهذا المجلس سمي «العقدانية». يضيف بندلي جوزي حول هذا الموضوع فيقول: «ان القوة الحقيقية اي قوة التشريع والتنفيذ فإنها كانت محصورة في ايدي اعضاء المجلس المؤلف من ستة اشخاص او وزراء يختارهم الشعب من اسرة ابي طاهر واعوانه المقربين او من غيرهم ممن كان يثق بهم ومن اصحاب الدرجات العالية في الحزب وكان لهؤلاء الوزراء ستة وكلاء يجلسون وراءهم على تخت عال او على مقاعد الوزراء ان هم يغيبون لسبب ما عند حضور الجلسة، والذي نعلمه من امر هذا المجلس المعروف «بالعقدانية» انه كان يسوس البلاد ويحل ما يعرض عليه من المسائل بالاجماع وان جلساته غالبًا تحت رئاسة ابي طاهر او نسيبه (اخي امرأته) ابي محمد سنبر احد رجال البحرين المعروفين بكرمهم وعدالتهم وتعلق الشعب بهم.

المؤرخ تامر يرى في هذه الحركة حركة ثورية صاحبة ايديولوجية اشتراكية. ارادت احداث تغييرات اجتماعية بهدف ترسيخ نظام اجتماعي جديد بحيث تكون فيه المساواة التامة بين افراد المجتمع فلا اغنياء ولا فقراء ولا مستغَلين ولا مستغِلين.

جاء في «سفرنامه» لناصر خسرو الذي زار البحرين سنة ١٠٥١م (٤١٧ هـ)، حيث يقول: «واحفاد ابي سعيد يقيمون الآن في قصر واسع يعرف «بدار الهجرة» وهذا القصر هو دار الحكومة ايضًا حيث يوجد التخت الذي يجلس عليه الوزراء الستة الذين يضعون الاحكام بعد ان يبحثوا فيها ويتفقوا على رأي واحد. لهؤلاء الوزراء ستة مساعدين يقعدون على تخت آخر وراءهم ولا يقرر المجلس امرًا الا بالشورى. والفضل في هذا الوفاق يرجع لا الى الشرطة او قوة حربية لا نعلم عنها شيئًا، بل الى النظام الاشتراكي الجديد وثقة الشعب به وبزعمائه». والعجيب في كلام الكاتب خسرو هذا انه لم يذكر اي شيء بالنسبة لرئيس مجلس العقدانية وهذا يدل اما انه لم يكن عندما زار الاحساء رئيس لهم واما انهم اتفقوا الا يكون لهم رئيس بعد وفاة ابي سعيد وابي طاهر واولادهما وهذا اما احترامًا لهؤلاء الزعماء واولادهم واما خوفًا من ظلم خلفائهم وتسلطهم في السلطة ونبذهم للمبادئ الاشتراكية التي نشأت عليها الحركة القرمطية او لأسباب اخرى لم يذكرها الكاتب خسرو. صحيح ان ابناء ابي طاهر واقرباءه بقوا محافظين على نفوذهم وسلطتهم حتى زيارة خسرو وابن حوقل وربما ايضًا بعد ذلك، الا انهم لم يكونوا ينجرون لرئاسة مجلس العقدانية الا نادرًا وقد حصرت السلطة في ايدي الوزراء واعوانهم واكثرهم من اسرة مؤسس الدولة القرمطية واقربائه في البحرين، فاذا ما كتب كان صحيحًا فان صورة الحكم تشبه الى حد ما حكم الجمهورية الروسية قبل انهيار النظام الشيوعي يرئسها مؤسسة الجمهورية ما دام حيًا ثم اعوانه الاقربون بعد وفاته.

اقام الكاتب المشهور ابن حوقل بين القرامطة اشهرًا عديدة ودرس حياتهم اليومية وعقيدتهم عن قرب فذكر عنهم امورًا كثيرة تناقض ما يتهمونهم به من الاعمال المشينة وتبرهن على احترام هذا الكاتب لهم واعترافه بحسن سيرتهم وأدبهم. ثم قام المؤرخ المعروف المقدسي الذي زارهم بعد ابن حوقل وقد كتب عنهم فصلاً كاملاً خلال زيارته لهم ولم يذكر فيه ما يمس كرامتهم ويشوه سمعتهم كما جاء بعده الكاتب الفارسي ناصر خسرو فأقام بينهم اشهرًا، حيث راقب من خلال زيارته حياتهم الاجتماعية والفردية واخلاقهم، فلو رأى منهم ما يخالف المبادئ الادبية العامة لكتب ذلك في كتابه «سفر نامة» وصورهم بمنظار آخر حيث قال: «ان ابا سعيد اوصى خلفاءه واتباعه ان يعاملوا الشعب بالعدل والشرف» وقال في مكان آخر: «اذا دخل انسان على عضو من اعضاء العقدانية وحياه او سأله شيئًا اجابه ذلك العضو بكل رقة وتواضع».

(تتمة من ص ٧)

نودي عليه.. نودي عليه «احد دعاة القرامطة فاعرفوه» (ص ٧١).

٥. تكفير الإمام الطبري

ولد محمد بن جرير الطبري في طبرستان/ ايران سنة ٢٢٥ هـ. (القرن التاسع الميلادي/العاشر). عاش في بغداد، تمذهب بداية بالمذهب الشافعي ثم كان له مذهب خاص به هو «المذهب الحريري».. الذي لم يُكتب له الانتشار. وكان من المعروف عنه انه لم يكن يخشى في الحق لومة لائم.

واقسم بالورع والاجتهاد وعزف عن الزواج.. واعتاش من قطعة ارض اورثها له والده في طبرستان. اتبع اسلوب اهل الحديث في البحث عن الرواة الثقاة والتحري عن صحة الرواية.. ومراعاة المعنى الظاهر للفظ الا ان تكون هناك مواضيع اخرى في القرآن او اسباب خاصة اخرى تقتضي تفسيرًا آخر. كان ذا علم موسوعي ولعل من عيوبه الاستطراد.

عارض ابن حنبل ولم يعتبره من الفقهاء، وتجاهله في كتابه «اختلاف الفقهاء». فتحرّشت به الحنابلة وهيّجت العامة ضده. ولما خالف تفسيرهم للآية الكريمة «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا» (الاسراء ٧٩) في ان الله تعالى سيقعد النبي (صلعم) معه على العرش جزاء له على تهجده.. رماه المستمعون بمحاربهم.. واضطر الى دخول داره فقذفه التلاميذ الحنابلة وبعض العامة بالحجارة حتى صار على بابه كالتل العظيم.. ومن تهمة رافضي اتهم انه ملحد.. فمنع من مغادرة البيت ومنعت زيارته حتى وفاته وقد جاوز الثمانين بخمس او ست سنوات. دفن في داره لأن عوام الحنابلة ورعاعهم منعوا دفنه في مقابر المسلمين تعصبًا! (سنة ٣١٠ هـ).

٦. تكفير ابن رشد

جاء ابن رشد في مناخ كانت فيه العامة تعتبر الفلسفة وإلحادًا وزندقة ورأى ان يرد على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة» الذي كفرهم فيه في كتابه المعروف «تهافت التهافت» للاعلاء من قيمة العقل وعدم التناقض فيما بين الحكمة والشريعة.

وكانت الظروف تسمح بذلك لكون الرجل متمكنًا من علم الفقه وتقربه من رأس الحكم الخليفة يوسف بن عبد المؤمن. الخليفة الذي كان يقرأ الفلسفة ويدرس الطب ويجمع حوله العلماء ويجمع الكتب.. حالة نادرة في تاريخ العرب والاسلام في المغرب العربي (الاندلس)... وبعدما توفي هذا الخليفة تولى بعده ابنه يعقوب ابن يوسف.. وبدأت السعاية (الوشاية) بإبن رشد ابي الوليد وربما اساسها شخصيا فأبو الوليد كان ينادي الخليفة يا أخي...

شرح ابن رشد جمهورية افلاطون وكتب ارسطو وكانت له وجهة نظر تقدمية نسبيًا من المرأة وقال إنها تقل عن الرجل في الدرجة لا في الطبيعة، وهي قادرة على ممارسة اعمال الرجل حتى انها تفوقه في بعضها كالموسيقى، ولا بأس ان حكمت وهي صالحة للحرب.. وحالة العبودية هي التي اتلفت مواهبها وقدرتها العقلية.

وهكذا كان لا بد ان يكون مثل هذا الرجل في صراع مع رجال الدين المتزمتين.

تمت محاكمته في الجامع الاعظم في قرطبة ٥١١ هـ. (القرن الثالث عشر الميلادي). وصدر الحكم بحرق كتبه ونفيه الى أليسانة واحرقت جميع كتبه فيما عدا كتب الطب والفلك والحساب.

وكانت ضربة موجعة للدراسات الفلسفية والعلم الذي كان يندرج تحت لواء الفلسفة.. حتى حرمت الفلسفة من ذلك العصر حتى عصر النهضة.

خاتمة

يلجأ الانسان الى القهر عندما تعوزه الحجة. وفي تلك العصور وفي هذا العصر لا زال القهر من الامور المألوفة حيال الرأي المخالف.

حلوا صارمًا، وتلو باطلاً — وقالوا: صدقنا فقلنا نعم

(ابو العلاء)

هيمن الاتجاه السني واغلق باب الاجتهاد وحرم الاشتغال بالفلسفة والمنطق.. واستخدم ويستخدم اسلوب التكفير في تصفية المعارضين باسم الدين.

عملية تطور العلوم تعني انسلاخ العلم والبحث العلمي عن الدين وتطور القانون يعني ايضًا انسلاخه عن الشريعة.

وسيادة هذا المناخ يعني خنق الثقافة والمثقف واننا لم نع درس العصور الوسطى.. وان اضطهاد المفكرين والحجر عليهم ومطاردتهم اسس التخلف وتصدر الخرافة.

و... شكرًا لك يا محمد يونس!



سهيل قبلان

مأساة الاحتلال

* المآسي الكثيرة التي يعاني منها المجتمع بمختلف فئاته، لم تنشأ في فراغ ولم تهبط من السماء. وهي تكشف عن مدى عمق خطورة ومأساوية السياسة المنتهجة، الهادفة الى تكريس الاحتلال وما يتطلبه ذلك من ثمن في المجالات كافة وعلى جميع الأصعدة. ودار يوم الثلاثاء نقاش في لجنة برلمانية حول ميزانية وزارة الأمن، ذكر في سياقه قائد عسكري، ان تكاليف استمرار البقاء في جنوب لبنان المحتل، تبلغ مئات ملايين الشواقل سنويًا، لكن تكاليف الانسحاب مضاعفة!! وأشار الى ان الانسحاب من جنوب لبنان، يتطلب اقامة الملاجئ في القرى والمدن الحدودية واقامة التحصينات وتسيير الدوريات واقامة أجهزة رقابة وانذار وقواعد عسكرية!! وهذه مأساة اولى تتجسد في ان القائد العسكري لا يعير أي اعتبار لأرواح وحياة ودم الناس، الذين يشكل استمرار الاحتلال الخطر الأكبر والاول عليهم.

والمآسي الناجمة عن استمرار الاحتلال اكثر من ان تحصى. والجريمة الأكبر التي تقترفها الحكومة ضد الجماهير، تكمن في تجاهل الاسباب التي أدت وتؤدي الى الأزمات والمشاكل في كافة نواحي حياة المجتمع. وتكمن الجريمة ايضًا في مواصلة دفن جلاوزة الاحتلال رؤوسهم في الرمال وعدم الاستعداد لإدراك ان الزمن لا يمكن ان يكون في صالح المعتدين والمغتصبين، مهما كانوا أقويا، ويملكون أحدث الاسلحة وأكثرها تطورًا وتدميرًا. ونعتقد بأن تعنت براك وابتعاده عن متطلبات واستحقاقات السلام الحقيقي وإصراره على مصادرة الارض وابقاء المستوطنات وتمسكه بلاءاته الرافضة للسلام الحقيقي واطلاق التصريحات الاستفزازية، هي الاسباب الاساسية والجوهرية لتدهور الاوضاع وتوفير الاجواء والتربة للقيام بأعمال لا تخدم التقارب والتعايش والتفاهم وتعميق السلام.

في الدولة اكثر من مئتي الف عاطل عن العمل. ومئات الوف العائلات التي تعيش في اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة وهي بحاجة الى خدمات مكاتب الرفاه الاجتماعي. ومكاتب الرفاه عاجزة عن تقديم الخدمات بسبب النقص في الميزانيات. وخدمات الرفاه كما يؤكد ويحذر العديد من المسؤولين على شفا الانهيار. هناك آلاف الغرف الدراسية المستأجرة. الشوارع العامة في وضع سيء، والعديد من المشاريع لتحسينها مجمدة لانعدام الميزانيات. عشرات الآلاف من الشبان يرتعون في مستنقعات الإدمان على المخدرات ولا توجد برامج وأماكن لمعالجتهم وانقاذهم، لانعدام الميزانيات!! الآلاف يتسكعون في الشوارع بدون عمل. عشرات السرقات تحدث يوميًا. والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، لو توفرت لهؤلاء الظروف ليكبروا في بيوتهم وفي المجتمع كبشر بكل ما في الكلمة في معنى، ألم يكن من الممكن ان يكونوا غير ما هم عليه، وبالتالي ان يفيدوا المجتمع ويمنعوا العديد من المآسي والمشاكل والموبقات؟ أليست الحكومة هي المسؤولة عن الواقع المعاش بسبب سياستها ونهجها وممارساتها المنافية لمصالح الناس وطموحاتهم؟

ان شجرة الحنظل لا يمكن ان تثمر الكمثرى. ومن يزرع الريح يحصد العاصفة. والأخطار الكامنة في نهج الرفض لتطبيق متطلبات السلام والاتفاقات الموقعة، هي اخطار جدية لأبناء الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. ومن مصلحة الشعب الاسرائيلي اولا، ان يسعى لوضع حد فوري لرفض براك وحكومته، التقدم في طريق السلام الحقيقي، الشامل والعادل والراسخ، فالاحتلال مأساة مزدوجة، تنعكس على الشعب الاسرائيلي من خلال ترسيخ مفاهيم واخلاقيات العربدة والقوة وتعمق العنصرية والفاشية وتفشي العنف وازدياد الجريمة والاستعداد لارتكابها.

ان استمرار تمسك حكام اسرائيل بشعار القوة، بمثابة طوق حديدي سام، من شأنه خنق عملية السلام كليًا. واطلاق شعار، مستوطنات شرعية وغير شرعية، معناه بث رسالة سيئة للشعب الفلسطيني وللعالم ان الاحتلال سيستمر. واستمرار الاحتلال هو مأساة ومعناه استمرار زرع الاحقاد وتعميق البغضاء وبناء السدود الحاقدة بين الشعبين. ولوضع حد لمأساة الاحتلال، يجب على الحكومة تبني شعار الواجب، اي واجبها في انهاء المأساة وطي صفحة الآلام واول شرط لذلك، الانسحاب من المناطق المحتلة وفك كل المستوطنات والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وأولها حقه في دولة مستقلة، وفقط بتطبيق ذلك، يمنع سفك الدماء، وتحفظ الارواح وتفتح الابواب على مصاريعها للعناق الانساني والتفاهم والصداقة والتعايش السلمي، جنبًا الى جنب باحترام وليس الواحد على حساب الآخر، وعندها لن تكون حاجة لملاجئ التحصينات وأجهزة الإنذار والطائرات وأسلحة الدمار.



محمود أبو شنب

القط.. وجبنة الاستيطان!

* بلغت القحة بالاردن ان تقوم حكومته بالاحتجاج الى حكومة اسرائيل، على تصرف وسلوك افراد جيشها وشرطتها وسوقة مستوطنيها، ضد الوفد البرلماني الاردني لدى زيارته لمدينة الخليل.. وقد كان على حكومة الاردن ان تعتذر لاسرائيل عن عدوان وفدها البرلماني على الجيش والشرطة والمستوطنين في الخليل.. اما ان تحتج.. فأمر لا يهضمه الاستعلاء الاسرائيلي.

لذلك.. كان من الطبيعي، كما هو طبيعي طوال الوقت ان تنقلب الضحية الى معتد، وان تقوم حكومة اسرائيل بالاحتجاج لدى الاردن، لأنّ حكومته لم تنسق مسبقًا مع اسرائيل مسألة زيارة الوفد البرلماني الاردني للخليل.

تريد اسرائيل بهذا «ولأن فرعون تفرعن لعدم وجود من يصده» ان تفهم الاردن من هو السيد في الخليل ومن هو صاحب البيت الذي يجب ان يُستأذن لدخول بيته.. وتريد اسرائيل بهذا، ان يفهم الفلسطينيون ان لا سيادة لهم الا ما تسمح به اسرائيل.. والا فان الجيش والشرطة والمستوطنين معًا بالمرصاد للمخالف...

أبعاد هذا الحادث خطيرة دلالاتها، وان كان يجب الا تكون جديدة على العرب عمومًا وعلى الفلسطينيين خصوصًا. فاسرائيل تتعامل مع العرب من منطلقين، منطلق القوة والاقتدار والتفوق والاستعلاء، ومنطلق الاستهتار والاستخفاف، والانكى انها لا تحاول اخفاء ذلك، بل تضع خط التشديد عليه في كل المجالات، وقد برزت آثار هذا التوجه واضحة في مفاوضات «المعبر الآمن»، الذي لا ندري لمن هو آمن، وأيضًا في مسألة الاسرى الفلسطينيين.

الاستهتار الاسرائيلي بالعرب عمومًا، يشمل جميع النواحي، حتى في قضية الموقف من المستوطنات.. وقد كلفت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان نفسها، مشقة عقد اجتماع لأول مرة منذ اقامتها، لبحث ما اسموه بالمستوطنات غير القانونية.

وصيغة «غير القانوني» او «غير الشرعي» بالنسبة للمستوطنات، هي صيغة ارادوا بها اخفاء هدف خبيث. فإذا كانت هناك مستوطنات «غير شرعية»، يجب ان تكون هناك مستوطنات «شرعية»، في وقت لا يمكن فيه اضفاء الشرعية على أية مستوطنة تقوم على ارض لم يقبل الفلسطينيون الدخول في التفاوض الا لأن هذه الارض مشمولة في اطار مبدأ «الأرض مقابل السلام»، والا لأنها تعتبر بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ أراضي فلسطينية محتلة.

ولكن اتضح، ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان، ليست الا يافطة لاخفاء عنجهية رئيس الحكومة براك، وغطاء دمقراطيًا لنواياه الاستبدادية للانفراد بالقرار، خصوصًا والاستيطان الكولونيالي في عرف براك هو عبارة عن «مشروع صهيوني هائل الأهمية».

واجتمعت اللجنة اليافطة، واستمعت الى تقرير نائب وزير الأمن لمواصفات واماكن «البقع» الاستيطانية التي اقيمت بعد اتفاق «واي ريفر»، وبتحريض وتهويش شارون للمستوطنين المسعورين، وكان من المفروض ان تقرر هذه اللجنة مَن من هذه المستوطنات «شرعية» ومن منها «غير شرعية»..!!

عدد «البقع» الاستيطانية هذه ٤٢ نقطة سوداء في تاريخ اسرائيل، وقد دلف من اقوال المسؤولين واعضاء «اللجنة اليافطة»، بأن الحكومة ستقوم بلعبة بهلوانية عارية تمامًا، فتزيل ٦-٧ من هذه البقع لكونها «غير شرعية»، وهي لا تعدو كونها خزان ماء من الصفيح وسياجا، لكي يصبح باقي المستوطنات «شرعية» مائة بالمائة.

ولكن اللجنة المذكورة بتركيبتها الغريبة وبوزرائها الذين هم اعضاء في الحكومة واعضاء في المعارضة في الوقت نفسه، لم تتمكن، وما كان يمكن ان تخرج بقرار موحد، وحتى هذا ايضًا تفوح منه رائحة لعبة معينة اخرى.. وتركت مسألة الحسم في موضوع «الشرعي» و«غير الشرعي» لرئيس الحكومة براك. أي ان اللجنة قررت ان لا تقرر، وتمخض جبل اجتماعها فولد فأرًا.. كيل أمره الى رئيس الحكومة، ليبتّ فيه بالتشاور.. بالتشاور مع من.. مع المستوطنين!!، فاعجب سيدي كيف سيحسم امر المستوطنين.. بالتشاور معهم!!

ايكال الحسم الى براك، (مثل توكيل القط بحراسة الجبنة) حرر اللجنة من مجابهة اعضائها بعضهم بعضًا، وحرر براك من المواجهة مع وزراء في حكومته، يتسحاق ليفي وشيرانسكي ويشاي، وحرر «ميرتس» «اليسارية» من موقف حرج جدًا وانقذها من انكشاف يساريتها الانتهازية. ذلك ان رئيس «ميرتس»، سريد، يؤيد تقديم المساعدات والخدمات للمستوطنات، ويدعي في الوقت نفسه انه ضد الاستيطان.. فكيف يستقيم ذلك؟ وماذا يعني تقديم المساعدات والخدمات غير تشجيع للمستوطنين على البقاء؟

لم تناقش اللجنة، مثلاً، قرار الحكومة بإعلان مناقصة لبناء آلاف الشقق السكنية في المناطق الفلسطينية المحتلة، ولم يحتج سريد وصحبه على هذا بل ملأوا افواههم ماء... تمامًا مثلما كان موقفهم المخزي من قرار الاعلان عن تسهيلات ضريبية للراغبين في السكن في الجولان... طبعًا ليس العرب، وعن عزم رئيس الحكومة اعلان الجولان السوري المحتل منطقة تطوير «أ».

حكومة براك في رأيي قد خلعت الازار كليًا ووقفت عارية... واولئك الذين عقد الامل ان يشكلوا كوابح لمنع براك من الاندفاع الى النهاية في تطبيق افكاره المتطرفة، لم يفعلوا شيئًا، بل استكانوا جميعًا كالنعاج امام هيبة «الاجماع القومي الصهيوني»!

قولنا ان الحكومة خلعت الازار ووقفت عارية لم يعجب البعض الذي يصر على ان الازار ما يزال عالقًا على خاصرتها بخيط رفيع، وان كان اوهى من خيط العنكبوت..

براك يبالغ كثيرًا في الوثوق بقوته وتفوقه العسكري لدرجة لا يصدق معها بأن الفلسطينيين لن يتجرأوا على رفض املاءاته.. ولكن المصيبة الدهماء ان الوقت سيكون متأخرًا اذا ما اكتشف ان الفلسطينيين قد اثبتوا، بشكل عملي، أنهم ليسوا كما تصور ان يكونوا..

(تتمة من ص ٩)

المنافي، قدمت للحركة الادبية العربية على مدار اربعة عقود فقط، اسماء تميّزت بإبداعها وعطائها وتفرّدها وتقدّمها للصف الاول على مستوى العالم العربي ككل، في مختلف الانواع الادبية وغيرها. فلا يمكن ان يذكر الشعراء الكبار في العالم العربي دون ان يذكر عدد من الشعراء الفلسطينيين وكذلك الامر في الرواية والقصة والبحث والدراسات.

خامسها: ان نقاط الضعف في الادب الفلسطيني نتيجة لكل ما ذكرته ليست مقتصرة عليه، فهل مثل هذه او شبيهة لها لا يعاني منها الادب في اي قطر من الاقطار العربية او حتى اي ادب في العالم؟ هل يذكر واحدنا كيف استقبل مبدعو العالم العربي ومثقفوه هزيمة حزيران ١٩٦٧؟؟ وتلك الانتكاسات الذاتية والعامة التي اصابت العديد منهم؟

* * *

ما اثارني في ندوة الناصرة ليست اقوال فيصل درّاج التي وضّحت انها لا تمثّل آراءه ومواقفه الحقيقية من الادب الفلسطيني، فهو كغيره من النقاد له شطحات غير مقبولة وقد تدفعه احيانًا مواقف سياسية او ذاتية لطرح رأي غير جاد كما فعل في مناكفته لإميل حبيبي عندما تناول «لكع بن لكع» بالنقد الشديد فأغضب اميل حبيبي ثم الحقها بمقالة تناول فيها كتاب سلمان ناطور «كاتب غضب» مؤكدًا انه احسن ما قرأ في النثر الفلسطيني الحديث. وواضح ما اراد فيصل درّاج من إثارة لإميل حبيبي. ولموقف فيصل درّاج من اتفاق اوسلو والرئيس عرفات اثر كبير من آرائه النقدية التي يطرحها وهذا يبرز بشكل ملموس في حواره مع انطوان شلحت وكذلك في دراساته في كتاب «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية».

الذي اثارني في ندوة الناصرة ما عاد وردده الصديق الشاعر محمد حمزة غنايم، وكان قد نشر كلمته التي القاها في مجلة «الاسوار» عدد ٣٠. فقد فهم من كلمته انه ينسف الادب الفلسطيني المحلي كلية، وكأن هذا الادب بعد رحيل رموزه الى الخارج انعدم.

موقف محمد حمزة غنايم هذا ردده ويردده الكثيرون من ادبائنا المحليين في مناسبة وغير مناسبة. وينسى الواحد منهم انه واحد من هؤلاء الذي ينسفهم برأيه المبتسر غير المدروس.

صحيح ان حركتنا الادبية المحلية تعاني في سنواتها الاخيرة من ضحالة ما، وتفتقر الى ابداعات جديدة خلاّقة، ولأسماء لا تكتفي بالشهادة الجامعية، وإنما تتسلح بالثقافة الواسعة والمعرفة بثقافات وحضارات الآخرين ومطلعة على تاريخ امتها وتراث الشعوب، تحمل رايتها وتدفع بها قدما بعد جيل الخمسينيات والستينيات الذي اوجد هذه الحركة وثبّت قواعدها وفرضها على الحركة الثقافية وحتى العالمية.

لكن هذا الصحيح لا يعطي الحق لأحد ان ينفي وجود حركة ادبية لدينا. فإذا كنا نواجه هذه الحالة الآن، فان وضع الادب في معظم الاقطار العربية ليس بأفضل ومجلات ثقافية مهمة مثل مجلة «القاهرة» تتوقف عن الصدور، واخرى لا تجد من يقرأها. وعالمنا العربي يفتقد الى اصحاب الفكر الخلاق والنظريات الفلسفية في مختلف مجالات الحياة ويكتفي بتلخيص آراء ونظريات الغير. وقراءة مجلة «فصول» الرزينة مَثَلٌ واحد على ذلك.

المزعج في طرح هذه المواقف هو ان اصحابها يريدون الغاء دور رموز حركتنا الادبية المحلية في الخمسينيات والستينيات حتى اواسط السبعينيات، وكأن الحركة الادبية ابتدأت من الثمانينيات وفقط. وسؤالي المتحدي لهؤلاء:

– هل حاول احدكم ان يقرأ كل اعمال محمود درويش او سميح القاسم او توفيق زيّاد او اميل حبيبي او طه محمد علي او حنا ابو حنا او فهد ابو خضرة او جمال قعوار او فاروق مواسي او ادمون شحادة او شفيق حبيب او نزيه خير او محمد حمزة غنايم او اميل توما او قصص محمد علي طه ومحمد نقاع وزكي درويش وتوفيق فيّاض وناجي ظاهر ورياض بيدس ومصطفى مرار وغيرهم كثيرون، وحتى الاعمال النقدية لأنطوان شلحت ونعيم عرايدي وحبيب بولس ومحمود رجب غنايم ونبيه القاسم، أشك في ذلك.

قراءة اعمال كل كاتب هي التي تعطينا الصورة البانورامية عن عمله الابداعي ومشروعه الثقافي.. وليس قراءة قصيدة هنا وقصة ومقالة بعد ذلك..

لا يمكن ان يذكر ناقد شعراء العربية في السنوات الثلاثين الاخيرة الا ويذكر محمود درويش وسميح القاسم بينهم ولا يمكن ان يذكر كتّاب الرواية الا واسم اميل حبيبي يتلألأ وسطهم فكيف أفسّر هذا التزييف للواقع والحطّ من الذات وإلغاء من لولاهم لما كانت لدينا حركة ادبية ولا حتى ثقافية، ولكانت المؤسسة الحاكمة نجحت في تحويلنا الى شعب بلا ثقافة وحتى بلا لغة..

ان يستشهد احدنا بما قال محمود درويش في مناسبة بعيدة عن الموضوع المتناول، كما فعل محمد حمزة غنايم في كلمته، لا يعني ان نقبل برأيه.. فالاقتباس يجب ان يكون امينًا وواضحًا ومناسبًا وليس لإبهار السامع وليس لتأكيد تزييف لواقع وتجاهلاً لحقائق.

* راضي د. شحادة *

وأخيرًا لدينا ناقد منظّر

* تفتقر ساحاتنا الفلسطينية الادبية الى كمّ كيفي من النقاد الادبيين. وهي تفتقر كليًا الى النقاد الادبيين المنظّرين. وأرى في الدكتور فيصل درّاج، ابن الجاعونة ومخيم اليرموك، ناقدًا منظرًا وبأسلوب علمي وموضوعي وأكاديمي، وصاحب قدرة على التقييم والنقد بأدوات تتمتع بالقدرة على التعبير عن الذات وبالقدرة على استيعاب التجارب التاريخية وتفاعلات الثقافة عبر فترات تاريخية حسّاسة ومتصارعة. كل ذلك يستطيع الدكتور فيصل درّاج ان يصوغه برصيد كبير وواسع من المصطلحات التعبيرية عالية المستوى. وهو يتنقل بمساحة واسعة جدًا من الحرية في التعبير والحكم على نتاج الاخرين دون ان يجد نفسه مقيّدًا او مكبّلاً بقيود فكر السلطة، وهو يكتب بكامل طاقته النقدية دون ان يكون بحاجة للدفاع عن النفس او صرف طاقته في التبريرات كما يصرفها من يكتبون وهم داخل دائرة فكر السلطة، وبالتالي فهو لا يحتاج الى المجاملات وفي نفس الوقت فهو أصفى في نظافة الدماغ من بعض فنانينا وناقدينا وأدبائنا الذين اما غسلوا دماغيًا بهذا التوجه وأصبحوا يدافعون عنه كنهج حياة او ان مصالحهم الشخصية تتطلب الاكل من خبز السلطان والضرب بسيفه. يبدو ان د. فيصل درّاج اختار الطريق الصعب والشائك، وهو طريق الحرية من اوسع ابوابها. انه لمن الصحي والمفيد ان تتعرف على ناقد يكتب بوعي من خلال هذه المساحة الواسعة من الحرية في التعبير وعدم الخوف من الخسارة التي قد تلحق به لتبنيه مثل هذه الجرأة التي قد يستغلها بعض المخالفين لآرائه فيتهمونه بأوصاف نقيضة للجوهر، فبدلا من «الجرأة والصراحة» يتهمونه بـ«الوقاحة» وبدلا من «البت في الحكم بشكل عادل» يتهمونه بـ«الاجحاف».

لم يكن فيصل درّاج «مجحفًا» بحق الذين نقدهم. واللقاء معه في صحيفة «الاتحاد» ليس كافيًا لتقييم اسلوبه في النقد، بل يمكن مراجعة كتبه وبخاصة كتاب «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية» لأن منطلقه لم يكن المدح او القدح، الرثاء او الحداء، التشاؤم او التفاؤل، السالب او الموجب، بل ان بين كل مصطلح من هذه المصطلحات المتناقضة مساحة واسعة جدًا من المصطلحات النقدية التي انتهجها ناقدنا المنظّر المثقف الجريء، اجتهد وأبدع في خلقها من اجل مساحة اوسع واكثر فائدة للتقييم والتعلم من التجربة من اجل الانطلاق الى تجربة افضل. وهذا اسلوب جميل نتعلم من خلاله كيف نميز بين الغث والسمين وأن نتعلم ما هو موجود من مساحات واسعة من التفاصيل بين كليهما. من هذا المنطلق فهو استطاع ان يعلمنا القيمة العليا والقيمة الناقصة الكامنة في كتابات جبرا ابراهيم جبرا ومحمود درويش وسميح القاسم وغسان كنفاني واميل حبيبي ومحمود شقير.. وغيرهم، والقائمة طويلة. وفي هذا الزمن الذي اختلطت فيه الامور واصبحنا نجد الغث والسمين في نفس السلة، كان لا بد من ظهور نقّاد من أمثال فيصل الدرّاج «يعربون» (يميّزون) محتويات السلة بوعي علمي وبإبداع قلّ ما نشهده اليوم.

* رياض مصاروة *

السؤال هو أيضًا: ماذا تبقّى من المبدعين الفلسطينيين..؟



* عندما قررنا في المركز الثقافي في الناصرة ان نفتح مجددًا جروح الادب الفلسطيني، في اعقاب الحوار الذي اجراه انطوان شلحت مع فيصل درّاج، توخينا ان نبدأ نقاشًا وحوارًا مفقودين في الساحة الابداعية المحلية. كان علينا ان نبدأ بأسباب غياب الحوار، وهذا ما لم تتوصل اليه الندوة.

السؤال الذي يطرح في البدء: لو لم يأت هذا الحوار، لو لم يطرح فيصل درّاج تلك الموضوعات المؤلمة، هل كنا سنظل قابعين في ذلك السبات المرضي؟ وهل كنا سنستمر في ذلك الرضى الاعمى والنرجسي عن تكويننا الفكري والسياسي والابداعي؟

لا اريد ان يفهم من سؤالي هذا انني في هذه العجالة في صدد الدفاع عن فيصل درّاج وعن موضوعاته، والطروحات مهما تكن قساوتها ومهما تكن متطرفة او معتدلة تبقى في اطار الفلسفة التي يتبناها الناقد او المحاور، ومن ناحية اخرى تبقى ايضًا في اطار التجربة الذاتية المكتسبة. الحوار غائب ليس فقط في تجربة الابداع الادبي وانما ايضًا غائب في التجربة الابداعية عامة في المسرح، الفنون التشكيلية والموسيقى.

إنني ادعي، وانا مسؤول عن ادعائي، ان بعض المبدعين يعارضون الحوار، يعارضون فتح الملفات الابداعية لكي يحتفظوا باسطوانة الاطراءات الفارغة من اي نقد موضوعي علمي. ولماذا هذا الخوف؟ هل كتب علينا ان نحتفظ بتلك المقدسات الابداعية التي تحولت في حينه الى طقوس قبلية تحاول ان تفرض نفسها بالقوة على القراء الذين تعتبرهم قطيعًا، لا اكثر؟

من حق المتلقي، الذي انفتح على الابداعات العالمية، ان يقارن التجربة الجمالية التي يعيشها، ومن حقه ان يطالب مبدعيه بأن يرتقوا بالتجربة الجمالية، ومن حقه ان يطالب المبدعين الذين يجترون التجربة بأن يصمتوا، ومن حق الابداع على المبدعين ان يطلب الشفقة والرحمة.

لا شك ان التطورات العالمية منذ نهاية الثمانينيات، انهيار المعسكر الاشتراكي، الصدمة الكبرى التي تلقتها القوى الثورية العالمية والعربية واتفاقات اوسلو، ادت الى زعزعة سياسية عميقة في أنفس المبدعين، ففككت الصلة الفكرية، ألغت القواسم المشتركة وأدت الى التقوقع في ذاتية، احيانًا معقولة، وأحيانًا اخرى مسرفة. وحصل الاختلال في التوازن الموهوم الذي حافظت عليه «القضية» حتى الثمانينيات. الذاتية المسرفة أدت عند البعض الى نفي الآخر والى قطع الحوار المبدع، والى تقديس الذات. وهذا البعض طلب المصادقة على كل كلمة خطها او على كل موقف فكري اتخذه، وضع نفسه خارج النقد. وبنى لذاته هالة الانبياء والقديسين، لم يعترف بمتغيرات وعي المتلقي، توج نفسه قراقوشًا وأراد احتلال الشرعية الابداعية ونفى كل ما هو ليس في مملكته. والنتيجة، ان المبدع «صغيرًا» كان ام «كبيرًا» اراد ان يدافع عن مكانته ولكن الادب الفلسطيني لم يجد حتى الآن من يحافظ على مكانته ولم يجد من يحرص على تطويره كمشروع ثقافي قومي، وهذا هو حال المجالات الابداعية الاخرى.

ان الصراعات الاتانية التي تتحكم بالجو الابداعي هي الطاغية في السنوات الاخيرة. اتحاد لكتاب يستصرخ ضمائر المبدعين. الحروب التافهة هي المسيطرة، حالات النفي المسبقة لابداع الآخر اصبحت ظاهرة علنية.

والذي فقد شرعيته المحلية ركض الى مؤسسات السلطة الفلسطينية يستجدي هذه الشرعية، او الى المؤتمرات العربية حاملا سلاح «ادب المقاومة» الذي اهترأ من كثرة استعماله. والسؤال الذي طرحناه: ماذا تبقى من الادب الفلسطيني، يفرز السؤال الآخر: ماذا تبقى من المبدعين الفلسطينيين «القيمين» على الابداع الفلسطيني؟ هل سيخلفون وراءهم مشروعًا ابداعيًا بإمكانه محاورة مشروعات الآخر الابداعية ام ان ما تبقى منهم هي ذاتيتهم المسرفة المتشرذمة اللاهثة وراء المجد الشخصي وفقط الشخصي؟ حسب اعتقادي، لم نقم حتى الآن بعملية تقييم ذاتي لمسيرتنا الفكرية والابداعية لخوفنا من التوصل الى استنتاجات قاسية ومؤلمة تصيب جوهر وعينا الذي تخلف جراء الصدامات المتكررة. نقصتنا الجرأة لأن نفكك التابوات التي حكمتنا وقيدتنا، بل دمرت ذاتنا الى ان صدمنا وتقوقعنا في ذاتيتنا القاتلة.

المخرج من هذه الأزمة هو الحوار الصريح الصادق، الحوار المؤلم احيانًا، الحوار الذي بإمكانه ان يفتح آفاقًا جديدة لمشروع ثقافي ابداعي متكامل، وهذا الحوار لا ينفي الذاتية، بل يضعها في مسارها السليم، المبدع.

* شكيب جهشان *

لماذا كل هذا التشكيك؟

* أيها الاخوة المنتدون

يؤسفني الا استطيع، ولأسباب خاصة طارئة، حضور ندوتكم التي تقيمونها اليوم بعنوان «أدبنا الى أين»؟ واسمحوا لي أن أقدم مداخلة، بل ملاحظة قصيرة، على موضوع هذه الندوة.

اسمحوا لي، ايضًا، ان اصارحكم اني أحسّ في هذه الايام محاولة للهجوم على أدبنا في مراحل نضالنا السابقة والمتنوعة، تارة بحجة الشعار والصخب، وتارة بحجة الابتعاد عن الذات والاغراق في العام على حساب الخاص.. وتارة بحجة السلام الأتي والمأمول.. حتى وصل الأمر ببعض الذين يمارسون الكتابة الى اتهام شعرائنا بأنهم كانوا وعاظًا اجتماعيين وعليهم ان يخلوا الساحة لأن دورهم قد انتهى ويفسحوا المجال للآتين بالخلاص، يفسحوه لهم هم.

قد نختلف وقد نتفق في تقييم أدبنا (او تقويمه إذا أردتم) على مدى مراحل تطوره، وقد تختلف آراؤنا حول مبدع او نصّ، ولكن الحقيقة تظل هي الحقيقة.

أليس الأدب في مجمله ومنذ البدء هو حديث عن صراع الانسان في مكان معين وفي زمان معين، صراعه مع الآلهة (الغيب) ومع الطبيعة، ومع الواقع المعيش.. صراع كان أبدًا من اجل حياة أفضل..؟

ألم تمتلئ ظروف شعبنا الماضية والآنية بمثل ذلك الصراع؟ الم يحاول ادباؤنا، كل من وجهة نظره ومن موقعه، ان يصوروا ذلك الصراع، بغض النظر عن التفاوت في مستوى الابداع؟ والمستقبل.. ألن يكون مليئًا بمثل تلك الصراعات؟ هل سيعوز ادباءنا الصدق والنية على العمل؟

ثمّ.. هل تتخيلون مثلاً ان يطالب أي فرنسي او اي روسي او اي امريكي حتى ان يلغي أدبه المقاوم او ان يجرده من مقومات الحياة..؟ لقد انتهت حرب فيتنام ولكن الادب الڤيتنامي لم ينته ولم يجرد احد مسرحية آرثر ميلر «كلهم أبنائي» من اي مقوّم للبقاء. لماذا كل هذا التشكيك وكل تلك الاستاذية..؟ وكيف يجرؤ كاتب - كائنًا من كان - أن يلغي أدبًا كاملاً لشعب كامل..؟ ليكن الاطلاع موضوعيًا، وليكن الدرس كذلك والرأي أيضًا وثمّ مرة آخرى، الكلمة قبل الموقع.. وقبل الموقف أحيانًا. ومعًا من اجل ابداع حقيقي ولائق.

* انطوان شلحت *

بمثابة اختتام

يظل السؤال مفتوحًا على المستقبل..!

* يخيّل لي ان هذه الندوة، بوقائعها المجرّدة، أصابت الهدف الذي توخيناه منها وبها وهو ان نخضع حركتنا الأدبية الفلسطينية وحالتنا الثقافية عمومًا الى وضعية حادة من الفحص الموضوعي والنقد الذاتي. ولم يكن يحدوني أبعد من هذه الغاية حين قررت اجراء المقابلة مع الدكتور فيصل درّاج.

ويمكنني القول إنه مع كل الطروحات والرؤى، التي تجاوزت او تصالبت، تحاورت او تصارعت، خلال المقابلة نفسها وفي هذه الندوة، بل وأيضًا على الرغم منها، يظل السؤال الذي استقطرناه منها عنوانًا لهذا اللقاء مفتوحًا على المستقبل.

ثمة العديد من الملاحظات التي تعدّ صالحة للخلوص الى استحصال عام، غير أن ملاحظة واحدة منها تلحّ عليّ ولا بدّ من ذكرها:

لقد دارت، في مركز المواجهة مع الأفكار المطروحة، عملية تنقيب بعدسة مكبرة عن تناقضات داخل آراء درّاج وأحكامه في المقابلة، من خلال مقايستها مع دراسات سابقة له حول المحور المقصود او غيره. ورغم جدية الاجتهاد في ذلك، التي تعفيني المداخلات المنشورة من عناء برهانها، فانني ما زلت أميل الى الاعتقاد بأنه من الظلم الفادح ان يردّ الامر على مجرّد التناقض بمقدار ما يحيل على ما سبق ان اعتبرته محاولة اعادة انتاج للمعنى، على سبيل الزحزحة والإحالة، او الصرف والتحويل، او التشريح والتفكيك. ومن هنا أكرر رؤيتي ان القضية التي تثيرها هذه الآراء والافكار والاحكام ليست مجرد خلاف في الاجتهاد - وهو أمر لا غبار على مشروعيته - وإنما اعادة النظر والتفكير في مسألة الثقافة والأدب في ضوء علاقتهما بالمعنى والقيمة، او بالسلطة والقوة، او بالمعرفة والثروة، بصورة تجدّد المفهوم وتشكل مساحة تنويرية للنقد النبيل الذي لا يعترف بمقدّس قطّ، ولا يتسمر امام مسلمات عفا عليها الزمان.

* * *

بطبيعة الحال هناك سؤال اضافي ليس أقل أهمية لم نطرحه على هذه الندوة وهو: ماذا بعد؟ وفي الإمكان تفريعه الى عدة هوامش يطول هامش منها قضية كتابات الشباب. وهذا موضوع يحتاج الى وقفة خاصة. والى ان يحين ذلك سأعرض على مسامعكم مجموعة أفكار استقرضتها من الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز وظهرت في مقالة له بعنوان «حسنًا، فلنتحدث في الأدب!».

في مقابلة صحفية قديمة قال الكاتب خورخي لويس بورخيس ان مشكلة الكتاب الشباب تكمن، اكثر شيء، في انهم يفكرون وهم يكتبون بالنجاح او الفشل.

تعقيبًا على هذه العبارة يقول ماركيز: «.. هذا الكلام قلته، بطريقة او بأخرى، لعدد كبير من الكتاب الشباب الذين التقي بهم في هذا العالم. ولحسن الحظ اني لم أرهم جميعًا يسعون الى انهاء رواية كيفما اتفق ليقدموها في الموعد المحدّد لمسابقة ما. ورأيتهم يسقطون في مهاوي القنوط بسبب نقد مضاد او لرفض مخطوطاتهم في دار نشر. لقد سمعت الكاتب ماريو فارغاس يوسا يقول يومًا: «في اللحظة التي يجلس فيها اي كاتب ليكتب، فإنه يقرر ان كان سيصبح كاتبًا جيدًا ام كاتبًا رديئًا». ومع ذلك فقد جاء الى بيتي في مدينة مكسيكو بعد عدة سنوات من ذلك شاب في الثالثة والعشرين من العمر، كان قد نشر روايته الاولى قبل ستة شهور، وكان يشعر بالنصر في تلك الليلة لأنه سلم لتوّه مخطوط روايته الثانية الى ناشر. أبديت له حيرتي لتسرعه وهو لا يزال في بداية الطريق، فردّ عليّ باستهتار لا زلت أرغب في تذكره على انه استهتار لا إرادي: «أنت عليك ان تفكر كثيرًا قبل ان تكتب لأن العالم بأسره ينتظر ما ستكتبه، اما انا فأستطيع ان اكتب بسرعة لأن قلة من الناس يقرؤونني».

عندئذ وبايحاء مبهر فهمت مغزى عبارة فارغاس يوسا: فذلك الشاب قرر سلفًا ان يكون كاتبًا رديئًا، كما كان في الواقع، الى ان حصل على وظيفة جيدة في مؤسسة لبيع السيارات المستعملة، ولم يعد بعدها الى إضاعة وقته في الكتابة. ومع ذلك، افكر الان بأن مصيره ربما كان قد تبدّل لو انه تعلم الحديث في الادب قبل ان يتعلم الكتابة. فهنالك هذه الايام عبارة شائعة تقول: «نريد قليلاً من الأعمال وكثيرًا من الأقوال». وهي عبارة مشحونة طبعًا بخيانة سياسية عظمى. ولكنها صالحة للأدب أيضًا. لقد قلت منذ شهور عديدة ان الشيء الوحيد الذي يفوق الموسيقى هو الحديث عن الموسيقى. ومؤخرًا كنت على وشك ان اقول الكلام ذاته عن الأدب. لكنني ترويت قليلا، فالواقع ان الشيء الوحيد الذي يفوق الحديث في الادب هو صناعة الادب الجيد» (ماركيز: «كيف تكتب الرواية؟»، منشورات «الأهالي» - دمشق، ١٩٨٨).

عذرًا على هذا الاقتباس الطويل. لكن ما فيه من افكار عن الكتاب الشباب جدير بالتأمل. زد على ذلك ان هذه الندوة تلبي ما يطالب به ماركيز، لأن فيها الكثير من الحديث والأقوال عن الأدب توخيًا للمزيد من صناعة الأدب الجيّد، هنا والآن.

كلية مركز الجليل

سخنين

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي
מהט

وزارة المعارف والثقافة
كلية مركز الجليل
فن تأسيس المعهد العربي

تعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الهندسة في سخنين

١- هـــنـــدســـي/ بـــنـــاء **הנדסאי בניין**
٢- هندسي تصميم معـماري **הנדסאי אדריכלות**
٣- هـنـدسـي صـنـاعـة وادارة **הנדסאי תעשיה וניהול**
٤- هـــنـــدســـي حـاســـوب **הנדסאי מחשבים**

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية او انهاء دورة تحضيرية من قبل وزارة العمل **קדם הנדסאים**

مدة الدراسة : سنتان
يحصل الطالب على شهادة هندسي من وزارة العمل والمعارف

كلية مركز الجليل سخنين
من تأسيس المعهد العربي

كلية تل حاي
٠٦-٦٩٠٠٨٨٨

تعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

١- تـربـيـة لجـيـل الـطـفـولـة - B.A **חינוך לגיל הרך**
٢- تـــربـــيـــة خـــاصـــة B.A **חינוך מיוחד**
٣- اقـــتـــصـــاد وادارة B.A **כלכלה ומנהל**
٤- عـــلـــوم الحـــاســـوب B.A **מדעי המחשב**
٥- علوم البيئة والبيوتكنولوجيا : B.S.C **מדעי הסביבה**

الدراسة في سخنين ويوم في تل حاي يسافر الطلاب بواسطة باص خاص من سخنين الى كلية تل حاي.

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة وتشمل:
٤ وحدات لغة عبرية
٤ وحدات لغة انجليزية
امتحان بيسخومتري

في نهاية الدراسة يحصل الطالب لقب B.S.C -B.A اسرائيلي معترف به من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي

مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا..

كلية مركز الجليل

بشرى سارة للطلاب العرب - مشروع الفرصة الثانية - **הזדמנות שניה**

يسرنا ان نعلن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ في برنامج الفرصة الثانية.

١. اكمال بجروت لموضوع واحد - مشروع الوزير.
٢. اكمال البجروت لمن بحوزته شهادة بجروت جزئية/ او تحسين علامات في مواضيع البجروت.
٣. الحصول على شهادة بجروت لمن لم ينه الصف الثاني عشر.

شروط القبول:
١. الجيل بين ١٩ - ٢٥ سنة.
٢. نتيجة امتحان بسيخومتري او امتحان الكليات **מס** او امتحان داخلي (**מימד**) لمن تقدم.
٣. دخل رب العائلة دون المعدل العام للفرد الواحد.
٤. يحصل الطالب على منحة جزئية او اعفاء من الدفع وذلك اذا توافرت فيه كافة الشروط المذكورة.

يرجى احضار:
١. بطاقة هوية الطالب.
٢. نسخة عن شهادة البجروت لمن بيده.
٣. وصولات دخل رب العائلة او اثبات دخل آخر.
٤. نتيجة علامات البسيخومتري او امتحان **מס** لمن تقدم.

كلية مركز الجليل سخنين
من تأسيس المعهد العربي

تعلن ابتداء التسجيل للمواضيع الآتية:

(١) دبلوم في علم البنوك بإشراف اتحاد البـنـوك فـي إسـرائـيـل.
(٢) حاضنات مربيات أطـفـال - بـإشـراف وزارة الـعـمـل والـرفـاه.
(٣) إدارة حسابات ١ + ٢ + ٣ محـوسـبـة. بـإشـراف وزارة الـعـمـل.
(٤) سكرتارية طبيّة وسكرتارية عامة وكمبيوتر - بإشراف وزارة العمل.
(٥) كـــمـــبـــيـــوتـــر Excel, Word, Windows

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة حكومية

وزارة المعارف والثقافة
دائرة التربية والفنون

كلية مركز الجليل - سخنين
من تأسيس المعهد العربي

تعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الفنون للبرامج الاتية:

١- مـرشـد مـؤهـل لـتـدريـب الـفـنـون
מדריך מוסמך לאומנות
٢- مرشد مؤهل كبير لـتـدريـس الـفـنـون
מדריך מוסמך בכיר לאומנות
٣- مـرشـد مـؤهـل لـلـمـوسـيـقـى
מדריך מוסמך למוסיקה

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او جزئية
مقابلة شخصية

فـي نـهـايـة الـدراسـة يـحـصـل الـطـالـب عـلـى شـهـادة مـن وزارة الـمـعـارف

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء على أرقام هواتف - ٠٦-٦٧٤٧٣٨٠ / ١ - ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

محمد سليمان ديـاب وأولاده

R.S.S.D

ادوات كـهربائية وتليفونات نقالة "سلكوم"

ZANKER

براد
SHARP

טכנו ראלקו חטיבת מוצרי צריכה בע"מ

٥٠٠ لتر

كفالة ٥ سنوات وبجميع الالوان

هدية

ڤيديو أو ميكروچال أو
مولينكس كبير

غسالة فرنسية
كفالة ٣ سنوات

هدية

ميكروچال SHARP
٢٢ لترًا

١٠ دفعات
بدون فائدة

طـمـرة تـلـفـون ٩٩٤٦٢٩٥-٠٤ ٩٩٤٤٠٧٧-٠٤ فـاكـس: ٩٩٤٧٥٨١-٠٤

الى كل كتّابنا وشعرائنا ونقادنا.. «الاتحاد» جريدتكم

* لقد رافقت صحافة حزبنا الشيوعي واحتضنت ورعت أدبنا الفلسطيني منذ اكثر من نصف قرن، حتى وصل هذا الأدب الى العديد من غاياته القومية والوطنية، معتمدا بالأساس على فنّية عالية لا تتناقض مع الالتزام النابع من الصدق والاخلاص لأسمى المُثل الانسانية، بل إن غياب مثل هذا الالتزام الطبيعي غير المتكلّف كان من شأنه ان ينتقص من الفنية مهما بلغت من إتقان.

وخلال كل تلك الفترة ظلّت «الاتحاد» - دُرّة صحافتنا - جريدة شعبنا التي رافقته ورافقها في السرّاء والضرّاء - وكان لها دورها التايخي المميز في بلوررة هويتنا وثقافتنا القومية والحفاظ عليها، وفي رعاية ادبنا ونشرة كأدب انساني متنوّر. ولا ننسى مجلتي «الجديد» و «الغد» في هذا المضمار.

وما زالت «الاتحاد» على عهدها في القيام بهذه المهمة الوطنية التايخية بكل اخلاص وتفان وصراحة مهنية مسؤولة تطمح الى الأفضل دائما، وهي تنظر بثقة الى القرن القادم الوشيك ايضا لتواصل دورها المعهود فيه.

وتجد «الاتحاد» من المناسب دائما تجديد الدعوة لشعرائنا وكتّابنا ونقادنا جميعا الى الالتفاف حولها لتقوى بهم ويقووا بها، رافعة لواء الأدب الانساني المتعاطف مع كل هموم الانسان القومية والفردية. فهي جريدة الشعب كله وكل مبدعيه التقدميين الذين يجدون في صفحاتها حضنًا دافئًا للأدب التقدمي الراقي. فهلموا جميعا للمساهمة في هذه المسيرة.

وفي صلب اهتمامات «الاتحاد»، طوال الوقت، رعاية الأجيال الجديدة من المبدعين للحفاظ على مسيرة ادبنا الفلسطيني التقدمي واستمرارها وتطورها، آخذة بيدهم خطوة بعد خطوة، واضعة نصب أعينها ان تكون الراعية الصريحة المسؤولة وإن أغضَبَ ذلك بعد اصدقائنا بعض الوقت، لأنه «امر مبكياتك لا امر مضحكاتك». وليس اسعد من «الاتحاد» سوى الكاتب نفسه ربما - عندما تحتفي به وهو يرسّخ بصماته الإبداعية الاولى.

على هذه الطريق الاصيلة تواصل «الاتحاد» مسيرتها بكل ثقة وامل كبير في تحقيق الطموحات، باقية على عهدها في رعاية ادبنا الفلسطيني التقدمي. وستعمل في المستقبل على تحقيق كل طموحاتها بهذا الخصوص، ان كان بزيادة صفحاتها الادبية او بإصدار ملحق ادبي مستقل، لتواصل مسيرتها بكل عزم وحزم، وهي تستمد قوّتها من شعرائنا وكتابنا كافة، فهذه هي القوة الحقيقية لكل صحيفة رائدة.

(المحرر الادبي)

خصوصيات «المكان» في شعر شكيب جهشان (٢-٢)

*** بقلم: رياض كامل ***

في مقابل «البيت» و «القرية» بما فيهما من محبة وألفة ودفء، وجوع وفقر، هناك «الخيمة» و «المخيم». يختلف الموقع ويختلف الزمان. ما كان يتخوف منه الشاعر/او الفلسطيني عامة اصبح حقيقة مرة مؤلمة. تشرد الفلسطيني، واضطر الى الابتعاد عن «الوطن» الى مكان جديد، حيث الخوف والرعب والغربة والجوع. يتوقف الحديث عن الدفء والجيرة الطيبة والجو العائلي، ويسيطر بدله جو الأسى والحزن والغضب وشتان ما بين الموقعين.

في الواقع هناك نوعان من المخيمات: الاولى تلك التي نصبت في الدول العربية بُعيد تشرد الشعب الفلسطيني مباشرة عام ١٩٤٨، ولما كان الشاعر قد تعرض للتشرد الاضطراري، طفلا، مع عائلته ثم عاد الى الوطن فقد صور هذا الشعور بعيني طفل ومشاعره قائلا:

ومثلما تثور لهفة الرضيع
إذ تشد ثدي أمه
عن فمه الصغير
ومثلما تغامر الطيور
رجعت ذات ليلة من غابة الخيام والعمالة
وجعت للتراب وَالهواء
والغناء والعطور («أذكر»، ص١٢٢-١٢٣)

والثانية تلك التي اقيمت على أرض فلسطين التي تم احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ وفيها يقول:

كان لي كرم من الزيتون قرب الغابسية
صار لي بيت من الزنك على خصر جنين..!!
كان لي حقل من القمح
وماء وهوية
صار لي وعد، وأحلام، وذكرى
وحنين؟! («ثم ماذا» ص ٣٠-٣١)

في كلتا الحالتين هناك شعور الغربة القاتل، بعيدًا عن المكان الأصلي حيث «الحقل» و «القمح» و «الماء» و «الهوية». لم يسهب الشاعر في الحديث عن الصنف الأول من المخيمات، فتجربته كانت قصيرة في عهد الطفولة، وقد توقفت إثر عودته السريعة، لكنها ظلت جزءًا من ذاكرة الشاعر الغنية. هذه التجربة القصيرة زمنيًا الهامة في تأثيرها على رؤية الشاعر ورؤياه، لأن ما فيها من الم وخوف ورهبة ظلّ يرافق الشاعر ويلازمه، الأمر الذي جعله يحذر من مغبة ما قد يحصل مصوّرا شعور الانقطاع عن المكان الأمر الذي يساهم في اعطاء الانسان شعورا بالأمان. ان فقدان الشاعر، ولو لفترة قصيرة، لقريته قد جعله انسانا قلقا الى ابعد الحدود، حذرا الى حد كبير يقظا وحساسا.

أما النوع الآخر من «المخيمات» فقد اتخذ شكلا آخر، وذلك بتأثير الزمن وحيثياته وقد برز ذلك من خلال نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع. فأخذت حيزا واسعا من شعره خاصة في ديوانه «ثم ماذا». هنا يبرز الصراع مع المحتل ويأخذ الشهيد مكانة «هامة» في شعر جهشان فيكتب فيه قصائد عديدة منها قصيدة بعنوان «أجمل الشهداء» وفيها يقول:

«السنديانة لي
ويغتصبون بعض الفيء عن رأسي
وبعض العافية
والبرتقالة لي
ويستلبون من شفتيّ
بعض عصيرها
والباطية
وطلعت من ذل المخيم ماردا آناً
وآناً أقحوانة
وطلعت من وجع المخيم
فارسًا آناً
وآنًا بيلسانة!!

×××

يا أكرم الآباء
ينتفض الثرىَ المخضوب من دمه
على فرح السنابل
يا أكرم الآباء
ينتصر الثرى َالمخضوب من دمه
على أعتى الجحافل»
(«ثم ماذا» ص٣٥ . ٣٦ . ٣٧)

××××××

فان اختلف المكان والزمان وانعدم الأمان الذي أحس به في البيت والقرية، الا ان الملامح المكانية، بصورها وتشبيهاتها ظلت هي نفسها. فالوطن يظل مربوطا «بالسنديانة» و «البرتقالة» و«الأقحوانة» و «البيلسانة». ويظل «الثرى» رمزا للارتباط بالجذور، و«السنابل» ايحاء بالفرح. هكذا تتضح ملامح «المكان» في شعر شكيب جهشان. فهي ليست مجرد ملامح خارجية او مواقع جغرافية لجبل وسهل وغيرهما، إنما هي ارتباط وثيق بين هذه المواقع وبين الانسان. هذا الارتباط العاطفي الذي يعطي الانسان كيانا ووجودا، وشعورا بالانتماء. وتصبح مكونات «المكان» ما هو محسوس وملموس، وما هو عاطفي وجداني. والوجداني ما ينبع من المحسوس او المرئي في واقعه المجسد على اختلافه، ترابا، نبتًا، عصفورًا، وردًا، بيتاً وأفراداً.

إذن الجديد في «الخيمة» و «المخيم» هو الواقع الذي يعيشه الفلسطيني، حيث يواجه محتلا بالوسائل المتاحة لديه - خاصة الحجر - ويقدم في سبيل الوطن شهداء من اجيال مختلفة. لذلك تسيطر هنا روح التحدي والغضب وقد امتزجت الدمعة بالأمل، ذلك الأمل المتمثل في الاطفال الذين يحمون الوطن:

«أيها الفتية الواعدون، سلام لكم،
وسلام على الدرب والسائرين،
فهبّوا الى المجد، راياتكم، والأماني العذاب،
ترفرف واعدة لا تهون
وتفتتح الأفق للقادمين» («عامان من وجع»، ص ١٠٧)

لا تختلف طبيعة «البيت» عن طبيعة «القرية» او «المخيم» من حيث الصور والتشبيهات. فما هذه المواقع الا الوطن المصغر الذي يختفي خلفها، ليبرز احيانا لفظا، واحيانا إيحاء. واخال ان الشاعر لا يفرق بينها لأن الارتباط بالمكان الأصغر هو نفسه الارتباط بالمكان الأكبر. وما الحفاظ على «البيت» و «القرية» و «المخيم» الا نوع من الحفاظ على المكان الاكبر/الوطن. كذلك المحبة والعشق لهذه المواقع نابع من عشق المكان الأكبر، لذا نراه يتساءل بأسى وحسرة:

«يا جيلنا المولود في الضياعِ
يا لداتي العطاش والجياعِ
من منكم يعرف طعم الكعك والحليب مَن
مَن منكم يشرح معنى لفظة الوطن»
(«أذكر» ص ١٢٩)

الوطن هو الحبيب المعشوق وهو الأمل المنشود الذي من اجله يقدم كل غال ورخيص. لذا يختتم الشاعر ديوانه «ثم ماذا» بقصيدة بعنوان «الوصية الاخيرة للعروس التي زفت للوطن» إذ يختتمها بالمقطع التالي:

«جهزوا الطرحة والفستان والشال الذي حاكته أمي
واندهوا أولاد عمي
فانا ذاهبة في رحلة العمر
وعرس الخالدين
آه من حرقة نار العاشقين
وحبيبي لم يزل
منذ ابتداء الزمن
لم يزل ينتظر الوعد الذي يحملني
وحبيبي موسم من شجن
وحبيبي يا رفاقي وطني»
(«ثم ماذا» ص ١٢٦)

←←

* شكيب جهشان *

لقطات من مفكرة معلم - ٢١ -



* يوم تصدى بعض المعلمين لسياسة الحكومة في التعليم العربي، كنت لا تزال في اول الطريق.. وكنت تؤيدهم تأييداً مطلقا.

ويوم طلبوا منك ان تنضم اليهم لم تفعل رغم ذلك التأييد المطلق.

لم تفعل ذلك لأسباب عدة.

فأنت لم تكن بطبعك صداميًا، كما كنت يومها تحاول، قدر المستطاع، الابتعاد عن الاضواء. ثم كنت كما ذكرت من قبل في اول الطريق، تحبّ عملك وتحرص عليه.. وكنت كذلك في امس الحاجة إليه.

لقد دفع كثير من اولئك الرفاق الصداميين ثمنًا باهظًا. بعضم نُقل الى أماكن عمل بعيدة، وبعضهم فقد عمله بعد ان فصل منه... ووصل الامر الى حد فصل فيه معلم لأنه رفض ان ينشد أناشيدهم الاستقلالية التي فرضوها على الطلاب وعلى المعلمين، رفض ذلك وأنشد قصيدة عن بيته المهجور في قريته المهدّمة.

كنت تؤيدهم تأييداً كاملاً، تدعو لهم، تنتخبهم عندما ينجحون في تشكيل قائمتهم لانتخابات نقابة المعلمين، ولكنك ظللت في الصفوف الثانية.

ويوم حاول مناضلان حزبيان ان يدفعاك الى أخذ دورك الطبيعي في القائمة المشكّلة للانتخابات رفضت.

حتى عندما حاول هذان الرجلان ان يستحثاك بالتحدث عن عبد الناصر وتضحياته، وكانا يعلمان انك أقرب الى الناصرية، ظللت على رفضك.

لم تكن صداميًا ابداً، ولم تبهرك في يوم مواقع الطليعة. ولم تكن على استعداد بعد لفقد عملك..!!

هذا وطالما تردد في ذهنك سؤال في تلك الايام.. اذا كان كل معلم محب لعمله، وفيّ له ولشعبه يجب ان يقف في الطليعة، وان يتعرض للعقاب، فمن سيبقى للتعليم العربي؟!

وأخذت قناعتك تزداد بدورك ودور زملائك الآخرين في الحفاظ على شيء من مستوى للتعليم العربي في البلاد.

ألم تكن المدارس بحاجة إليكم؟!
ألم يكن شعبكم كله بحاجة إليكم؟!
بلى.. كان لكم دور ودور عظيم

لقد أحسّ الناس بهذا الدور وثمّنوه.. بل بدأوا يميزون بين معلم ومعلم.

وكثيراً ما اطلقوا على المعلمين المتخاذلين ألقابًا وكنىً لاذعة ومسيئة.. وانتهى بهم الأمر الى الربط بين الوطنية والعطاء العملي.

كانت المدارس مليئة بالمعلمين الصادقين.

وكانوا هم أيضًا صداميين في الممارسة والفعل، وفي أقسى الظروف وأمرها.

وكانوا كذلك طلائعيين.

الحقل صعب، والسكة أولية ولكنهم حرثوا.

الموقع هام، ولكن الأداء الأمين أهمّ.

والأهم الأهمّ ان تكون مع الرجال
لا في مواقعهم..
وانما في مواقفهم؟!

من هنا نراه يكتب قصيدة بعنوان «وطني» يستهلها بما يلي:

«وطني، فداك الروح
يا وطني
غصبوك واحتالوا على الزمن
وطني
عرفتك لا تلين قناً
وعرفتُ كيف تصول في المحنِ» («ثم ماذا» ص ٢٦).

نبرة التفاؤل والاعتزاز هي تلك النبرة الماثلة دائما في حديثه عن أي موقع له صلة بالوطن، او بتاريخ هذا الشعب. وإن خالطها الأسى فمن عشق وخوف، كذلك التخوف الذي يرافق الأب تجاه اولاده من حرصه عليهم.

ما يجب التأكيد عليه في هذه الدراسة هو ان التشبيهات في شعر جهشان مأخوذة من عالم القرية ومحيطها. فالبيت محاط «بالزيتون» و«الميرمية»، والقرية لها رائحة «النعناع» و«الحبق». والوطن تفوح منه رائحة «البابونج» و«القرنفل». والاطفال يتساقطون كتساقط «ثمار التوت». والبيت صامد صمود «السنديان»، والوطن تاريخه قديم قدم «الزيتونة». هذه الصور والتشبيهات متشابهة سواء في ديوان «أذكر» الذي يعود خمسة عقود الى الوراء، او في قصائد الانتفاضة التي انفجرت في اواخر الثمانينات، وقد نشر معظمها في ديوان «ثم ماذا» والقسم الآخر في ديوان «عامان من وجع وتولد فاطمة». الأجواء المكانية هي نفسها سواء كانت قرية في الجليل او في الضفة والقطاع، او اي خيمة في اي قطر عربي كان، لها ملامح خاصة تميزها أهمها ما يلي:

- الاطار: تدور الأحداث عادة في اطار القرية الفلسطينية حيث «البيدر» «والتراب الناعم والقصل»، و«الكروم»و «الحقول». هذه المواقع ترتبط «بالنورج» و«الدراس» و«المحراث» و«الخوابي» و«الفأس» و«عودة القطيع».

- النباتات والأشجار: وهي نباتات بلادنا واشجارها الشهيرة مثل: «الزعرورة»، «السنديانة»، «الزيتونة»، «البطم»، «التينة»، «البابونج»، «النعنع»، «الريحان»، «التوت»، «البرغل»، «الحبق»، «السنابل».

- المأكل والمشرب: وهي الأكلات التقليدية المعروفة مثل «حبات العدس المسلوق» «خبز الصاج»، «رغيف ملتوت بالزيت»، «رغيف محمص»، «الكبة» و«العرق».

- الطيور: وهي أشهر الطيور المحلية المعروفة للجميع مثل «الحمام»، «الشحرور»، «الدوري»، «الحجل»، «السنونو» و«القبرة».

- الألعاب: معظم هذه الالعاب مجهولة لجيل اليوم مثل «العاتول»، امتطاء العصي خيولاً، «علبة السردين» (التي تربط بخيط يجرها الطفل وراءه وكأنها سيارة)، و «طيارة الورق».

- عادات وتقاليد: وهي عادات وتقاليد كانت مألوفة في تلك الأيام وما زالت مثل: «سلق البيض في الأعياد»، «دجاجة وكماجة»، وحكايا تروى للصغار مساء. لكن الفرق بينها وبين اليوم هو في سياقها ومناسباتها ومدى ارتباطها بالحياة اليومية في تلك الايام.

- توظيف التراث: حيث يوظف الشاعر القصص والحكايا الشعبية مثل «قصة عنترة» التي كانت تروى لجميع افراد العائلة عند اجتماعهم مساء، او اقتباس ما يراه مناسبا لتصوير الجو القروي من التاريخ الاسلامي والمسيحي. او توظيف الأمثلة الشعبية مثل «ما حك جلدك مثل ظفرك»، او «الحبل على الجرار»، او قصة «مسمار جحا».

كل هذه التوظيفات تتردد بكثافة في شعر جهشان في تصويراته وتشبيهاته لتخلق اجواء «القرية» و «البيت» و «الوطن»، اجواء مألوفة اكثر قبل عقود خمسة. لكنه يسوقها في اشعاره الحديثة لأنها منقوشة عميقا في وجدانه يرفض ان ينساها او يتناساها شعورا منه ان القضية ليست مجرد نوسطالجيا وحنين، انما هي قضية وجود وكيان، فكما لشعوب الارض قاطبة ما يميزها هكذا نحن ايضا لنا ما يميزنا من ملامح في الشكل والمأكل والمشرب والعادات والتقاليد، لنا طيورنا وأشجارنا، نباتاتنا، العابنا، لنا كياننا المتميز.

تمتزج ذاتية الشاعر بعمومية الحدث/ الاحداث، بحيث لا يستطيع الفصل بين ما هو ذاتي وبين ما هو عام. فالسيرة الذاتية للشاعر هي سيرة ذاتية - ان صح لنا التعبير - لشعب بأكمله. اذ نستطيع ان نسير مع الشاعر خلال مراحل حياته المختلفة لنرى من خلالها الى سيرة حياة الشعب الفلسطيني وذلك عبر المراحل التالية:

* الطفولة: وفيها يستعيد اجواء القرية الفلسطينية وما يحيطها من خطر الاقتلاع والتشرد. اذ نرى بوضوح هذه التلميحات في مواقع عدة من اشعاره، خاصة في ديوان «أذكر». بحيث يصور المراحل الاولى للاعتداء على القرية (الوطن)، ثم وقوع الضحية الاولى فالثانية حتى يكون الحدث الاكبر - التشرد والهجرة. وذلك من خلال عيني طفل.

* مرحلة اكتمال الوعي: وفيها يتطرق الى محاولات التصدي للاقتلاع من ناحية، والى ظروف الانسان العربي في ظل الواقع الجديد من ناحية اخرى. والى التشرد الفعلي ورؤية ما يحدث من خلال عين واعية، أقل عاطفة واكثر تعقلا. (كما في ديوان «نمر الياسين الساعدي يحكي لكم» مثلا).

* مرحلة البلوغ: زمان آخر ومكان آخر، الشاعر يعيش في الجليل ويصور ما يحدث في المناطق المحتلة (عام ١٩٦٧). هناك محاولة للثورة على المحتل، وهناك القتل والاستشهاد.

ما يجمع بين هذه المراحل ان الشاعر لا يصورها من الخارج فقط بل من الداخل ايضا، باسلوب «المشرف الكلي»، خاصة وأنه يعتمد في معظم أشعاره اسلوب الشعر القصصي. ميزة من ميزات جهشان. كل ذلك عبر مصدرين هامين:

- الواقع المعيشي: منه يلتقط صورا لأمور مجردة كما هي في واقعيتها.

- الخيال والأحلام: وهي عادة تصور طموحات الشاعر وأمله فيما هو افضل.

المصدر الاول تمثله في شعره بكل ابعاده الملموسة والمحسوسة شكلا ووجدانا، ففي حين يصور البيت فانه لا ينفك يذكر ما يربطه به فيتحول المرئي والملموس الى وجداني - عاطفي بكل أبعاده ومركباته. والمصدر الثاني متمم للأول من حيث الجوانب الوجدانية والعاطفية التي تتحول احيانا الى امل يشبه حد «الوهم»، لكن الشاعر يرفض هذا «الوهم» ويتمثله حقيقة آتية لا محالة كما ينعكس ذلك في قصيدته «عامان من وجع وتولد فاطمة» التي اختارها لتكون عنوانا لديوانه حاملة أملاً منشوداً.

نستطيع ان نشير الى تماهي الشاعر مع الطبيعة بكل مركباتها، في القرية والمخيم، في السهل والجبل، في الكرم والحقل. فقد جعلها تعيش أجواءه عبر المراحل المتعددة، تفرح لفرحه وتحزن لحزنه وتصمد لصموده. يحدث كل ذلك بواقعية تامة بعيدا عن الرومانسية. فالأجواء الذاتية والعامة لا تحتمل الرومانسية بكل تجلياتها، لأنها تصور في غالبيتها مسيرة ذاتية/عامة حيكت خيوطها على ارض الواقع.

إن كنا ألمحنا اعلاه الى مراحل زمنية متعددة، الا أنه يجب التأكيد على ان الزمن في ديوان «أذكر» يسير في ظل المكان، وما هو الا ثانوي، لأن المكان هو العمدة ليأتي الزمن متمما له وليس العكس. بينما في ديوان «نمر الياسين الساعدي يحكي لكم» فهما يسيران في خطين متوازيين لدرجة جعلت الشاعر يذكر تواريخ بعينها. مع ذلك يبقى المكان هو الاساس. فالشاعر في ديوانيه «أذكر» و «نمر الياسين..» يعتمد على ذكرياته المحفورة عميقا في ذاكرته، وهي ذاكرة غنية جدا مربوطة بالمكان الى ابعد الحدود. وما الزمن سوى العنصر المتمم للمكان والمضيء لجوانبه المتعددة. فالصلة هي قبل كل شيء صلة انسانية وعاطفية نابعة من تشبث الشاعر بماضيه الذي يستذكره كتعبير عن الوجود في الحاضر، لا إبطال له ولا تصارع معه، بل دعم وامتداد لهذا الحاضر الراهن في الإطار الاوسع - المكان.

الورطة

*** بقلم: هشام نفاع ***

حين وصلت الغرفة، وجدت نفسي ميتا في الفراش. رأيت جثة تشبه جسدي. لها نفس الشكل مع ملابس ليست غريبة عني. كانت ستكون بطولي تقريبا لولا انها تكوّرت بعض الشيء لتصبح أشبه بالجنين في رحم بارد.

اقتربت ببطء من الفراش ودققت النظر في الجثة. تأكدت انها جثتي انا. فهذا الخاتم خاتمي، وهو يعيش حول هذه الاصبع منذ حوالي ثلاث سنوات. وهذا القميص اشترته لي امي. ثم ان رائحة السجائر تفوح من الذقن. لا مجال للريب، هذه جثتي. ولكن ماذا سأفعل بها الان؟ ماذا سأفعل بربّها؟

انا اصلا تعب جدا. منذ مطلع درجات البناية وانا متركز تماما في اللحظة التي سأقلع فيها ثيابي وادخل الى الفراش. ولكن الان؟ من هو الاحمق الذي يستطيع النوم بجانب جثة حتى صباح الغد؟ وكم بالحري جثته هو؟ لنفترض اني نمت واستيقظت بعد عدة ساعات لأرى بجانبي جثة، كيف سيعود عقلي إليّ؟

ابتلعت ريقي وسمعت له صوتا عاليا يُسمع له صدى بين الجدران.

ايقنت اني خائف. خوف غريب يسري في أوصالي. صحيح انه خوف مبرر، ففي النهاية انت الان بعد منتصف الليل في الطابق الخامس، الباب مغلق، وانت وحيد مع جثة. ولكن هذه جثتي انا فلمَ الخوف؟ لو كانت مثلا لجارنا في البناية المجاورة لكان الخوف الى هذه الدرجة مشروعا. ولو كانت لشخص عزيز عليك لكان الخوف من الحزن محتوما. ولكن هذه جثتي انا، فلم هذا الشعور المبتذل. يجب ان اتوقف عن الخوف. قلت، وابتلعت ريقي الذي سمعته كارتطام جسمين ضخمين صلبين في ساعة من الهدوء.

اكتشفت ان الخوف لا يزال يأكلني.

ابتعدت حتى الباب والقيت بجسدي عليه. ماذا سأفعل الان.. ثم لحظة.. أأنا ميت الآن. كلا. انا خائف. الميت لا يخاف. ولكن الخائف ايضا لا يكون ميتا. ماذا يجري هنا؟؟ أأنا خائف ام ميت..

انا في ورطة. هذه هي الحقيقة.

يجب ان اتخلص من هذه الجثة. انها ثقيلة بلا شك، كيف سأحملها كل هذا الدرج حتى الاسفل. وماذا سأفعل بها حتى اذا نزلت الى الشارع، أين اضعها، في برميل الزبالة. بين الاشجار عند الزاوية، ام اتركها ببساطة وبرود على الرصيف.

عزّ علي ان ارمي بجثتي في برميل الزبالة، وخفت ان يلاحظ احد ما اقوم به. عندها لن اخرج سالما من هذه المصيبة.. ولكن حتى وضعها عند الرصيف فيه مخاطرة كبرى. ماذا لو فتح احد الجيران بابه صدفة ورآني اسحب جثة.. فانا لن استطيع حملها، وتمنيت لو اني تدربت على اصلاح جسدي وتربية عضلاتي. عندها كانت المصيبة اخف..

وبّخت نفسي على هذه التمنيات الفارغة، وأحلام اليقظة عديمة الجدوى، وعدت لافكر من جديد: كيف سأنزل هذا الشيء من هنا.

لو انها كانت خزانة لطلبت من جاري الذي اصادقه اعانتي. ولكنها جثة.. جثة! يجب ان اقوم بهذه المهمة وحدي، لا يمكن طلب المساعدة من احد. في قضية كهذه لا يمكن إشراك احد، ولا الاتكال على احد. هذا امتحان حقيقي، ليس لقوة الجسد فقط، بل لقوة الوجود. يجب ان تقيم حدا فاصلا بينك وبين باقي موجودات العالم لتمر هذه الشدّة. كل الوجود في كفّة، وانت في كفة اخرى وحدك..

لست وحدي بالضبط، بل مع الجثة. مع جثتي.

ماذا لو لففتها باحدى البطانيات وسحبتها بهدوء على الادراج.. وشعرت بارتياح مفاجئ عندما فطنت الى اني سأنزل بها الى الاسفل، وليس العكس. عندها كان سيزيف سيتهاوى محبطا..

لا حاجة للتفكير الزائد ولا الى اضاعة الوقت. اخرجت بطانية كنت اودعتها الخزانة منذ وداع الشتاء، وفردتها على المسطبة الضيقة واقتربت بتردد. يجب ان اضعها على البطانية.

يدي تجمدت. خفت من ملامستها. كيف سأنقلها الآن؟ حاولت استعادة هدوئي واغمضت عينيّ للحظات ومددت يدي بسرعة. لكنها اصطدمت بشيء بارد متصلب بعث في جسدي قشعريرة كادت ان تشلني. وكدت ابكي.

عدت بجسدي على الوراء، فتعثرت بالبطانية المفروشة، واصطدم رأسي برجل الكرسي، وفقط بأعجوبة لم اتمدد جثة هامدة.

شعرت ان الحزن يخنقني. لم ادر ان كان علي ام على موتي.

استعدت هدوئي وبعضا من قواي وقررت المحاولة ثانية.

امسكت بيدي الباردة واغمضت عيني بقوة وشيء يخنق حنجرتي. امسكت رجلي بيدي الحية، حتى صرت في مواجهة تامة مع جسدي الميت الممدد امامي. حاولت سحبه لكنه كان ثقيلا صلبا متجمدا. اخذت نفسا وشددته ثانية فتزحزح قليلا.. صحيح ما يقولونه، ان الاموات يصبحون أثقل موتي اثقل مني.

غشاوة مظلمة بدأت تتكون في داخلي حتى فصلتني عما اقوم به. وبعد جهد كانت الجثة على البطانية، لففتها من الطرفين وأدخلت احد الاطراف تحتها.

الافضل ان اجرّها من جهة ارجلي. فتحت الباب ونظرت الى الاسفل.

عاد الي الخوف. هناك خطر في ان أُضبط الآن.. سحبتها وسحبتها وانا احاذر الا يصدر اي صوت ولم اعد اهتم باشعال الضوء، فقد يراني احدهم في البناية المجاورة. تابعت المهمة وانا شبه غافل عما اقوم به، حتى وصلت الشارع.. كومتها الى جانب الجدار المغبّر، وتراجعت بهدوء.. وما كدت التفت حتى رأيت جسدا ضخما في وجهي يسألني «ما هذا»..

انعقد لساني وجحظت عيناي، اما هو فقد اقترب من الشيء الملفوف ببطانية، واطلق صرخة مكتومة. فقد انتبهت ان احدى اليدين برزت من طرف البطانية، ربما بسبب سحبها من الاعلى حتى هنا..

«ماذا فعلت» سألني وقد صار خائفا اكثر مني.. للحظة ارتحت الى انني سأهزمه في ميزان الخوف والرعب، ولكن هدوءه عاد اليه حين سمعنا وقع اقدام تنزل على الدرج مقتربة منا.. كان احد الجيران وقد بدأ يرسم ابتسامة ظننتها لي، واتضح انها للقابض علي..

«انظر.. لقد ضبطته يسحب جثة..» صرخ وقد عادت اليه نشوة الحياة مرة واحدة.

جاري لم يفهم. ووقف كالمصفوع.. وازداد تصلب اقدامي بحيث لم اقوَ على التزحزح بالمرة.

غبت عن الوجود وشعرت برأسي ينفصل عني ويصعد الى الاعلى، ومن هناك رأيت شخصا يقف متهاوي الكتفين واثنين آخرين يتحدثان ويشيران بهستيرية الى غرض ملقى على الرصيف. حاولت التعرف على هذا الغرض لكني لم اتمكن فالوقت بعد نص ليل، والضوء شاحب جدا.. بعد دقيقة اخرج احدهم هاتفه المحمول ورأيته يتحدث ويشبّر في الهواء، وصوته يصلني متقطعا.. بعدها امسكا الجسد الواقف المتصلب والقياه ارضًا، وقام احدهما بركله بعنف فلم يتحرك ولم يتزحزح ولم يبدر عنه اي رد فعل. وما هي الا دقائق واذا بسيارات الشرطة تهرول الى المكان. توقفت كلها واضواؤها الزرقاء تضيء الشارع الذي صارت شبابيك بناياته تتفتح الواحد تلو الآخر. نزل العديد من رجال الشرطة، واقتربوا من الغرض الملقى على الرصيف، ولكن شيئا ما حدث ففقدت القدرة على التركيز وسقط رأسي عائدا ليتهاوى باتجاه الجسد أرضا..

استفقت على نفسي وانا في شيء يتحرك.. حاولت تحريك رجلي لكن شيئا ما منعني من ذلك. بعدها عرفت انني مكبل، باليدين والرجلين، تلفت حولي واذا بثلاثة اجساد تحيطني على مقعدين متوازيين.

انا في سيارة شرطة. انا متورط. في احدى الزوايا استدارت السيارة بعنف وتوقفت. قفز الثلاثة من الباب وجرني اثنان منهما بعنف وانا بالكاد استطيع المشي برجلي المكبلتين.

اجلساني بفظاظة على مقعد خشبي، واسند احدهما رأسي بضربة غير قاضية الى الجدار.

«الآن سنريك يا ابن الشر...».

كانت الجملة موجهة الي. ولم يكن لدي اي جواب ملائم، فسكتّ.

انتظرت حتى ادخلوني الى غرفة، وبدأوا بطرح الاسئلة علي، سألوني عن اسمي ورقم هويتي حتى جاء السؤال الحازم: لمن هذه الجثة التي قبض عليك وانت تضعها على الرصيف؟

– هذه جثتي انا..

– انظر. انا لا انوي اضاعة وقتي، سأفجر دماغك اذا حاولت ممارسة هذه اللعبة.. لمن هذه الجثة اقول لك؟

– سيدي، لا ادري كيف أفسر الامر، ولكني اقول لك الحقيقة. هذه جثتي انا. بامكانك ان تفحصها وان تقارنها بي و..

صفعة مدويّة حطت على عنقي من الخلف. وجاءت زمجرة مدوية اكثر منها: سأحطم جمجمتك اذا واصلت هذا الاسلوب..

الان انا في ورطة. كيف سأشرح الامر..

– لمن هذه الجثة، من هو الذي قتلته تكلم!

– سيدي... ولم أقوَ على الكلام وعادت الغشاوة لتغطي عيني وعاد رأسي للانفصال عن جسدي، والتحليق عاليا. ومن هناك رأيت ثلاثة اشخاص، احدهم جالس مقيد، وآخر يجلس مقابله، وآخر خلف المقيّد وهو ينهال عليه بالضرب من مرة لمرة..

قضوا حوالي الساعتين في هذا الوضع، والمقيّد لا يكاد يقول شيئا حتى تنهال على جسده الضربات.. بعدها اخرجوه من الغرفة وساقوه في ممر مظلم..

عندما تهاوى رأسي عائدا كنت ممددا على فراش خشن داخل مكان ضيق فيه كوّة يصل منها ضوء شاحب في اعلى المكان، رائحة بول حادة هبت على فترات متقاربة من زاوية فيها برميل اخضر غامق يبدو انه مصدر الرائحة. اقتربت من البرميل ورفعت عنه الغطاء وزكمت انفي رائحة كادت تقتلني.. خليط من البول خرج من عشرات الاجساد. ولفت انتباهي صرصور جبّار، وقف بكل لا مبالاة بجانب البرميل وكأن هذه الرائحة تمر من جانبه.

عدت الى فراشي الخشن دون ان اعرف اذا كان الوقت ليلا ام نهارا.. اتكأت برأسي على راحتي ورحت افكر فيما يجري..

ما الذي جنيته حتى اتورط بجثتي. كيف يحدث ان اتحمل مسؤولية هذا الموت النادر، الذي لم اسمع عنه في حياتي.. فكرت وكانت عاصفة تهب بتواصل مخيف في عقلي، حتى غص حلقي ورحت في نوبة هستيرية من البكاء. كنت ابكي بحزن حقيقي. لا اكذب. كان حزنا اشبه بالحزن على فقدان حبيب او موت عزيز.

بكيت وبكيت حتى لم اعد اذكر ما جرى، الا انني نهضت صباحا على صوت ضجيج من الباب الحديدي. رموا الي بصينية عليها شيء كالطعام وتركوني. لم اقترب منها.. وعادت اليّ افكار الامس.. ماذا فعلوا بجثتي يا ترى، اين هي الآن. هل فحصوها، هل تحققوا من انها جثتي انا. لا شك انهم حين يتأكدون من الامر سيخرجونني من هذا المكان..

بعض التفاؤل سرى في جسدي.

وقفت امام القاضي وسمعت المحقق يتلو عليه قصة عن شخص ضبط وهو يلقي بجثة قرب الرصيف. هذا انا.. تحدث كثيرا ولم اتحرر من نظرات القاضي المستنكرة. حاولت إفهامه انني لم اقتل ولم ارتكب اي جريمة كما يدعي المحقق، الا انه اسكتني بفظاظة ووافق على تمديد اعتقالي.

في المرة القادمة حاولت ان اشرح ما جرى، لكن ما ان بدأت بالتحدث عن وصولي الى غرفتي والعثور على جثتي ميتة باردة في فراشي، حتى اسكتني القاضي بعنف معتدل..

تتابعت الاحداث بشكل منفصل عني، حتى وصلنا مرحلة سمعت القاضي ينطق فيها بالحكم: إعدام!

امام حبل المشنقة استعدت شريطا طويلا من الذكريات وسيطرت عليها الليلة اللعينة التي تورطت فيها بموتي.. عادت الي الغشاوة وانفصل رأسي عن جسدي وحلّق..

رأيت رجلا ضخما يُدخل عنقا في حبل.. رأس مغطى بكيس اسود، وجسد يرتدي سوادا كاملا.. تابعت المشهد واذا بالجسد يترنح في الهواء بعد ان انزاح شيء تحت ارجله.. اهتز الجسد كالرجفة وتقلص لدقائق حتى هدأ تماما..

حين بدأت الغشاوة بالزوال عن عقلي، تهاوى رأسي الى الاسفل، لكنه لم يجد جسدا يحط عليه، فارتطم بالارض مصدرا صوتا سُمع صداه في ارجاء المكان، وانشطر الى عدة شظايا تطايرت منها الدماء والكتل اللحمية الصغيرة..

لم افهم ما يجري لكن صوت ارتطام رأسي بالارض ظل يضج في أذني حتى هذه اللحظة.





أبو العبد وأبو زيد ودياب..

* يركض الشجر حولي، والإسفلت أمامي، ويكاد القلب يقفز لاستباق المفاجأة. أغطس في مضافة مركز بلدية الناصرة، أبكي امام الاهل او أبكيهم. ثم أفتح عيني فجأة لأكتشف ان الايام هي التي كانت تركض، وانا مكاني: لا شيء تغير لولا ان اشتعال الرأس شيبًا اتى على آخر نأمة سواد في شعري. وأحصي ارباحي وخسائري، فإذا بيني وبين مركز بلدية الناصرة، شجى وذكريات عمرها تسعة وعشرون يومًا وخمسة اعوام.. كيف مضى هذا العمر؟.. ولكن قبل ان أناجي غراب إدغار ألن بو، الذي اسمه «ما مضى لن يعود».. أتأمل هذا الذي مضى، فإذا بي أسمع من انطوان شلحت ان شريكه في تقديمي الى المضافة، هو الناقد حبيب بولس.. ويعفيني انطوان من الحرج: انه كاتب معروف في البلاد، ولعلك لم تسمع به بسبب ظروف الانقطاع المرير..

ولن يكون د. حبيب بولس في وضعه معي بأحسن من وضعي معه، فهو - وان سمع باسمي من قبل - لم يكن لديه من نتاجي، ما يكفيه لوضع تصور عن شخصيتي الشعرية.. هكذا التقينا على حذر مشترك، ولكنني اشهد بالمفاجأة.. فقد استطاع الرجل ان يستخلص من اجوبتي اسئلة.. وان يشتق من الاسئلة أسئلة، حتى ليظنّ من لا يعرفنا أنه متخصص بي..

تلك هي سمة الناقد المحترف: القدرة على الاستخلاص بالحدس الاستدلالي، وهو حدس لا يضيء من غير نار المعرفة.. وقد بات واضحًا، ان لدى د. حبيب بولس منها الكثير..

هذه الكتب

تداعى هذا المشهد الى ذاكرتي، وانا اتصفح عددًا من كتب د. حبيب بولس، الصوت والصدى، قضايا ومواقف ادبية، الوان واجناس ادبية، القصة العربية الفلسطينية القصيرة في.. واعذروني اذا كنت لا استطيع ان اتم هذا العنوان..

واللافت في هذا الجهد الكبير، ان للرجل مشروعًا واضح الملامح، فهو كاتب تعليمي تنويري، والى ذلك فهو ناقد يأخذ بمنهج التحليل من غير ان يغيب عنه النقد المقارن. اما انه تعليمي، فهذا ما تصل اليه، من غير عناء، عبر متابعته لاعلام فلسطين الرواد، مثل صاحب الكرمل نجيب نصار، وصاحب كذا انا يا دنيا، خليل السكاكيني، والرواد العرب، مثل صاحب على المحك، مارون عبود اللبناني، وصاحب شمس النهار، توفيق الحكيم المصري. ونلاحظ انه يعنى بتعريف النتاج غير المعروف، مثل رواية مفلح الغساني لنجيب نصار، بينما يستغرق في دراسة ما هو معروف مثل مسرحيات توفيق الحكيم. وضمن هذا الجانب التعليمي التنويري، نقرأ له معرّفًا، شارحًا نشأة الادب، وذلك في خطابه الى طلاب المعاهد العليا، فيأتي على ذكر الادب في الشرق القديم، من الاساطير الى شعر الملاحم، وصولاً الى الفن المسرحي الذي سينقلنا الى العصر الوسيط فعصرنا الراهن. وحتى تكتمل الفائدة، فانه يضع ثبتًا بالمصطلحات المتصلة بالملحمة والدراما والرواية والقصة. واما انه يمتلك منهجًا تحليليًا فهذا ما يظهر جليًا في قراءته لأدبنا المحلي، قصة وشعرًا. فيما يذهب الى النقد المقارن من خلال مضاهاة شاهنامة الفردوسي بإلياذة هوميروس، حيث اعطى للثانية وحدة الحدث وقوته، وبالمفارقة المؤدية بالضرورة الى انقلاب او ثورة، فيما اخذ على الشاهنامة - من غير ان يبخسها حقها - انها متعددة المحاور، على قلة المهارة في الانتقال من قصة الى قصة. والى ذلك فقد اهتم ابو العبد بأدب الشباب، وتعامل مع نتاجهم بجدية ودأب، متعففًا عن اصدار حكم القيمة، لأن ما يسفر عنه التحليل من خلاصات هو الاجدى والاكثر نجاعة.

ازاء مشروع عريض كهذا، يصعب، ان لم يكن مستحيلاً، ان تفي صفحة في جريدة مهما اتسعت رقعتها وضاقت المسافة بين حروفها، بمهمة العرض او الدراسة.. لهذا رأيتني اغافل هذا النتاج الشامل، واقتنص لحظة مضيئة منه.. هي السيرة الشعبية العربية، لقرب هذا الموضوع الى نفسي اولاً.. ولما يفتحه من آفاق في البحث ثانيًا..

السيرة الشعبية العربية

خص ابو العبد هذا الموضوع الاثير، بفصل كبير من كتابه التعليمي «ألوان وأجناس ادبية»، ومع ان البحث لم يكن تأليفًا خالصًا بحكم انه مدرسي الاهتمام، الا ان قدرة الكاتب على الاحاطة بالموضوع، وحضور وجهة نظره، وانتقائيته الذكية، اوجدت حصيلة غنية تجعل من حقه هو ان يكون صاحب البحث بماله وماله وما يمكن ان يكون عليه..

يلاحظ د. بولس ان تعبير «السيرة» ذو اصل اسلامي في الثقافة العربية، معيدًا الى الاذهان، سيرة ابن هشام الشهيرة التي تتضمن حياة النبي محمد (ص) وجهاده في نشر الملة الحنيفة. وبقدر ما نعترف له بدقة الملاحظة، فاننا نخشى الا ينطبق مصطلح «السيرة» دائمًا على الكتب الشعبية التي ورثناها عن اسلافنا منذ مئات السنين، فما دام أنموذجه التأصيلي هو سيرة ابن هشام الانصاري، فمعنى هذا ان السيرة الشعبية هي احاطة بحياة خاصة لشخصية هامة، وهو ما يصدق على سيرة سيف بن ذي يزن، والزير سالم، وعنترة بن شداد، وحمزة البهلوان، والاميرة ذات الهمة، والظاهر بيبرس، حيث البطولة معقودة لشخصية مركزية تطوف بقية الشخصيات في فلكها. لكننا سنجد صعوبة في سحب هذا المصطلح على الهلالية مثلاً، حيث الابطال متعددون: السلطان حسن، ابو زيد، دياب بن غانم، الجازية، الزناتي خليفة.. ولكل شخصية من هؤلاء خلفيتها، ومزاجها، وطباعها، ومصيرها بطبيعة الحال. وكأني بالدكتور بولس ادرك ذلك، فأغفل - الاسرة واحدة، وخطفًا - الجزء الاول من الهلالية، وهو «سيرة بني هلال» وركز على الجزء الثاني «التغريبة». علمًا ان في السيرة تأصيلاً لهؤلاء القوم، فضلاً عن انها اكبر حجمًا.. وما لا ينطبق عليه مصطلح السيرة ايضًا، هو اشهر الكتب العربية المؤلفة على الاطلاق: الف ليلة وليلة.. فهذا الكتاب الساحر، هو من تعدد الموضوعات والحكايات، بحيث يستحيل ادراجه في باب السيرة..

الإلياذة: عنترة والهلالية

يتحمس ابو العبد لحماسة المستشرق الذي يعطي سيرة عنترة صفة الياذة العرب. وبقدر ما يفرحنا ان يتم الاعتراف ببعض موروثنا على صفة النحو الاحتفالي، الا اننا نرى مقاربة عنترة بالإلياذة، تطرد سيرة فارسنا الجبار الاسود، من مقام السيرة. ومن حسن الحظ ان د. بولس قد وضع في هذا الكتاب بحثًا رائعًا عن الملحمة، وشروطها، وأشكالها، ومن اول شروط الملحمة انها تعرض لمقطع زمني عريض وتحفل بشخصيات متعددة، وهو ما ينطبق على إلياذة هوميروس، ام الملاحم. فلا يمكن والحال هكذا، ان نقارب سيرة عنترة بن شداد بها. واذا اردنا العدل والموضوعية، فإن الهلالية وحدها هي سيدة هذه المقاربة من غير منازع، وقد كتبت ذلك من قبل، ولا بأس من الإعادة لنتذكر ما يلي: في الإلياذة حرب وغزو من اجل امرأة هي هيلين، وفي الهلالية حرب وغزو من اجل امرأة هي سعدى.. يتشكل قوام الاغريق من جيوش يقودها اغاممنون ذو الشخصية غير اللامعة. واوديسيوس الشجاع الداهية. وأخيليوس البطل الجبار، ويتشكلّ جيش الهلالين من السلطان حسن الباهت. وأبي زيد الداهية. ودياب بن غانم البطل المغوار.. في الإلياذة يختلف اخيليوس مع اغاممنون ويتخلف عن متابعة الحملة، وفي الهلالية يختلف دياب مع السلطان حسن واخته الجازية فيتخلف عن متابعة الحملة... في الإلياذة مدينة مسورة هي طروادة، وفي الهلالية مدينة مسورة هي تونس.. في الإلياذة يقتل هكطور ابطال الاغريق تباعًا حتى يشور اوديسيوس على اغاممنون باسترضاء اخيليوس ليعود الى الحرب، وفي الهلالية يفتك الزناتي والعلام بفرسان هلال فيرجو أبو زيد من السلطان حسن ان يوفد الى دياب من يصالحه ويعيده الى الحرب.. في الإلياذة يرفض اخيليوس تلك الوساطة لكنه يأتي ليقتل هكطور ثأرًا لخدينه بتروكليس.. وفي الهلالية يرفض دياب ان يعود في البداية، لكنه حين يسمع بمقتل ابن اخيه نصر: عقل بن هولا، يجن جنونه فيأتي ويقتل الزناتي..

فضلاً عن هذا التشابه الذي يصل حد التطابق، فان غربة الهلالين، وغزوهم لتونس، ثم الاقتتال فيما بينهم، يأتي في سياق يرشح هذا العمل ليكون ملحمة العرب وإلياذتهم، وليس هذا كل شيء..

سحر الهلالية

ففي الهلالية سحر خاص، قد لا نجده في اي كتاب آخر.. وقد اتى د. بولس على جانب منه بسرعة خاطفة، وهو ان العمل مكتوب بما يشبه العامية. وأضيف ان فيه ركاكة محيرة في اللغة. ويعود ذلك - في رأيي - الى صراع الرواة فيما بينهم حسب نزعاتهم القبلية. فأنت ترى في رأس الصفحة مثلاً فقرة لصالح دياب مع تبخيس لقدر ابي زيد، لكنك ترى النقيض في خاتمة الصفحة. لقد كان الرواة يعزفون على الربابة، وينتصرون لابطالهم بما يختلقون من حكايات، ويردون على الرواة الآخرين، وهكذا دواليك. مما جعل من «سيرة بني هلال» فصولاً متشابهة، حيث يظهر كل مرة ملك وهمي، وهو وثني على الاغلب، وله ابنة جميلة، يحبها احد ابناء الهلاليين فينشب الصراع الدموي مع والدها الذي سيموت حتمًا. وفي هذه القصص المتشابهة تكون البطولة مقصودة لبني زحلان حينًا، ورمزهم ابو زيد، ولبني زغبة حينًا آخر ورمزهم دياب..

ان دراما صراع الرواة هذه تستحق جيوشًا من الباحثين، فما رأيك يا أبا العبد ان نبدأ؟.. وسلام عليك وعلى جهودك المخلصة في خدمة ثقافتنا الوطنية.



cell 2 cell 1

StarTAC

MOTOROLA

تفخر شركة بيليفون في ان تعرض عليكم الشبكة الخلوية الاكثر تقدماً في العالم:
بيليفون NEXT تعمل بتكنولوجيا CDMA. في كافة الشبكات الاخرى انت على اتصال بموقع خلوي (انتينا) واحد فقط. في بيليفون **NEXT** انت على اتصال بموقعين خلويين (انتينا) في نفس الوقت. يوفران لك مكالمة منسابة ومتواصلة مع اقل قدر من الانقطاع.

في بيليفون NEXT نسمع بصورة افضل

بيليفون NEXT بتكنولوجيا CDMA يمنحكم جودة صوت افضل اكثر من اي تكنولوجيا ديجيتالية اخرى. الابحاث اثبتت ان تكنولوجيا CDMA قريبة من حيث جودة السمع الى الهاتف العادي وان هذه الجودة افضل من اية تكنولوجيا ديجيتالية اخرى. بالاضافة الى ذلك فان الارتباط بموقعين خلويين في نفس الوقت يحسن لكم الالتقاط المثالي في المصاعد، مواقف السيارات والغرف المغلقة. لهذا وفي كل مكان مع بيليفون NEXT تكون مكالمتكم مسموعة بصورة واضحة ونقية.

في بيليفون NEXT انت دائما على اتصال

انقطاع المكالمة يحدث في حالة الانتقال من موقع خلوي الى موقع اخر. مع بيليفون NEXT بتكنولوجيا CDMA انت دائما على اتصال بموقعين خلويين لهذا ففي بيليفون NEXT فقط تتوفر لك قناة اتصال شاغرة لاكمال المكالمة (ايضا عند الانتقال بين المواقع الخلوية) حتى لا تنقطع مكالمتك. هذه الطريقة المتقدمة تتيح لك ان تكون مرتبطا دائما والتمتع بمكالمة متواصلة مع اقل قدر من الانقطاع.





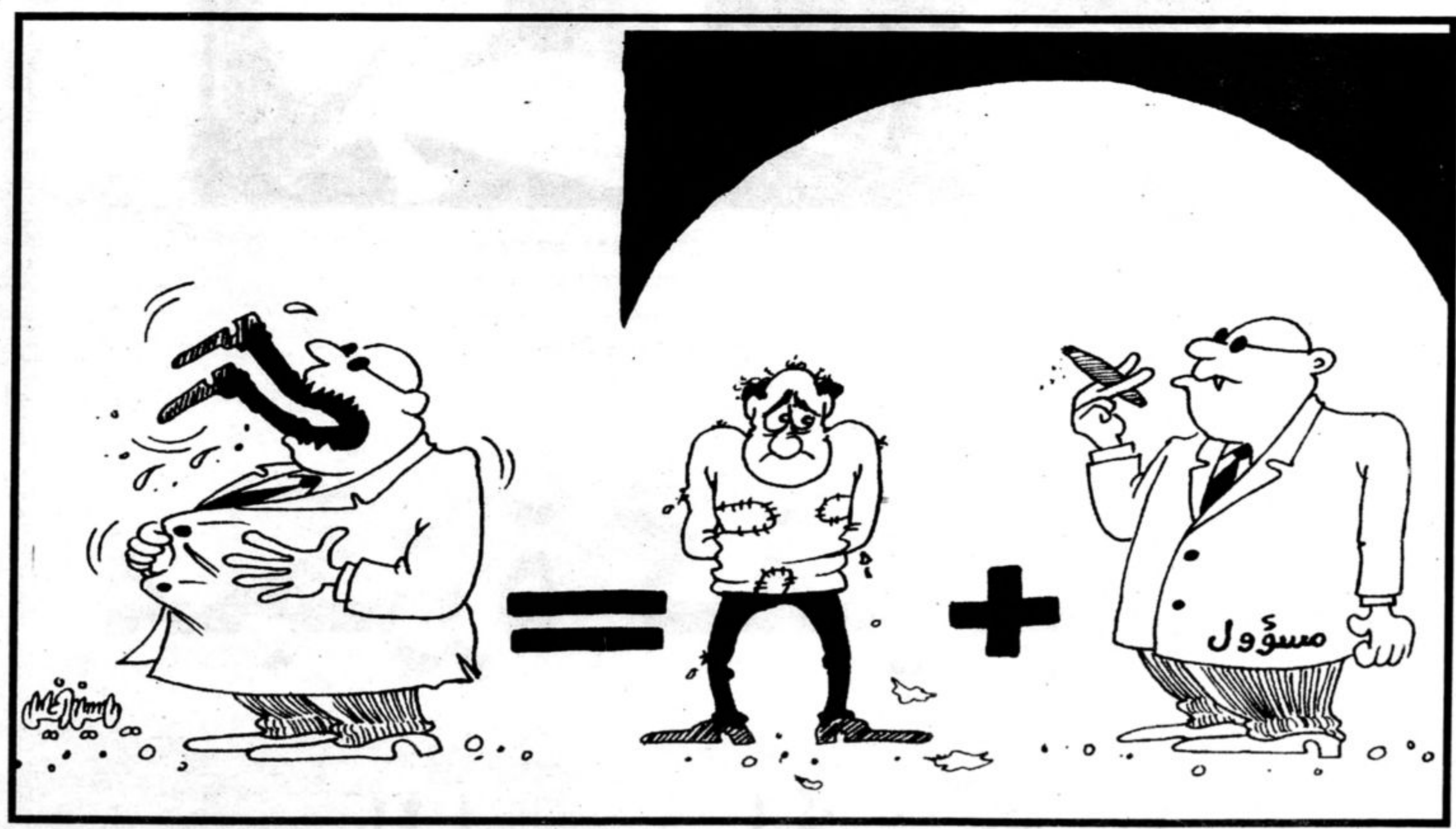
נפתלי בזם, בחצר הבית השלישי, 1957, גואש על קרטון, 70×100,
אוסף מוזיאון תל־אביב לאמנות, פרס דיזנגוף 1957

Naftali Bezem, *In the Courtyard of the Third Temple*, 1957, gouache on cardboard,
70x100, collection Tel Aviv Museum of Art, Dizengoff Prize 1957

مجزرة كفر قاسم

اللوحة المخفية..!

اسود ابيض



العدد ٧٦ السنة الثانية

٣٣٠ عاما على رحيل رمبرندت

كتبها: زاهد عزت حرش

* بعد عام من رحيل ابنه الوحيد تيتوس، وفي جو من القهر والمعاناة مات الرسام الهولندي رمبرندت هارمنزون فان رين Rembrandt في امستردام، في احدى ليالي تشرين الاول من عام ١٦٦٩. بعد ان خيم الفقر والبؤس على حياته. فباع بيته واكثر محتوياته الثمينة وانتقل الى العيش في كوخ متواضع، حين لم يبق له سوى ايراد اوصت به زوجته، عن ريع املاكها بعد موتها.

ان لوحة «حارس الليل» The Night Watch التي رسمها رمبرندت سنة ١٦٤٢، والتي تشكلت من مجموعة «جماعة الديك الصباح» The Banning Cock Company، واسمها الحقيقي هو «استعراض الحرس المدني بقيادة الكابتن كوك»، وهم احدى جمعيات الضباط الذين اعتادوا طلب صورة جماعية لهم. شكلت هذه اللوحة نقطة تحول حاسمة في تاريخ رمبرندت، فقد كان يخضع هذا النوع من التصوير لبعض التقاليد، ومنها ان تبرز ملامح جميع افراد المجموعة بحيث يمكن التعرف عليهم بوضوح. لقد تلاعب الفنان بالضوء والظل، واستعمال اللون الاصفر والاحمر والاسود في ثوب الكابتن ونائبه. وركز الضوء عليهما وعلى فتاة صغيرة اضافها لوسط اللوحة، في حين ان باقي افراد المجموعة قد تزاحموا في خلفية اللوحة المعتمة. لقد اعتاد رمبرندت ان يغمر اشخاصه بالظل، لاعتقاده انهم يشعون من الداخل. ونورهم يولد معهم، اذ «ان الله لا يحتاج الى الوسطاء، وفعله مباشر في ارواح الناس». في الواقع اللوحة جميلة وتعتبر من احدى روائع رمبرندت، وهي من احسن اعماله. بيد ان افراد الحرس الذين شعروا بالاهانة لعدم ظهورهم بوضوح يليق بهم، تضايقوا ورفضوا ان يدفعوا للرسام اجرته، مما ادى الى انتشار اعتقاد عام بعد ذلك، بأن لوحة «حارس الليل» سقطت!! وادت بهذا السقوط الى الابتعاد عن الرسام الذي كان محط انظار ابناء الطبقات الغنية في امستردام.

ولد رمبرندت في ١٦٠٦/٧/١٥ في مدينة ليدن Leden الهولندية لعائلة ميسورة، لقد كان ابوه طحانًا ناجحًا في مدينته، وقد لوحظ ان الطفل مفرط الحساسية وشديد الذكاء. وكان الاب قد وضع نصب عينيه ان يتعلم ابنه في المدرسة اللاتينية في جامعة ليدن، فدخل رمبرندت اليها وهو ابن اربعة عشر عامًا، ودرس فيها علم الاساطير التقليدية وعلم التاريخ، لكنه كان تواقًا دائمًا الى الرسم والتصوير، وازاء ذلك لم يواظب على دراسته في المدرسة اللاتينية سوى عام واحد. عندها سمح له والده بأن يتتلمذ على يد الفنان جاكوب فان سوننبرج Jacob Van Swanenburg، وهو احد الرسامين المصورين المعروفين في ليدن، وكان قد تلقى تدريبه على يد فنانين في ايطاليا. احس الرسام جاكوب بموهبة تلميذه، فنصحه بالذهاب الى امستردام ليتدرب على يد الرسام بيتر لاستمان Pieter Lastmann، فغادر رمبرندت بلدته عام ١٦٢٤، ومكث لدى الفنان لاستمان مدة ستة اشهر، وقد تعلم في اثناء ذلك الكثير، وخاصة بما يتعلق في فن النقش وبعض الاساليب الجديدة في التصوير ولقد اهتم في رسومه بإظهار التباين بين الاضواء والظلال، مبتعدًا قدر الامكان عن مأثورات الفن الايطالي، مخترقًا طريقه معبرًا في نفس الوقت عن رؤيته المتميزة للناس وللأشياء وللكون بشكل عام.

عندما عاد الى مدينته ليدن، بدأ عمله كرسام محترف في التصوير الشخصي، فكون اسمًا له بين العائلات الغنية، وفي هذه الاثناء، قام برسم صور لأفراد اسرته ولاصدقائه ولنفسه، وتدل تلك الاعمال على تفهم رمبرندت الوافي لشخصياته. وحين عاود العودة الى امستردام سنة ١٦٣١، كان قد احدث تفوقًا على منافسيه





فبدأت تنهال عليه الطلبات لرسم الصور الشخصية والجماعية. سرعان ما احرز رمبرندت نجاحًا باهرًا كمصور للشخصيات، كما يعود بعض اسباب نجاحه الى لوحة زيتية كبيرة رسمها عام ١٦٣٢، سميت (درس في علم التشريح) The Anatomye Of Dr. Tulp، وهي تمثل د. تولب وهو يوضح تشريح الجسم البشري امام مجموعة من الاطباء، وقد اكسبته هذه اللوحة شعبية وعددًا من الطلبات لرسم الصور الشخصية.

لقد كانت صورة «درس في علم التشريح» اول صور جماعية يرسمها وقد ظهر د. تولب بلباس فاخر وقبعته على رأسه لتظهر مكانته العالية وهو يشرح للأطباء، ويشير بيد الى الجثة ويقبض بالاخرى على المقص الذي بين الشرايين داخل ذراع الجثة المفتوحة. وقف د. تولب من الجهة اليسرى بينما تجمع باقي الاطباء، من الجهة الاخرى، يستمعون اليه ويكتبون ملاحظات عما يقول. اعطى رمبرندت لكل شخصية تعبيرًا خاصًا بها، وكونت المجموعة شكلاً يشبه الهرم غير المرتب، في حين رسمت مثل هذه المشاهد من قبل رسامين آخرين قبل ذلك، والاشخاص واقفون صفًا واحدًا بكثير من التصنع والتكلف. لكن رمبرندت حول هذه المجموعة من مجموعة صامتة ساكنة، الى صورة حية تظهر لحظة معينة في مرحلة من مراحل تشريح الجثة. لقد استند رمبرندت في عمله هذا الى مجموعة من الالوان المنتمية الى اللون البني، وهذه الالوان تعطي قوة للتناقض بين الالوان الفاتحة والالوان الغامقة، وهذا الاسلوب يمكننا من اعتباره احد رسامي فن عصر الباروك، الذي يشدد على الفرق بين الضوء والظل، حيث تم تركيز الضوء على الاماكن التي يريدها الفنان، حتى ولو كانت الاضاءة مصطنعة ليزيد من درامية اللوحة.

فيعام ١٦٣٤ تزوج رمبرندت من ساسكيا فان يولنبرج Saskia Van Uylenburgh، وهي فتاة تمتلك ثروة لا بأس بها. وقد انجبت له اربعة اطفال ثلاثة منهم لم تكتب لهم الحياة.. اما الرابع فهو تيتوس Titus الذي مر ذكره سابقًا، والذي رسمه في العديد من اعماله. توفيت زوجته ساسكيا سنة ١٦٤٢، اي بعد ثمانية سنوات من زواجهما.. كان للثروة التي امتلكتها والارباح التي جناها من طلبات التصوير الشخصي، ومباع اللوحات العديدة التي انتجها، ان هيأت للأسرة نوعًا من الرفاهية وسعة العيش، فابتاع منزلاً واسعًا ملأه بلوحات لمشاهير الفنانين ونماذج لابداعات متعددة، كما اقتنى كمية كبيرة من الملابس الفاخرة والازياء العسكرية القديمة، وقد استعمل هذه الاثواب في كثير من الاحيان كلباس للشخصيات التي رسمها.

ان الفشل الذي حل به نتيجة ما حدث مع اصحاب لوحة «حارس الليل» والذي اعتبر الكارثة العظمى الاولى في حياته.. وقد توالت بعدها كوارث عديدة اخرى، منها موت زوجته وموت ابنه الوحيد، مما اضطره الى اعلان افلاسه سنة ١٦٥٦. لقد كان اهتمام رمبرندت بالطبيعة البشرية سببًا في انه اهمل التقاليد الفنية التي كانت متبعة في ذلك الاوان، وادى هذا الى امتناع سكان امستردام من تكليفه بالتصوير، فساهم ذلك في تدهور حالته المادية تباعًا وبانتظام.

يعتبر رمبرندت من اكبر الرسامين في عصره، وقد اطلق عليه لقب «عملاق الرسم العالمي».. فقد تميز اسلوبه في استعمال الضوء ليجسد تأثيرات خاصة يريدها هو، وبذلك اصبح متمكنًا تمام التمكن من استعماله في لوحاته. فبالاضافة الى ما ذكرناه فانه قد يرسم العديد من اللوحات الدينية والتأثيرية الانطباعية وطبيعة صامتة. اشهرها «تجلي مريم العذراء في المعبد» سنة ١٦٢٨، وصورة لوالدته منذ سنة ١٦٣١، ولوحة «السكير الفرح»، والتي رسم بها الشخصية بوضعية اصطناعية لكي يعطيها مظهرًا نبيلاً.. وقد رسمها بضربات فرشاة سريعة تعطي شعورًا بأنها رسمت في حالة ما لتنقل الوعي والادراك والانطباع العابر للحظة ما.

يقول جبرا ابراهيم جبرا على لسان الكسندر اليوت في كتاب «آفاق الفن» ما يلي: «ان الفنانين يأتون الى العالم لا ليملأوا بطونهم هم، بل لكي يهيئوا غذاء جديدًا للبشرية». ويعتبر رمبرندت احد اهم هؤلاء الفنانين العظماء، فقد ترك له اسمًا مدويًا في رحاب التاريخ الانساني، وخاصة في عالم الفن التشكيلي.



نصير شمه مدير مركز العود العربي في حوار حول "العود"

الوطن هو اللحظة التي تتدفق فيها الأنغام

※ نصير شمه مدير اول مركز عربي لآلة العود. اقيم في القاهرة. فنان عراقي يتطلع الى تغيير فكرتنا عن هذه الآلة. يؤلف الموسيقى كعمل فكري! ويعزف مؤلفاته بنفسه. ومع اعترافه بأساتذة فن التأليف والعزف على العود في ثقافتنا وتراثنا العربي يقول ان جيله يتحمل مسؤولية اخرى. هي جعل الفكر حاضرا في الموسيقى العربية. ولأنه يضع مقطوعات يطلق عليها تسميات حداثية وغربية وفلسفية فقد واجهناه بالانتقاد بأنه ينساق الى «إرضاء الغرب» على حساب المستمع العربي.. ※

* استمعت الى مقطوعاته وعزفه الحي وأشرطة مسجلة لمؤلفاته ومعزوفاته قبل ان اواجهه بالانتقادات. واستمع الى دفاعه عن نفسه، او توضيحه للموقف. وايضاً يحدثنا عن اعلام فن الموسيقى العربية على آلة العود (في تقديره).. وعن قصة «مركز العود العربي» الذي اقيم في دار الاوبرا في القاهرة، ويحتفل في تشرين الاول بمرور عام على تأسيسه. في البداية سألنا الفنان نصير شمه، ان يعرفنا بنفسه وافكاره.

*** ماذا تريد ان تقول.. على العود؟**

– منذ ظهوري الاول في سنة ١٩٨٥ وتقديمي اول حفل موسيقي منفرد في بغداد، في قاعة «الاورفللي» للفنون، اردت ان اقول ان العود ليس آلة خاضعة للأطر التطريبية فقط. العود ينطق بما يملك العوّاد. اذا كان العواد على قدر ثقافي مهم. سيتغير شكل الموسيقى التي تخرج منه. واذا كان الجهل هو الذي يقود، سيخرج ذلك ايضاً جليًا للناس.

واذا كانت الموهبة بمفردها هي التي تتحكم في التعامل مع العود. سيكون ذلك أيضاً واضحًا.

العود آلة تفضح أسرار العازف من الداخل. وتكشف مكنوناته واطر شخصيته الى الناس العازفين كيف يدققون في ذلك.

نظرية عمل

*** نحن اذن امام عازف.. ومؤلف، لديه نظرية عمل. كيف تأسس ذلك؟**

تأسس ذلك في الحقيقة، منذ طفولتي.. فأنا من مدينة اسمها «الكوت»، مدينة كان فيها مدّ قومي وتيارات يسارية متصارعة. وتفتحت مداركي على انه لا وجود لغير المثقف. فكنت انصت وانصت وانصت.. ولا انطق. لاني كنت ارى ان هناك وعاء فارغًا يحتاج لأن يملأ بالفكر.. وفي عمر ٧ سنوات كنت اميّز بين الحكومي الجاهل واليساري المثقف. وكنت اتسا ءل.. وعرفت ان الثقافة تجعل الانسان يتميز في سلوكه.. الثقافة سلوك.

ومع اني لم اتحزب، ولم اتسيس حتى اليوم، لكنني استطعت ان اقرأ واعرف عن كل التيارات المتصارعة من حولي في بلدي.. ثم الى المستوى القومي، ثم المستوى الانساني العالمي بشكل عام.

في عام ١٩٧٧ تعلمت الموسيقى وكنت بحاجة الى شيء أتميز به. مارست كثيراً من الهوايات ومنها رياضة التنس ووصلت الى المنافسة على بطولة الشباب في العراق، وتركتها.

واذكر انني في سن اصغر، كنت في المدرسة في الخامسة الابتدائية، عندما دخل معلم النشيد حاملا آلة العود، احسست بانخطاف كبير في ذلك الطفل، ومنعني الاستاذ ان امسك العود، وداعبت الاوتار ووجدتها آلة رقيقة عندما خرج من الفصل لحظة.. وقلت له سأتعلم على آلة العود. وعاندته وتعلمت فعلا على يد استاذ اسمه صاحب حسين الناموس في «الكوت».. واعتبرت ان قدري ابتدأ من العطلة الصيفية لعام ٧٧ – ١٩٧٨ ووجدت نفسي اتقدم بسرعة ملفتة للأنظار حتى انني في السنة التالية كنت اقوم بتدريب الآخرين!

وبدأت احلم.. كنت اتعلم الموسيقى بالتوازي مع الدراسة. وكنت ارى صورتي في المستقبل، عروض في العالم ونجاحات وجمهور!

وكنت احكي ذلك لتلاميذي.

والآن عندما التقي بعضهم يذكرونني بما قلت لهم. كنا ننام على السطوح في الليل في بلدنا بسبب الحرارة. فكانت هناك علاقة حميمة مع القمر والنجوم والسماء.. ونحلم ونبوح بأسرارنا الى القمر، وكانت احلامي هي الموسيقى. ووجدت انني انسلخ شيئًا فشيئًا عن عائلتي، من محيطي من بلدي ومجتمعي بأكمله. وبدأت اشعر بغربة مبكرة.. والان الوطن هو اللحظة التي تتدفق فيها الانغام!

استاذي الاول

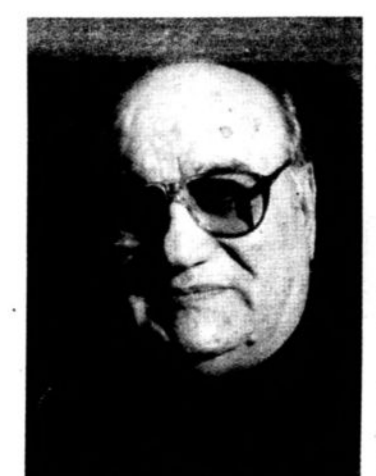
*** هل كان لك معلمون.. مؤثرون؟!**

– اولاً.. حين انتقلت الى بغداد سنة ١٩٨١ ذهبت الى معهد الدراسات النغمية. ودرست الموسيقى لمدة ٦ سنوات. اول سنتين كانتا على يد الاستاذ «علي الإمام».

وكان استاذاً كريمًا يعلم بسخاء وخاليًا من العُقد.. ولم تكن السنتان التاليتان على نفس الحال.. مع الاستاذ سالم عبد الكريم. نوعًا ما احسست بأنني تجمدت فيهما!

بذلت جهداً خاصًا وكنت اتمرن يوميًا حوالي عشر ساعات. في السنتين الاخيرتين درست مع الاستاذ المرحوم «روحي الخماش». وهذا درس مع السنباطي والقصبجي وهو من جيلهم. وهو استاذ جليل وعالم في مجال الموسيقى وتعلمت منه الموسيقى الشرقية والمقامات والقفلات.

واستاذي الحقيقي الذي لم ألتق به في حياتي هو «الشريف محيي الدين حيدر» مؤسسة مدرسة العود العراقية الحديثة من بدايات القرن. والاستاذ «جميل بشير» عازف عظيم وهو انضج العازفين في تاريخ العراق في تقديري.



*** وماذا عن منير بشير؟!**

– لم يعلّم احداً للأسف!.. كنا على صلة متواصلة لمدة خمس سنوات لكنه لم يعلمني حرفًا واحداً. كان يشعر بأن اي سر يبوح به سوف يقضي على مستقبله. بعكس جميل بشير الذي كوّن تلاميذ وله نظرية وطريقة تدريس للعود.

*** لم تذكر «سلمان شكر»؟!**

– لم ألتق به إلا بعد عودته من لندن من سنوات وهو واحد من اقطاب العود وله اسلوب خاص ينحاز الى المدرسة التركية.

*** وماذا عن المدرسة الشرقية في مصر؟!**

– هذه المدرسة يلفتنا فيها رياض السنباطي. لقد كان مهندسًا في مجال التقاسيم، ان صح التعبير. كانت تقاسيمه موضوعًا كاملاً يمكن أن يكتب ويعاد التعامل معه. وكان هو الوحيد الذي في ذهنه فلسفة في المدرسة الشرقية. حينما يقسّم ويعزف على العود تشعر بروحية عالية. وطرب مهذّب وتكنيك ماهر. فيه روح الشرق وزخارف الشرق.. ومن اول جملة الى آخر جملة. هناك هندسة وتسلسل منطقي وعذوبة.

*** والقصبجي؟**

– .. القصبجي كان مجدداً في الجملة.. ويعتمد اسلوب التقطيع في العزف على الريشة وقفلاته مفاجئة وتقنياته جديدة في المدرسة الشرقية.

وطبعًا هناك فريد غصن وجورج ميشيل وعازفون آخرون كثيرون.

*** وماذا عن فريد الاطرش؟**

– عندما تسمع فريد غصن والسنباطي والقصبجي وتلاحظ القدر الذي يقفون عليه من الفكر.. تجد ان المسألة ليست مسألة استعراض وقفلات وتصفيق جمهور. ولكنها كان لها بعد آخر لديهم.. نظريات وفلسفة.

فريد الاطرش اعتقد انه اراد ان يكون احسن مغن يعزف العود. ولم يكن يقصد ان يكون عازفًا منفرداً «سوليست».

وقد كان له ما اراد.. احسن مغن يعزف العود.

*** زكريا أحمد؟!**

– كملحن.. هو من العباقرة.. الآهات. الحلم.. «الاوله في الغرام» والاعمال العظيمة. هو في التلحين واحد من الاسس في الموسيقى العربية. لا اعرف لولاها كيف كان سيكون شكل الموسيقى!

تحديداً هذا الثلاثي من العباقرة: زكريا.. السنباطي.. القصبجي. فيهم كل سحر الشرق وكل عظمة وفلسفة الشرق. طبعًا المشروع الانضج فيهم في القصيدة كان لدى السنباطي. لكن المشروع الموسيقي الغنائي الحقيقي بدأ من زكريا أحمد.

*** وهو طبعًا كان امتداداً للثروة الحقيقية.. لسيد درويش وعصره.**

– امتداداً للجيل الذي سبقه. لكن قدر الموهبة الذي يقف عليه هؤلاء الثلاثة الذين ذكرتهم كان اوفر لديهم من غيرهم.

الكل يتعجلون

*** هل هناك ازمة جمالية.. ازمة مستمع؟!**

– هناك ازمة وقت. فكل شيء موجود. المواهب والطاقات والعازفون. ما هو غير متوفر هو الوقت. الكل يتعجلون.. يتعجلون الوصول. التقديم الشهرة.. المال. لذلك يخسرون كل ما هو ذا قيمة في الفن. وعلى سبيل المثال فمهرجان الموسيقى العربية في السنتين الاخيرتين اللتين شاركت فيهما قدم نماذج كبيرة وكثيرة جداً من اشكال التخت والموسيقى العربية. ووجدنا ان الزمن وكأنه عاد الى ما قبل خمسين او ستين سنة. نفس الاجواء.. وقدمت ليلتين وانا مع هذا التراث ليس كعودة الى الماضي ولكن كامتداد له. وقدمت فيه اشعارا لأمل دنقل وبشارة الخوري ونبيه عباس عمارة.. وافكاراً كثيرة والحانًا جديدة.

وفي رمضان الماضي في مسرح الاوبرا في القاهرة قدمت سهرة «ليلة العشق الالهي». قدمت اشعاراً للحلاج.. والسهروردي ورابعة العدوية وطاهر ابو فاشا.. وصوتين من تونس والمغرب.

*** نعرف انك الآن تتولى مسؤولية مركز العود العربي في القاهرة ونريد ان نسألك عن قصة هذا المركز.**

– لقد كنت انوي الخروج من تونس الى الغرب لتأسيس مشروعي هذا.. مركز العود.. وخلال مهرجان المدينة في تونس جاءت الدكتورة رتيبة الحفني عميدة





معهد الموسيقى العربية في القاهرة.. واستمعت لأعمالي وكانت قد استمعت لأعمالي قبل ذلك في بغداد سنة ١٩٨٦ عندما كنت مديراً لفرقة البيارق التي اسستها مع وزارة الثقافة. وكانت دائمًا تطلب مني الحضور الى القاهرة. وكنت انتقل كثيراً الى ان التقينا في تونس ودعتني الى القاهرة وقدمت عرضًا ناجحًا تطور الى اربعة عروض في ذلك المهرجان لمدة ١٠ ايام في العام ١٩٩٧.

والتقينا في رمضان مرة اخرى في تونس وانا احزم حقائبي الى اوروبا لانشاء مركز العود العربي.. وكانت المفاضلة بعد مباحثات بين فرنسا وانجلترا. فلما سمعت بالفكرة قالت الدكتورة رتيبة: لماذا في الغرب؟! لماذا لا يقام المركز في القاهرة؟!

تبنت هي الموضوع مع الدكتور مصطفى ناجي رئيس هيئة الاوبرا المصرية. وقلت لها انه يشرفني ذلك وتحديداً مصر لانها يمكن ان تكون احسن ساحة لهذه الفكرة. وبعد عشرة أيام من عودتها الى القاهرة ارسلت لي تقول: تفضل لتناقش تفاصيل العقد والتوقيع عليه. وانشأنا مركز العود العربي، وافتتح في اول تشرين الاول ١٩٩٨ في دار الاوبرا.

والآن لدينا طلبة من مصر والبحرين وبلجيكا. وسيصل الينا دارسون من فرنسا واسبانيا لدراسة اصول العود على اسس اكاديمية. والمركز يمنح شهادة «سوليست» بعد البكالوريوس.

والمشروع والحمد لله نجح.. وسنقدم في تشرين الاول عرضًا لاعمال الطلبة بالتكنيك الجديد غير المعروف في الدول العربية. واشرف على التدريس بنفسي مع مساعدين لي من طلبتي. حين يقف المشروع على قاعدة قوية سأتوجه الى مكان آخر.. لإنشاء فرع آخر فيه.

ملاحظات بسيطة جدًا

*** هل تقرأ النقد الفني عن افكارك وعروضك واعمالك الموسيقية؟**

- هناك ملاحظات بسيطة جداً وليس لدي اي شيء ضد النقد.. وليس لدي مشكلة ان يكون هناك نقد لي ولأعمالي.. ممكن ان يكون مزاجي سيئًا.. فأعزف بدرجة اقل مما احب.

* لدي انتقادات ارجو ان تتقبلها. لدي احساس ان جهداً كبيراً موجهًا لديك نحو المسألة الفكرية والثقافية والفلسفية.. وهذا طاغ على جزء كبير من الجمالية العضوية للأداء، على آلة العود التي يجب ان تشعرنا بالطرب والغنائية. في اوقات كثيرة كنت اشعر وانت تعزف بأن الآلة.. محجمة. وظيفتها ان تنفتح وانت تجعلها مغلقة.. بالتشديد!

* قد تكون محقًا في ذلك، لانك لو سمعت عملي عدة مرات ستبدأ في تكوين علاقة جديدة معه. فهو ليس مقامات وتقاسيم، وخصوصًا اذا كنت قارئًا عن الذين اتحدث عنهم. مثلا تعرف عن «لوركا» و«الحلاج» وفلسفته لذلك اشير الى الناس على أفق ثقافي فلسفي وجودي من خلال اعمالي. ونحن. كجيل. مسؤولون عن جعل الفكرة حاضرة وشاخصة في اذهان الناس وهذا صعب وهو غير متوفر في الموسيقى العربية ومن مسؤوليتنا ان نوضحه ونثبت اركانه.

*** هل اقتنعت اولا.. بما قلته؟**

- اخشى ان يكون الانشغال كثيراً بالموضوعات العالمية والفلسفية العامة سببًا يجعلنا نتوه عن اصالة الموضوع. فلو بعدت عن الاتصال بالاحساس الاصيل بالحب والجمال والقلق والعذاب وهذه المعاني الانسانية الاصيلة وهي بالمناسبة معان صعبة. اخشى ان غلبة العناوين الثقافية والفكرية العالمية ترضي الغرب دون ان يرضى الجمهور العربي.. الـ ٢٠٠ مليون انسان عربي. لدينا زخم من المشاعر والحس الجمالي راق جداً عما هو ظاهر على السطح الآن.

المهم هو التصميم على الاصالة. سيد درويش موجود ولا يزيله مدفع رشاش من النظام العالمي الجديد!

فالانشغال بالعالمية يجب الا يشغلنا عن حياتنا، عن الولد الذي يحب البنت..

مواضيعي ليست للغرب.. وحكايات الحب موجودة في اعمالي وهناك مثلا قصة حب شرقية، موضوع من بادية العراق..

اما قطعة «لوركا» فكيف عملتها؟.. كان عندي مؤتمر عالمي في غرناطة. مؤتمر كبير للثقافة العربية وخصص لي حفل الختام. وقبل يوم ذهبت الى مكان مصرع «لوركا» وهو انسان فيه «جينات» عربية.. وعندما عدت الى الفندق شعرت بأن فكرة «لوركا» تسيطر علي.. ووضعت هذه القطعة فيها إبهار وجمال وشيء يدل على «لوركا» والاندلس لأنه لدي شعور انني حفيد زرياب. فهو من العراق!

وانا اشعر انني ما زلت ابحث.. ما زلت في التجريب.. ابحث عن شيء قد يكون مهما وقد يكون فاشلا!

*** في الاعلان لحفلك الاخير في لندن وصف لك بأنك عازف القرن!**

- هذا لا اقبل به.. ولا اقبل الالقاب كليًا.. ليس هناك من يمكن ان نسميه «عازف القرن» او احسن عازف او اي شيء!

*** من هم ابناء جيلك من فناني العود في الوطن العربي؟**

- على سبيل المثال في المغرب هناك سعيد الشرايبي. وكان الحاج يونس ولكنه انشغل بالادارة والتربية. وفي تونس: انور ابراهيم. ومحمد زين العابدين. وكمال الفرجاني.

*** هل تعتقد ان العود مظلوم بسبب حالة التدهور الفني للموسيقى العربية الآن؟**

- العود لا علاقة له بهذا.. العود انسحب من كل هذا واستقل بذاته. والآن يقدم عروضًا اكثر من كل الآلات الموسيقية الاخرى. لانه لا يريد المشاركة في الجريمة التي ترتكب الآن في حق الأذن العربية.

*** احمد منير الاسكندراني ***

تقاليد وأعراف اندثرت ومحاها نمط الحياة

*** كم غيرت ظروف العمل العصرية من المواقف الثقافية في المجتمعات. زوار المتحف البريطاني يجدون اجوبة صريحة في معرض عن فنون الحياة الحضرية في الجزائر، بين معروضات استعارها المتحف البريطاني لاول مرة من المتاحف الجزائرية. والهدف من هذا المعرض هو عرض ارشيف فريد آخر عن احدى الثقافات الرائعة لشعوب العالم. وقد اعد هذا المشروع قسم علم الاجناس في المتحف برعاية «بريتيش بتروليم - أموكو» بالتعاون مع المتحف الوطني للفن والتراث الشعبي في الجزائر ومتحف احمد زبانة الوطني في وهران.**

المعروضات منتقاة من كل تقليد ضمن الترتيبات التي تجريها عائلات ميسورة خلال ثلاثة احتفالات رئيسية تتميز بتحضيرات مهمة وعرض الهدايا التي تتبادلها عائلتا العروسين ابتداء من يوم الاعلان عن موعد الخطوبة الرسمي.

ترتيب المعروضات يوحي للزائر بأن الادوار الرئيسية في فصول القصة يؤديها افراد بيت جزائري عرضت على بابه مطرقة كبيرة من النحاس الاصفر.

والمطرقة صنعت في القرن العشرين، لكن تصميمها هو بأسلوب الصيغ النجمية المتعددة والمستمدة من الفن الاسباني - الموريسكي الذي جلبه الى شمال افريقيا المهاجرون من الاندلس بعد سقوط غرناطة في عام ١٤٩٢. هذا التعريف بالمطرقة يهيء الزائر ايضًا لتأثيرات ثقافات اخرى نقلها المهاجرون الاوائل من اليهود الاندلسيين او التي استحدثها الاتراك العثمانيون كما في نقوش الصينية النحاسية المطعمة بطرز العمارة العثمانية.

في مدخل هذا البيت الجزائري، وما هو مألوف في بيوت الجزائريين، وضعت رفوف خشبية عليها رسومات بألوان زاهية وهي مثبتة على الجدار وعليها مرآة تحمي اهل البيت من الحسد لأن المرأة تعكس نظرات الزائر الحسود.

ليست هذه المفاجأة الوحيدة بالنسبة للزائر اذ يقول تعريف آخر طريف ببعض المعتقدات التي ترافق هذه المناسبات ان العروس في هذا البيت التقليد الجزائري، سارت على البيض وكسرته تحت قدميها إعرابًا عن رغبتها في ان تنجب ذكرًا.

والاعمال الخشبية المعروضة هي من اعمال الحرفي مصطفى الجزائري بينها صندوق خشبي آخر مصبوغ بألوان مماثلة واستخدمته العروس وفق التقليد لنقل جهازها وعرضه. والتعريف بالخشبيات يذكر الزائر ان الخشب نادر في الجزائر، لكن المعروضات هي من الحياة الحضرية لعائلات ميسورة، وهي نتاج جهد دؤوب من الترتيبات التي يجرونها وفق التقاليد وموضوعاتها مشوّقة ايضًا.

الخصوبة وحماية العروس وكذلك مولودها الجديد فيما بعد، وكل الطقوس المقترنة بهذه الاحتفالات، تشكل جزءًا من موضوعات فنون سكان بلدان شمال افريقيا في احتفالات الزواج.

ترى كيف سيفسر زوار المتحف زي فستان الزفاف وكل ما ترتديه العروس الجزائرية في الايام السبعة التالية للزواج وجميعها خالية من اي حزام او عقد مشدودة وقد يستغرق تفسير السبب وقتًا طويلاً من الزائر.

لكن لوحة التعريف بالتقاليد الجزائرية تقول ان الاعتماد السائد تقليديًا هو ان الحزام او اي قيد آخر على فستان الزفاف قد يمنع الحمل!

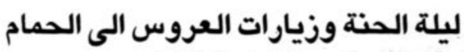
لكن ماذا عن حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق العائلتين في هذه المصاهرة؟

هذه هي التقاليد التي تساعد على تقوية الاواصر بين العائلتين والترتيبات للزواج تقتضي جهدًا من جميع الاطراف وحتى العروس ورفيقاتها:

فإحدى المعروضات من عنابة والمسماة (خرقة) هي عبارة عن قطعة كبيرة من قماش الكتان الخفيف، وعليها مساحات مستقلة كل واحدة منها مطرزة بنوع مختلف من التطريزات، بل حتى اسم الفتاة وتاريخ انجازها مطرز عليها. مثلا: (منوبية بنت محمد صالح في عام ١٩٠١).

التعريف بهذه القطعة ينبه الزائر الى الجهد والشهور الطويلة التي كرستها العروس لتطوير هذه القطعة الكبيرة لتقدمها الى والدة عريسها كجزء من جهازها! وجذور هذا التقليد تفسرها صورة فوتوغرافية من الاربعينات لمدرسة في روماري في الجزائر لتعليم الفتيات مهارات التطريز على يد راهبات فرنسيات.

والزائر يجد نفسه منغمسًا في تقاليد وترتيبات العائلتين المتصاهرتين من خلال المعروضات ابتداء من الاعلان عن الخطوبة بشكل رسمي وهو بداية انتقال الفرد من مرحلة الى اخرى. هنا يبدأ الرجال من العائلتين بوضع شرط المهر. وتستلم العروس ايضًا من زوج المستقبل هدايا مثل صندوق فضي مشغول لتجمع فيه الحلى التي تقبلها من عريسها وكذلك صندوق نحاسي آخر لحفظ مواد التجميل، وكلاهما من بين المعروضات الخاصة بالمراحل الاولى من تبادل الهدايا.



ليلة الحنة وزيارات العروس الى الحمام

كم مرة تزور العروس الحمام في هذه الايام؟

«بالكاد مرة واحدة في مثل هذه المناسبات بسبب الطلبات المتزايدة في البيئة التي تعمل فيها المرأة وكذلك بسبب التغيرات التي طرأت في المواقف الثقافية للمجتمعات». قلة من الناس يمكن ان تختلف اليوم على هذا الجواب الصريح الوارد ضمن التعريف بترتيبات العناية بنظافة العروس وتجميلها، وحتى الاهتمام بنظام حميتها، وهي تقليديًا كانت تزور الحمام لسبعة ايام متتالية من فترة التنظيف والتطهير ما قبل الزواج.

المعروضات الخاصة بليلة الحنة تشرح اهمية التميز بين زيارات العروس الى الحمام قبل الزواج وما بعده من خلال نوع الدلاية المعدنية المشغولة التي تحملها النساء الى الحمام، بينها دلاية مشغولة صغيرة نقوشها مطعمة بالنحاس وتحمل فيها العروس مواد التجميل والحنة الى الحمام!

لكن من يلعب الدور الرئيسي في الترتيب لليلة الحنة؟

يبدو ان والدة العريس حفظت ادوارها ومسؤولياتها التقليدية. وهي التي تقوم بالترتيبات في ليلة الحنة في الليلة السابقة ليوم الزفاف. وتحني العروس خلالها يديها، وكذلك رفيقاتها اللواتي يرغبن في ايجاد ازواج لهن.

اما مدى تأصل جذور تقليد ليلة الحنة، فهذا يبدو جليًا من خلال التعريف بقماش كتان خردلي يستعمل لتغطية وجه العروس في اثناء وضع الحنة امام الحاضرين وهم عادة نخبة من المقربين الى العائلتين. وهذه القطعة مطرزة بتطريزات تسمح بتسرب الضوء والهواء في الاجزاء العليا من القماش ثم تصغر ثقوب نقوشها تدريجيًا.

هذا الاتجاه نحو اخفاء وجه العروس بوشاح والموجو في الجزائر وكذلك في تونس، الهدف منه هو حماية العروس من النظرات الخبيثة وإبراز تواضعها في الأزياء التي ترتديها في الايام السبعة للزفاف حتى تجري ازالة الوشاح وتقديمها في حفل رائع ترتدي خلاله العروس معظم الحلي المهداة لها.

وجميع هذه المعروضات تظهر بينها قطع كبيرة بأحجام الستائر المطرزة وهي تكاد تصبح جزءًا من التصميم الداخلي للبيت الجزائري، فوظيفة هذا العنصر هي اتاحة خلوة بين الفضاءات التي تجلس فيها العروس والنساء.

عناصر فساتين العروس تظهر بينها محرمة الفتول التي تغطي بها رأس العروس والنساء يتفنن عادة في شد المحرمة بعقد اطرافها الطويلة على شكل فراشات وطيور. واكثر ما يلفت الانتباه هو تطريز الخمسة. اما السروال العريض الطويل فهو من الطراز العثماني المكون من ١٢ مترًا من القماش في حين ان سراويل الايام العادية لا تستخدم فيها اكثر من ستة امتار من القماش.

الجزء الملفت للنظر في الفستان المعروض، ومن النوع الذي ترتديه العروس يوم الزفاف، هو جاكيت (كاراكو) تركواز مخملي مطرز بخيوط ذهبية وفضية بأشكال الطيور والفراشات. واكمام الجاكيت لها اضافة ثانية تغطي الاجزاء العليا من الاردان ربما لحماية العروس من البرد في الشتاء. لكن المشوق هو ان كلاً من جانبي الصدر الامامي للجاكيت مطرز على شكل طاووس لم يفرش جناحيه بعد!

بعد مرور الايام السبعة الاولى من الزواج يتم تقديم العروس مرة اخرى امام الضيوف المجتمعين وبفستان زفاف من نوع آخر وبثلاثة عناصر جديدة وهي الحزام والفوطة والتنورة. وهذا العرض العلني لهذه العناصر الثلاثة التي تحتفظ عادة للمرأة المتزوجة تؤكد ايضًا انتقال العروس الى مكانة سيدة البيت. فن التطريز الذي ولعت به النساء الجزائريات تكاد لا تخلو منه الاقمشة والازياء المعروضة، لا سيما الخاصة بالاحتفالات الرئيسية، وحتى تنشيفة العروس وغطاء رأسها عند مغادرة الحمام جميعها مطرزة. وهذا الفن بلغ مراحله المتقدمة في العهود العثمانية ولكن بعض عناصره مستمد من فنون عصر النهضة الايطالي! واذا كان البعض يعتقد ان دور ام العريس ينتهي مع اكتمال الزفاف فلا بد له من ان يفكر مرة اخرى فالمعروضات تهيئ الزائر لدور رئيسي آخر تلعبه ام العريس بعد ان اصبحت جدة والادوار مقسمة لتهيئة الاحتياجات الجديدة للمولود من لباس صغير لليلة الختان الى إناء فخاري لسكب الماء البارد على اقدام ام المولود للفت انتباهها الى صراخ طفلها.

ومن هذه المرحلة المبكرة تبدأ تهيئة الصبي لدور الرجولة بحيث يصاحب والده في الزيارات الى الاهل والمعارف.

لكن الحرفي الجزائري الذي هيأ معظم الخشبيات المعروضة، ترك نصيحته للاهل ايضًا فرسمها بكتابات عربية بارزة فوق الرسومات الملونة الزاهية التي تزين الجوانب الاربعة لسرير الطفل الهزاز والمعروض في مقدمة المعرض. وتقول الكتابات عليها: اطل العلم. علموا ابنا ،كم السباحة والرماية وركوب الخيل. وعلى الجانب الآخر كتبت عبارة: من المهد الى اللحد.



وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
وزارة التربية والتعليم

المعهد الحكومي للتأهيل
التكنولوجي

الكلية القطرية للتأهيل المهني
التكنولوجي - سخنين

تعلن الكلية القطرية بفروعها عن بدء التسجيل لتعليم اللقب الهندسي

הנדסאי

في عدد من المواضيع التالية

- הנדסאי בניין - هندسي بناء
- הנדסאי אדריכלות هندسي فني معماري (تصميم)
- הנדסאי תעשייה וניהול - هندسي ادارة اعمال وصناعة
- הנדסאי חשמל - هندسي كهرباء
- הנדסאי הוראה - هندسي تدريس
- הנדסאי תוכנת מחשבים - هندسي برمجة حاسوب
- הנדסאי מכונות רכב - هندسي ميكانيكا سيارات
- קדם הנדסאים - دورة تحضيرية للهندسيين

لمن لا يوجد بحوزته شهادة بجروت
امكانية التعليم باللغة العربية والعبرية







شروط القبول

شهادة بجروت كاملة او جزئية (بشرط ان يحصل على شهادة بجروت كاملة خلال مدة التعليم).
يحصل الطالب بعد انهاء الدورة بنجاح على شهادة هندسي) דפלומה הנדסאי (معترف بها من وزارتي العمل والمعارف والمعهد التكنولوجي.
يتم التعليم والامتحانات في نفس مكان التعليم.
* اشتراك بقسم من رسوم التعليم من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

ملاحظة: افتتاح الدورات في الاماكن المذكورة حسب العدد الكافي.

سخنين
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٨٩
• (من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء، ما عدا الجمعة).

ابوسنان
ت: ٠٤/٩٥٦٣٧٥٩ -
(من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء).

الناصرة
ت: ٠٦/٦٥٦١٩٨٩
(من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء).

باقة الغربية
ت: ٠٦/٦٣٨٤٧٧٩
(من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء).

الكلية القطرية عرعرة
ت: ٠٦/٦٣٥٤٢١٩

رهط
ت: ٠٧/٩٩١٠٥٣٣ (من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء)

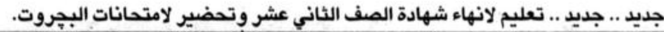
القدس
كولمبيا ت ٠٢/٦٢٨٧٣٦٨

מרכז טכנולוגי - בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل

ת.ד. 27 - בית ברל هاتف: ٠٩-٧٤٣١٢١٣. تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤.

جديد .. جديد .. تعليم لانهاء شهادة الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت.



١) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
٢) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ أقساط.
٣) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ أقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
٤) دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
٥) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
٦) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
٧) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل - ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
٨) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ ٤ أقساط - ٥ أشهر
٩) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
١٠) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ أقساط - ٥ أقساط - ٥ أشهر.
١١) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ اقساط - ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
١٢) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل + ٦ اقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
١٣) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل ٦ أقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب المتنوعة.
١٤) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - ٤ أشهر
١٥) دورة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط.
١٦) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - شهادة الكلية والمعهد.

מכללת בית - ברל

היחידה ללימודי חוץ

كلية بيت بيرل

وحدة الدراسات الخارجية

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית كما ان معهدنا مخول من قبل وزارتي المعارف والعمل فتح الدورات الموافق عليها من قبل هاتين الوزارتين في جميع فروعه.
٢-وفقا لقرار الكنيست قرر وزير المعارف فتح روضات اطفال دون سن التعليم الالزامي (٣ سنوات فما فوق) في ٣٦ سلطة محلية عربية وهذا يعني ايجاد فرص عمل لخريجات دورات مساعدات مؤهلات لمعلمات هذه الروضات.

معهدنا هو العنوان

السفر منظم لجميع الاماكن وباسعار خاصة.

لقد برهن معهدنا منذ قيامه سنة ١٩٩٠ انه الاول دائمًا من حيث عدد الطلاب والطالبات ومن حيث عدد الدورات ومن حيث كفاءة المعلمين والمعلمات والمعاملة الحسنة والشهادات المعترف بها.
لذا فإذا اردتم ان تبنوا لكم مستقبلاً أفضل ومضمونًا فسارعوا اليوم بالتسجيل لدى سكرتيرات المعهد لكي تضمنوا لكم مكانًا لأن الاماكن محدودة لكل الدورات.
ان المعهد يعمل بالاتصال المستمر مع مديري أقسام المعارف والمسؤولين لايجاد اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع.

للتسجيل والاستفسار: يرجى الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة الواحدة وحتى الساعة الخامسة مساءً، اما أيام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحًا وحتى الخامسة مساءً.
• منطقة الناصرة - بناية السيد عمر وعلي القاسم خلف بناية همشبير الاتصال مع السيد اسيه ٠٦-٦٥٦٩٢٩ او مع السيدة فاتنة شريف ٠٥٤-٧٤٨٥٢٣
• منطقة طمرة - عمارة السيد محمد عواد المدخل الرئيسي الاتصال مع السيدة وفاء ٠٤-٩٩٤٨٨٢٤
• كفر ياسيف والمنطقة - المدرسة الاعدادية مع السيدة نوال ٠٤-٩٩٦٥٢٧٢ او هاتف المعهد ٠٤-٩٩٤١٢٧١
• منطقة دير حنا مع الانسة جيهان ٠٦-٦٧٨٦١٥٣ ٠٥٣-٣٨٣٣٢٤
• عسفيا والدالية الاتصال مع المركزة روزا حلّون على الهواتف الآتية: البيت ٠٤-٨٣٩٢٨٨١ المعهد ٠٤-٨٣٩٠٩٨٦ / ٠٥٣-٨٦٨٥٧١

مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد





عشية المهرجان الدولي للدمى والعرائس في المسرح الوطني الفلسطيني:

شوارع القدس وحواريها تزهو وتتألق حياة وحركة صاخبة..؟

* القدس – تكاد تكون الحركة الثقافية والفنية في القدس شبه مشلولة، حتى يطل المهرجان الدولي السنوي برأسه من المسرح الوطني الفلسطيني، فتشعر وكأن الحياة الثقافية والفنية قد عادت لها الروح والحركة «الشقية» الدؤوبة.

ورغم ان المهرجان وفعالياته، يقتصر اساسًا على الاطفال وإمتاعهم واسعادهم بشتى الوان الفنون، خاصة وان الاسم الرسمي للمهرجان هو «المهرجان الدولي للدمى والعرائس»! الا ان هذا لا يمنع الكثيرين من الفنانين والمواطنين المقدسيين غيرهم من الاندماج في عروضه وفعالياته، الفنية الرائعة.

*** غموض..! ***

ويأتي المهرجان الدولي التاسع للدمى والعرائس هذا العام في ظل اجواء «غامضة» لأن مسيرة السلام ما زالت تراوح مكانها! بسبب السياسة الاسرائيلية الجديدة – القديمة في التردد عدم الحسم في دفع ثمن السلام وهو الاعتراف دون قيد او شرط بالحقوق الفلسطينية العادلة.

وفي هذا المهرجان، تأخذ مدينة القدس، زينتها وأبهتها الحقيقية، ويبرز المسرح الوطني الفلسطيني بحق، كمنارة فنية ثقافية في سماء المدينة المقدسة، ويصبح «قبلة» لجموع الفنانين وعاشقي الفنون الجميلة عمومًا.. وغالبًا ما يتميز الافتتاح، بصخب شديد محبب، وبمشاركة كوكبة من الفنانين والشخصيات الاعتبارية المقدسية وفي مقدمتهم فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس، والدكتور انيس القلق، رئيس مجلس الامناء في المسرح الوطني، ويتحول الافتتاح الى تظاهرة ثقافية وفنية عارمة الى درجة تأخذ فيها قوات الاحتلال احتياطاتها الامنية المشددة.

*** انهماك... وتركيز ***

ويقبع الفنان المخضرم، عماد مزعرو، في غرفة صغيرة، منهمكًا في التحضير لانجاح المهرجان، وقد بدا جسمه «متعرقًا» بسبب المراجعات المجهدة التي يشارك فيها لاخراج مسرحية تعرض في المهرجان.. ويقول بثقة: «نجاح المهرجان مضمون، رغم كل الصعوبات التي تواجهنا». ويضيف: «الطفل هو هدفنا، من وراء هذا المهرجان الذي بات تقليدًا سنويًا في القدس».



* مصطفى الكرد *

*** هدوء العاصفة ***

اما جمال غوشة، مدير المسرح، فيبدو هادئًا كعادته! وان كان في داخله «يغلي» مثل المرجل! وذلك قلقًا على المهرجان وفعالياته التي تشمل معظم ارجاء الوطن! ونتيجة للمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقه! «في كل مرة اقول أنني يجب ان انسحب من المهرجان ومن ادارة المسرح، بسبب ثقل المسؤولية، ولكنني عندما المح فرح الطفولة ومرحها في فعاليات المهرجان، اتراجع عن تفكيري هذا!».

ووراء الكواليس، نلمح الكثير من الفنانين والفنيين المنخرطين بجد ونشاط تحضيرًا لمهرجان الفرح والمرح والطفولة! فهذا حسام زحيكة، وزميلته الفرنسية ايزابيل جيم، ينشغلان في التحضير لمسرحيتهما! وفي غرفتهما المظلمة يتوارى الفنانان اللذان يفيضان جوًا من المرح والنكتة على جو العمل، بقفشاتهما المعبرة، حماد سمارة ورمزي الشيخ قاسم، وفي مقصفه المتواضع يتحرك فريد عرار، بخفة ورشاقة! وخلف الكواليس ايضًا نلمح عبد السلام عبده! وكذلك وليد بدر.

اما الفنان مصطفى الكرد، فيمضي وقته في مركزه المجاور، يداعب آلاته الموسيقية بحثًا عن لحن الخلود.



* عماد مزعرو *

كشكول من الاعمال الفنية تقدمه الفنانة سلمى خشيبون - مطر

* بعد عودتها من كندا، مع زوجها الفنان ميلاد مطر، لم تتوقف الفنانة سلمى خشيبون – مطر، يومًا واحدًا عن تقديم الاعمال الفنية، وفي هذا الاسبوع بدأت بعرض احد هذه الاعمال بعنوان «الكشكول» من تأليف واخراج الطيب الصديقي، وانتاج مسرح الكرمة – حيفا.

وعن هذه المسرحية، تقول سلمى انها مخصصة لطلاب الاعدادية، والكشكول هو وعاء الشحاذ، الذي يضع فيه الناس النقود عطفًا عليه. وفي الوقت نفسه يستعمله المتسول للأكل والشرب، وله فيه مآرب أخرى.

وتضيف سلمى: المسرحية بأسلوب «البساط» الذي يميز الفنان المغربي الطيب الصديقي. وخلافًا للمسرحيات الاخرى، التي تتناول موضوعًا واحدًا، كما المسرحيات في العالم الغربي، فان «البساط» يعالج اكثر من عشرين موضوعًا. والملاحظ كذلك ان هذا المسرح الفرجوي يستعمل عناصر عديدة من التعبير، مثال: التمثيل والرقص والغناء، ضمن قالب تجتمع فيه الفكاهة بالجد وكذلك بالميلودراما.

الى جانب ذلك تشارك سلمى في اعمال فنية اخرى، منها مسرحية «الفيل والسراويل»، انتاج مسرح الكرمة، «جزيرة الماعز» انتاج مسرح الميدان (ما زالت في طور التدريبات)، مجموعة من الاعلانات التلفزيونية والاذاعية، بالاضافة الى الصحف.. وما زالت تشارك في البرنامج التلفزيوني «ستوديو آمال وكمال» الذي يعرضه التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى.



المطرب ماهر حلبي.. مفاجأة!

* عاد المطرب ماهر حلبي، من الاردن، اول امس الاربعاء، حاملاً معه مفاجأة فنية، على حد قوله.

لكن العالمين ببواطن الامور عرفوا ان الحديث يدور عن البوم غنائي جديد تم تسجيله في الاردن، وانه سيقوم بتصوير (٣) اغاني منه على طريقة الفيديو كليب، وقد صوّر واحدة منها حتى الآن، بحيث ستبث في الفضائيات العربية المتنوعة، كما سبق وفضل ذلك في اغنية سابقة.

وعندما واجهناه بالامر قال ان الحديث فيه من الصحة الكثير ولكني سوف اعلن عنه بالتفصيل بعد ايام قليلة، عندما انهي جميع الترتيبات اللازمة، واتمنى ان تكون المفاجأة عند حسن ظن جمهوري.



نشيد الامل في خيمة عائلة صواف في حديقة العجمي في يافا

* يعرض غدًا السبت، الساعة السابعة، الفيلم الوثائقي «نشيد الامل»، وهو من اخراج اورن تيروش، وانتاج «عوسيم تسيلوم»، ويدور حول المطربة امل مرقس، والصعوبات التي واجهتها في اثناء عملها على شريطها الاول، وكيف وصلت الى طريق مسدود مع فريق العمل.

عرض الفيلم مؤخرًا في مهرجان حيفا الدولي للأفلام، وغدًا سيتم عرضه للمرة الاولى في حديقة العجمي في يافا بجانب خيمة عائلة صواف العربية، وذلك دعمًا لصمود العائلة حتى تحصل على حقها بالسكن. انقضى على وجود العائلة في خيمة في الشارع عشرة اشهر، بعد ان وقعت ضحية لاطماع المستثمرين في بيتها.

* الفيلم *

«نشيد الامل»، هو فيلم وثائقي من (٤٦) دقيقة، يدور حول المطربة أمل مرقس. بدأ المخرج أورن تيروش، تصوير فيلمه «نشيد الامل» في تشرين الاول ١٩٩٦. ورافق التصوير المراحل الاخيرة من انتاج شريط الكاسيت الذي اعدته المطربة امل مرقس.

انطلق المخرج اورن تيروش، لأعمال التصوير، وامل كبير يحدوه في اتفاقات اوسلو وفي جو المودة الذي ساد العلاقات بين امل وفريق انتاج الشريط، وتحديدًا عاموس هداني، والمنتج الموسيقي ألون اوليآرتشيك. استغرق انتاج الشريط عدة سنوات بسبب مشاكل مالية. وكانت شركات انتاج الشرائط الاسرائيلية قد رفضت الاستثمار في انتاج شريط للموسيقى العربية، فاضطرت امل لتمويل انتاجه من جيبها الخاص.

خلال مراحل التصوير وحتى انجازه، بدأت الصورة الوردية التي رسمها المخرج تيروش، تتصدع. وبات المصطلح «تعايش» الذي اكثر الحديث عنه، كغيره الكثير من الاسرائيليين، امرًا مشكوكًا فيه. من خلال قصة امل مرقس، يطرح الفيلم اسئلة كثيرة حول الطريقة التي يستطيع بها العرب من مواطني اسرائيل المشاركة بشكل طبيعي في المجتمع الاسرائيلي، المؤسس على مفهوم يهودية الدولة.



لوحة المجزرة في كفرقاسم للرسام نفتالي بيزم مركونة في أقبية متحف تل ابيب

*نجل الرسام يطالب بعرضها مجددًا *

* لوحة المجزرة في كفرقاسم بعنوان «في باحة الهيكل الثالث». ابدعها الفنان الاسرائيلي نفتالي بيزم بعد المجزرة مباشرة، واللوحة تبين مواطنين عربًا من اسرائيل: نساء، اولاد ورجال، قتلى بالرصاص، يقبضون بأيديهم الميتة على بطاقات هوية زرقاء.

وبمناسبة القرار الذي اتخذه وزير المعارف يوسي سريد، بإحياء ذكرى المجزرة رسميًا في المدارس، يوم ٢٩/١٠، يقول شلومو بيزم نجل الرسام نفتالي، إن اباه، هو الوحيد من بين الفنانين والادباء والشعراء اليهود الذي رد على المجزرة من خلال عمله الفني هذا، موضحًا هول ما ارتكبته الايادي اليهودية في هيكلها الثالث (دولة اسرائيل)، ومستنكرًا العمل الاجرامي.

ويضيف شلومو: في عام ١٩٥٧، حازت اللوحة على جائزة «ديزنغوف». ومنذ ذلك الحين اخفيت اللوحة وركنت في اقبية متحف تل ابيب، ولم تعرض بتاتًا، حتى يومنا هذا. ولم يتعاطف مع القضية احد.

يذكر ان الرسام نفتالي بيزم، كان قد فضل النفي الاختياري، احتجاجًا على موقف نقابة الفنانين آنذاك وخاصة مجموعة «آفاق جديدة»، الذين اداروا ظهرهم له.. وهو اليوم مقيم في مدينة «بازل» السويسرية، وله شهرة واسعة في اوروبا وامريكا، وتباع لوحاته بشكل جيد (آخر لوحة بيعت له بـ٣٨ ألف دولار).. وأحد الاسباب التي دعته يختار المنفى، هو ان متحف تل ابيب ومتحف القدس يرفضان عرض لوحاته - على حد قول نجله شلومو.

ويضيف شلومو: فقط المتحف المفتوح في تيفن، وافق على اقامة معرض لوالده البالغ من العمر (٥٧) عامًا، وسيفتتح معرضه في اوائل شهر تشرين الثاني القادم، للوحاته التي تحمل نقدًا لاذعًا لدولة اسرائيل بغياب الرسام نفسه. (انظر لوحة الغلاف).

فرقة كريش كراش تعطي نصف عمرها للأطفال!

* انطلاقًا من ايمانها بأن حق الاطفال، فلذات اكبادنا، العيش بسعادة وهناء، وبضرورة بذل كل جهودنا حتى نرسم البسمة لأطفالنا، اختارت فرقة «كريش كراش» ومديرها الفنان الياس جريس، تقديم برامجها المختلفة تحت كلمات الشاعر توفيق زيّاد: «واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيًا يضحك».

في فرقة «كريش كراش» وكما يقول الفنان الياس جريس يحاولون: «توعية الاطفال على الكثير من الخطورات التي تواجههم وفي الوقت نفسه على ضرورة ابقائهم سعداء ومسرورين، وهذا واحد من المواضيع التي تهمنا كثيرًا.

الفرح والابتسامة وما شابه، مواضيع تأخذ القسط الاكبر من اغاني الفرقة التي تعمل على دمج الاطفال ومشاركتهم بأحاسيسهم وتفكيرهم. فتحت عنوان «الفرح» تغني الفرقة:

دي مش حاجة صعبة انك
ت ب ت س م
وتكون حالتك هادية خالص لما
ت ب ت س م
*** * ***
دي مش حاجة صعبة انك تضحك ها ها ها
وتكون حالتك حلوة خالص
لما تضحك ها ها ها
أنا عندي فرح في قلبي على طول
أنا عندي سلام في قلبي على طول
أنا عندي محبة في قلبي على طول

الفرقة التي تظهر بين الاطفال وفي مختلف البرامج والمناسبات تقدم برامجها بواسطة مسرح دمى والبهلوان «سنشن» والرجل الصيني.. وطبعًا «عمو الياس» يكون دائمًا حريصًا على ضمان الفرحة.





فيلم وثائقي جديد

فدوى.. حكاية شاعرة من فلسطين!

* نابلس.. عصفورة ملونة، بللها الحزن والمطر، والسفر الطويل من زمن الرومان الى زمن الانبياء. امرأة حلت ضفائرها، وراحت تبكي الغائبين وتنتظر لذي لا يأتي، وفي الليل، تحط رأسها المتعب فوق جبل جرزيم، ويخبئ قدميها متعبتين من كثرة الترحال وراء الرجال الذين لا يعودون ابدًا، جبل عيبال، حضنها لا تناه.

وفي نابلس، التي نحت الرومان احجارها واسمها معًا، بدأت رحلة فدوى طوقان، حاملة وجه الوطن المستباح، لتمنحه وجهًا جديدًا، وملامح جديدة.. ورحلة اخرى لا تشتهي الموت، بدأت رحلة فدوى والوطن. كلاهما كان سجينًا بدون الفرار، وكلاهما حاول ان يصعد الى قمة الجبل، ليلحق بتلك الشمس قبل ان تسقط في المدى، وكلاهما حاول ان يمتلك أبجدية جديدة، تفك طقوس الزمن الوحشي.

وها هي فدوى طوقان تبدأ تلك الرحلة المسكونة بالوحدة، والشجن والدموع، عبر ذلك الفيلم الجميل «فدوى.. حكاية شاعرة من فلسطين» سيناريو واخراج لبانة بدر، رحلة عبر قصيدة طويلة تقدمها شاعرتان، الاولى خلف الكاميرا ترسم بالظل والضوء عالمًا شديد العذوبة والخصوصية، والاخرى امامها ترسم بكلمات اغنية العمل الجميل المبلل بالندى والدموع، فيتداخل العالمان لينسجا معًا حلمًا واحدًا بالتحليق الدائم، في فضاء بلا حدود. تقول ليانة بدر: «بحثت عن انعكاسات لألوان قوس قزح التي اضاءت طفولتها بين البيت القديم والحمام العربي، وأردت لنافورة الدار ان تعكس عبر ألوان مياهها تقلبات حياتها الخاصة. لم افتش عن حكايتها وحدها، وانما بحثت عبرها عن هويتي وهوية النساء المبدعات اللواتي ينظرن الى الإبداع كأجنحة للتحليق في فضاء الحرية».

يبدأ الفيلم في نابلس، وقد كشفت لنا عن وجهها القديم الجميل، صخرة التضحية التي شهدت تقديم اسماعيل قربانًا للرب،وبئر النبي يعقوب، وبقايا الكنيسة التي تحمل ذكرى قطع رأس يوحنا المعمدان صاحب نبوءة الخلاص.. ثم ذلك القديم الذي تفوح منه رائحة الاحلام الصغيرة، وها هي فدوى طوقان تفتح مرة اخرى خزائن الذكريات التي اغلقتها سنوات طويلة، وتستنطق الجدران التي شهدت مولد الكلمات الاولى، وما زالت مسكونة بملامح الذين رحلوا، وما زال ذلك الشعاع الذي كانت تطارده الطفلة الصغيرة، يتسلل الآن بعد ان تكسر على حواف الخجل والخوف.

من هنا، خرجت فدوى الى المدرسة، كانت تتوقف امام ذلك الصبي الصغير الجميل، وهو يمضي خلفها كل يوم، ثم يمنحها وردة لم تتفتح على مخدتها، ولم تستقبل الصباح التالي، فقد عرف اخوها الحكاية، واقسم انها لن تخرج من البيت الا الى القبر، وظلت فدوى حبيسة تلك الدار الكبيرة القديمة، تحاول ان ترى اكبر مساحة من الفضاء، كانت تصعد فوق المنضدة، لترى الجبل والبيوت البعيدة، وتلك المصابيح التي تطل خجلى من وراء الليل. وعلمها اخوها ابراهيم طوقان الشعر، ونشرت اولى قصائدها في مجلة الرسالة المصرية، وعندما مات ابراهيم، بكته كثيرًا ورثته طويلا، وما تزال تجلس تحت صورته المعلقة على الجدار، يحرك الريح تلك الشرائط السوداء، كأنها همس السنوات البعيد، وكأن فدوى تقدم نفسها قربانًا على مذبح القصيدة الرائعة التي انتهت احرفها سريعًا.

وتمضي رحلة فدوى طوقان، من اول الحلم حتى آخر العمر، كيف حملت قضية الوطن فوق ظهرها، وصارت تغنيه كالرعاة فوق الجبال، وكيف قابلت عبد الناصر، ثم لحظة الموت الثانية في حياتها عندما رحل عبد الناصر، وذلك الفدائي ذات مساء، وكأن الموت كان يريد ان يكسرها دائمًا، لكنها لم تهزم ابدًا، وظلت تغني غناء ممزوجًا بالدموع والصراخ، لتغلق الآن خزان الذكريات وهي تغني للوطن الحياة بعد ان طاردها الوطن الموت.

لقد استطاعت ليانة بدر ان تقدم لوحات شديدة الشاعرية والعذوبة، تتزاوج مع عذوبة وشاعرية وعذاب فدوى طوقان التي تصبح جزءًا من هذا العالم، او خارجة من بين الجدران القديمة، لتحكي لنا وتحاورنا، لكنها تراوغنا ابدًا، كانت ليانة بدر ترسل بالظل والضوء عالمًا من العذاب والألم والحلم والوهج، وتروض تلك الالوان الجامحة لتمنحها خصوصيتها وتفردها، وتمنحنا اجمل ما في القصيدة، لنعيش زمنًا لايعرف الخوف.. ولا الالم ولا الدموع.

(محمد الرفاعي)

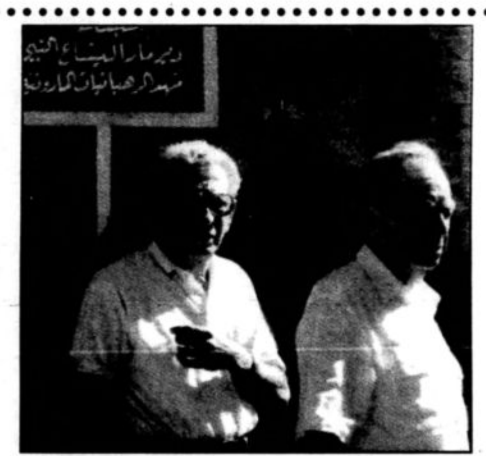
مادلين طبر... تقبض [٢٥] وتدفع [٥٠]!



* الممثلة اللبنانية مادلين طبر، التي تقيم الآن في القاهرة بصفة دائمة، وتقوم ببطولة اول مسرحية استعراضية على مسرح السلام المملوك للدولة بعنوان «عشا العميان» امام عبد الله محمود، وتقاضت عنها اجرًا قدره خمسة وعشرون الف جنيه مصري، في الوقت الذي انفقت على المسرحية (١٥) الف دولار، اي حوالي (٥٠) الف جنيه لشراء الملابس والاكسسوارات الملائمة لدورها.

المخرج حسام الدين صلاح، يختار يوميًا مع مادلين الملابس التي ستظهر بها على المسرح بعد كثرة الشكاوى المقدمة من رجال الرقابة ضدها بسبب ملابسها الساخنة جدًا.

يوسف شاهين.. في متحف جبران



* فوجئ زوار متحف «جبران» في بشري، الاسبوع الماضي، بتواجد وفد كبير من السينمائيين على رأسهم المخرج الكبير يوسف شاهين، والمنتج الكاتب غبريال بستاني، مع منتج فرنسي وآخر امريكي في زيارة استمرت ساعات طويلة.

وقال المهندس نادر الاتاسي، انه أتم التحضير مع غبريال بستاني لانتاج فيلم يكون مشتركًا بين لبنان وفرنسا وامريكا، وان السيناريو اصبح جاهزًا للعمل، وانهم بانتظار يوسف شاهين كمخرج وكشريك في الانتاج.

ومن المقرر ان يتم التصوير بين لبنان وباريس وامريكا.

ريتشارد چير.. أبا



* يبدو ان ريتشارد چير يعد نفسه لأن يكون أبًا مثاليًا، حيث يظهر في إحدى لقطات فيلمه الأخير «خريف في نيويورك»، وهو يرضع طفلاً صغيرًا بكل حب وحنان، ويحتضنه كمن يحتضن طفله الحقيقي، حتى انه في بعض اللقطات ظهر وهو يقدم اصبعه للصغير ليلعق به.

وعلى صعيد آخر فان مسرح الحياة يعد ريتشارد چير لاستقبال طفله الحقيقي مع بداية العام القادم من زوجته كاري لويل.

ولأنه يحب الاطفال لدرجة كبيرة، فقد كان هذا الزواج الثاني له بعد ان انفصل عن سيندي كروفورد عارضة الأزياء الشهيرة التي رفضت ان تنجب له اطفالاً خوفًا على رشاقتها.

وقال ريتشارد انني منذ سنوات طويلة أرغب في تكوين اسرة صغيرة لكنني لما أتمكن من تحقيق هذه الرغبة حتى جاءت الفرصة التي انتظرها بشوق بالغ.. فالأبوة امر جميل ومشاعر لا توصف.

عمار الشريعي يبحث عن ديانا حداد!

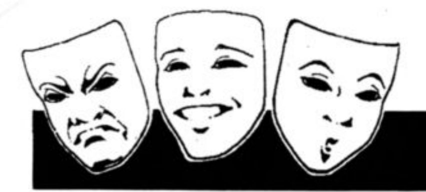
* فشلت محاولات الموسيقار عمار الشريعي في العثور على المطربة ديانا حداد، التي رشحها للغناء في الاوبريت الذي يعده حاليًا بمناسبة احتفالات اكتوبر كلمات عبد السلام امين.

الطريف ان «ديانا» علمت بترشيحها عند حضورها الى القاهرة الاربعاء الماضي، من احد المقربين من «عمار» وأبدت أسفها الشديد لاستبعادها عن الأوبريت دون ان تعلم وهو الحلم الذي انتظرته منذ حضورها للغناء في القاهرة والتعاون مع عمار الشريعي.

شفاه ساخنة في الغردقة

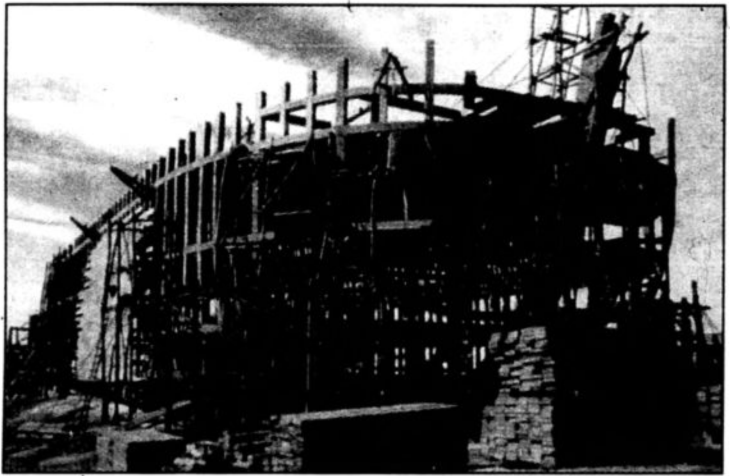
* تبدأ الفنانة يسرا في منتصف الشهر القادم، تصوير الفيلم السينمائي الجديد «شفاه ساخنة»، الذي تلعب بطولته امام محمود حميدة، عن قصة وسيناريو وحوار عبد الحي اديب، واخراج ايناس الدغيدي، وسوف يتم تصوير اغلب مشاهد الفيلم في الغردقة.

«شفاه ساخنة» يمثل اللقاء الرابع بين يسرا والمخرجة ايناس الدغيدي، بعد افلام: «امرأة واحدة لا تكفي»، «دانتيلا»، «كلام الليل»!



فنانين

من وراء كواليس فيلم نوح



* بعد فيلم «تيتانيك» الذي رصدت له ملايين الدولارات لكي يرى النور ويلقي الاضواء من جديد على هذا الحدث التاريخي المتعلق بغرق هذه الباخرة العملاقة، بعد هذا العمل الفني الجبار، كان ذلك بمثابة فتح شهية العاملين في المجال الفني العالمي لانتاج واخراج فيلم تاريخي يحكي قصة نوح، عليه السلام. وتطلب الامر بناء سفينة عملاقة في استراليا، تفوق حجم السفينة «تيتانيك»، بـ١٥ قدمًا، وتطلب الامر تجميع زوجين من كل نوع من انواع الحيوانات لتكتمل متطلبات الفيلم الذي يلعب بطولته جون فوجت، الحاصل على الاوسكار، وزميله جيمس كوبورن.

والطريف ان «نوح» او جون فوجت، لم يهتم فقط بدوره في الفيلم لكنه ظل طوال الاسبوعين الاخيرين، للإعداد لهذا العمل الفني، يهتم بمجموعة الحيوانات التي اشتركت معه في الفيلم، حيث باشر ولادة احدى النعاج بنفسه والتي انجبت اثنين من النعاج واصبح بمثابة الام البديلة لهذين الوليدين، يقدم لهما كل الرعاية ويشارك في اطعامهما، اما الاسدان فقد قاما بالمشاركة في اطعامهما، حيث كان يقدم لهما يوميًا، مع الحارس الخاص بهما نحو (١٢) رطلا من اللحوم الطازجة، وكان يقدم لهما اللحم بيديه.

يقول احد العاملين في الفيلم، ان صياح الاسدين وزئيرهما كان يثير في النفوس الرعب، غير انه بعد ان يتناولا اللحوم من ايدي جون، كانت تلك الاسود تهدأ وتنام في استرخاء تام. اما الجمل «إيما» فقد ربطت بينه وبين جون صداقة خاصة، فكان يجلس لساعات طويلة يتحدث اليه وكأنه شخص يفهم الحديث، لقد حاول الجمل في البداية ان يعقر جون، لكنه مع الوقت حدث توافق وانسجام بين الاثنين حتى اصبحا صديقين.

هذه هي بعض من الذكريات التي يعتز بها جون، والتي لن يراها الجمهور مع احداث الفيلم، فقد تمت عملية الترويض هذه من وراء كواليس فيلم «نوح».

سميرة أحمد.. في نبات الضل

* انتهت الفنانة سميرة احمد، من قراءة سيناريو مسلسل «نبات الضل» قصة محمد جلال عبد القوي، وانتاج صفوت غطاس، وتقوم سميرة أحمد في هذا المسلسل بدور أم لثلاثة أبناء، سيقوم بأدوارهم: كريم عبد العزيز وحنان ترك وهاني سلامة، وتقول سميرة أحمد، انها اعجبت جدًا بالقصة وبدورها الذي يتناسب مع امكانياتها الفنية، اضافة الى ان القصة تعالج المشاكل الاجتماعية العصرية لشبابنا، وبالتالي فهي تحمل رسالة هامة ومضمونًا هادفًا، ومن المنتظر ان يبدأ تصوير المسلسل بعد الاتفاق على المخرج الذي سيتولى اخراج هذا العمل الدرامي لشاشة التلفزيون.

نواب القروض في مسلسل تلفزيوني!

* تنتظر اسرة مسلسل «الحب على جسر الخطر» موافقة رئيس مجلس الشعب المصري، على تصوير المسلسل الذي تدور معظم احداثه داخل المجلس، حيث يتناول عددًا من قضايا الفساد من خلال احد نواب المجلس، وقد استعان المخرج بملفات نواب القروض وفساد بعض اعضاء مجلس الشعب في سيناريو المسلسل لتقديمها ضمن احداثه.

المسلسل تأليف محمد صفاء عامر، واخراج جمال عبد الحميد، وبطولة صلاح السعدني ودلال عبد العزيز ووفاء عامر وخيرية أحمد.

عبد الوهاب يسطو على كامل الشناوي!

* في كتاب صدر مؤخرًا بعنوان «محمد عبد الوهاب حياته وفنه»، بقلم د. رتيبة الحفني، ضمن إصدارات مكتبة الاسرة، جاء في فصل يتضمن اقوالا على لسان موسيقار الاجيال الراحل من احاديثه المنشورة حيث قال: الموت هو الحق الوحيد الذي اكرهه.. والحياة هي الباطل الوحيد الذي احبه»، وهذا التعبير قاله الشاعر كامل الشناوي، في كتاب له بعنوان «ساعات»، وربما يدخل في باب توارد الخواطر إذا كنا حسني النية واستبعدنا السرقة المتعمدة!!.

عمر الشريف يعود الى السينما بنظام الملك!

* اضطر المخرج الايراني كافن مشايخ، للسفر الى المانيا لمقابلة الفنان عمر الشريف، بعد ان اكتشف عدم وجوده في القاهرة لمناقشته في تفاصيل دور «نظام الملك»، المرشح له في فيلم «عمر الخيام» المقرر تصويره في أوائل آذار القادم.

كان المخرج الايراني قد زار القاهرة الاسبوع الماضي، لمقابلة عمر الشريف، ولمعاينة بعض الاماكن الاثرية التي ينوي التصوير فيها. «مشايخ» يعود الى القاهرة قريبًا لاستكمال المعاينة ودراسة بعض العروض من الشركات الانتاجية لاختيار احدهم لتولي ادارة الفيلم، وذلك بعد رحيل مدير الانتاج حسام علي، الذي كان من المقرر القيام بهذا الدور، وقد كلف ايضًا انسي ابو سيف، المدير الفني للفيلم بإعداد مسابقة لاختيار بعض الوجوه الجديدة للمشاركة في بطولة الفيلم الى جانب عمر الشريف والنجم الامريكي المرشح للقيام بدور عمر الخيام والذي لم يستقر عليه المخرج حتى الآن.

في ذكرى رحيلها..

فايزة أحمد خارج دائرة الضوء

* تحل هذه الايام ذكرى رحيل الفنانة فايزة احمد، ولم يلتفت احد من المسؤولين في الاذاعة او التلفزيون المصري الى هذه المناسبة برغم اهميتها ودورها البارز في إثراء الحركة الفنية والغنائية.

المحطة الاذاعية الوحيدة التي انتبهت الى ذكراها هي «البرنامج الثقافي» الذي خصص لها حلقة استعرض فيها مشوارها الفني واهم اغانيها والملحنين الذين عملت معهم.

ويرجع اكتشاف فايزة احمد الى عام ١٩٥٧، عندما قدمها الاذاعي الكبير صلاح زكي للإذاعة واعتمدت كمطربة في عام ٥٩.

وكان من بين الملحنين الكبار الذين تعاملت معهم: محمد عبد الوهاب، ومحمود الشريف، وزكريا احمد، ومحمد الموجي، ومحمد سلطان، وبليغ حمدي، وهم الذين شدت معهم بأحلى اغانيها «انا قلبي إليك ميال» و«ياما القمر ع الباب» و«بيت العز يا بيتنا» وأشهر اغانيها «ست الحبايب».

تعاملت فايزة احمد مع نخبة كبيرة من شعراء الاغنية كان اهمهم: عبد الفتاح مصطفى، ومرسي جميل عزيز، واحمد شفيق كامل، واسماعيل الحبروك، وعلي مهدي، وعبد الوهاب محمد.

وقد نالت حظًا من النجومية في مجال العمل السينمائي، فقامت ببطولة ستة افلام كان اولها فيلم «تمر حنا» مع رشدي اباظة، واحمد رمزي، ونعيمة عاكف. ثم قامت بعدها بالبطولة المطلقة في فيلمي «انا وبناتي» و«منتهى الفرح».

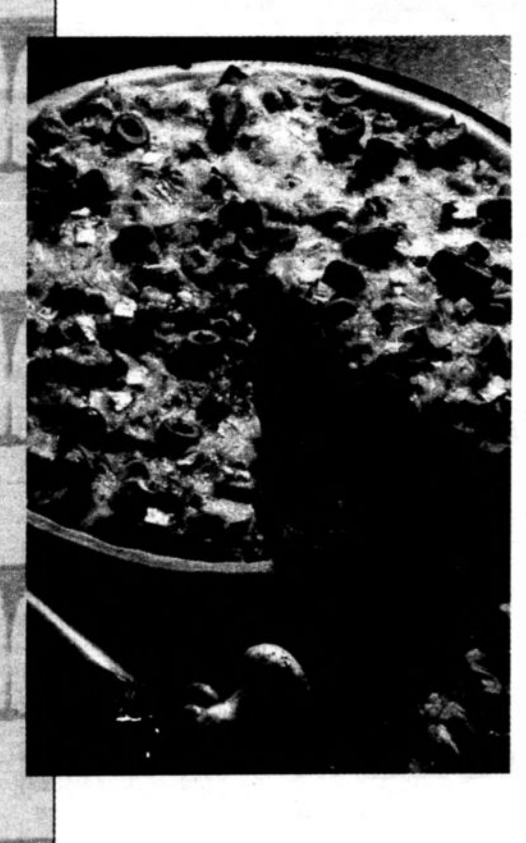
كما نالت فايزة احمد، تقدير الجماهير العريضة فقد حظيت ايضًا بتقدير واحترام رؤساء الدول، فمنحت وسام الفنون من الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، وفازت بلقب احسن مطربة وحصلت على درع الجيش الثاني عام ٧٤ من الرئيس السادات.

وهكذا ظلت فايزة احمد، طوال حياتها الفنية فنانة ملتزمة تمثل النموذج الامثل للفنان الذي يحترم فنه وجمهوره ويقدر مسؤوليته كشخصية جماهيرية مؤثرة.

مطبخ عيش وملح



فطائر الجبنة والفطريات والزيتون الاخضر



مواد العجينة:
كأسان ونصف طحين
ربع ملعقة صغيرة ملح
ربع بكيت زبدة
بكيت وملعقة مرجرين
صفار بيضة واحدة
٥-٦ ملاعق ماء بارد

مواد الحشوة:
بصلة مقطعة الى مكعبات صغيرة
٣ ملاعق زيت
٢٥٠ غم فطريات مقطعة الى شرائح دقيقة
ملعقة زبدة او مرجرين
ملعقتان مسطحة ملح
كأس ونصف حليب
ملح وفلفل ابيض حسب الذوق
ملعقتا خردل صغيرتان
ملعقتان من عصير الليمون
نصف ملعقة صغيرة سكر
صفار بيضة واحدة
٣ ملاعق صغيرة شمار مقطع الى قطع صغيرة جداً
١٠٠ غم جبنة صفراء مقطعة
١٢-١٤ حبة زيتون اخضر محشوة مقطعة الى دوائر
قليل من الفلفل الاحمر

طريقة تحضير العجينة:
١ - نخلي الطحين والملح في وعاء كبير. اقطعي الزبدة او المرجرين الى قطع صغيرة وانثريها فوق الطحين. اخلطيها بواسطة سكينين حتى تصبح فتاتاً. اضيفي الى الفتات صفار البيضة والماء البارد واعجنيها حتى تكون لينة. كوريها وغطيها بقطعة النايلون ودعيها تبرد في الثلاجة حوالي ساعتين.

طريقة تحضير الحشوة:
١ - حمي الزيت في وعاء مسطح واقلي به البصلة المقطعة واضيفي اليها الفطريات واطبخيها معاً في وعاء مغلق على نار هادئة حوالي ١٠ دقائق ودعيها تبرد.
٢ - ذوبي الزبدة والمرجرين في وعاء مسطح واضيفي اليه الطحين حتى يصفر. اضيفي الحليب مع الاستمرار في الخلط بواسطة خلاطة واغليها على نار هادئة حتى تتكاثف.
٣ - انزليها عن النار واضيفي البهارات: الملح والفلفل والسكر وعصير الليمون والخردل. اضيفي صفار البيضة وخليط الفطريات والشمار المقطع.

طريقة تحضير الفطائر:
١ - ادهني قالب فرن بقليل من المرجرين.
٢ - رقي العجينة ومديها في القالب مع الاطراف بارتفاع ٢سم.
٣ - ضعي حشوة الفطريات فوق العجينة والصقي العجينة حولها بحذر.
٤ - انثري عليها الجبنة الصفراء المقطعة والزيتون المقطع وايضاً قليلا جداً من الفلفل الاحمر.
٥ - حمّي الفرن لدرجة ٢٢٠ س.
٦ - اخبزيها حوالي ٤٠ - ٥٠ دقيقة وقدميها حارة.